شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الظاهرية

مخطوطة

شرح ألفية العراقي في السيرة النبوية

المؤلف

مجهول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

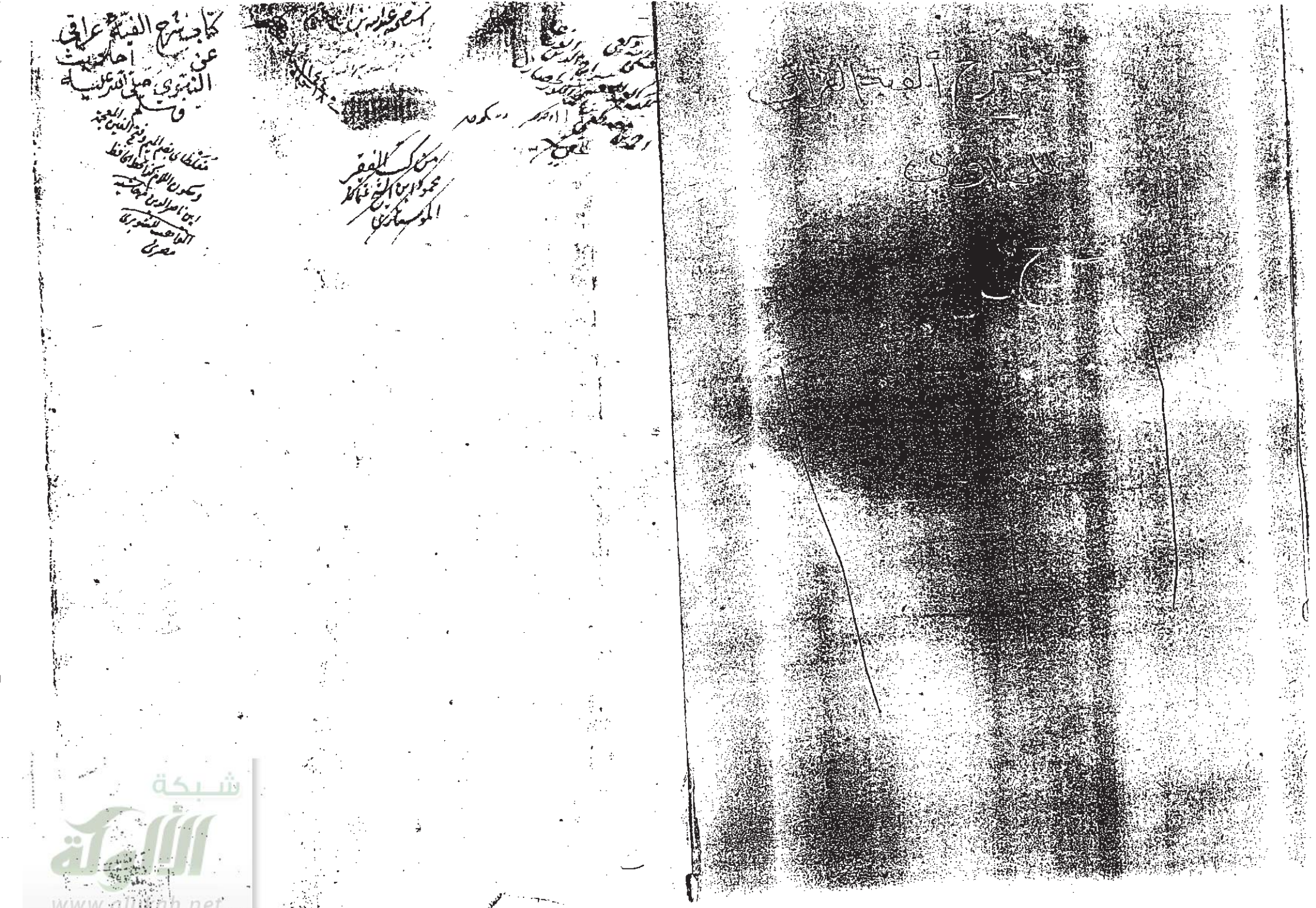

كتاب شرح الفية عراقي
عن احاديث
النبوي صلى الله عليه
وسلم

منقطا بضم الميم وفتح النون المعجمة
وسكون الهاء وكسر الطاء المهملة
ابن امراد بن الهاشمي
الهاشمي الشنوري
مصري

من كتب الفقير
محمود ابن الشيخ مصطفى
الموسكاري

مرحوم ومغفور رجنت مکان فردوس آشیان استاذ زمن آفکرلی محمد افندی حضرتلرینک خط شریفلریدر

اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣	نسبه الزكي ٦	مولده وارضاعه ٩
كفالة ابي طالب وبناء كعبه وبدء الوحي ١١	اقامته عليه السلام بمكة وذكر السابقين (رضي الله عنهم) ١٨	اجتماع المسلمين بدار الارقم واسلام ابن مسعود وعبوزات القوان ٢٦
كفالة الستهزئين وشق قريش على النبي عليه السلام ٢٨	وفد نجران وقدوم ضماد وذكر قريش للمستضعفين ٣٠	استشفاء الغر الميامين في الجبال وحصر بني هاشم ٣٢
وفاة ابي طالب وخديجه ووفد جن نصيبين ٣٦	عرض نفسه على القبائل وبيعة الانصار وقصة الاسراء ٣٨	هجرته الى المدينه ومروره بام معبد ونزوله بقبا ثم بالمدينه ٤٥
وصفه وحليته ٥٤	خلقه في الطعام والشراب واللباس ٦٥	خاتمه وفراشه وطبيه وكحله ٦٩
معجزاته عليه السلام ٧٠	خصائصه عليه السلام ٧٦	حجه وعمرته عليه السلام ٨٥
عدد غزواته وبعوثه ٦١ ١٢٥ ٨٦	كتابه الى الملوك واربعون ١٤٢	رسله الى الملوك ١٤٣
اولاده واعمامه وعماته ١٤٦	زواجه الطيبات الطاهرات ١٤٨	خدامه وموالیه ١٤٩
افراسه وبنانه وكتبه وفصاحته وجماله ١٥١	راحته واقواسه واسهامه ودرعه ١٥٣	ذكر الوفود ١٥٥
ذكر امرأته عليه السلام ١٥٧		مرضه ووفاته عليه السلام ١٥٩

من كتب السيرة

قوله يقول راجي من اليه المهرب عبد الرحيم بن الحسين المذنب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الذي شرح الصدور ونظم شمل الاسلام وهيرته والصلاة والسلام على من شرفه الله بحسن الشمايل وخصه بجموم الفضايل والفواضل على خليقته وآله وصحبه التابعين له على منهاجه وطريقته وبعد فهذه عجالة سنيته على الفيئة السيرة النبويه الحاوية مع ذلك للمعجزات والخصايص المصطفويه نظم جدنا الاعلى من قبل الام شيخ الاسلام حافظ مصر والحرمين والشام عبد الرحيم العراقي الشافعي رحمه الله بين مراده وتيسير مفاده مع الاختصار والاقتصار والله اسال ان ينعم بقبوله ويحشرنا في زمرة رسوله امين قال الناظم رحمه الله تعالى

يقول راجي من اليه المهرب ... عبد الرحيم بن الحسين المذنب
احمد ربي بارئ النسم الحمد ... وللصلاة والسلام اهتدي
الى نبيه وارجو الله ... في نجح ما سألته شفاها
من نظم سيرة النبي الامجد ... الفيته حاوية للمقصد
وليعلم الطالب ان السيرا ... جمع ما صح وما قد اثرا
والقصد ذكر ما الى اهل السير ... به وان اسناده لم يعتبر
فان يكن قد صح غير ما ذكر ... ذكرت ما قد صح منه واستطر

قال شارح ناظم هذه الالفية هو الشيخ الامام الحبر الهمام ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الشيخ الامام العابد الزاهد القدوة المسالك حسين بدر الدين بن ابي بكر بن ابرهيم الكردي الرازياني ثم الاصل ثم المصري الشافعي المعروف بالعراقي نسبة الى عراق العرب

قال جدنا قاضي القضاة شيخ الاسلام شرف المناوي نسبه متصل بالفاروق رضي الله عنه لكن الشيخ كان لا يذكر ذلك تورعا وكانت اقامة اسلافه ببلد يقال لها رازيان من اعمال اول ولهم هناك مناقب ومآثر مشهوره وكرامات مأثوره ومنهم جماعات من العلما وجماعات من الصلحا وسبب اتيان جده الى مصر ان عمتيه اختفلا في نوبة غازان ملك التتار الى مصر فلما استقرا بها ارسلا اليه فاخضراه الى مصر وهو طفل فنشا بها على الاشتغال بالعلم والاقبال على شانه فولد بها هذا الامام في الحادي والعشرين من جمادى الاول سنة خمس وعشرين وسبعمايه ونشا بها فحفظ القران وهو ابن ثمان والاعلام واكثر الحاوي واراد حفظه كله في شهر فلما بعد اثنى عشر يوما وكان يحفظ كل يوم اربعماية سطر اخذ الفقه واصوله عن ابن عدلان والسبكي والاسنوي والعلاي وابن كثير وتوغل في القرات فقال له العز بن جماعة انه علم كثير التعب قليل الجدوى وانت متوقد الذهن فاصرف نفسك للحديث فاقبل عليه حتى مهر وبرع فيه وفاق اهل عصره حتى وصفه مشايخه بانه حافظ الوقت ونتل صنه شيخه في المهمات وغيرها وترجمه في طبقات الشافعية ولم يذكر فيها اخذا من الاحيا سواه واستمع السبكي حين قدم القاهرة من التحديث الانحرفه وولع بتخريج احاديث الاحيا ووافق الزيلعي الحنفي في تخريج احاديث الكشاف واحاديث الهداية فكانا يتعاونان كذا ذكره ابن شهبة وكان سفرط الذكا جدا بحيث يضرب

www.alukah.net

به المثل في ذلك وتصدى للتخريج والتصنيف والتدريس
فمن تصانيفه تخريج احاديث الاحياء في كبير ومتوسط يسمى المغني
وهو المتداول وخرج اربعين متباينة البلاد والالفية في علوم
الحديث ثم شرحها والالفية السيرة هذه وتقريب الاسانيد
واختصره وشرح منه قطعة وكمله ولده وشرح البخاري ولم
يكمل ولو كمل لم يكن له نظير في بابه وشرح سنن ابي داود ولم يكمل
وبعضهما عندي بخطه وشرح مختصر ابن الصلاح وكمل عليه
شرح الترمذي لابن سيد الناس فكتب منه عشر مجلدات
يحو ثلث الجامع ولم يكمله فكمله ولده وكمل تكملة السبكي لشرح
المهذب ولم تكمل ونظم منهاج البيضاوي والاقتراح وذيل عليه
الميزان للذهبي فاوعب ونظم غريب القرآن واستدرك
على المهمات في الفقه كتابا سماه تمات المهمات وعمل الوفيات
ذيلا على ذيل ابي الحسين واملى اكثر من اربعماية مجلس من حفظه وله
غير ذلك مما كمل ومما لم يكمل وطار صيته وعلا ذكره وحج مرارا
وولي قضاء المدينة المشرفة وخطابتها واماتهما ثم عاد الى
القاهرة فولي عدة تداريس ثم ابحم وتقلل مع تواضع وعفاف
وكفاف ومروة ونجوه وصدع بالحق لا يهاب سلطانا ولا غيره
وصار المنظور اليه في فن الحديث من بين اهل عصره وانتفع به
الاصاغر والاكابر وصاهره جدنا الشاوي على ابنه بعد موته
لما اخذ عن ولده شيخ الاسلام الولي العراقي فتزوج كل منهما اخت
الاخر واتى منها بولد وكان عالما باللغة والنحو والفقه والاصول

قدس

لكن غلب عليه فن الحديث وانفرد بمعرفته واخذ عنه علماء الديار
المصرية وغيرهم قال الحافظ ابن حجر ولم ار في جميع مشايخي
احسن صلاة منه وانفرد ولده ترجمته في مؤلف حافل وفي
هذا القدر كفاية مات في شعبان سنة ست وثمانماية عقب
خروجه من الحمام ودفن في تربة خارج باب البرقية قال الحافظ
بدر الدين الهيثمي رايت المصطفى في النوم وعيسى عليهما السلام عن
يمينه والزين العراقي عن يساره وقوله احمدني بام الحمد اي
باكماله والحمد الثنا باللسان على الجميل الاختياري والصلاة
من الله رحمة مقرونة بتعظيم والسلام التسليم من الآفات
المنافية للكمالات والاضافة في قوله نبيه للتشريف ومزيد
التعظيم والنبي انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه
فان امر فرسول ايضا وامر ولم يكن له كتاب او نسخ لبعض شرع
من قبله فان كان فرسول ايضا قولان ثالثهما هما معنى ولفظه
بالهمز من النباء وهو الخبر لاخباره عن الله وبدونه من النبوة
بالفتح الرفعة وقوله وارجواها في نحو ناشالته اي اوملنه الله
في قضاء حاجتك التي ساءلتني ايها الطالب فيها وفي نظم السيرة النبوية
في الف بيت وقوله حاوية للمقصد بكسر الصاد اي المقصود ثم
انما وان السير يذكر فيها من الاخبار ما صح سنده وما انكر
ولا يعتبر اهله صحة الاسلام فجرى في هذه الارجوزة على
طريقتهم لكن زاد انه ان كان ورد من طريق صحيح او بتماسك
غير ما ذكروه نبه عليه فهذا هو المراد بقوله ذكرت ما قد صح

الشبكة الألوكة www.alukah.net

واستطر بالبناء للمجهول يقال سطر واستطر كتب وهذه ارجوزة
من اساطير الاولين مما سطروا من اعاجيب احاديثهم وسطر علينا
فلان نص علينا من اساطيرهم والاء اساطير الاباطيل والالف
من قوله السير واسطر للاطلاق اسماوة الشريفة
اى هذا باب ذكر اسمائه نبينا عليه الصلاة والسلام والاسماء
جمع اسم وهو كلمة وضعت بازاء شيء متى اطلقت فهم منها
مسمى محمد مع المقفى احمدا ، الحاشر العاقب والماحي الردا ،
، وهو المسمى بنبي الرحمة ، في مسلم وبنبي التوبة ،
ش له صلى الله عليه وسلم اسماء كثيرة ذكر الناظم منها ثلاثين
اسما ولا ينافيه حديث البخاري ان لي خمسة اسما لان مراده
خمسة اختصصت بها لم يتسم بها احد قبلي او معظمها او مشهورة
في الامم الماضية او الكتب السالفة فليس المراد الحصر فيها
الاول محمد وابتداء به لكونه اشهر اسمائه واشرفها لانبائه عن كمال
الحمد المبني عن كمال ذاته سمي به مع كونه لم يولف قبلا اما لكثرة خصاله
الحميدة واما لانه تعالى وملائكته حمدوه حمدا كثيرا بالغا غاية
الكمال قاله القاضي عياض وقد حمى الله هذا الاسم فلم يتسم
به احد ممن ادعى النبوة بعد الاسلام مع كثرتهم ولم يتسم احد
قبله وانما سمت العرب محمدا قرب ميلاده لما اخبر الاحبار
والكهان ان نبيا يبعث في ذلك الزمان يسمى محمدا فسموا
ابناءهم بذلك قاله وهم ستة واستدرك عليه الحافظ ابن حجر
نحو خمسة عشر الثاني المقفى بكسر الفا المشددة اى التابع

للانبيا فكان اخرهم وقافية كل شيء اخره او جعله الانبيا
عقبهم الثالث احمد واخره الناظم عن المقفى لضرورة الوزن
والالحقه التقديم اذ محمد واحمد اعظم اسمائه وابلغها واليهما
ترجع سائر صفاته لانه صيغة المبالغة تؤذن بالتضعيف
والتكثير الى غير نهاية وصيغة افعل تنبئ عن الوصول الى غاية
ليست وراءها غاية اذ معناها احمد الحامدين لربه وسببه ما في
الصحيح انه يفتح عليه في المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على احد
قبله ويقال للانبيا حمادون وهو احمدهم اى اكثرهم
حمدا واعظمهم للحمد قال عياض فان كان المصطفى احمد قبل ان يكون
محمدا كما وقع في الوجود لان تسميته احمد وقعت في الكتب القديمة
وتسميته محمدا وقعت في القران وذلك انه لما حمد ربه قبل ان
يحمده ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد ولواء
الحمد وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل والشرب والدعاء والقدوم
من السفر فجمعت له معاني الحمد وانواعه فلذلك كان احمد الرابع الحاشر
اى الذي يحشر الناس على قدمه اى على اثره من نبوته او لا نبي بعده
او على اثره في الحشر لانه اول من تنشق عنه الارض الخامس العاقب
اى الذي خلف من قبله في الخير او الذي لا نبي بعده او العاقب
هو الاخر وهو عقب الانبيا اى اخرهم السادس الماحي ولفظ
رواية البخاري انا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر اى اهله وهو المشار
اليه بالردا بفتح الراء والدال المهملة في عبارة الناظم وهذا محمول
على الاغلب لان الكفر انما محي من جميع البلاد اولا فاولا

في صفة ص

الى ان يضمحل بعد نزول عيسى فانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام او السيف وفي رواية نافع بن جبير وانا الماحي فان الله يمحو بي سيئات من اتبعني قال الحافظ ابن حجر وهذا يشبه ان يكون من قول الراوي السابع نبي الرحمة كما ورد تسميته به في صحيح مسلم وغيره اي نبي التراحم بين الامة او مخبر عن رحمة الله او لرحمة دينه او جعل ذاته نفس الرحمة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين الثامن نبي التوبة كما في حديث مسلم ايضا اي نبي مخبر عن الله بقوله للتوبة اي بشر وطها او امرها او كثير التوبة اي الرجوع الى الله تعالى ص

• وفيه ايضا بنبي الملحمة • وفي رواية نبي المرحمة

ش التاسع نبي الملحمة كما سمي به في حديث مسلم ايضا والملحمة الحرب لاشتباك الناس فيها كاشتباك السدى باللحمة سمي به لحرصه على الجهاد ومسارعته اليه وفي الحديث جعل رزقي تحت ظل رمحي العاشر نبي المرحمة كما جاء في رواية اخرى ص

• طه ويس مع الرسول • كذاك عبد الله في التنزيل •

ش الحادي عشر والثاني عشر طه ويس حكاهما مكي وغيره وقد قيل في بعض تفاسير طه انه يا هادي يا ظاهر ويس يا سيد حكاها السلمي وغيره الثالث عشر الرسول اي رسول الرحمة هكذا رواه ابن سعد عن مجاهد مرسلا ورسول الملاحم كما رواه عنه ايضا الرابع عشر عبد الله ووصف العبودية اشرف الاوصاف وقد جاء وصفه به بالتنزيل وانه لما قام عبدا لله يدعوه وهو العبد المطلق ولم يوصف به غيره فيه الا مضافا ص

• والمتوكل النبي الامي • والرؤف الرحيم اي رحم •

ش الخامس عشر المتوكل سماه به في التوراة اي الذي يكل امورة الى الله السادس عشر المتوكل لنبي الامي الذي لا يكتب ولا يقرا وذلك في حقه معجزة وفي حق غيره معجزة السابع عشر والثامن عشر الرؤف الرحيم بشهادة حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم وكان بالمومنين رحيما والرافة شدة الرحمة فهو شديد الرحمة على المومنين كما اشار اليه بقوله اي رحم بشد الياء المضمومة وضم الراء وسكون الحاء المهملة ص

• وشاهدا ومبشرا ونذيرا • كذا سراجا طلبه منيرا •

ش التاسع عشر الشاهد يوم القيمة للانبيا على امهم بالتبليغ والشاهد على امته قال تعالى وجيئنا بك على هولاء شهيدا ص العشرون والحادي والعشرون المبشر لاهل الايمان بالرضوان في هذه الدار وفي دار القرار والمنذر لاهل الكفر بالخذلان والهوان في دار البوار الثاني والثالث والعشرون السراج المنير قال تعالى وسراجا منيرا اذ به انجلت ظلمات الشرك كما يجلي ظلام الليل السراج واهتدت بنور نبوته البصاير كما يهتدى بنور السراج الابصار ووصفه بالانارة لان من السرج ما لا يكون منيرا وقوله صلبه اي اجعله متصلا بما قبله من الاسماء وفي نسخة سلبه بالتين اي اسال الله تعالى به يعني اجعله وسيلتك وشفيعك اليه وكيف ما كان حصولا كمال الوزن ص كذا به المزمل المدثر • وداعيا لله والمذكر

www.alukah.net

www.alukah.net

ش الرابع والخامس والعشرون المزمل والمدثر كما في سورتيهما
السادس والعشرون الداعي الى الله كما في قوله وانه لما قام عبد الله
يدعوه وداعيا الى الله باذنه السابع والعشرون المذكر بفتح
الدال وكسر الكاف قال تعالى انما انت مذكر فقوله كذا به اى كذا
صل بما تقدم من الاسماء هذه الاسماء الاربعة وهو خصوصا به ما تقرر
ص ورحمة ونعمة وهادي ، وغيرها يجل عن تعداد بضعة
ش الثامن والعشرون نبي الرحمة اى رحمة للعالمين فهو رحمة
حتى للكافر بتاخير العذاب عنه في الدنيا التاسع والعشرون
نعمة الله اذ هو نعمة على من آمن به في الدارين وعلى من صد عنه في
الدنيا فاذكر انفا الثلاثون الهادي الى الصراط المستقيم بوامح الحجج
وساطع البراهين حسبما نطق به قوله تعالى وانك لتهدي الاية
وله غير ذلك من الاسماء التي يجل بكثرتها الجم اى تنظم من العد لكثرتها
والتعداد بفتح التاء قال الحافظ ابن حجر ومن اسمائه المشهورة المختار
والمصطفى والشفيع والمشفع والصادق المصدوق وغير ذلك
ص وقد وعى ابن العربي سبعة ، من بعد تسعين ولا يزيد بعضهم بوفيها ثلاثمائة
وكونها الفا في العارضة ، ذكره عن بعض ذي الصوفية
ش افاد الناظر ان القاضي ابا محمد بن العربي المالكي قد وعى اى جمع
في كتابه المسمى بالعارضة وهو الحافظ ابو ذر الهروي في شرح الترمذي
للمصطفى سبعة وستين انما قال واوصلها بعضهم الى تسعة
وتسعين موافقة لعدد الاسماء الحسنى واوصلها ابن دحية الى

قوله وكونها الف اى وكونها الف اسم

قوله ابن العربي ناشئ عن قوله الزمزمي عن بعض الصوفية

قوله ذي الصوفية بعني التصوف والمناقاة عظاهره محتاج الى تقدير اى في ذي الطريقة الصوفية او حول ذي اسم اشارة ناشئ من التجوز اى استحضر البعض المذكور بما ذهنا واشار اليه الجمهور

قوله ابو اى وابو عبد الله هو عبد المطلب مشتق من الطلب وسبب تسميته به ان اباه تزوج امرأة من بني النجار بشرط ان لا تلد الا في اهلها فولدت فنشأ بالمدينة ميز فخرج ابوه الى الشام فمات بغزة فاحتمل المطلب من المدينة فرحل به مكة فرآه الناس وهو مردفه فقالوا عبد المطلب تغلب عليه شارتكم

ثلاثمائة وبعضهم الى اربعمائة وبعض الصوفية الى الف بل قال
ابن فارس هي الفان وعشرون واكثرها من قبيل الصفات وقوله
دحية بكسر الدال المهملة ويوفيها بشد الفاء المكسورة تتمة
نقل الجلال السيوطي عن البارزي ان من خصايصه عليه الصلاة
والسلام ان اسماءه توقيفية كاسمائه تعالى فهو غريب

فائدة نقل الحافظ ابن حجر عن بعض شيوخه ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم وان كان ذا اسماء وهي كثيرة لكن لا ينبغي ان ينادى
بشيء منها بل يقال يا رسول الله ثم اشار الى التوقف فيه

باب ذكر نسبه الزكي

الطيب الطاهر يقال نسبته الى ابيه نسبا عزوته اليه والنسب
اليه اعتزى والاسم النسبة بالكسر وتجمع على نسب كسدرة وسدر
قال ابن السكيت وتكون من قبل الاب ومن قبل الامهات
ص وهو ابن عبد الله عبد المطلب ، ابوه وهو شيبة الحمد نسب
ابوه عمرو هاشم ولجده ، عبد مناف بن قصي زيد
ابن كلاب اى حكيم يا اخي ، وهو ابن مرة بن كعب بن لوي
وهو ابن غالب اى ابن فهر ، وهو ابن مالك اى ابن النضر
وابنه كنانة ما ابركه ، والده خزيمة بن مدركه
وهو ابن الياس اى ابن مضر ، ابن نزار بن معد لا مرا
ش ذكر في هذه الابيات ما هو متفق عليه من نسبه فهو محمد
ابن عبد الله وابو عبد الله هو عبد المطلب ويسمى شيبة الحمد على الاصح
وقيل عامر فقول النظم نسب اى سمي وقوله شيبة الحمد تفعول لمقدر

قوله وهو ابن الياس بكسر الهمزة وفتح واو للتعريف وكسرة للوصل عند الجمهور وهو مقتضى الرجاز وقال ابن الانباري افعال من قولهم رجل الياس للشجاع الذي لا يفر وقوله ابن مضر اى بالصرف للاطلاق والياس ابن مضر بضم الميم وسكون المعجمة معدول من ماض لانه كان يكب شرب اللبن الماضر وهو الخاثر فقوله ابن نزار بكسر النون والتخفيف من النزر وهو القليل قال ابو البقاء سمي به لانه كان قليل الولد وابو غالب وكان قد اراد ما ذكر وقيل انما سمته بذلك امه والذي رأيته شيبة وكان قد ولد له قبله ولدان يقال لهما عمرو وهاشم

قوله نسب اى سمي حتى يعني تضمنه

قوله الى البيت متعلق بمقدر

وانما سمي به لانه ولد وفي راسه شيبة اى شعرة بيضا وكانت ترى في ذوابته وكنيته ابو الحارث وقيل ابو البطحا وفي نسخة
• وهو ابن عبد اسد والاب انتسب • لشيبة الحمد اسم عبد المطلب •
وابو عبد المطلب اسمه عمرو ولقبه هاشم لانه اول من هشم
الثريد لقومه وهاشم ابن عبد مناف سمي به لطوله من قولهم
ماية وتيف واسمه المغيرة ابن قصي مصغرا واسمه زيد وقيل مجمع
ابن كلاب بكسر الكاف مخففا لقب به لانه كان اكثر صيده بالكلاب
فكان يجمعها لذلك واسمه حكيم كما فسره الناظم بقوله اى حكيم وقيل
حكيم وقيل عروه وقوله يا اخي بالتصغير حشو كما به الوزن وكلاب
هو ابن مره بضم الميم وشدة الراء اى كعب ابن لوى بضم اللام وبالهمزة
وتسهل بن غالب بن فهر بكسر فسكون واسمه قريش واليه نسبت
قريش فما فوقه كنانى وهو ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة
واسمه قيس لقب به لنضارة وجهه اى حسنه وابوه اسمه كنانة
سمي به لانه كان ساترا على قومه كالكنانة اى الجعبة الساترة للسهام
وكان عظيم البركة عندهم يتبركون به كما اشار اليه الناظم بقوله وابه
كما نانه ما ابركه وقوله ابه بضم الموحدة والهاء للسكت لغة النقص كقوله
• باباه اقتدى عدى في الكرم • وباء في له نظائر كثيره في كلامه ص
ووالده اسمه خزيمة مصغرا ابن مدركة بضم فسكون واسمه عمرو
وهو ابن الياس بكسر الهمزة او فتحها ولامه للتعريف وهمزته
للوصل عند الاكثر وهو ابن مضر بضم فتح متعد ولعن ماضر واسمه
عمرو بن نزار بكسر النون والتخفيف وهو ابن معد بغير شك كما اشار

اليه الناظم بقوله لامراء لا شك وهو حشو كما به الوزن
ومعد هو ابن عدنان كما في اول الابيات المذكورة بقوله
ص وهو ابن عدنان واهل النسب • قد اجمعوا الى هنا في النسب •
• وبعده خلف كثير جم • اصحه حواه هذا النظم •
ش يعني ان النسابين قد اجمعوا في كتبهم على انه لا تجاوز في نسبه
عدنان كما حكاه ابن دحية عنهم قال ابن قدامة هذا مما لم يختلف
فيه احد وبعد عدنان اى فوقه الى ادد خلف بضم الخاء المعجمة اى
خلاف كثير جم منتشر لكنه من كلام المؤرخين ولا ثقة
بقولهم ومن ثم انكر مالك على من رفع نسبه الى ادد وقال من
اخبره به واخرج ابن سعد عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان ثم
اصح هذا الخلاف على ضعفه ما جمعه الناظم في قوله ص
ص عدنان في القول الارجح ابن ادده • وبعضهم يزيد ادا في العدد •
• بينهما وادد والده • مقوم ناحور بعد جده •
• وهو ابن تيرح اد ابن يعربا • وان يعربا هو ابن يشجبا •
ش عدنان هو ابن ادد بضم فتح من الود اصله ودد فابدل ابن الواو
همزة قال السهيلي وهو مفروف وزاد بعض علماء النسب بينهما
ادا بضم فتشديد نقله ابن عساكر وغيره واشار ابن عبد البر الى
تفرد قائله به واد د بن مقوم بفتح القاف والواو مشددا من
قومت الرمح اقومه فهو مقوم هذا ما جرى عليه الناظم تبعا للحافظ
عبد الغني وغيره واختار الدمياطي ان واو الداد والتي بعد ومقوم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

ابن ناحور بنون وحا مهملة هذا هو الصحيح وقول الناظم وبعد
جده بضم دال بعد اى وبعد ذلك فجداد والمذكور هو ابن تيرح
بمثناة فوقية وراء فيعل من الترحة الحزن كانه حزن على الاعدا
وتيرح هو ابن يعرب بضم الراء هن اعرب فى كلامه افصح وابان
او من قولهم الثيب تعرب وتبين او غير ذلك وزاد الناظم
اى المفسره تكملة للوزن وقوله وان يعرب هو ابن يشجبا بفتح
هزة ان وشدة النون عطف على الاصح اى والاصح ان يعرب
هو ابن يشجب من غير تكرار يعرب ويشجب مرتين ومقابل الاصح
ما فى سيرة الحافظ عبد الغنى عن ابن اسحق من انه مكرر ويشجب
بشين معجمة وجيم مضمومة من يشجب يشجب هلك والعرب تسمى
بالفظ المكروه تفاؤلا به للاعداء والف يعرب ويشجب للاطلاق

ص وهو ابن نابت واسمعيل ۞ اب له وجده الخليل ۞
۞ ابرهم بن تارخ اى آزر ۞ وهو ابن ناحور وهذا آخر ۞
۞ وهو ابن ساروج بن ارعوا ۞ اب له ابن عبشر بن شالخ ۞

ش اى ويشجب ابن نابت بنون من نبت الزرع نبتا ونابت ابن
اسمعيل على الصحيح ابن ابرهيم الخليل فيل بمعنى مفعول من الخلة
بضم الخاء المعجمة الصداقة سمى به لما تخلل قلبه من حب الله فابرهيم
جد نابت وهو ابن تارخ بمثناة فوقية وراء مفتوحة وتارخ هو آزر على
ما جرى عليه الناظم تبعا للتسهيلى وهو ابن ناحور بنون وراء وحا مهملتين
من النحر وناحور هذا اخر غير ناحور المتقدم وناحور بن ساروج بمهملات
ويقال شاروخ بغين معجمة وهو ابن ارعوا بعين مهملة وقيل معجمة

وهو ابن فالخ بفا ولام مفتوحة وخا معجمة وقيل فالغ بغين مهملة
او معجمة وقوله اب له اى فالخ اب لارغوا وفالخ هو ابن عيبر بمهملة
مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فموحدة تحتيه ويقال عابر وهو ابن
شالخ بمعجمتين بينهما الف ولام مفتوحة وقوله ابرهم بحذف الالف
والمبالغة فى ابرهيم وهو سريانى ومعناه بالعربية اب رحيم
سمى به لمزيد رحمته سيما بالاطفال ولذلك جاء فى حديث انه
هو وزوجته سارة كافلان من مزمات من اولاد المومنين طفلا
الى يوم القيمة ۞

ص وهو ابن ارفخشذ ابوه سام ۞ ابوه نوح صالح قوام ۞
۞ وهو ابن لامك بن متوشلخا ۞ ابن خنوخ وهو نبيا ورخا ۞
۞ ادريس نبيا زعموا ابوه ۞ وهو ابن مهليل بن قينن ۞
۞ انش شيث ابه ابن آدما ۞ سلى عليه ربنا وسلما ۞

ش اى وشالخ هو ابن ارفخشد بفتح الهمزة وراء ساكنة وفا مفتوحة
فخاء معجمة ساكنة فشين معجمة ذكره النووى وقيل غير ذلك
وتفسيره بمصباح معى وابو ارفخشد هو سام ابو العرب بن نوح
صلى الله عليه وسلم وهو القايم بالنهار القوام بالليل ونوح هو
ابن لامك بفتح الميم وكسرها ابن متوشلخا بميم مفتوحة ومثناة
فوقية مشددة وواو ساكنة فشين معجمة ولام مفتوحتين
وقيل غير ذلك وهو ابن خنوخ بخاء معجمة مفتوحة ونون مضمومة
وخا معجمة وقيل مهملة وخنوخ هو ابن ادريس النبى على ما ذكره
المؤرخون وقيل ادريس من عمود النسب بل هذا ادريس بن الياس

لقول ادريس في خبر الاسراء مرحبا بالاخ الصالح وتعقبه
النووي بانه قاله تلطفا والا بالاخوة الدينية ويرد به
بضم الهاء اه واد ريس ابوه يرد بمثناة تحتية مفتوحة وراء
ساكنة ودال مهملة بوزن المهلب بفتح الميم وسكون الهاء ابن قينين
بفتح القاف وسكون المثناة تحت ونونين اولاهما مفتوحة
ويعقبه اه بتاء وباء في النسب بائنة بمثناة تحتية ونون مفتوحة
وشين معجمة وقيل بكسر النون وقوله شيث ابه ابن ادم اه اي
وشيث هو ابو بائنة وشيث بن ادم صلى الله عليه وسلم من الادمة
او الادم او غير ذلك خاتمة كره مالك رفع الانساب
الى ادم والاكثر على جوازه وفي حديث رواه ابو نعيم وغيره
عن ابي هريرة مرفوعا علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر لكن
حمله الاكثر على النهي فيه والاشتغال به عما هو اهم منه ○

س	اما قريش فالاصح فهر
•	واما آمنة واله ها
•	وهو ابن زهرة كلاب
	جماعها والاكثرون النضر
•	وهب يلي عبد مناف جدها
•	وفيه مع ابيه الانتساب

ش الاصح الذي عزاه البيهقي للجلة ان جماع قريش الذي يجمعها
كلها فهو فهر بكسر الفاء ابن مالك فمن لم يلده فليس بقرشي
وقال الاكثر وجرى عليه الشيخان الرافعي والنووي انهم اولاد
النضر بن كنانة فمن لم يلده فليس من قريش واصل القرش الجمع
وتقرشوا اجتمعوا وبه سميت قريش وقيل قريش دابة تسكن
البحر وبها سمي الرجل ويسب الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي

وربما نسب اليه في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي للضرورة وقوله
وامه اي امر النبي صلى الله عليه وسلم امنه وصرفه للضرورة ووالدها
وهب ويلي وهب في النسب عبد مناف وجدها اي جد امنة
الرابع وهو جد ابيها زهرة وصرف للضرورة ويلي زهرة في
النسب كلاب بن مرة بن كعب بن لوي وقوله وفيه الخ اي
ويجتمع نسبه عليه الصلاة والسلام مع نسب ابيه
في كلاب والقول بان زهرة اسم امراة نسب اليها ولدها
دون الاب زيفوه وسكن الناظم عين مع للوزن باب
ذكر مولده وارضاعه وما وقع فيهما من العجايب والايات
الخوارق الغرائب ○ ص

•	وولد النبي عام الفيل
•	ليوم الاثنين مبارك انا
•	وقيل بل ذاك لثنتي عشرة
•	باربعين اوثلاثين سنة
	اذ في ربيع الاول الفضيل
•	لليلتين من ربيع خلتا
•	وقيل بعد الفيل بافترة
•	ورد ذا الحلف وبعض وهنه

ش ولد صلى الله عليه وسلم بمكة داخل الرقاق المعروف بزقاق
المدكك بالدال المهملة في دار كانت بيد عقيل بن ابي طالب
ثم باعها ولده من اخي الحجاج ثم جعلها الخيزران ام ولده
خليفة الرشيد مسجدا وهو المشهور الان بمسجد المولد وقيل
ولد بالردم وقيل بالشعب وقيل بشعفان وهو شاذ وذلك
عام الفيل كما في المستدرك عن ابن عباس قال ابن عبد البر
ويحتمل اه يريد بعامه اليوم الذي حبس فيه الفيل عن الحرم وقال

منه اى ولد عند طلوع الفجر يوم ارسلت الطير الاابابيل
ومن قال ولد ليلا اراد بجاز المجاورة وقصة الفيل مشهورة
وقوله اى فى ربيع الاول الفضيلى بعنى وكان ذلك فى شهر ربيع
الاول الذى ورد الشرع بتفضيله لا فى صفر ولا فى ربيع الاخر
ولا رجب ولا رمضان ولا يوم عاشورا على الاصح والفضيلى
بمعنى الفاضل او المفضل واللام فى قوله ليوم بمعنى فى كقوله تعالى
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله مباركا اتى اى من
بركة يوم الاثنين كون النبى اتى اى ولد فيه ولهذا جاء فى السنة
تفضيله وتفضيل الصوم فيه ففى المستدرك ان اعرابيا سأل
المصطفى صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال ذاك اليوم
الذى ولدت فيه وانزل على فيه وفيه عن الخبر ولد صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين ودخل المدينة
يوم الاثنين ومات يوم الاثنين وكانت ولادته عند طلوع
الفجر كما تقرر لليلتين مضتا من ربيع الاول على الاصح عند الاكثر
ولم يذكر الحافظ عبد الغنى فى سيرته غيره وقيل بل ولد
لثمانى عشرة منه وهو الاشهر وعليه العمل لكن على الاصح عند الجمهور
الاول وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان
بقين منه وقيل ولد بعد عام الفيل بزمن طويل وهو مراد النظم
بقوله وقيل بعد الفيل ابفترة اى وكان هذا البعد فترة طويلة
بين وقعة الفيل وبين مولده واختلف فى ذلك بعشرين وقيل
باربعين وقيل بثلاثين وقيل بخمسين وقيل بخمسة وخمسين يوما
وقيل

وقيل غير ذلك وقوله وردّ بضم الراء وشدة الدال وقوله
الخلف بضم الخاء المعجمة اى رد ابن الجزار على هذا الخلاف وحكى
الاجماع على انه ولد عام الفيل وقوله وبعض وهمنه اى وبعض
العلما ضعف الخلاف جدا وقطع بانه عام الفيل تنبيه
لم يولد فى يوم جمعة ولا شهر حرام ولا رمضان دفعا لتوهم
تشرفه بذلك الرمز الفاضل ص

وقد رأت اذ وضعته نورا	خرج منها رأت القصورا
قصور بصرى قد أضأت ووضع	بصره الى السماء مرتفع

ش وقع فى حال ولادة المصطفى صلى الله عليه وسلم خوارق منها
ان امه آمنه رأت حين وضعته نورا خرج منها اضاء وانتشر
حتى رأت القصور اى قصور بصرى بضم الموحدة التحتية وسكون
الصاد المهملة وفتح الراء المهملة مدينة بالشام وهى حوران
او قيسارية وقد اضاءت تلك القصور من ذلك النور كما ورد
فى عدة اخبار عند احمد وغيره ووقع فى بطن امه على الارض
شاخصا رافعا بصره الى السما لكونها اعلا الاماكن الباهرة
الدالة على وحدانيته تعالى ومهبط الوحى وتنزل الملائكة اخرج
ابن عساكر عن ابى الحسن النوفلى كان المولود اذا ولد فى قريش دفعوه
الى نسوة فيكفين عليه برمته فلما ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم
فعلن به ذلك فلما اصبحن وجدن البرمة انقلعت عنه وهو مفتوح
العينين شاخص ببصره الى السماء وفى حديث مخزومى عن ابيه وكان قدمت عليه مائة وخمسون سنة قال لما كانت الليلة

التي ولد فيها انكسر ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة
وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام وغاضت بحيرة
ساوة ورأى المبذان ان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت
دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى افزعه ما وقع فسأل
علماء مملكته عن ذلك فأرسلا الى سطيح فذكر القصة بطولها
اخرجها ابن عساكر وغيره في معرفة الصحابة بسنده تتمة
ذكر الغير وابن المعتز في البستان ان عبد المطلب كان رأى في
منامه سلسلة فضة خرجت منه اضاءها العالم لها طرف
بالسماء وطرف بالارض وطرف بالمشرق وطرف بالمغرب ثم
عادت كانها شجرة على كل ورقة نور واهل المشرق والمغرب
متعلقون بها فعبرت له بمولود يتبعه اهل الارض ويحمده
اهل السماء قاله ابن حزم وغيره ولم يلد ابواه غيره ص

مات ابوه وله عامان	وثلث وقيل بالنصفان
عن قدر ذا بل صح كان حملا	وارضعته حين كان طفلا
مع عمه حمزة كيث القوم	ومع ابي سلمة المخزومي
ثويبة ومن الى ابي لهب	اعتقها وانه حين انقلب
اهلكه ربي نوما يشم جيفة	لكن سقي ببقية ثويبة

ش مات والد المصطفى وهو ابن خمس وعشرين سنة وقيل
ثلاثين وقيل ثمانية وعشرين وللمصطفى صلى الله عليه وسلم
سنتان واربعة اشهر وقيل كان عمره اقل من ذلك فقيل ابن
سبعة اشهر وقيل ابن شهرين وقيل في المهد قال التهيلي

قوله سقي بعتقه ثويبة جزاء لبشارتها بولادته صلى الله عليه وسلم وهذا الماء الذي سقيه
ابو لهب ليس من ماء الجنة لحرمة شربها على الكافر قال ابو لهب سقيت في هذه وفي بعض رواياته
واشار الى نقرة ابهامه قال ابن بطال فسقاه ماء في مقدار نقرة ابهامه لاجل عتقه ثويبة اهـ

قال الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي في كتابه مورد الصادي في مولد الهادي فرؤي ان ابا لهب يخفف عنه العذاب ثم انشد
اذا كان هذا كافرا جاء ذمه وتبت يداه في الجحيم مخلدا اتى انه في يوم الاثنين دائما يخفف عنه للسرور باحمدا
فما الظن بالعبد الذي كان عمره باحمد مسرورا ومات موحدا حاشيه مواهب اللدنية المشهور

وَالِدُهُ لَا أُمِّي وَعَلَيْهِ الْأَكْثَرُ بَلْ صَحَّ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي مُسْتَدْرَكِهِ
أَنَّهُ كَانَ حَمْلًا وَأَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةُ بِضَمِّ الْمُثَلَّثَةِ مَعَ عَمِّهِ حَمْزَةَ
وَأَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيِّ زَوْجِ أُمِّ سَلَمَةَ وَثُوَيْبَةُ مَنْسُوبَةٌ
إِلَى أَبِي لَهَبٍ أَيْ كَانَتْ رَقِيقَةً لَأَبِي لَهَبٍ وَأَعْتَقَهَا لَمَّا بَشَّرَتْهُ
بِوِلَادَتِهِ وَقَدْ عَدَّهَا ابْنُ مَنْدَةَ فِي الصَّحَابَةِ وَيُرْجَى بِأَنَّهُ لَمْ يُبَرَّ
لِغَيْرِهِ وَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ رُئِيَ فِي النَّوْمِ بِشَرِّ حَالَةٍ لَكِنَّهُ سُقِيَ فِي
جَهَنَّمَ فِي مِثْلِ النُّقْرَةِ وَهِيَ مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْإِبْهَامِ جَزَاءَ عِتْقِهِ
ثُوَيْبَةَ لَمَّا بَشَّرَتْهُ بِوِلَادَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَعَلَّقٌ
بِقَوْلِ النَّظْمِ وَأَنَّهُ الخ فَقَوْلُهُ وَأَنَّهُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ لِأَنَّهَا بَعْدَ وَاوِ الْحَالِ وَقَوْلُهُ
حِينَ انْقَلَبَا أَيِ انْقَلَبَ إِلَى اللهِ وَهُدًا بِضَمِّ الْهَاءِ مَصْدَرٌ مِنَ الْهُلَّالِ
الْمَوْتُ وَرُبَّمَا سُمِّيَ لِلْمَفْعُولِ وَنُومًا أَيْ فِي النَّوْمِ وَيُشَرْحِيهِ بِكَسْرِ الْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ تَحْتِيَّةٍ سَاكِنَةٍ وَبَاءٍ مُوَحَّدَةٍ أَيْ فِي شَرِّ حَالَةٍ وَالرَّاءِ
لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَوْ غَيْرِهِ وَسُقِيَ بِالْبِنَاءِ لِلْمَجْهُولِ وَهَذَا الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ
لَيْسَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ لِحُرْمَةِ شُرْبِهَا عَلَى الْكَافِرِ ص

وَبَدَّهَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ	فَظَفِرَتْ بِالدُّرَّةِ السَّنِيَّةِ
نَالَتْ بِهِ خَيْرًا وَأَيَّ خَيْرٍ	مِنْ سَعَةٍ وَرَشَدٍ وَيُسْرٍ
أَقَامَ فِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ عِنْدَهَا	أَرْبَعَةَ الْأَعْوَامِ بَعْدَ سَعْدِهَا

ش وَأَرْضَعَتْهُ بَعْدَ ثُوَيْبَةَ حَلِيمَةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةُ
نِسْبَةً إِلَى جَدِّهَا سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ فَفَازَتْ حِينَ أَرْضَعَتْهُ بِالدُّرَّةِ
السَّنِيَّةِ أَيِ الْمُضِيئَةِ الْمُرْتَفِعَةِ الْقَدْرِ شَبَّهَهُ بِهَا لِإِشْرَاقِ لَوْنِهِ
وَضِيَاءِ جِسْمِهِ وَعُلُوِّ مَنْصِبِهِ وَقَدْ جَاءَ فِي وَصْفِهِ أَنَّهُ أَزْهَرُ اللَّوْنِ فِي

قوله ثويبة بضم المثلثة وفتح الواو وبعدها تحتية ساكنة فموحدة مفتوحة وقال ابن الجوزي في تلقيح فهوم اهل الاثر ثويبة بالتصغير وكذا ابن هشام وقال ابن الجوزي في الحواشي وزعم الخفاجي ان ثويبة الذكورة وهم ولا واثلة وكلام المص يوهم ان ثويبة ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك بل المرضعة له حليمة السعدية كما في السيرة لابن اسحاق وغيره وانما ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما قبل قدوم حليمة وكانت قد ارضعت قبله حمزة بن عبد المطلب وبعده ابا سلمة بن عبد الاسد وقد تعصل لنبراس اه كذا في الاصل المعول عليه

قوله الاعوام بتعريف المضاف اليه وهذا مذهب البصريين واكثر النحويين وتنوين الجزئيين وتعريف الاول دون الثاني لم يقل به احد اهـ مصححه

www.alukah.net

صفا الفضة كما يأتي فنالت برضاعته خيرا كثيرا وأتى خير من
سعة الرزق ورغد العيش وكثرة المبرة رواه ذلك ابن حبان
والحاكم في قصة رضاعه عليه السلام باسنادها الى حليمة في حديث
طويل وفيه من العلامات كثرة اللبن في ثديها ووجود اللبن في
شارفها بعد الهزال الشديد وسرعة مشي حمارها وكثرة الدر في
شياهها وخصب ارضها وغير ذلك وأقام في بلاد سعد بن بكر
عند حليمة اربعة اعوام على الصحيح تجني سعدها اي عرها وشرفها
وتتعرف من الله الخير والبركة وقوله النظم وأتى خير بنصب
اي المشددة صفة لخير النكرة وهي الدالة على معنى الكمال فالمعنى هنا
نالت حليمة به كمال الخير وقوله سعه بفتح السين ورغد بفتح الغين
المعجمة والرغد العيش الهني والمبرة الطعام الذي يحلب من البدو
الى الحضر والعام للحول والنسبة اليه على لفظه ولم يفرق العوام
بين السنة والعام بل جعلوهما بمعنى قاله ابن الجوالقي وهو غلط
بل السنة مزاي وقت عدد ته الى مثله والعام لا يكون
الا شتاء وصيفا وفي التهذيب نحوه ص

وحين مشوصدر جبريل *	خانت عليه حدثا يؤول *
ردته سالما الى آمنه *	وحجت به الى المدينة *
تزور اخوال له قريبة *	راجعة قد فنت وفيضت *
هناك بالابواء هو عمره *	ست سنين مع شيء يقدره *
شابطه بمكة ايا ما *	وقيل كل اربعة اعواما *

شراي ولما اقام في بني سعد اربع سنين جاءه جبريل وميكائيل وعليهما

ثياب بيض فاخذاه واضجعاه وشق جبريل صدره الشريف
واستخرج قلبه فشقه واخرج منه علقة سوداء فطرحها ثم غسله
بثلج حتى انقاه والتام كما كان قاله السبكي وتلك العلقة طلبت
في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فبادر الهما من قلبه
لم يبق فيه محل قابل لذلك فلما علمت حليمة بشق
صدره خافت ان يكون ذلك حدثا يوول الى شيء يصاب به فاعاده
الى امنه سالما، ولما بلغ عمره ست سنين خرجت به امه
ومعها اقرابه من المدعوة بركة الى المدينة الشريفة تزور به
اخواله من بني النجار فاقامت به عندهم شهرا ثم رجعت
فمرضت به في الطريق فمانت حال كونها راجعة به الى مكة ودفنت
بالابواء بفتح وسكون ومد موضع معروف بين الحرمين وهو
الى المدينة اقرب وعمره حينئذ ست سنين وماية يوم وقيل
كان عمره سبع سنين، وقيل ثمان، وقيل اربع، وهذا معنى
قول النظم وهو عمره ست سنين الى اخره وقوله مع شيء اي
من الايام زايدا عليها وقوله يقدره بفتح الياء وسكون القاف
وضم الدال وقوله ضابطه بابه اياما اي وهذا القدر ضبط بابه من الايام

ص	
وحين ماتت حملته بركة *	لجده بمكة المباركة *
كفله الى تمام عمره *	ثمانيا تقر معنى لغيره *

ثم لما دفنت امه رجعت به اقرابه بركة الى جد عبد المطلب
بمكة فكفله الى ان صار عمره ثمان سنين ثم هلك عبد المطلب
عن سنين عالية يختلف في قدرها ومعى به اهله الى قبره فدفنوه

ولما احتضر وكان ضنينا به ضمه الى عمه ابى طالب واوكده
الوصية به باب ذكر كفالة ابى طالب له
ومتعلقات ذلك والكفالة القيام بامر الطفل وتربيته ص
اوصى به جده عبد المطلب ، الى ابى طالب الحامى الحدب ،
ويكفله بعد فكانت نشأته ، طاهرة مأمونة غايلته ،

ش لما احتضر عبد المطلب اوصى بالمصطفى صلى الله عليه وسلم
الى عمه ابى طالب لانه كان شقيق ابيه فصار ابو طالب هو الحامى
له من اعدائه الحدب بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين اى الشفوق عليه
حتى انه كان اذا اراد ان ينشى اولاده يقول مكانكم حتى يأتى ابنى
محمد وكان ابو طالب فقيرا فاثرى وكثر ماله ببركة كفالته
للمصطفى صلى الله عليه وسلم وكانت نشأته طاهرة مطهرة من
دنس الجاهلية ، وجميع العيوب والاخلاق الرديه ، والنقايص
الحسية والمعنوية ، مأمونة غايلته اى خديعته ومكره ، وقول
الناظم وكفله بعد بالضم لحذف المضاف اليه اى بعد ذلك
وقوله طاهره بالنصب خبر كان ص

وكان يدعى بالامين ورحل ، مع عمه بالشام حتى اذا دنا
بصرى راى منه بحيرا الراهبا ، ماذا له النبى العاقبا
محمد نبى هذه الامة ، فرده نحوا من ثمه ،
مر ان يرى بعض اليهود اثره ، وعمره اذ ذاك ثنتا عشره ،

ش كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يدعى فى قومه بالامين
لما شاهدوا من امانته وصدق حديثه ، ولما بلغ من العمر
اثنى عشرة فى قول ابن سعد وثلاثة عشرة فى قول ابن عبد البر
وتسع سنين فى قول الماوردى رحل عليه الصلاة والسلام
مع عمه ابى طالب فى ركب الى الشام فى تجارة فسار حتى وصل
الى بصرى وكان بها راهب يسمى بحيرا بفتح الموحدة وكسر الحا المهملة
وزيادة الف بعد الراء وكان قد انتهى اليه علم النصرانية فنشأ تلك
فراى من اياته ما دل على انه النبى العاقب الهادى نبى هذه الامة
وذلك لانه راى غمامة تظله من بين القوم وهو راكب فلما نزل
تحت شجرة تمصرت اغصانها عليه حتى اظلته فصنع بحيرا للقوم
طعاما واضافهم وقال لعمه ابى طالب ارجع بابن اخيك
واحذر عليه اليهود ان رأوا بعض صفاته فيعرفون انه النبى
المبعوث من العرب فربما تحيلوا على اغتياله فانه كائن له شان
عظيم فردده عمه من ثمة بفتح الثا وشدة الميم وها التنكت
اى من هناك خوفا عليه فاسرع به الى مكة وما فى جامع
الترمذى من ان عمه والصديق بعثا معه بلالا ورودها
بحيرا كعكا وزيتا فقالوا انه متن منكر لان بلالا لم يكن
لابى بكر حينئذ ولان ابا بكر كان سنه اذ ذاك دون العشر
فانه اصغر من المصطفى صلى الله عليه وسلم والمصطفى كان سنه
اذ ذاك اثنى عشرة على ما تقدم ، والراهب عابد النصارى
من رهب رهبا خاف فهو راهب من الله والله مرهوب والاصل
مرهوب عقابه والجمع رهبان وترهب الراهب انقطع للعبادة

ص ثم معى للشام مع بيسره ، فى متجر والمال من خديجه

الألوكة
www.alukah.net

www.aluka.h.net

من قبل تزويج بها فبلغا بصرى فباع وتقاضى ما بغاه

ثم لما بلغ من العمر خمسا وعشرين سنة مضى مرة ثانية إلى الشام مع ميسرة غلام خديجة بنت خويلد فى متجر والمال الذى يتجر فيه من مال خديجة وذلك ان عمه قال له انا لا مال لى وخديجة ترسل من يتجر لها فيصيبون منافع فلو جيتها لاسرعت اليك فبلغها فارسلت اليه فقالت اعطيك ضعف ما اعطى غيرك لامانتك فاجاب وخرج مع غلامها ميسرة وذلك من قبل تزويجه بها حتى بلغا بصرى لاربع عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة سنة خمس وعشرين من الفيل فنزل فى ظل شجرة بقرب صومعة راهب يسمى نسطورا فاطلع فقال لميسرة من هذا قال رجل من قريش فقال ما نزل تحت هذه الشجرة الا نبى فوعاها ميسرة ثم حضر اسوق بصرى فباع النبى صلى الله عليه وسلم المتاع وتقاضا اى طالب بثمنه وقبضه واشترى ما بغاه اى حوجته اى طلب بقاء بغيته ابغيه طلبته والاسم البغاء وزان غراب ص

وقد رأى ميسرة العجايبا ... منه وما خص به مواهبا

وحدث السيدة الجليلة ... خديجة الكبرى فاحصت قبله

ورغبت فخطبت محمدا ... فيا لها من خطبة ما اسعدا

وكان اذ زوجها ابن خمس ... من بعد عشرين بغير لبس

ش ثم لما باع عليه السلام واشترى رجع وقد رأى ميسرة منه العجايب الكثيرة منها انه اختلف مع رجل فى بيع فقال له الرجل احلف باللات والعزى فقال ما حلفت بهما قط ولا افعل

قوله بغير لبس بفتح اللام لحظ الناظم اى بغير شك وهذا فى الاعوام الكاملة واما الشهور فكان بعده شهران وعشرة ايام من الفيل كما ذكره ابن عبد البر قال ابن الهائم فى الغرر وهذا هو الصحيح وقيل احدى وعشرين وقيل تسعا وعشرين وقيل ثلثين وقيل سبعا وثلثين وكان عمرها اربعين وقيل ستا واربعين وقيل خمسين وقيل ثمانية وعشرين قال فى العزر الاصح الاول انتهى

فما دار الرجل وصدقه ورأى ميسرة ايضا ما خص به من الايات والمعجزات وذلك كله مواهب لا بطريق الكسب ولا من جهة الاستعداد ومن ذلك ان الغمام كانت تظله فحدث ميسرة السيدة الجليلة خديجة الكبرى وفى نسخة الفضلى بضم الفا كالحلى يقول ذلك الراهب وما ابصره من الخوارق والعجايب التى من تباشير النبوة واياها فاحصت اى ضبطت خديجة قبله بكسر القاف وسكون التحتية اى قول ميسرة ثم رأت ربح التجارة ضعف ما كان يربحه غيره فرغبت فى نكاحه فخطبته فيا لها من خطبة بكسر الخاء ما اسعدها وابركها فزوجها منه ابوها وقيل انه كان مات وانما زوجها منه عمها وقيل اخوها وكان اذ اذ حين زوجها بالبنا للمفعول ابن خمس وعشرين سنة بغير لبس اى شك واشتباه اى بالنسبة للسنين الكاملة اما الشهور فكان بعدها شهران وعشرة ايام من يوم الفيل على ما ذكره ابن عبد البر ونفى الناظم الشك فى ذلك بوهم ان ثم لاخلاف فيه والامر بخلافه بل ورا ذلك اقوال اخر فقيل كان سنه يومئذ ثلاثين وقيل احدى وعشرين وعليه الزهرى نعم ما اجرى عليه الناظم هو الاصح وكان عمرها هى نحو اربعين سنة وتزوجت برجلين قبله وانت بولدين والف العجايب والمواهب للاطلاق وزوجها مبنى للمجهول وان بالنصب خبر كان ولبس بالفتح بضبط الناظم والروية معاينة الشيئ بحاسة البصر والرغبة ارادة الشيئ والحرص على تحصيله والخطبة بكسر الخاء

اسم من خطب الى القوم اذا طلب ان يتزوج منهم باب
قصة بناء الكعبة الشريفة اى البيت الحرام
سمى بذلك لتكعيبه اى ترتبعه والقصة بكسر القاف الشان
والامر يقال ما قصتك اى ما شانك والجمع قصص كسدرة وسدر

ص وإذ بنت قريش البيت اختلفت ... ملأهم تنازعا حتى وقف
أمرهم فيمن يكون يضع ... الحجر الأسود حيث يوضع
إذ جاؤا فقالوا كلهم رضينا ... لو نبيه محمد الأمينا
فخط في ثوب وقال يرفع ... كل قبيلة طرفا فرفعوا
ثمت أوضع الأمين الحجرا ... مكانه وقد رضوا بما جرا

ش لما اجتمعت قريش لبناء الكعبة خشية ان يهدمها السيل بنا كل فرقة جانبا فلما وصلوا الى محل الحجر الاسود اختلف ملأهم اى اشرافهم فيمن يضع الحجر موضعه وكل قبيلة تريد رفعه دون الاخرى وتنازعوا تنازعا كثيرا حتى وقف امرهم اى فى ذلك الشان واستمروا على ذلك نحو خمس ليال واعتدوا للقتال وتعاهدوا على الموت فقال اسنهم ابو امية بن المغيرة حكموا بينكم اول داخل الى المسجد ففعلوا فكان اول داخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا الامين رضينا به فحكم بينهم فقال هلم ثوبا فاتوه به فخط اى وضع الحجر فيه ثم قال لترفع كل قبيلة منكم طرفا فرفعوه جميعا ثم لما بلغوا به محله اخذه بيده فوضعه مكانه وبنى عليه فرضوا كلهم بما جرى من حكمه بذلك وكان ذلك يوم الاثنين عام خمس وثلاثين من مولده الشريف وقوله فخط بالبناء للمفعول

بضبط الناظم اى وضع الواضع له المصطفى صلى الله عليه وسلم وقوله ثمت بزيادة تا التانيث على ثم العاطفة قال التسهيلى وكان ارتفاع الكعبة تسعة اذرع وهى بلا سقف فزادت قريش تسعة ورفعوا بابها عن الارض بحيث لا يصعد اليها الا بدرج وزادها ابن الزبير تسعة فصارت سبعا وعشرين والصق بابها بالارض وجعل لها بابا من ورائها واداخل الحجر فيها ووقع بناؤها خمس مرات الاولى بناء شيث الثانية ابرهيم الثالثة قريش الرابعة ابن الزبير حتى احترقت بشرارة طارت من ابى قبيس فهدمها حتى انتهى الى قواعد ابرهيم فرأوا ثورا واعوا الا فزعتهم فامرهم ان يقروا القواعد وان يبنوا من ثم الخامسة عبد الملك ابن مروان وذلك انه لما قدم مكة قال لسنا من تخليط ابى خبيب فى شىء فهدمها وردها الى ما كانت عليه فى عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما فرغ حدثه جمع بحديث عايشة الصحيح لولا ان قومك حديثوا عهد بالجاهلية الحديث فندم وهم ولما جاء الرشيد سأل مالكا عن هدمها وردها الى بناء ابن زبير للخبر المذكور فقال مالك انشدك الله يا امير المومنين لا تجعل هذا البيت ملعبة للملوك فيذهب هيبته من القلوب فامسك فهذا ما كان من بناء الكعبة وما نقل عن جزء اما كان اصلاحا

باب كيف كان بدء الوحى الى الرسالة

اليه صلى الله عليه وسلم واول ما بدئ به الرويا الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت كفلق الصبح وحبب اليه الخلا والانفراد عن الناس

صحيح وافق به وقيل اول ربيع وقيل في سابع عشري رجب
وقيل بل في رمضان الطيب ذكره المطهر عبيره ونشره المظيمة
بركته وسره سابع عشرة او ثامن عشرة او تاسع عشرة قال
ابن التحينة وكونه في رمضان هو الذي عليه الاكثر فقال له جبريل
اقرا وكرره ثلاث مرات وهو في الرار الثلاث يجيب جبريل
نطقا باللسان بقوله ما انا بقارئ اي ما احسن القراة فغطه اي
عصره ثلاث مرات في كل مرة منها يقول له اقرا فيقول ما انا بقارئ
حتى بلغ منه الجهد وانضبع اي اكتسى جلدا وقوة على مخالطة الروحانيات
والتلقف منها واضمحلت بشريته شبهه بالثوب المصبوغ قال
الزمخشري ومن المجاز صبغ يده بالعلم ومن العلم ومن احسن من الله
صبغة وتضبيغ فلان في الدين اذا احسن دينه وتمكن منه وكرر
الغط ليستفرغ تمام قوته فيتم توجهه لما سيلقى اليه وعليه ثم
فتر الوحي ثلاث سنين كيذهب عنه ما وجده من الروع وليزيد
تشوقه الى العود وفي هذه المدة كان ينزل عليه اسرافيل فيعلمه
الكلمة والشيئ ولم ينزل القران عليه لسانه وما في قول النظم
ما بلغ زايده للتاكيد والرار بكسر اليم والبا في بقاري مزيدة
للتاكيد النفي وغطه بنين معجمة وطا مشددة والجهد بالنصب
وفتح الجيم تنبيه قال في سفر السعادة في سياق هذا
الباب كان المصطفى صلى الله عليه وسلم في ابتداء امره بعيدا جدا
من المخالطات حتى من الاهل والمال والعيال بالكلية واستغرق
في بحر الاذكار القلبية فانقطع عن الاضداد فاستتم حصول

قوله فاشتد اي قوي واضمحلت بشريته
لذلك اي طلوي او للقوة اي لتلقي ذلك به
احمد رحمي

قوله ليوم الاثنين نظرا لما في مسلم لما سئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذاك يوم
ولدت فيه وفيه بعثت او قال انزل علي فيه فتدبر
وهذا انما يتم ان ثبت بتوقيف صحيح كما اشار اليه الناظم بقوله ان ثبت اي ان ثبت له
على ذلك وقيل وقيل كان ١٢ اول ربيع منه

والوحي اصله القاء المعنى في النفس في خفاء ثم قيل للكلام الالهي
الذي يلقى الى الانبياء وحي وذلك اما بان يسمع كلام بغير معاينة واما بالقاء في الروع
وبهم كلامه واما بسماع كلام بغير معاينة واما بالقاء في الروع

من حتى اذا ما بلغ الرسول ... الاربعين جاءه جبريل
وهو بغار في حرا يختلي ... فجاءه بالوحي من عند العلي
في يوم الاثنين وكان قد خلت ... من شهر مولده ثمان ان ثبت
وقيل في سابع عشري رجب ... وقيل بل في رمضان الطيب
قال له اقرا وهو في الرار ... يجيب نطقا ما انا بقاري
فغطه ثلاثة حتى بلغ ... الجهد فاشتد لذاك وانضبغ

ش لما بلغ سن المصطفى صلى الله عليه وسلم اربعين سنة تحديدا
او ويوما او وعشرة ايام او وعشرين او واربعين او وستين يوما
او ونصف سنة او الا نصفها او تسعا وثلاثين او ثلاثين واربعين
عاما او غير ذلك اتاه جبريل عليه السلام وهو مختل بغار حرا
بالكسر والمد ويجوز صرفه وعدمه جبل على ثلاثة اميال من مكة
وهو اول موضع نزل فيه القران وقيل انه كان يخلو فيه في كل عام
شهرا يتحنث اي يتعبد فيه ويطعم من جاءه من الفقراء فاذا قضى
جواره يفيض فيطوف ثم يذهب الى بيته فلما اراد الله تعالى
بالاسرار جاءه جبريل بالوحي من عند الله تعالى شانه في يوم الاثنين
لخبر مسلم وانزل علي فيه قال ابن عبد البر وكان قد خلت من
شهر ربيع الاول وهو شهر مولده ثمانية ايام سنة احدى واربعين
منذ الفيل واعترضه الناظم بانه انما يتم ان ثبت بتوقيف

صحيح

قوله وانضبع بالشين والقوة
قال الزمخشري ومن المجاز صبغ يده
بالعلم والعلم ومن احسن من الله
صبغة وتضبيغ فلان في الدين
اذا احسن دينه وتمكن

المراد وظهر له الانس والخلوة فتذكر من اجل ذلك الخلوة ٠٠
وليزيل في ذلك الانس وسر آية الوحي تزداد من الصفا والصقال
حتى بلغ اقصى درجات الكمال فظهرت تباشير صبح الوحي واشرقت
وانتشرت بروق السعادة وتالقت فكان لا يمر بحجر ولا مجر
الا قال بلسان فصيح ونطق صحيح السلام عليك يا رسول الله
فينظر يمينا وشمالا ولا يرى شيأ فبينما هو ذات يوم قائم على
جبل حراء ظهر له شخص بين السماء والارض وقال ابشر يا محمد
انا جبريل وانت رسول الله الى هذه الامة ثم اخرج له قطعة
نمط مرصعة بجوهر ووضعها في يده وقال اقرأ قال ما انا
بقارئ ولا ارى في هذه الرسالة كتابة فضمه وغطه حتى بلغ
منه الجهد ثم اطلقه وقال اقرأ فقال لست بقارئ فعل
ذلك ثلاثا ثم قال اقرأ باسم ربك ثم عن الجبل الى قرار الارض
فاجلسه على ركوك ابيض وعليه ثوبان اخضران ثم مثل برجله
الارض فنبعت عين ماء فتوضأ جبريل وامر النبي ان يغسل كعبه
فلما تم وضوءه اخذ جبريل كفا من ماء فرش به وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قام وصلى ركعتين والرسول مقتد به
ثم قال الصلاة هكذا وغاب عنه فجاء الرسول صلى الله عليه
وسلم الى مكة وقص على خديجة القصة ففعلت ما سيأتي ذكره

اقرأ جبريل اول النازل	قراءة كماله بمطلق
وكون ذا الاول نهو الاشهر	وقيل كل يا ايها المدثر
وقيل فاتحة الكتاب	والاول الاوفق للصواب

لعله نزل

اي بان اول ما نزل هو ثم

الاولى عليه الاكثر وحكمة خصوصية الاوائل - استثناء من
اطوار الادمي من الخلق والتعليم والافهام وفي كلامه
ادخال الفاء على الخبر للضرورة اجهدي

ش روى الشيخان ان اول ما نزل به جبريل واقراء اء يا ه
سورة العلق اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم فاء قراءة قراءة
حصل لها كماله حين نطق اء بالمقروء ثم حفر جبريل بعقبه فنبع
ماء فتوضا وعلمه الوضوء وصلى ركعتين روى احمد والدارقطني
والحاكم مرفوعا انه عليه الصلاة والسلام قال اتاني جبريل في
اول ما اوحي الي فعلمني الوضوء والصلاة فلما فرغ اخذ غرفة
من الماء فنضح بها فرجه وكون هذا هو الاول مما انزل من القرآن
هو القول الاشهر الذي عليه الاكثر وحكمة خصوص هذه الايات
بالاولية تضمنها اطوارا لادمي من الخلق والتعليم والافهام
فناسب تقديمه رعاية للتقديم الطبيعي وقيل بل اول ما نزل
سورة المدثر روى من حديث جابر مرفوعا جاورت بحراء فلما
قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيأ
فنظرت عن يساري فلم ار شيأ فنظرت من خلفي فلم ار شيأ فرفعت
راسي فاذا الملك بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت
دثروني وصبوا علي ماء باردا فانزلت هذه الاية يا ايها المدثر
قم فانذر رواه مسلم وقيل اول ما نزل الفاتحة روى البيهقي
مرسلا ان خديجة قالت لابي بكر يا عتيق اذهب بمحمد الى ورقة
ابن نوفل فذهب به فقال له اذا خلوت وحدي سمعت نداء
خلفي يا محمد فانطلق هاربا فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى
تسمع ثم ائتني فاء فاخبرني فلما اتاه ثبت فقال له قل بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخرها قل لا اله الا الله فاتى

الألوكة

ورقة فاخبره فقال ابشر فانا اشهد باءنك الذى بشر به
ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وعيسى وانك نبى مرسل
وانك تومر بالجهاد بعد يومك هذا ولئن ادركت ذلك لاجاهدن
معك انتهى قالوا وفيه غرابة والاول اقرب الى الصواب بل قال
النووى القول باءنه اول ما نزل المدثر باطل

ص		
،	جاء الى خديجة الامينة	يشكو لها ما قد راءه حزينه
،	فثبتته انها موفقه	اول من قد آمنت مصدقه

ش ولما اقراه جبريل ما ذكر جاء الى زوجته خديجة بنت خويلد
الامينة على وحى الله واسر رسوله لانها كانت صاحبة سره لما انتهما
وصدقها فشكى اليها ما قد راءه من نزول الملك عليه وغطه اياه
بشدة وما قاله له وجيئه ذلك وهو بكسر الحاء زمن بلوغ الشىء
وحصوله والمراد به هنا زمن الغط وتاكلها والله لقد خشيت على
نفسى فثبتته باءنك قالت له ابشر يا ابن عم وابشر انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف
وتعين على النوايب وفى رواية انها قالت له استطيع ان تخبرنى
بصاحبك فجاءه جبريل فقال رسول الله هذا جبريل قالت
قم فاجلس على فخذى اليسرى فجلس قالت هل تراه قال نعم
قالت تحول فاقعد على فخذى اليمنى فقعد فقالت هل تراه
قال نعم قالت تحول فاجلس فى حجرى ففعل فقالت هل تراه
قال نعم فالقت خمارها ورسول الله جالس فى حجرها ثم قالت
هل تراه قال لا قالت ابشر وابشر فوالله انه ملك ما هذا

بشيطان انتهى وانما كانت موفقة بتوفيق الله تعالى وهى اول
من آمن بالله ورسوله من النساء حالة كونها مصدقة له فيما جاء به
وهذه الاولية مذكورة فى عدة اخبار وصرح بها اهل الاثار ۞

ص		
،	ثم اتت به توما ورقه	فقص عليه ما راى فصدقه
،	فهو الذى آمن بعد ثانيا	وكان برا صادقا قاموسيا
،	والصادق المصدوق قالا انه	راى له تخضخضا فى الجنه

ش ثم ان خديجة اتت به توما قراى تقصد به ورقة ابن نوفل
ابن عمها وكان تنصر فى الجاهلية وقراء الكتب العبرانية فقالت
فقالت خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقص عليه ما
راءه فصدقه وقال هذا الناموس الذى انزل على موسى يا
ليتنى فيها جذعا ليتنى اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال
اومخرجى هم قال نعم لم يات رجل بما جئت به الا عودى
وان يدركنى يومك انصرك نصرا مؤزرا فورقة هو الذى
آمن بعد راى بعد خديجة كما جرى عليه الناظم فقول الناظم
بعد بالبناء على الضم لحذف المضاف اليه وقوله ثانيا اى
هو ثانى من آمن به فقد ورد فى رواية انه قال اشهد انك
الذى بشر به ابن مريم وانك نبى مرسل كما مر وقوله وكان
برا بفتح الموحدة اى طايعا لله وقوله صادقا اى مصدقا لما
اخبر به وقوله موانيا اى مترفقا ساتلطفا وقد اخبر الصادق
المصدوق رسول الله انه راى له تخضخضا اى تحركا واضطرابا
فى الجنة حين اطلع عليها وورد فى حديث النهى عن سبه وفى اخر

انه رأى له في الجنة درجتين وفي اخرى انه رآه فيها وعليه لباس اخضر وقد قرن ابن كثير له بين الترحم والترضي وجزم باسلامه قاله ابن الصحنة وهو الراجح عند جماعة من ائمة الاثر انتهى لكن جزم جمع باته مات بعد النبوة وقبل الرسالة وقدمر ما يعلم منه ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يرى اولا في النوم ثم صار يسمع الصوت والتسليم عليه بالنبوة وكان لا يرى احدا ثم استعلن له جبريل في حراء ثم ظهر له على صورته بين السماء والارض وقال له انا جبريل وانت رسول الله وهذا التعليق لا يليق به ايراد اكثر من هذا فائدة ذكر شيخنا الشعراوي ان رجلا اتاه براس خروف مشويه فاكل جلدها فراى فيها مكتوبا بالخط الالهي فوق الحاجبين والالف لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق يهدي به من يشاء من عباده قال وهذا اعلم من اعلام النبوة ولو لم يكن دليل على صحة شرح المصطفى لا هذه الكفاية لكفى باب ذكر قدر اقامته عليه الصلاة والسلام بمكة بعد البعثة اي الارسال ص

•	اقام في مكة بعد البعثة ثلاث عشرة بغير مرية
•	وقيل عشرا او خمس عشرة قولان وهما مرة

ش اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة على الاصح كما اشار اليه الناظم بقوله بغير مرية يعني هذا هو الاصح بغير شك لخبر البخاري في كتاب البعثة عن ابن عباس

بذلك وقيل عشرا لخبره ايضا في المغازي وفضايل القرآن به وقيل خمس عشرة لحديث ابن سعد بذلك وهذان القولان وهنوهما اي ضعفهما المحدثون واهل السير مرة كذا قاله الناظم وليس بجيد فقد حملا على ما يوافق الاول بجمع باان القول الاول اراد قايله انه مكث بها ثلاث عشرة ثلاث بني وعشر رسول والثاني اراد قايله الرسالة فحسب والثالث حسب منها السنتين اللتين كان يرى فيهما الضوء والنور ويسمع الصوت ويرى الرويا فتجيء كفلق الصبح وبذلك يحصل الجمع بين الاقوال ويزول التناقض بلا اشكال واذا امكن تنزيل الكلام على محمل صحيح فالعدول الى تزييفه من ضيق العطن كما لا يخفى على اهل الفطن ص

•	وكان في صلاته يستقبل ... بمكة القدس ولكن تجعل
•	البيت من بين يديه ايضا ... بما اتى تطوعا او فرضا
•	وبعد هجرة كذا للقدس ... عاما وثلثا او ونصف سدس
•	وحولت من بعد ذاك القبلة ... للكعبة البيت ونيم الجهة

ش كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل مدة اقامته بمكة القدس وهو بيت المقدس ومع ذلك لا يستدبر الكعبة بل تجعل البيت الحرام بين يديه تلقاء وجهه ايضا ويستقبله في كل ما اتى به اي فعله من الصلوات تطوعا كان ذلك او فرضا والقول باانه كان يخلف الكعبة خلف ظهره راى مهجور وكان بعد هجرته من مكة الى المدينة كذلك يستقبل في صلاته بيت المقدس لكن لا يتيسر له مع ذلك استقبال الكعبة فكان

www.alukah.net

لذلك يحب ان يستقبل الكعبة فكانت مدة صلاته لبيت
المقدس عاما وثلثا او عاما وثلثا ونصف سدس ايضا يعني ستة
عشر او سبعة عشر شهرا كذا هو في البخاري على الشك ورجح الاول
بورود ه في صحيح ابي عوانة وغيره بغير شك ثم حولت بعد ذلك
القبلة الى الكعبة في الركوع الثاني من ظهر يوم الثلاثا نصف شعبان
فاستدار الى الكعبة حال الركوع واستدارت الصفوف خلفه
فصلى بهم بمسجد القبلتين ركعتين للقدس وركعتين للكعبة وقول
وبغير الجهة برفع التا لانها آ ساكنة اي بغير جهة الكعبة لانا
قبلة ابرهيم والانبيا على الارجح ○ باب
ذكر السابقين للاسلام اي الذين دخلوا في هذا الدين في ابتدا الدعوة

ص		
•	من الرجال ابن ابي قحافة	• قال حسان في القصيدة
•	وعدة من الصحابة الاولى	• وقوا وتابعوهم ممن تلى

ش اختلف في اول من اسلم واقرب ما قيل فيه ان الاول من الرجا
البالغين الاحرار الصديق الاكبر عتيق او عبد الله بن ابي قحافة
ابن عامر كما قال لذلك حسان بن ثابت الانصاري في قصيدته بقوله

• اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة • فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
• خير البرية اتقاها واعدلها • بعد النبي واوفاها بما حملا
• والتالي الثاني المحمود مشهده • واول الناس منهم صدق الرسلا

ولما اسلم اظهر اسلامه ودعا الى الله والى رسوله من وثق به من
قومه وممن يغشاه وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول ما دعوت
احدا الى الاسلام الا كانت عنده فيه كبوة الا ما كان من ابي بكر ما

عكم بالتحريك اي ما تحبس ولا انتظر ولا اعدل عنه حين
ذكرته له ثم تابع الناس في الدخول في الاسلام ارسالا فاسلم
بعده عدة من الاكابر الاولين الذين وقوا اي عملوا بما دعاهم
اليه ابو بكر من الايمان بالله ورسوله منهم عثمن وغيره ممن يأتي
واسلم باسلامهم ابا عمرو وهو مراد النظم بقوله تابعوهم وهو
بكسر الموحدة بعد الالف وقوله الاولى بضمة الهمزة المقصورة
اي الاولين وقوا بالتشديد بضبطه وقوله ممن تلى اي ممن تبع
ابا بكر في الاسلام وكان اسلام ابي بكر اعظمهم عنآ ونفعا للاسلا
فانه كان صدرا رئيسا في قريش ذا مال سخيا بذله في نصرة الدين
داعيا اليه من قدر عليه ○

ص		
•	خديجة اذ كرا اول النسوان	• عليا اعني ذا اول الصبيان
•	وعمره ثمان او عشر	• او ست او خمس وقيل اكثر
•	من الموالي زيد بن حارثة	• كان لجاسالة محادثة

ش اي اذكر خديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم
في اول من اسلم من النسوان الكاملين الاحرار على ما تقرر فيما
سلف واعني عليا عبد مناف او المغيرة بن ابي طالب ابن عم
الرسول وزوج البتول امير المومنين اول من اسلم من الصبيان
وعمره اذ ذاك ثمان او ست او سبع سنين وقيل كان عمره اكثر
من ذلك فقيل ثنتي عشرة وقيل خمس عشرة قاله ابن عبد البر
وغيره وهو اول من اسلم مطلقا وانا اول من اسلم من الموالي
زيد بن حارثة سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام وهبه

لعمته خديجة فسر وهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم فلما بلغ اباه وعمه مكانه اتيا رسول الله فقالا يا ابن عبد المطلب
يا سيد قومه جيناك في ولدنا فامنن علينا فانا ندفع لك الفدا
قال وما ذاك قالوا زيد بن حارثة قال اوغير ذلك ادعوه فخيروه
فان اختاركم فلكم والا فما انا بالذي اختار على من اختارني فدا
قالوا زدتنا على النصف فدعاه فقال اتعرفهما قال اي واتى قال انا
من علمت وقد رأيت صحبتي لك فاختر ني أوهما فقال ما اختار عليك
احدا انت بمنى مكان الاب والعم قالا انحتار العبودية على الحرية
قال رأيت من هذا الرجل شيأ ما انا بالذي اختار عليه احدا فلما رأى
ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم اخرجه الى الحجر فقال اشهدوا انه
ابني ارثه ويرثني فصار يدعى يا بن محمد حتى نزلت او عوهم لابائهم
وكان يجالسا حادثا ملازما له لا يفترق عنه ص

عثمن والزبير وابن عوف ... طلحة سعد امنوا من خوف
اذ آمنوا بدعوة الصديق ... كذا ابن مظعون بذا الطريق
ثم ابو عبيدة والارقم ... كذا ابو سلمة المكرم
وابن سعيد خالد قد اسلما ... وقيل بل قبلهم بقدر ما
كذا ابن زيد اي سعيد لامرا ... وزوجه فاطمة اخت عمرا
كذاك عبد الله مع قدامة ... هما لمظعون سعيد الهاء
وحاطب حطاب ابنا الحارث ... اسما عائش وهي غيطا
كذا ابن اسحق بذاك انفردا ... ولم تكن عائش ممن ولدا

ذكر الناظم من اسلم من السابقين الاولين سبعا وخمسين انسانا

قوله اي سعيد البيت يرد بما النظم
قوله لامرا اي لاشك فيه
البيت من عدة طرق
صحيحة سلمها

قوله وهي غيطا كذا في نسخ الناظم
بضم الهاء وسكون الهمزة وضرورة الشعر
الى وهنا والد المظعون
بفتح الميم وسكون المعجمة
ابن حبيب بن وهب
الفرشي من
بني محمح

ثمانين رجلا وامراة احدهم عثمن بن عفان بن ابي العاص بن
امية بن عبد شمس امير المومنين ذو النورين هاجر الهجرتين وتزوج
الابنتين رقية وام كلثوم قتل شهيدا بداره يوم الجمعة سنة
خمس وثلاثين عن بضع وثمانين سنة الثاني الزبير بن العوام
بشدة الواو القرشي الاسدي حواري رسول الله وابن عمته اسلم
وعمره خمس عشرة او اثنى عشرة او ثمان او ست وهاجر الهجرتين
وهو اول من شهر سيفا في سبيل الله عذبه عمه بالدخان ليترك
الاسلام فلم يفعل الثالث عبد الرحمن بن عوف من بني زهرة
يلتقي مع رسول الله في كلاب بن مرة وهو احد العشرة المبشرة
ومن الستة اصحاب الشورى شهد المشاهد كلها الرابع طلحة
ابن عبيد الله يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم في مرة وهو احد
العشرة والستة اصحاب الشورى وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنه راض وسماه طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود
وهو من الاعلام السامحين والشجعان المشهورين وابلى
يوم احد بلاء عظيما وكان الصديق اذا ذكر احدا قال ذاك اليوم
كله لطلحة وقي المصطفى بمنجته وشلت يده بسببه قتل
يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن اربع وستين سنة
رماه مروان بن الحكم بسهم قطع رجله فنزف حتى مات
الخامس سعد بن ابي وقاص بفتح الواو وشدة القاف من الوقص
الكسر مالك بن وهيب الزهري يلتقي مع المصطفى صلى الله عليه وسلم
في كلاب اسلم وهو ابن تسع عشرة سنة وهو احد العشرة

الألوكة
www.alukah.net

والستة اسلم بعد اربعة او ستة وهو اول من رمى بسهم فى سبيل الله
وهاجر المدينة قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد المشاهد كلها
وكان مجاب الدعوة وقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم احد
ارم فداك ابى وامى فما جمع ابويه لاحد الا له ولما احتضر وعابجبة
صوف فقال كفنونى فيها فانى لقيت المشركين فيها مات بالعقيق فحمل
الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين على الاشهر عن بضع
وستين سنة وهو اخر العشرة موتا وهؤلاء الخمسة قد امنوا من
الخوف حين امنوا بالله ورسوله بدعوة الصديق لان قومه كانوا
بالفونه ويأتونه فدعاهم الى الاسلام فاجابوه فقول النظم
أمنوا بفتح الهمزة وكسر الميم مقصورا وقوله اذا منوا بالمد وفتح الميم
التاسع عثمن بن مظعون بفتح فسكون فضم المعجمتين بينهما جيم وفتح الميم
وكسر المهملة المكى يجتمع مع المصطفى صلى الله عليه وسلم فى كعب بن لؤى
اسلم بعد ثلاثة عشر وهاجر الهجرتين وقبله المصطفى صلى الله
عليه وسلم بعد موته ودموعه تجرى على خده وقال يوم مات
ابنته الحق بسلفنا الصالح عثمن بن مظعون وقوله به
الطريق اى ان ابن مظعون اسلم مع السابقين الاولين لهذا
الطريق يعنى بدعاء الصديق له واما قول البعض ارادوا بهذا الطريق
الاسلام لقومه او اشارته لكونه اول من مات من المهاجرين
بالمدينة وراح الى رحمة الله فمنافر للتوفيق كما لا يخفى على اهل الذوق
العاشر ابو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح الفهرى القرشى امين هذه
الامة واحد العشرة يلتقى مع المصطفى صلى الله عليه وسلم فى فهر شهد

بدرا وما بعدها واثنى عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم بالامانة
فى غير ما حديث وكان شديدا فى الاسلام بحيث قتل اباه كافرا
غضبا لله ورسوله وثبت مع المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم احد
مات بالشام سنة ثمان وماية الثامن الارقم بن ابى الارقم المخزومى
اسلم سابع سبعة او بعد عشرة التاسع بوسلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومى اسلم بعد عشرة وهو اول من هاجر الى الحبشة واخا المصطفى
من الرضاع وهو المكرم عند العاشر خالد بن سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن العاص بن امية الاموى اسلم بعد هؤلاء وقيل
بل قبلهم فقيل ثالثا وقيل رابعا هاجر الى الحبشة وقدم على
المصطفى صلى الله عليه وسلم بخيبر وبعثه على صدقات اليمن
فمات المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو باليمن له ذكر بلا رواية الحادى
عشر سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى بن عمر عمر بن الخطاب
وكان اسلامه قبل اسلام عمر شهد المشاهد كلها الا بدرا وكانت اخته
عاتكة تحت عمر واخت عمر تحته وكان مجاب الدعوة مات بالمدينة
سنة احدى وخمسين وقيل بالعقيق عن بضع وستين سنة وهذا
كله لامر الا لاشك فيه بل ثبت من طرق صحيحة الثانى عشر فاطمة
بنت الخطاب اخت عمر اسلمت مع زوجها سعيد بن زيد قبيله
او بعده الثالث والرابع عشر عبد الله مع اخيه قدامة وهما ابنا
مظعون الجمحى وقدامه بضم اوله وفتح المهملة ومظعون بفتح الميم
وسكون المعجمة الخامس عشر خاطب بحاء وظاء مهملتين السادس عشر
اخوه حطاب بحاء مهملة وقيل معجمة وهما ابنا الحارث الجمحى وهاجر الحبشة

اخره فى النظم تساوى كمر

السابع عشر انما بفتح الهمزة بنت الصديق زوجة الزبير وام ولده
عبد الله ونسبتي ذات النطاقين اسلمت بمكة وتزوجها الزبير ثم طلقها
قبل وقف ابنه عبد الله بالباب فجاء ابوه ليدخل فمنعه فقال
طلق امي فابا فقال مثلي لا يكون له ام توطأ فطلقها وبقيت عند
ابنها الى ان قتل ومات بعده بقليل وكانت من اعبر الناس للرؤيا
الثامن عشر اختها عايشة وهي صغيرة لم تبلغ كذا قاله ابن اسحق
ورده الناظم بانه من تفرده بل باطل اذ هي لم تكن ولدت وانما ولدت
بعد البعثة لخمسة اعوام وقول النظم اخت بوصل الهمزة للوزن
وقوله سعيد الهامه بنصب سعيد مع الف التثنية والهامة
القامة واشاره الى شجاعتهما وقوله عايش مرخم بحذف الهاء
وقوله وهي غرطامث اي اتملغ سن الحيض ○ ص

• فاطمة فكيهة الزوجان • تلك لذات هذه الثاني •
• عبيدة بن حارث خباب • ابن الارت كلهم اجابوا •
• كذا سليط وهو ابن عمرو • وابن حذافة حنيس بدري •
• وابن ربيعة اسمه مسعود • وتميم بن حارث بعيد •
• ولذا احمش هما عبد الله • كذا ابو احمد عبد واه •

ثم التاسع عشر فاطمة بنت المجلل القرشية اسلمت قديما وهاجرت
الحبشة مع زوجها العشرون فكيهة بنت يسار وهاتان الزوجان
فاطمة وفكيهة تلك اي فاطمة زوجة لذاك الاول وهو خاطب
وهذه اي فكيهة زوجة للثاني وهو خطاب اخو خاطب الحادي
والعشرون عبيدة مصغر ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف اسلم

قديما قبل دخول المصطفى صلى الله عليه وسلم دار الارقم الثاني والعشرون
خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة بن الارت بفتح الهمزة وشدة
المثناة الفوقية بدري سبي في الجاهلية فاشترته امراة خزاعية
فاعتقته وهو من السابقين الاولين المعذبين في الله مات
سنة سبع وثلاثين فهؤلاء كلهم اجابوا دعوة الصديق لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلموا الثالث والعشرون سليط بفتح فكسر وهو ابن
عمرو بن عبد شمس القرشي العامري هاجر الهجرتين وشهد جميع المشاهد
الرابع والعشرون حذافة بضم المهملة وذال معجمة خفيفة واسمه خنيس
بضم الخاء المعجمة ونون خفيفة مفتوحة وبين مهملة مصغر القرشي
السهمي زوج حفصة بنت عمر قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو بدري
قديم الخامس والعشرون ابن ربيعة واسمه مسعود من بني
عبد العزى اسلم قبل دخول دار الارقم وشهد بدرا والسادس والعشرون
معمر بن الحارث الجمحي اخو خاطب وخطاب شهد بدرا وكل شهد
فهذا العدد من السابقين السابع والثامن والعشرون ولذا احمش وهما
عبد الله وابو احمد ابنا احمش بن رباب اسلما قديما وهاجرا الهجرتين
واسم ابي احمد عبد وكان اواها ○ ص

• كذا شبيه المصطفى ابي جعفر • اسما زوجه الحليف عامر •
• عياش اعني ابن ابي ربيعة • وزوجه اسما الى سلامة •
• نعيم النحام ايضا خاطب • وهو ابن عمرو وكذاك الثاني •
• اي ابن عثمن بن مظعون اذكره • اباه والمطلب بن ازهر •
• وزوجه رملة مع امينه • بنت خلف لخالد قرينه •

www.alukah.net

وابن نهيرة اسمه عامر بن ياسر ... وهو ابو ذر صدوق طيب ... من تابعي التي اسلموا معه

ابو حذيفة صهيب جندب ... وقال اني رابع لاربعه

من التاسع والعشرون شبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم في الخلق والخلق جعفر بن ابي طالب قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم اشبهت خلقي وخلقي اسلم وهاجر الحبشة وقدم في فتح خيبر فلاقاه المصطفى وقام اليه واعتنقه وقبل سمو ته ورآه المصطفى في الجنة يطير بجناحين الثلاثون اسما بنت عميس بضم العين المهملة وفتح الميم وسين مهملة الخثعمية زوجته اسلمت وهاجرت معه الى الحبشة وولدت له فيها محمدا وغيره وتزوجها بعده ابو بكر ثم علي الحادي والثلاثون عامر حليف آل الخطاب وهو ابن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي مات سنة ثلاث وثلاثين وقد شهد بدرا وغيرها من المشاهد الثاني والثالث والثلاثون عياش بعين مهملة ومثناة تحتية مشددة وشين معجمة ابن ابي ربيعة المخزومي وزوجه اسما المسوبة الى والدها سلامة بالفتح والتخفيف ويقال سلمة الدارهيه التميميه هاجرت مع زوجها الى الحبشة الرابع والثلاثون نعيم بضم النون بن عبد الله العدوي النحام بشدة الحاء المهملة سمي به لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها او النحمة السعلية او النخمة اسلم قبل عمر وكتم اسلامه ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة لكونه كان يمون اراملهم عدي وايتامهم فقالوا اقم على اي دين شئت الخامس والثلاثون حاطب بمهملتين بينهما الف

وهو ابن عمرو بن شمس بن عبد ود القرشي العامري اخو سليط هاجر الهجرتين وشهد بدرا وما بعدها السادس والثلاثون السايب بن عثمان ابن مظعون وقد ذكرا بوداقفا شهد بدرا وجميع المشاهد السابع والثلاثون المطلب بن ازهر الزهري اسلم قديما وهاجر الحبشة وتوفي بمكة الثامن والثلاثون رملة بنت ابي عوف زوجة المطلب فقول النظم وزوجها اي وزوج المطلب اسلمت وهاجرت مع زوجها للحبشة التاسع والثلاثون اثينه بعنم الهمزة وفتح المثلثة ومثناة تحتية ثم نون على ما ذكره بعضهم وتبعه الناظم لكن ادعى بعضهم انه مصحف وانما هو بميم بدل النون وهي بنت خلف بن اسعد الخزاعية وهي زوجة خالد بن سعيد وهو مراد النظم بقوله لخالد قرينه وقد مضى اسمه ونسبه الاربعون عمار بن ياسر بتحتية ومهملة العنسي بمهملة ونون المذحجي ابو اليقظان مولى بني مخزوم هاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وشهد كل مشهد وهو اول من بنى مسجدا وقتل في وقعة صفين وهو ابن اربع وستين سنة الحادي والاربعون ابن نهيرة بضم الفا مصغرا واسمه عامر مولى ابي بكر عبد اسود اشتراه من الطفيل فاسلم فاعتقه وهو رفيق المصطفى صلى الله عليه وسلم والصديق في الهجرة وشهد بدرا وقتل في بئر معونة الثاني والاربعون ابو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشي من فضلاء الصحابة واشرافهم صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين مع امراته سهلة ولدت له بالحبشة محمدا وشهد كل مشهد وقتل بتوفر اليمامة الثالث والاربعون صهيب بن سنان الكمي ويعرف بالرومي

لانه اخذ لسان الروى حين سَبَوه وهو طفل اسلم هو وعمار
ابن ياسر فى يوم واحد والمصطفى صلى الله عليه وسلم فى دار الارقم
بن ابى الارقم رجلا الرابع والاربعون جندب وهو ابو ذر الغفارى
كان راسا فى العلم والزهد صدوق اللهجة طيب السيرة والسريرة
قال انه اسلم رابع اربعة من نابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
النظم اعنى بوصل الهمزة للوزن وقوله وزوجه اشبا بالقصر
للضرورة وقوله ابن ازهر بالوقف وقوله خلف بسكون الفا
للوزن وقوله ابن قُصَيره اسمه بهمزة وسل وكسر الميم ص

• كذا انيس اخه قد اسلما ... الخ ثمت بعد اسلمت اتمما •
• كذا ابن عبد الله وهو واقد ... كذا ايلكس عاقل وخالد •
• وعامر اربعة بنو البكير ... وابن ابى وقاص اسه عمير •
• كذاك بنت اسد فاطمه ... كذاك بنت عامر ضباعه •
• عمرو وابو نجيح فيهم عدد ... عتبة عبد الله نجلا مسعود •

الخامس والاربعون انيس بضم الهمزة وقول النظم اخه بالقصر للوزن اى
وكان انيس اخا لابى ذر قد اسلم بعد اخيه وقوله ثمت اصله ثم
زيد فيه تا التانيث المتوحة فى الوسل السادس والاربعون اتمما رملة
وقول النظم بعد بالبنا على الضم لحذف المضاف اليه اى ثم بعد ذلك
اسلمت اتمما رملة بنت الوقيعة العفارية السابع والاربعون واقد
بالفاء وقيل بالقاف ابن عبد الله بن عبد مناف حليف الخطاب بن
نفيل اسلم قبل دار الارقم وشهد بدرا وما بعدها مات فى خلافة
الفاروق الثامن والاربعون والخمسون والحادى والخمسون اياس

بكسر الهمزة فمثناة تحتية واخره عاتل بعين مهملة وقاف واخوها خا
واخوهم عامر وارتعتهم بنو البكير بن ابى البكير بن عبد ياليل من بنى
عبد مناف اسلموا فى دار الارقم وشهدوا كلهم بدرا الا خالدا يوم
الرجيع وعامر يوم اليمامة وعاقل ببدر الثانى والخمسون عمير بن ابى وقاص
واسم ابى وقاص مالك بن اهيب بن عبد مناف بن عبد مناف
ابن زهرة واسم ابنه عمير مصغرا وهو اخو سعد قرشى زهرى قتل
ببدر وعمره ست عشرة سنة الثالث والخمسون فاطمة بنت اسد
بفتح الهمزة وسين مهملة بن هاشم بن عبد مناف ام على بن ابى طالب
وهى اول هاشمية ولدت لهاشمى هاجرت المدينة وتوفيت
فى حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم والبسها قميصه واضطجع
معها فى قبرها وقال لم يكن احد بعد ابى طالب ابرّ منها الرابع
والخمسون بنت عامر العامرية واسمها ضباعة بضم الضاد المعجمة
وموحدة تحتية وعين مهملة اسلمت بمكة وهى القابلة
اليوم ببدء وبعضه اوكله وما بعد اسمه فلا اجله
الخامس والخمسون عمرو بن عبسة ابو نجيح وقول النظم وهو فيهم
اى السابقين معدود وحشو كل به الوزن السادس والسابع والخمسون
عتبة بضم المهملة ومثناة فوقية ساكنة واخوه عبد الله وهما ولدا
ابن غافل الهذلى هاجرا الى الحبشة الثانية وشهدا احدا وما بعدها
قال الزهرى ما كان عبد الله بافقه ولا اقدم صحبة من عتبة لكنه مات
سريعا باب اسلام عبد الله بن مسعود المذكور افرده
بباب لان اسلامه قد ترتب على هذه المعجزة العظيمة الاتية

قوله غنيمة تصغير غنمه وقوله يسيمها بضم أوله قال تعالى فيه

جاءه النبي وهو يرعى	غنيمة يسيمها في المرعى
قال له شاؤك فيها لبن	قال نعم لكني مؤثمن
قال فهل فيها إذاه من شاة	ما مسها الفحل إذا فسألني
فمس الضرع وهو يدعوه	فامتدت عيناها ودر الضوع
فاحتلب لشاة واسقى معي	في شربه قال له اقلص فقلص
قال تعلمني لعلي أعلم	قال له غلام معلم

شرح قوله غنيمة تصغير غنمه وقوله يسيمها بضم أوله قال تعالى فيه تسيمون اى ترعون مواشيكم من السمة العلامة لانها توثر في الارض علامات في الرعي وقوله شاؤك بالضم جمع شاه وجمع على شياه رجوعا للاصل واصل ذلك ما في المجمل لابن فارس عن ابن مسعود كنت في غنم لآل عقبة بن ابي معيط فجاء رسول الله ومعه ابو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عندك لبن قلت نعم لكني مؤتمن عليها اى امين قال فهل عندك شاة لم ينز عليها الفحل قلت نعم فاتيته بشاة فمسح النبي صلى الله عليه وسلم الضرع بيده وهو يدعو وما كان لها ضرع فاذا ضرع حافل مملوء لبنا فاتيت النبي بصخرة منقعرة فاحلبت الشاة فسقى ابا بكر ثم سقاني ثم شرب ثم قال للضرع اقلص فرجع كما كان فلما رايت هذا قلت يا رسول الله علمني فمسح راسي وقال بارك الله فيك فانك غلام معلم انتهى وقوله فاسقى لغة في سقى وقوله ومن في شربه مزيد على هذه الرواية اما لاطلاع الناظم عليه في رواية اخرى او لتعقب عليها او لان الاستقراء من باله كان يمق

قوله وهي يرعى اى البسر يقال رعت الماشية ترعى رعيا فهي راعية اذا سرحت بنفسها ورعيتها ارعاها يستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع والجمع رعاة بالضم مثل قاض وقضاة قوله غنيمة تصغير غنمة قال الشيخ ويصح جعله تصغير غنم على هو منقاس اذ لا يقال غنيمة كما يفيده قول القاموس الغنم محركة الشاء والاداهم لها اسم لفظها الواحدة شاة وهو اسم مؤنث جنس يقع على الذكور والاناث انتهى الجمهوري

قوله فيسيمها اى تقتنم اولم يسم عاملها يقال سامت الماشية سوما رعت فهي سائمة واسامها رعاها فهي مسامة وهو من النوادر لان الاجوف الواوي انما يجيء على الافعال لا التفعيل

في شربه ابدا وقوله اقلص بضم الهمزة والاقلاص انزو وانضم فاقلص بسكون الصاد في النظم وقوله فانك غليم بالضم والتشديد مصغرا اى لقط الحديث غلام ٥

باب اجتماع المسلمين بدار الارقم

واتخذ النبي دار الارقم	للصحب مستخفين عن قومهم
وقيل كانوا يخرجون سترا	الى الشعاب للصلاة سترا
حتى مضت ثلاثة سنينا	واظهر الرحمن بعده الدينا
وصدع النبي جهرا معلنا	اذ نزلت فاصدع بما تؤمنا
وانذر العشايرا التي ذكر	بحكمهم اذ نزلت وانذر

شرح لما دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام ودخل في الدين جماعة قليلة خافوا من المشركين فاتخذ النبي دار الارقم للصحب ليجتمعوا فيها مستخفين اى في خفية عن قومهم وقيل كانوا يخرجون في وقت الصلاة سترا اى يتبع بعضهم بعضا غير متواصلين خوفا من كفار الى الشعاب لاجل الصلاة فيها سرا ليلا يشعروا بهم واستمروا على ذلك حتى تكاملوا اربعين نفسا اخرهم عمر وضمت عليهم وهم ثلاثا ثلاث من السنين فكان رسول الله في تلك الثلاث يدعو الناس الى الاسلام سرا ثم اظهر الرحمن سبحانه الدين ٥ فصدع بالدعوة اى اظهرها معلنا بعد ما كان مستكنا لما نزل فاصدع بما تؤمر فبادر بحيد وعزم وما وناه اى ما ضعف ولا تراخى عما امر به فدعا الناس كافة الى الاسلام وصدع بالدعوة كما امر وانذر العشاير جمع عشيرة وهي القبيلة لاواحدها من لفظها

والقرآن اللفظ المنزل عليه صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المكتوب فى المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة

قوله برهانا حال من آية حق او من ضميرها وافاد به انه آية حق من نوع البرهان لا من نوع غيره من آيات الاولياء ويحتمل ان يكون معطوفا فالآية هو قوله برهانا الجمهور

التى ذكرهن فى كتابه بجمعهم اى باجمعهم حين نزل عليه واشدد عشيرتك الاقربين فصنع طعاما وجمع بنى عبد المطلب حتى اذ رهم ومن حينئذ اشتد الامر بينه وبين اهله فمنهم من اتبعه ومنهم من اعرض واستهزاء به ومنهم من اذاه فاخذه الله اخذ عزيز مقتدر والشعاب جمع شعب وهو الطريق فى الجبل وقوله ثلاث بالتنوين للوزن ويعد مبنى على الضم ص

باب ذكر نبينا عليه الصلاة والسلام بالقرآن

وَجَعَلَ اللّٰهُ لَهُ الْقُرْآنَا ۞ آيَةً حَقًّا عَجَزَتْ بُرْهَانَا
أَقَامَ فِيهِمْ فَوْقَ عَشْرٍ يَطْلُبُ ۞ إِتْيَانَهُمْ بِمِثْلِهِ فَعَلِبُوا
ثُمَّ بِعَشْرِ سُوَرٍ بِسُورَةْ ۞ فَلَمْ يُطِيقُوهَا وَلَوْ قَصِيرَةْ
وَهُمْ لَعَمْرِي الْفُصَحَا اللُّسُنْ ۞ فَانْقَلَبُوا وَهُمْ جُبَارَى لَكُنْ
وَأَسْهَوا التَّوْبِيخَ وَالتَّعْنِيفَا ۞ لَدَى الْمَلَا مُفْتَضِحًا مُخْزِيًا
فَلَمْ يُقِمْ بَيْنَهُمْ فَصِيحُ بَسْفَهْ ۞ مُعَارِضًا بِالْإِلٰهِ صَرْفَهْ

ش قد جعل الله لنبيه القرآن اعظم معجزاته وكان اية حق قد عجزت فصحاء العرب عن برهانا اى ببرهانه وقوة بلاغته فاقام فى قومه بمكة فوق عشر سنين يذمهم ويجاهدهم ويتلو عليهم القرآن فيكذبوه ويجحدوه فيطلب منهم اتيانهم بمثله وهم اهل الفصاحة والبلاغة قال لهم ايتوا بعشر سور مثله مفتريات فعجزوا فقال فاتوا بسورة واحدة مثله فى الفصاحة والبلاغة فعجزوا قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله فلم يطيقوا سورة واحدة اى الاتيان بها ولو قصيرة كسورة الكوثر

الضمير

وغيرها وهم والله كلهم لمرى الفصحا البلغا اللسن بضم اللام الثانية وسكون السين جمع اللسن اى الاخذين من عوارضهم بالسلطة فانقلبوا مع ذلك وهم جبارى فيما جاءهم به من الحق لكن بضم اللام وسكون الكاف جمع الكرو اللكنة التى وتقل اللسان وقول النظم واسهوا بالبنا للمفعول اى واسهمهم الله تعالى فيما انزل من محكم كتابه التوبيخ البالغ والتقريع الفاحش لدى الملاء الذين بين يدى الحجر الغفير متفرقا ومجموعا اى حال افتراقهم عن الناس واذا خلوا وحال اجتماعهم فى المحافل فلم يفه بفتح الياء التحتية وضم الفاء اى ينطق منهم فصيح بشفه اى بكلمة واحدة معارضا له بها بل القادر الاله القادر المبين المعجز فهم عن ذلك دلالة على اعجازه واظهارا لمعجزة بينة وهذا الختام من الناظم يؤذن بميله الى القول بالصرفة وهو راى مرجوح اطال المحققون فى تقريره ۞

ص

فَقَائِلٌ يَقُولُ هَذَا سِحْرُ ۞ وَقَائِلٌ فِي أَذْنَيَّ وَقْرُ
وَقَائِلٌ يَقُولُ مِمَّنْ قَدْ طَغَوْا ۞ لَا تَسْتَمِعُوا لَهُ وَفِيهِ فَالْغَوْا
وَهُمْ إِذَا بَعْضُهُمُ بِبَعْضِ قَدْ خَلَا ۞ أَعْتَرَفُوا بِأَنَّ حَقًّا مَا قَدْ تَلَا
وَأَنَّهُ لَيْسَ كَلَامَ الْبَشَرِ ۞ وَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بِمُفْتَرَى

اعترف الوليد ثم النضر ۞ وعتبة بذا له واستقروا
وابن شريق بأو هو الاخنس ۞ كذا ابو جهل ولكن ابلسوا

ش لما عجزوا عن معارضته وتحيروا فى امرهم شرعوا يختلفون عليه فقايل منهم يقول هذا الذى يقول سحر فرق عليه المغيرة وهو من اعظمهم قدرا قد رايناه سحرة فما هو بنفثهم وقايل يقول انا فى اذنى

الاخنس جاء مجنة ولون وسبين مهملة اسم لابن شريق صاوى

الوقر مصدر وقف بفتح من باب ضرب ومن باب نفر وهو تشبيه النفع وهو اثقل من الثقل والثقالات ۞ العقد السواحر الجهورى

www.aluKah.net

بتشديد الشاة التحتية تثنية اذن وقراء صم فلا اسمع ما
يقوله وقائلهم يقول وهو ابو جهل وحزبه وكانوا قد طغوا وتمردوا
لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه لعلكم تغلبون اى لا تسمعوه
وعارضوه باللغو والباطل واذا خلا بعضهم ببعض اعترفوا واذعنوا
واقروا بانه ما جاء به هو الحق وصدقوا جميع ما تلاه من القران
وقالوا انه ليس هذا هو الذى ابحزنا به ونحن افصح البلغاء من كلام
البشر وانما هو كلام الله انزله على رسوله فممن اعترف بصدقه
الوليد بن المغيرة حين اجتمع به نفر من قريش وكان واسع المال
فيهم فقال والله ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اصله لمغدق
وان فرعه لجناه ثم النضر بن الحارث وكان من رؤوس بنى عبد الدار وعتبة
ابن ربيعة وكان من اشراف بنى عبد شمس اعترفوا بذلك ايضا ولكن طمس
الله على قلوبهم وطبع عليها فاستمروا على ضلالهم واما ابن شريق الثقفى
واسمه الاخنس فقد باء اى رجع عن مناصرته وكذا ابو جهل كلهم
قد علموا انه الحق من ربهم لكنهم امتروا على طمس بهم فابلسوا اى سكتوا حيارى وحيرة

ص وكيف لا وهو كلام الله منزه عن نحلة اشتباه
• يهدى الى التى هذا هى اقوم وبه يطاع ويعتصم
• وهو له بنا حبله المتين نعتقده به ونستعين
• وهو الذى لا تنقضى عجايبه ولا يضل ابدا صاحبه
• معجزة باقية على المدا حتى الى الوقت الذى قد وعدا

ش وكيف لا يعترفون وهم بلغاء ويعجزون عن الاتيان بمثل شى
منه وهو كلام البشر عن نحلة مثله اى عن الاتيان بشبهه

اى عن احتمال اشتباه اى مشابه اى مماثل
للقران او لبعضه فنحلة بمعنى احتمال اى اختراع
والاشتباه بمعنى مشابه ويحتمل ان يراد عن اختلاط
الاشتباه الجمهور

اى وعده الله ان يرتفع به القران

حتى الى بادخال حرف الغاية عليها مثلها
باب الى كبير المرادف لكونها تجر خبر
ان بعض الشارحين يجوز ان يكون حتى جاره
الى زائدة للتوكيد لامتناع توالى حرفى جر
بشئ واحد ويحتمل ان تكون ابتدائية عطفوا
احد مجرورى على

قوله فقد كفاه شتره اى بسلم اى كفى الحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم شتره اى شر الحكم
اى شر تنفيذه فعل كفى هو الحكم وشتره مضاف لفعل الحكم ويفتح فيجعل كفى ضمير الله بدليل
ما صدر به قوله وكفى المستهزئين الخ اى وكفى الله تعالى رسوله عليه السلام
شر الحكم وما ذكره بعضهم من جعل الضمير المضاف اليه شتر راجعا للرسول فغير ظاهر

او تشبه سورة او بعض سورة منه وقد جعل الله القران فى هذه
الامة رحمة يهدى من اقتدى به الى الصراط المستقيم والمنهج القويم
والطريق التليد التى هداها هو اقوم الطرق الموصلة الى الله تعالى
فان به نطاع الله وبه يعتصم بالبنا للمفعول اذ هو العروة الوثقى
لمن تمسك به وعمل بما فيه وهو له بنا اى عندنا فى اعتقادنا انه كلام
الله القديم وهو حبله المتين نعتقده به اى بتلاوته والعمل بما فيه
وبه نستعين على قضاء مهمات الدارين وهو الذى لا تنقضى عجايبه
اى لا تنتهى ولا تنقطع على طول المدا الى ان يأتى امر الله ولا يضل
عن الهدى والطريق المستقيم ابدا صاحبه الذى حفظه وعمل بما فيه
ووقف عند حدوده قال تعالى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى وقول
الناظم معجزة بالنصب اى حال كونه معجزة ويجوز رفعه بدلا من الذى
او خبر مبتدا محذوف اى هو معجزة باقية على طول المدا بفتحتين الباقية
فلا يزال كذلك حتى ياتى الوعد الذى قد وعدا اى وعد الله ان يرتفع به القران

باب كفاية الله تعالى نبيه المستهزئين به من كفار قريش ومن بعدهم

ص وقد كفى المستهزئين البعدا الله ربنا فنبا وبالردا
• فمى الاسود ثم الاسود الاخر استسقى واردته اليد
• كذا اشار للوليد فانتضى الجرح والماضى كذاك فعرض
• لرجله الشوكة حتى ارهقا والحارث اجيج بقيح بزقا
• وعقبة فى يوم بدر قتلا ابو لهب باء سريعا بالبلا
• ثامنهم اسلم وهو الحكم فقد كفاه شره اذ يسلم

ابو لهب باء مرجعا اى رجع قتيلا بسرعة رماه الله
بعدوى فقعة بوجهه فمات بعد سبع ليال بالعدسة داء معروف و
نتنه ايام ولم يدفن حتى انتن فما قاموا الا بعد ثلاثة ايام فحفروا له حفرة
فدفنوه فيها بنا وبكر

بوم الفتح اى اظهر الاسلام

ارفعه على الابتدائية وهو اجود

www.aluKah.net

شر وقد كفى الله تعالى نبيه اى حفظه من اذى اعدائه المستهزئين به
الساخرين به وروسهم ثمانية وهم البتداء من رحمة الله ثبتا واى ارجعوا
وانقلبوا بالردى اى بالهلاك بعذوب من البلا فالاول الاسود بن
المطلب بن الحارث دعى عليه رسول الله بالعمى فعمى الثانى الاسود
الاخر وهو ابن عبد يغوث استسقى مرة بالمصطفى وجبريل عنده فقال
جبريل قد كفيته واشار الى بطنه باصبعه فاستسقى فى الحال وارقته
اى اهلكته اليداى يد جبريل عليه السلام الثالث الوليد بن المغيرة
اشار جبريل الى ساقه وكان قد اصابه شظيه نبل فمنعه الكبر
والتيه ان ينزعها حالا فانتفض عليه الجرح وتالم منها الرابع العاص
ابن وايل السهمى اشار الى اخمصه فخرج على راحلته فنزل فى شعب
فعرض لرجله شوكة فى اخمصه فصارت كعنق البعير حتى ارهق نفسه فكثر
الحقه الموت وغشيه الهلاك الخامس الحارث بن الطلطلة السهمى
اومأ اليه جبريل فاحتج اذا اصابته جايحة حالا فابتلى بقيح يخطه
من انفه وبزق قيحا حتى مات السادس عقبة بن ابى معيط قتل
يوم بدر كافر اشر قتله السابع ابولهب بآية سريعا بالبلا القوى
اى رجع قتيلا بسرعة رماه العدسة داء معروف وذلك بعد
وقعة بدر بسبع ليال فمات واقام ثلاثة ايام لم يدفن واما ثانيهم
وهو الحكم بن ابى العاص فانه اسلم يوم الفتح ومدحه رسول الله
شره حيث اسلم والا كان اصيب بما هة وانقلب وقول النظم
ارهق بالبنا للمفعول والالف فى قتلا للاطلاق بـاب
مشى كفار قريش اى رؤسا وهم ووجوههم فى امره اى النبى الى عمه

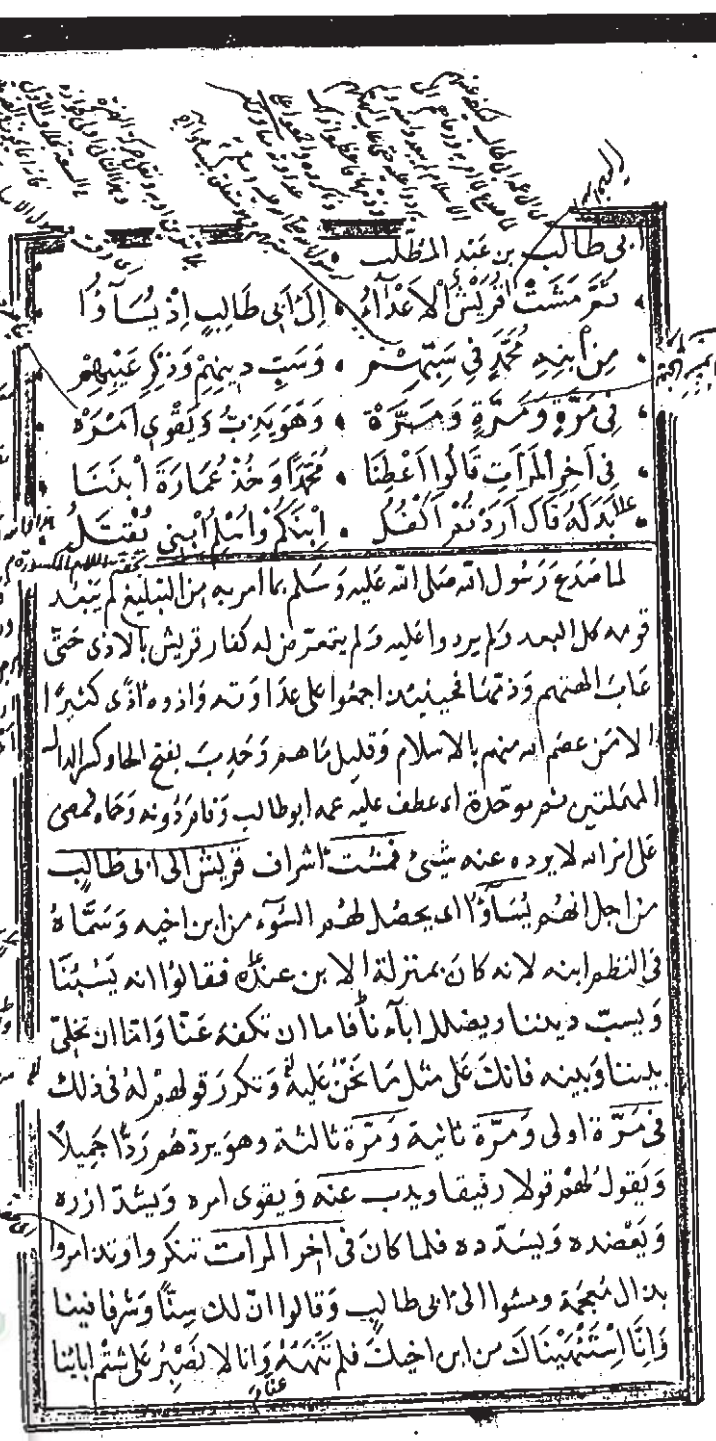

ابى طالب بن عبد المطلب
ثم مشت قريش الاعداء الى ابى طالب اذيا واذا
من ابنه محمد فى سبه شر ، وسب دينهم وذكر عيبهم
فى مرة ومرة ومرة ، وهو يذب ويقوى امره
فى اخر المرات قالوا اعطنا ، محمدا وخذ عمارة ابنا
علا بدله فما كارد نعم افعل ، ابنكم واسلم ابنى نقتل

لما صدع رسول الله صلى الله عليه وسلم بما امره به من التبليغ لم يبعد
قومه كل البعد ولم يردوا عليه ولم يتعرض له كفار قريش بالاذى حتى
عاب الهتهم وذمهما فحينئذ اجمعوا على عداوته واذيته اذى كثيرا
الا من عصم الله منهم بالاسلام وقليل ما هم وحدب بفتح الحاء وكسر الدال
المهملتين ثم موحدة اى عطف عليه عمه ابو طالب وقام دونه وحماه فحمى
على الزام لا يرده عنه شئ فمشت اشراف قريش الى ابى طالب
من اجل انهم يسأوا اى يحصل لهم السوء من ابن اخيه وسماه
فى النظم ابنه لانه كان بمنزلة الابن عنده فقالوا انه يسب
ديننا ويضلل اباءنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلى
بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه وتكرر قولهم له فى ذلك
فى مرة اولى ومرة ثانية ومرة ثالثة وهو يردهم ردا جميلا
ويقول لهم قولا رقيقا ويذب عنه ويقوى امره ويشد ازره
ويعضده ويسدده فلما كان فى اخر المرات تنكروا وتنمروا
بذال معجمة ومشوا الى ابى طالب وقالوا انا لك سنا وشرفا فينا
وانا استهيناك من ابن اخيك فلم تنهه وانا لا نصبر على شتم ابائنا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلما ولى حدب عليه عمه اى عطف عليه وناداه اذهب يا ابن اخى فقل ما احببت فوالله لا اسلمك ابدا ثم قال

واسلمه لبعض البكء لعمر ... حتى اوسد فى التراب دفينا فامضى لامرك ما عليك غضاضة ... وابشر وقر بذاك عينا

ودعوتنى وزعمت انك ناصحى ... فلقد صدقت وكنت ثم امينا

وتنبيه اخلانا وعيب الهنا فاما ان تكفه او تنازله وايانا

حتى يهلك احد الفريقين فعظم على ابى طالب عداوة قومه وفراقهم

ومحاربتهم ولم تطب نفسه بالاسلام المصطفى اليهم فكلمه ابو طالب

فى ذلك فظن انه بدا له وانه خاذله فقال يا عم والله لو وضعوا

الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر حتى يظهره

الله او اهلك دونه ما تركته ثم بكى وولى فناداه عمه يا ابن اخى

قل ما احببت فلا اسلمك ابدا فلما رات قريش انه ابى خذلانه

جاؤه وقالوا له هذا عمارة بن الوليد بن المغيرة اجلد فتى فى

قريش واجملهم اعطناه ابن اخيك محمدا الذى خالف دينك ودين

ابائك وفرق جماعة قومك وسفه احلامهم وعاب الهتهم فنقتله

وخذ عمارة بدله فاتخذه ولدا فالك عقلية ونصره فقال بئسما

تسومونى اتغذل لكم ولدكم واسلم لكم ابنى لتقتلوه هذا لا يكون ابدا

فقال المطعم بن عدى يا ابا طالب قد انصفك قومك وجهدوا

على التخلص مما تكرهه فقال ما انصفونى لكنك اجمعت على خذلانى

ومظاهرة القوم على فافعل ما بدا لك ثم تداموا على من فى القبائل

منهم ممن اسلم مع المصطفى صلى الله عليه وسلم فوثبت كل قبيلة على

من فيهم من المسلمين يفتنونهم عن دينهم ويعذبونهم فضرب ابو بكر

ضربا شديدا حتى ما يعرف انفه من وجهه وحمل الى منزله فى

ثوب فاقام بره لا يتكلم ولا يتحرك حتى ظنوا موته وفعلوا غير

الا فاعيل كما يأتى تفصيله وقول النظم واسلم بضم الهمزة وتخفيف اللام المكسورة

ص ثم مضى يجهر بالتوحيد ولا يخاف سطوة العبيد

مش ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حالة يجهر بكلمة التوحيد

ويدعو الى الاسلام الخاص والعام ولا يخاف سطوة العبيد التوءم

فكان يطوف على الناس فى منازلهم وفى المجامع والمحافل ويقول ان الله

يأمركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا قولوا لا اله الا الله ووراءه عمه ابو لهب

يكذبه ويقول هذا يأمركم ان تتركوا دينكم ودين آبائكم فلا تفعلوا واثر

ان الوليد بن المغيرة اجتمعت اليه قريش وقد حضر الموسم فقال يا معشر

قريش ان وفود العرب ستقدم عليكم فاجمعوا فى صاحبكم رايا ولا تختلفوا

فيكذب بعضكم بعضا قالوا فانت فقل قال بل انتم فقولوا اسمع

قالوا نقول كاهن قال والله ما هو بكاهن قد رأينا الكهان فما هو

بزمزمة الكاهن ولا سجعه قالوا مجنون قال ما هو بمجنون رأينا

الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته قالوا

شاعر قال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه

ومبسوطه قالوا ساحر قال ما هو بساحر قد رأينا السحار وسحرهم فما هو

بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله

لعذق وبسكون الذال المعجمة استعارة من النخلة التى ثبت اصلها وروا

ابن هشام بفتح العين المعجمة وكسر الذال المهملة من العذق وهو الماء

الكثير وان فرعه لجناء بالجيم والنون اى فيه تمر يجنى وما انتم

بقايلين من هذا شيئا الا اعرفت انه باطل واقرب ما يقال ان

تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابيه واخيه وزوجه فاحذروا
بحره وميلوا واعدلوا عنه فتفرقوا على ذلك وجعلوا يقعدون
بالسبل في زمن الموسم يحذرون منه كل وافد ووافد فكل
من مر بهم وصفوه له وحذروه منه فافترق الناس بخبره
وصدرت العرب من ذلك الموسم يتحدثون في شانه فشاع امره
وسار اراه انتشر في الافاق ذكره باب ذكر وفد نجران
بفتح النون وسكون الجيم بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم
باينها نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب بن قحطان والوفد بسكون
الفاء الجماعة الواردون على ملوك امراء ونحوهم لامر او مثلان بخو رسالة او تعرف خبر

ص وجاء من نجران قوم اسلموا عدتهم عشرون لما علموا
بعثه فيه جاء ابو جهل فسبب واقذع القول لهم بلا سبب
فاعرضوا قولهم سلام ليس لنا مع جاهل كلام

ثم قال ابن اسحق جاء من نصارى نجران عشرون رجلا الى رسول الله
وهو بمكة حين بلغهم خبره من الحبشة فوجدوه بالمسجد فقعدوا اليه
وكلموه وسالوه عن اشياء فدعاهم الى الله وتلا عليهم القرآن فلما
اغبنهم من الدمع مما عرفوا من الحق واستجابوا له واسلموا لما علموا
وعرفوه بوصفه في كتبهم وكان رجال من قريش حول الكعبة ينظرون
فجاء ابو جهل فسب الوفد وقال خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم
من اهل دينكم لنأتهم بخبر الرجل فلم يطمين بمجلسكم عنده حتى فارقتم
دينكم وقول العظم واقذع بسكون الفاء وفتح الذال المعجمة اء الحش ابو جهل
القول لهم بالشتم بغير سبب موجب لذلك فاعرضوا عنه وكان قولهم

له سلام عليكم لا نجاهلكم لنبتغي من هو جاهل كلام لنا ما نحن عليه
ولكم ما انتم عليه قيل وفيهم نزل سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
باب قدوم ضماد بن ثعلبة عليه ويقال ضمار وكان
في سنة خمس او تسع من النبوة

ص ثم ترا اتى ضماد وهو الازدي ليستبين امره بالنقد
ما هو الا ان محمدا اخطب اسلم للوقت بصدق وذهب

ثم ثم اتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضماد بن ثعلبة وهو الازدي لا
نسبة الى الازد واسمه وابن الغوث ويقال بالسين وكان ضماد صاحبا
للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يتطبب ويرقي ويطلب العلم فقدم
مكة ليستبين امره بالنقد وذلك انه سمع من سفهاء مكة يقولون محمد
مجنون فقال لو لقيته لعل الله يشفيه الله على يدي فلقيه فقال يا محمد
ارقيك لعل الله يشفيك فاهوى الا ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خطب
فقال الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله اما بعد فقال اعد فاعاد ثلاثا فاسلم للوقت بصدق واخلاص وذهب لقومه

باب ذكر اذى قريش لنبي الله صلى الله عليه وسلم
والمستضعفين الذين اتبعوه

ص واوذي النبي مالم يوذ احد من قبله من النبيين وذا
مما يضاعف له الاجور وكونا دمروا اندميرا
ما مكنوا فاستضعفوا امنا لكنهم اذا امروا الطغيانا
عما رأوا الطيب امم ابه امر بلال وبلا له عذبه

الى واستضعفوا اياه بالبقص وهو ياسر بن عامر مالي رضي ان عارين ياسر واباه ياسر واخاه عبد الله بن ياسر وسمية ام عمار كان يعذبون في
قريب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصبروا ال ياسر فان موعدكم الجنة فمات ياسر في العذاب واغلظ
سميه على ابي جهل فطعنها في قبلها فماتت وزمى عبد الله فسقط الجهور

الألوكة
www.alukah.net

فزاد انشقاق القمر الذين امنوا ايمانا وحمل به لاذى جهل ومن معه
به طغيانا وقالوا هذا سحر فابعثوا الى الآفاق لننظر وا زاد اذلك
ام لا فاخبروا انهم راوه كذلك وجا السفر بسكون الفاء المسافرون
من الآفاق كلهم مصدق مقرا بانشقاقه فقالوا رايناه عيانا تنبيه
ما جرى عليه الناظم هنا من انشقاق القمر مرتين وحكايته فيه الاجماع
تعقبه فيه تلميذه الحافظ ابن حجر بانه لا يعرف من جزم من اهل الحديث
بتعدد الانشقاق في زمنه عليه السلام ولم يتعرض لذلك احد من
شراح الصحيح لكن خرجه مسلم من حديث سعيد عن قتادة بلفظ
فاراهم انشقاق القمر مرتين وهكذا اخرجه احمد عن عبد الرزاق واكثر
الروايات فرقتين او فلقتين بالراء او اللام وقد اول ابن القيم
رواية مرتين بان المرات يراد بها الاحتمال تارة والاعيان اخرى
والاول اكثر قال ومن الثاني انشق القمر مرتين وقد خفي هذا على البعض
فادعى ان انشقاقه وقع مرتين وذلك مما يعلم اهل الحديث وغيرهم
انه غلط فانه لم يقع الا مرة واحدة انتهى قال ابن كثير في رواية
مرتين لعل قايلها اراد فرقتين قال الحافظ ابن حجر وعبارة النظم
تحتمل التاويل فانه جمع بين مرتين وفرقتين فيمكن ان يتعلق قوله
بالاجماع باصل الانشقاق لا بالتعدد مع ان في نقل الاجماع في نفس
الانشقاق نظرا باب ذكر الهجرتين الى
النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة والنجاشي لقب لكل من ملك
الحبشة وذكر حصر الكفار لبني هاشم في الشعب كبني النضير واصل الغرين في
ص لما فشى الاسلام واشتد على من اسلم البلا هاجروا الى

الى ان ظهر الاسلام وفشا في الناس
وانتشر شاورهم

اصحمة

اصحمة في رجب من سنة ... خمس مضت لهم من النبوة
خمس من النسا واثنى عشرا ... من الرجال كلهم قد هاجرا
عثمن مع زوجته رقية ... اسبقهم للهجرة المرضية
مصعب والزبير وابن عوف ... وحاطب فامنوا من خوف
كذا ابن مظعون وابن مسعود ابو ... سلمة وزوجه تصاحب
ابو حذيفة ابوه عتبة ... وزوجه بنت سهيل سهلة
وابن عمير هاشم وعامر ... ابن ربيعة الحليف الناصر
وزوجه ليلى ابو سبرة مع ... زوجته اي امر كلثوم جمع

شرح لما فشا الاسلام اي ظهر وانتشر اشتد على من اسلم البلا والتعذيب
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تفرقوا في الارض فيجمعكم الله قالوا
الى اين نذهب قال هاجروا الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم عند
احد وهي ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجا فخرج عند ذلك المسلمون
فرارا بدينهم الى الله وهي اول هجرة كانت في الاسلام فمنهم من هاجر
باهله ومنهم من هاجر بنفسه فقدموا على اصحمة بمهملات وهو النجاشي
في شهر رجب سنة خمس من النبوة وعدتهم سبعة عشر خمس من النساء
واثنا عشر من الرجال وما ذكر من ان النساء خمس هو ما جرى عليه ابن سيد الناس
مستدركا على ابن اسحق في قوله اربعة وذكر القطب الحلبي في شرح سيرة عبد
اربعة باسقاط ام كلثوم واول من هاجر اليها عثمن ومعه زوجه رقية بنت
المصطفى صلى الله عليه وسلم وممن هاجر بنفسه مصعب بن عمير والزبير
ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وحاطب بن عمرو فامنوا بالقصد بهجرتهم
من الخوف وكذا العدد ومن هاجر بنفسه عثمن بن مظعون وعبد الله بن مسعود

وهاجر ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي ومعه زوجته ام سلمة هند بنت ابي امية المعروف بزاد الراكب وقول النظم صاحب حشو كما به الوزن وممن هاجر بنفسه واهله ابو حذيفة واسمه مهشم او هشيم او هاشم وابو عبيدة ومعه زوجته وهي بنت سهيل مصغرا ابن عمرو واسمها سهلة ومنهم منصور بن عمير مصغرا ابن عبد مناف وعامر بن ربيعة حليف الخطاب ابن نوفل الناصر لدين الله واسم زوجة عامر ليلا بنت خيثمة العدوية وابو سبرة بفتح فسكون بن عبد العزى العامري ومعه زوجته ام كلثوم بنت سهيل بن عمرو وقول النظم جمع بضم الجيم وفتح الميم اي جميع هؤلاء المذكور من رجال ونساء هاجروا الهجرة الاولى الحبشة وهو حشو كما به الوزن والالف في قوله واثنى عشر اللاء طلاق ص

،	وخرجت قريش في الاثار	لم يصلوا منهم لاخذ الثار ،
،	فجاوروه باتم حال	ثم اتوا مكة في شوال ،
،	من عامهم اذ قيل اهل مكة	قد اسلموا ولم يكن بالثبت ،
،	فاستقبلوهم بالاذى والشدة	فرجعوا للهجرة الثانية ،
،	في اثنتين عدة الرجال منهم	اثنان بعد الثمانين هم ،
،	فنزلوا عند النجاشي على	اتم حال وتغيظ الملا ،

ش وخرجت كفار قريش في اثار المهاجرين فلم يدركوهم ولم يصلوا اليهم لاخذ الثار وتلقاهم النجاشي بالاكرام فجاوروه على اتم حال وعبدوا الله جهرا وهم في امان ثم ان رسول الله في رمضان تلك السنة قرا والنجم حتى بلغ ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى ثم قراءة السورة وسجد وسجد القوم وقالوا

عرفنا ان الله يحيي ويميت لكن الهتنا تشفع لنا عنده فاذ جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما امسى اتاه جبريل فعرض عليه السورة فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك ففشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت الحبشة فرجع المهاجرون حتى اتوا الى قرب مكة في شوال فانهم خرجوا في رجب وعادوا في شوال من عامهم الذي ذهبوا فيه اذ لقوا ركبا من كنانة فقالوا لهم قيل انا اهل مكة اسلموا فقال الركب ذكر محمد الهتهم بخير فبايعة الملا ثم ارتد عنها فعادوا له بالشر ولم يكن اسلامهم بالثبت بفتح الموحدة اي لم يثبت فايتمر القوم بالرجوع مقره خلوا كل منهم بجوار الا ابن مسعود فاستقبلهم قريش بالاذى والشدة فرجعوا الى الحبشة الهجرة الثانية وعدتهم مائة نفس اثنان وثمانون رجلا وثمانية عشر امراة وقيل اكثر وقيل اقل فنزلوا عند النجاشي على اتم حال فلما علمت ذلك قريش بعثت عمرو بن العاص وعبد الله بن ابي ربيعة قبل وعمارة بن الوليد بهدية الى النجاشي وبطارقته وسالوهم رد هم اليهما وابتدرا النجاشي فجلس احدهما عن يمينه والاخر عن يساره وقالا ايها الملك انه ضوى الى بلادنا منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك وجاؤا بدين ابتدعوه نحن وقد بعثنا اليك اشراف قومهم من ابائهم واعمامهم وعشايرهم لترد هم عليهم فهم اعلى بهم عيبا واعلم بما عابوا منهم وعايبوهم به فغضب النجاشي وقال لاها الله لا اسلمهم اليكما حتى ادعوهم فاسيلهم فان كانوا كما تقولون فردتهم الى قومهم والا منعتهم منكم واحسنت جوارهم فدعاهم فلما جاءهم رسولا يتمرا وافيما

يقولون له فقالوا نقول ما علمناه ولما امرنا به نبينا كاينا في ذلك ما كاين فسالهم وقد دعا اساقفته ونشروا مصاحفهم حوله وكان الذي كلمه جعفر بن ابي طالب فقال ايها الملك كنا اهل جاهلية نعبد الاصنام ونا كل الميتة ونا تي الفواحش ونقطع الارحام ونسي الجوار ويا كل القوي منا الضعيف حتى بعث الله الينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونخلع ما كان يعبد ابا ونا من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدما وبمانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنات وامرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيا وبالصلاة والزكاة والصيام وعدد امور الاسلام فامنا به واتبعناه فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان واستحلال الخبائث فلما قهرونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا اليك واخترناك من سواك ورجونا ان لا نظلم عندك فقال النجاشي هل معك مما جاء به عن الله شيء قال نعم فقرا صدرا من كهيعص فبكى النجاشي وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فلا اسلمكم ابدا فلما خرج قال عمرو لاتينه غدا بما استاصل به خضراهم ثم غدا عليه فقال انهم يقولون في عيسى قولا عظيما فارسل اليهم فسالهم فقال جعفر نقول الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذرا البتول فضرب النجاشي يده الى الارض واخذ

منها عودا ثم قال ما عدا عيسى ما قلت هذا العود فتناخرت بطارقته حوله حين قال ما قال فقال وان ناخرتم اذهبوا فانتم شوم بارضي اي آمنون فما احب ان لي دبرا من ذهب اني جلا وانى اذيت رجلا منكم ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها فما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي وما اطاع الناس في فاعطيهم فيه مر حبا بكم وبمن جيتم من عنده فخرجا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جاءا به واقام المسلمون عنده بخير دار مع خير جار واسمح قديوا على المصطفى صلى الله عليه وسلم خير وقوى وتغبط الملا اني بحرمة ما لبده

ص			
٠	عَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى اَصْحَابِهِ	وَكَتَبَ الْبَنِيضُ فِي كِتَابِهِ	٠
٠	عَلَى بَنِي هَاشِمٍ الصَّحِيفَةَ	وَعُلِّقَتْ بِالْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةَ	٠
٠	اَنَّ لَا يُنَاكِحُوهُمْ وَلَا وَلَا	وَحَصَرُوا فِي الشِّعْبِ حَيْثُ اَقْفَلَا	٠
٠	اَوَّلَ عَامٍ سَبْعَةٍ لِلْبَعْثِ	قَاسَوْا بِهِ جَهْدًا بِشَرِّ مَكْثِ	٠
٠	وَسَمِعَتْ اَصْوَاتُ صِبْيَانِهِمْ	فَسَاءَ ذَاكَ بَعْضَ اَقْوَامِهِمْ	٠
٠	وَاَطْلَعَ الرَّسُولُ اَنَّ الْاَرَضَةَ	اَكَلَتِ الصَّحِيفَةَ الْمَشْئُومَةَ	٠
٠	مَا كَانَ مِنْ جَوْرٍ وَظُلْمٍ نَبَذَا	وَبَقِيَ الذِّكْرُ كَمَا قَدْ كُتِبَا	٠
٠	فَوَجَدُوا ذَاكَ كَمَا قَالَ وَقَدْ	شَلَّتْ يَدُ الْبَغِيضِ وَاشْتَدَّ الصَّدَ	٠
٠	فَلَبِسُوا السِّلَاحَ ثُمَّ خَرَجُوا	مِنْ شِعْبِهِمْ وَكَانَ ذَاكَ الْمَخْرَجُ	٠
٠	فِي عَامِ عَشَرَةٍ بِغَيْرِ مَيْنِ	وَقِيلَ كَانَ مُكْثُهُمْ عَامَيْنِ	٠

تم وتغبط الملا من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه رضوان عليهم في هلال محرم سنة سبع من البعثة لما بلغهم الكرام النجاشي لاصحابه ورده هديتهم عليهم وكتبوا كتابا على بني هاشم وعلق في الكعبة وكان كاتب

الألوكة
www.alukah.net

الصحيفة البغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف وكان ما كتب
ان قريشا لما ناكحوهم ولا بايعوهم ولا خالطوهم الا ان يسلموا
محمدا ليقتل فابا بنو هاشم وظاهر بنو المطلب واجمع المشركون على
اخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب فحضروا بني هاشم والمطلب فيه
مؤمنهم وكافرهم فالمؤمن دينا والكافر حمية وكان دخولهم فيه حين
اقبلا اهل هلال المحرم عام سبع من البعثة وخرج ابو لهب الى قريش
فظاهرهم على اهله وقطعوا عنهم الميرة والمادة ومنعوا عنهم الاسواق
وامروا على ان لا يقبلوا منهم صلحا ابدا ما لم يسلموا محمدا ليقتل وصار
المحصورون لا يخرجون الا من الموسم الى الموسم فقاسوا بذلك جهدا
او مشقة وبلاء ومكثوا فيه ثلاث سنين من ضيق العيش والجوع
والاذى وقول النظم وسمعت بالبنا للمجهول اي وسمعت كفار قريش
اصوات صبيانهم يتصاغون من وراء الشعب من شدة الجوع فساءه
ذلك لبعضهم وتلا مرقوم من قومي ممن ولدته بنو هاشم ومن سواهم
فمشى ابو البختري العاص بن هشام والمطعم بن عدي وهشام بن عمرو
العامري وزهير بن امية في نقض ذلك فلبسوا السلاح واخرجوهم
من الشعب مرغمين لمن خالفهم في ذلك هذا ما حكاه بعض اهل السير وشاع
ابو الفتح بن سيد الناس القصة على وجه اخر وهو انه لما اشتد عليهم
البلا اطلع الله رسوله على ان الارضة اكلت جميع ما في الصحيفة
من ظلم وشرك وقطيعة رحم وبهتان فلم يبق منه شيئ وبقي ما فيها
من ذكر الله ورسوله كما قد كتب لم يتغير منه شيئ فاخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم
بذلك عمه ابا طالب فقال ابو طالب لاخ والثواب ما كذبني فانطلق

في عصابة من بني عبد المطلب حتى اتوا المسجد فطفت قريش لما نهم
خرجوا من شدة البلا ليسلموا رسول الله اليهم ليقتل فقال ابو طالب
يا معشر قريش قد جرت امورينا وبينكم لم ندركها فاتوا بالصحيفة التي
فيها مواثيقكم فلعل ان يكون بيننا وبينكم صلح فاتوا بها معجبين لا يشكون
ان محمدا يدفع اليهم فوضعوها بينهم وقالوا لابي طالب قد آن لكم
ان ترجعوا فقال انما اتيتكم في امر هو نصف بيننا وبينكم اخبرني
ابن اخي ان هذه الصحيفة بعث الله عليها دابة فلم تترك فيها الا
ذكر الله ورسوله فان كان كما قال فلا والله لا نسلمه حتى نموت
من عند اخرنا وان كان باطلا دفعناه اليكم فقتلتم او استحييتم قالوا
رضينا ففتحوها فوجدوا الصادق المصدوق اخبر بخبرها قبل فتحها
فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم بغيا وعدوانا ولابي طالب
في قصة الشعب اشعار منها

الا ابلغا عني ذات بيننا	لؤيا وخصا من لؤي بن كعب
الم تعلموا انا وجدنا محمدا	نبيا كموسى خط في اول الكتب
وان عليه في العباد محبة	ولا خير ممن خصه الله بالحب

وهي طويلة ولما وقع ذلك شلت يد البغيض كاتب الصحيفة وكان
المخرج بفتح الميم والراء اخرجهم في عام عشرة من البعثة بعين
مئين بفتح الميم اي كذب او ريب وقيل كان ملكهم فيه عامين فقط والاول
اول وقول النظم لاناكحوهم بضم الميم للوزن وقوله وحصروا
وسمعت واطلع البنا للمفعول وقوله المبغضه بفتح الغين المعجمة المشددة
اي الى بني هاشم وهو حشو كما يليه الوزن وكذا قوله ذهبت وقوله واما العدد فسم

باب وفاة أبي طالب وخديجة بنت خويلد زوجة المصطفى صلى الله عليه وسلم وذلك في عام واحد

بعد خروجهم من الشعب بثلثي عام ... وثلثي شهر ويوم وطا حمى
سبق أبو طالب للحمام ... ثم تلى ثلاثة الايام
موت خديجة الرضى فلهما ... على الرسول فقد زين وحزن

ثم بعد مات أبو طالب بعد خروجهم من الشعب بثلثي عام وهو ثمانية وثلثي شهر ويوم وهو احد وعشرون يوما كذا ذكره الناظم والموجود في السير احد عشر يوما وكان آخر كلامه هو على ملة عبد المطلب وفي الصحيح ما يدل على موته كافرا وقد روت له وصية قال من جملتها وانا اوصيكم بمحمد خيرا فانه الامين في قريش والصديق في العرب وهو الجامع لكل ما اوصيتكم به وقد جاء بامر قبله الجنان وانكره اللسان مخافة الشنآن وايم الله كاني انظر الى صعاليك العرب واهل البرى الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته وصدقوا كلمته وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤسا قريش وسنا ديدها اذنابا وذورها خرابا وضعفاؤها اربابا واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه وابعدهم منه احظاهم عنده وقد محضته العرب ودادها واعطته قيادها دونكم يا معشر قريش والله لا يسلكن احد منهم سبيله الا رشد ولا ياخذ هديه الا سدد ولو كان لنفسي مدة ولاجلي تاخير لكففت عنه الهواجر ودافعت عنه الدواهي ومن نظمه

ودعوتني وعلمت انك صادق ... ولقد صدقت وكنت ثم امينا
ولقد علمت بان دين محمد ... من خير اديان البرية دينا
والله لن يصلوا اليك بجمعهم ... حتى اوسد في التراب دفينا

فاصدع

فاصدع بامرك ما عليك غضاضة ... وابشر بذاك وقر منه عيونا
ودعوتني لوقلت انك مخبري ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا

فلما مات ناالت قريش من المصطفى صلى الله عليه وسلم ما لم تكن تناله ولا تطمع فيه فبلغ ذلك ابا لهب فقال له يا محمد امض لما اردت وما كنت صانعا اذ لو كان ابو طالب حيا فامنعه لا واللات لا يوصل اليك حتى اموت فمكث كذلك اياما لا يتعرض له احد هيبة لابي لهب فجاءه عقبة بن ابي معيط وابو جهل فاحالوه عليه لقوله ان من سلف من قريش في النار فقال والله لابرحت لك الا عدوا واشتد ابو لهب وجميع قريش عليه حتى قال ابو جهل اعاهد الله لاجلسن له غدا بحجر ما اطيق حمله فاذا سجد في صلاته رضخت به راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا لا نسلمك ابدا فامض لما تريد فلما اصبح اخذ حجرا كما وصف ثم قعد ينتظره وغدا رسول الله كما كان يغدو فلما جلس احتمل ابو جهل الحجر حتى اذا دنا منه رجع منهزما منتقعا بالبنا للمفعول لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره حتى قذفه من يده وقامت اليه رجال قريش فقالوا مالك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل ما قلت فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من الابل ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا انيابه فهم بي ان ياكلني فقال المصطفى ذاك جبريل لو دنا لاخذه فما انضم الى ذلك موت خديجة الكبرى ام المومنين فانه يلي موت ابي طالب بثلاثة ايام وهي الرضى اي المرضية عند المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد كانت وزيرة صدق على الاسلام وكان المصطفى يسكن اليها وقيل ماتت بعده بخمسة ايام وقيل قبله

www.alukah.net

الخمسة وثلاثين يوما وقيل غير ذلك وقول النظم بضم الهاء وكسر
وبضم المثناة التحتية قبلها للمناسبة اى عسر على رسول الله فقد
هذين الشفوقين المساعدين القايمين معه ونالت قريش منه
من الاذى مالم تطمع فيه من قبل وحزن لموتهما حزنا شديدا وسمى ذلك
العام عام الحزن لتوالى هاتين المصيبتين عليه فيه واقل الخروج ولزم
بيته ثم خرج الى الطايف ومعه زيد بن حارثه فقط يلتمس النصرة
والمنعه من ثقيف فاقام بالطايف عشرة ايام فما ترك احدا من اشرافهم
حتى اجتمع به فلم يجيبوه وسلطوا سفهاءهم وصبيانهم فقعدوا له
بالطريق صفين يرجمونه بالحجارة فى رجليه حتى ادموها وزيد يقيه بنفسه
حتى شج فى راسه فلما خلص عمدا الى حايط فاستظل فى ظل حبلة بحرية
المهملة والموحدة وقد تسكن شجرة عنب وكان فيه عتبة وشيبة
ابنا ربيعة فكره مكانهما لما يعلم من عداوتهما له فقال اللهم اليك اشكوا
ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس يا ارحم الراحمين انت
رب المستضعفين وانت ربى الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى ام الى
ملكته امرى ان لم يكن بك غضب على فلا ابالى ولكن عافيتك هى
اوسع لى اعوذ بنور وجهك الذى اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر
الدنيا والاخرة من ان ينزل بى غضبك او يحل على سخطك لك العتبى
حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك فارسل الله اليه جبريل ومعه ملك
الجبال فقال ان شيت اطبقت عليهم الاخشبين فقال بل ارجو ان
يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله فلما راى ابنا ربيعة ما لقى تحركت
له رحمهما فبعثا قطفا من عنب مع غلام لهما نصرانى اسمه عداس فلما

الاخشبين جبلا مكة احدهما ابو قبيس والاخر قعيقعان سميا باسم رجلين كانا اول من بنى فيهما وقيل غير ذلك

وضعه بين يديه قال بسم الله ثم اكل فنظر عداس فى وجهه ثم
قال ان هذا الكلام لا يقوله اهل هذه البلاد فقال له المصطفى
صلى الله عليه وسلم ومن اى البلاد انت قال نصرانى من اهل نينوه
قال امن قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال وما يدريك ما يونس
قال ذاك اخى كان نبيا وانا نبى فاكب عداس عليه فقبل راسه
ويديه وقدميه فلما جاءهما قالا له مالك تقبل راسه ويديه
قال ما فى الارض خير منه قد اعلمنى بامر لا يعلمه الا نبى قالا ويلك
لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه ثم انصرف من الطايف
فصار الى حرا وبعث الى الاخنس بن شريق ليجيره فابا فبعث الى
سهيل بن عمرو فقال ان بنى عامر لا تجير على بنى كعب فبعث الى المطعم
ابن عدى فاجابه ثم تسلح واهل بيته وخرجوا حتى اتوا المسجد ثم بعث
الى رسول الله ان ادخل فلما دخل طاف ثم انصرف الى منزله ن

مكانهما

باب ذكر وفد الجن من جن نصيبين ٥ ص

٥ وبعد ان مر منذ له خمسونا ورجع عامر جاه يسمعون نا
٥ جن نصيبين له وكانا يقرأ فى صلاته قرآنا
٥ بنخلة فاستمعوا واسلموا ورجعوا فانذروا قومهم

ش لما انصرف المصطفى صلى الله عليه وسلم من الطايف راجعا الى مكة نزل
بنخلة فقام يصلى من الليل وكان اذ ذاك معنى له من عمره خمسون سنة
وربع عامر وهو ثلاثة اشهر جاه يسمعون جن نصيبين الجزيره هكذا
فى مسلم وفى تفسير عبد بن حميد من نينوى بنخله وهم تسعة
وكان يصلى فاستمعوا القرانه فلما فرغ اسلموا وولوا الى قومهم منذرين

٣٨

وقوله وقد مر منه قال فى القاموس ومر منه كفرح اشتكى وقوله فانذروا قومهم كذا بالذال المعجمة فى نسخ صحيحة من الصحاح وفى بعضها بالمهملة

بلدة مشهورة بالجزيره وقال السفاقسى بالشام قال وبالفتح وفيه نجد قال الجزيره بين الشام والعراق قال القاضى صاحب المواهب الفضلان للسهيلى

فانزل الله وَاِذْ صَرَفْنَا اليك نفرا من الجن الآية وروى من حديث
المُعلّا عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الهجرة الى نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تخدثن شيا حتى ايتيك
ثم قال لا يروعنك او لا يهولنك شيء تراه ثم جلس فاذا رجال
سود كانهم رجال الزط وكانوا كما قال الله كادوا يكونون عليه لبدا
فاردت ان اقوم فاذب عنه بالقاما بلغت ثم ذكرت عهده فمكثت
ثم تفرقوا عنه فسمعتهم يقولون يا رسول الله شقتنا بعيدة ونحن
منطلقون فزودنا الحديث وكنيه فلما ولوا قلت من هؤلاء قال جن
نصيبين واختلف في تسميتهم على اقوال كثيرة وقول النظم قرانا خنو
كلا بد الوزن ونخلة غير منصرف لانه اسم موضع بقرب مكة

باب ذكر قصة الاسراء ائمة الهمزة

وبعد عام مع نصف اشريا	يد الى السماء حتى حظيا
من مكة النزاما الى القدس على	ظهر البراق راكبا ثم علا
الى السما معه جبريل	فاستفتح الباب له يقول له
بحيا اذ قيل له من ذا معك	محمد هي فرحب الملك
ثم تلا في مع الانبياء	وكل واحد لدى سماء
ثم علا المستوى قد سمعا	صريف الاقلام يا قد وعا
ثم رقينا حتى راى الاله ها	بعينه مخاطبا شفاها
اوحى له سبحانه ما اوحى	فلا تسل عما جرى تصريحا
وفرض الصلاة خمسين على	امتنه حتى لخمس نزلا
والاجر خمسون كما قد كانا	وزاده من فضله احسانا

اختلف

ص

قوله الفراء بفتح المهملة وتشديد الراء اى الضيئة المنورة نور ما ثم

صحيفة

ش اختلف في المعراج والاسراء هل كانا في ليلة او ليلتين وايهما
كان قبل وهل يقظة او منامًا بجسده او بروحه مرة او اكثر على اقوال
لاشكاد تحصى واختلف فيه متى كان فقيل في ربيع الاول وقيل في
الاخر وقيل في رجب وقيل في رمضان وروى البيهقي عن الزهري
انه كان قبل خروجه الى المدينة بسنة وكذا رواه ابن لهيعة فيكون في
ربيع الاول وروى الحاكم عن السدي انه قبل الهجرة بسنة عشر ثم ابكر
في القعدة والذي جرى عليه الناظم انه كان بعد ما بلغ رسول الله احدى وخمسين
سنة ونصف سنة فاسرى بجسده لا بروحه فقط على الاصح الى السماء
حتى حظيا بفتح الحا المهملة والف الاطلاق اى حظي عند ربه بالمنزلة
الرفيعة واختلف في الموضع الذي اسرى به منه فقيل من شعب ابي طالب
وقيل من بيت ام هاني وقيل من الحجر بالمسجد الحرام من مكة النزا
اى المضيئة المشرقة نورها الى بيت المقدس راكبا على ظهر البراق
وهو دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى بصره
فركبه حتى اتى بيت المقدس فربطه بالحلقة التي يربط بها الانبيا ثم دخل
المسجد فصلى ركعتين ثم عرج وعلا الى السما ومعه جبريل فاستفتح
له جبريل الباب فقال له خازن السما من ذا معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال نعم فرحب بشد الحاء المهملة الملك بفتح اللام اى خازن السما
الدافع له فدخل وقول النظر ثم تلا فامع الانبيا بوصل الهمزة وتخريك
اللام للوزن اذ لقي ادم وادريس وموسى ويحيى وعيسى ويوسف وابرهيم
وكل منهم رحب به ودعا له وقوله وكل واحد لدى سماء اى وكل واحد منهم
في سما آخر خرق الطباق السبع ومعه جبريل وعلا المستوى اى مصعدا يصعد

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم فيه ضريف الالتفات اى تصويتها حال الكتابة بما قد وقع
اى بما كان وما يكون ثم دنى فتدلى حتى رأى الالة سبحانه بعين
راسه وقيل بعين قلبه وقيل رأى نورا قال بعض المحققين
والمختار انه رآه على الكل مما يكون من الرؤية فراه حال كونه مخاطبا
له شفاها اى مشافهة من غير واسطة فاوحى له سبحانه فلا تسيل
عما جرى بينهما من المخاطبة والمشاهدة تصريحا بالكلام وقوله
ولا تسل بفتح التاء المهملة وحذف الهمزة للوزن وفرض الله من
جملة ما اوحى اليه خمسين صلاة كل يوم وليلة عليه وعلى امته فلم
يزل يراجع ربه باشارة موسى ويخفف عنه حتى نزل بعد الخمسين
الى خمس صلوات وجعل اجر الخمس اجر الخمسين كما كان فلم ينقص منه
والصحيح ان فرض الصلاة كان ليلة المعراج كما تقرر وقول النظم
وزاده من فضله احسانا اى له ولامته هذا تقرير كلام الناظم
قال عياض وفى هذا احاديث كثيرة منتشرة يزيد بعضها على بعض
واكملها حديث مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت
بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره
عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التى
يربط بها الانبياء ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم خرجت
فجاءنى جبريل باناء من خمر واناء من لبن فاخترت اللبن فقال لى جبريل
اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه
ففتح لنا فاذا بابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا فرحبا بى

ودعوا لى بخير ثم عرج بنا الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول ففتح
لنا فاذا انا بيوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن فرحب بى ودعا
لى بخير ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فذكر مثله فاذا انا بادريس
فرحب بى ودعا لى بخير قال تعالى ورفعناه مكانا عليا ثم عرج بنا
الى السماء الخامسة فذكر مثله فاذا انا بهارون فرحب بى ودعا لى
بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فذكر مثله فاذا انا بموسى فرحب
بى ودعا لى بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة واذا انا بابرهيم مسندا
ظهره الى البيت المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه الى يوم القيمة ثم ذهب بى الى سدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان
الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشى تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها فاوحى الله الى ما
اوحى ففرض على خمسين صلاة فى كل يوم وليلة فنزلت الى موسى فقال
ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فان
التخفيف فان امتك لا يطيقون ذلك فانى بلوت بنى اسرايل و
خبرتهم فرجعت الى ربى فقلت يا رب خفف عن امتى فحط عنى
خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عنى خمسا قال ان امتك لا يطيقون
ذلك فارجع الى ربك فاساله التخفيف فلم ازل ارجع بين ربى تعالى
وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة
عشر فتلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا وان
عملها كتبت واحدة فنزلت حتى انتهيت الى موسى فاخبرته فقال

ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقلت قد رجعت الى ربى حتى
استحييت منه وفى حديث ابن شهاب ان كل نبى قال مرحبا بالنبى
الصالح والاخ الصالح الا ادم وابرهيم قالا له الابن الصالح وفى حديث
ابن عباس ثم ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وفى حديث
مالك بن صعصعة فلما جاوزت موسى بكى فنودى ما يبكيك قال
رب هذا غلام بعثته بعدى يدخل من امتى
الجنة اكثر مما يدخل من امتى
وفى حديث انى وقد رايتنى فى جماعة من الانبيا فحانت الصلاة
فامتهم قال قايل منهم يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت
فبدانى بالسلام وفى حديث ابى هريرة ان الملايكة قالوا لابيك ادم
حياه الله من اخ وخليفة فنعم الاخ ونعم الخليفة وانتم لفوا ارواح
الانبيا فاثنوا على ربهم وذكر كلام كل واحد منهم وهو ابرهيم وموسى
وعيسى وداود وسليمان وذكر كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال
وان محمدا اثنى على ربه فقال كلكم اثنى على ربه وانا اثنى على ربى الحمد لله
الذى ارسلنى رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وانزل على
القران فيه تبيان كل شيئ وجعل امتى خير امة وجعل امتى امة وسطا
هم الاولون وهم الاخرون وشرح لى صدرى ووضع عنى وزرى
ورفع لى ذكرى وجعلنى فاتحا وخاتما فقال ابرهيم بهذا فضلكم
وفى طريق الربيع بن انس انه يخرج من اصل سدرة المنتهى انهار من لبن
لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى
وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عاما وان ورقة منها مظلة
الخلق فقال تبارك وتعالى له سل فقال انك اتخذت ابرهيم خليلا

واعطيته

واعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى واعطيت داود ملكا عظيما والنت
له الحديد وسخرت له الجبال واعطيت سليمان ملكا عظيما سخرت له
الانس والجن والشياطين والرياح واعطيته ملكا لا ينبغى لاحد من بعده
وعلمت عيسى التوراة والانجيل وجعلته يبرئ الاكمه والابرص واعذته
وامه من الشيطان فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه قد اتخذ خليلا
حبيبا فهو مكتوب فى التوراة محمد حبيب الرحمن وارسلتك الى الناس
كافة وجعلت امتك هم الاولون والاخرون وجعلت امتك لا تجوز
لهم خطيئة حتى يشهدوا انك عبدى ورسولى وجعلتك اول النبيين
خلقا واخرهم بعثا واعطيتك سبعا من المثانى ولم اعطها نبيا قبلك
وخواتيم سورة البقرة من كنز تحت عرشى لم اعطها نبيا قبلك ~~وخواتيم~~
~~سورة البقرة من كنز تحت عرشى لم اعطها نبيا قبلك~~ وجعلتها فاتحا
وخاتما وذكر ابن النقيب المفسر ان خواتيم سورة البقرة تلقاها ليلة
المعراج المصطفى صلى الله عليه وسلم بغير واسطة وفى بعض طرقه ان
البراق استصعب عليه فقال جبريل اتحمد تفعل هذا فما ركبك احد
اكرم على الله منه فارفض عرقا عليه ن

ص

فَصَدَّقَ الصِّدِّيقُ ذُو الْوَفَاءِ	وَكَذَّبَ الْكُفَّارُ بِالْإِسْرَاءِ
وَسَأَلُوهُ عَنْ صِفَاتِ الْقُدْسِ	وَفَعَهُ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ
جِبْرِيلُ حَتَّى حَقَّقَ الْأَوْصَافَا	لَهُ فَمَا طَاقُوا لَهُ خِلَافَا
لَكِنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا وَحَسَدُوا	فَأُهْلِكُوا فِي الْعَذَابِ الْخُلَّدُ

ش لما اصبح المصطفى صلى الله عليه وسلم غدا على قريش فانتهى الى نفر منهم فى
الحطيم منهم المطعم بن عدى والوليد بن المغيرة فقال صليت الليلة فى هذا

الألوكة
www.alukah.net

المسجد وصليت به الغداة وآتيت فيما بين ذلك بيت المقدس
ثم عرج لي وذكر القصة فاعظموا ذلك وقالوا هذا والله الامر
البين ان العير لتطرد شهرا من مكة الى الشام مدبرة وشهرا مقبلة فيذهب
ذلك محمد في ليلة واحدة ويرجع الى مكة فارتد كثير ممن كان اسلم وتا
المطعم كل امرك قبل اليوم كان امرا غير قولك اليوم انا اشهد انك كاذب
وكان المطعم حوض على زمزم فهدمه واقسم باللات لا يسقي منه قطرة ابدا
وذهب الناس الى ابي بكر فقالوا هل لك في صاحبك يزعم انه جاء في
هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ثم رجع الى مكة فقال انكم تكذبون
عليه قالوا اها هو ذاك بالمسجد يحدث به الناس قال والله ان كان قال
لقد صدقكم ما يعجبكم فوالله انه ليخبرني ان الخبر يأتيه من السما الى الارض
في ساعة فاصدقه وانا اشهد انه صادق فلذلك سمي الصديق وهو ادنى
بما يقول ويفعل وسألوه عن صفات بيت المقدس فرفعه الله روح
القدس جبريل او صوره له في جناحه حتى حقق لهم اوصافه فجعل يصفه
بابا بابا وموضعا موضعا وابو بكر يقول صدقت صدقت فاقروا على
معارضته ولا اطاقوا له خلافا لكنهم كذبوه عنادا وحسدا واما وصف
لهم فاهلكوا في الدنيا وفي العذاب الاليم في الاخرة خلدوا وتوا
النظم طاقوا بحذف الهمزة للضرورة وفي حديث امرها في انهم قالوا له
ما آية ذلك فانا لم نسمع مثل هذا قط قال آيته اني مررت بعير بني فلان
بوادي كذا فانفرهم حس الدابة فندّ لهم بعير فدللتهم عليه وانا
متوجه الى القدس ثم اقبلت حتى مررت بعير بني فلان فوجدت
القوم نياما ولهم اناء فيه ما قد غطوا عليه بشيء فكشفته وشربت ما فيه

ثم غطيت عليه كما كان وآية ذلك ان عيرهم الآن يطلع من البيضا
ثنية التنعيم يقدمها جمل اورق عليه غرارتان احداهما سوداء فابتدروا
القوم الثنية فلم يلقهم اول من الجمل كما وصف لهم وسألوهم عن الاناء
فاخبروا انهم وضعوه مملوا ماء ثم غطوه وهيئوا فوجدوه منطبقا لما آفية وفي
بعض الطرق انه عين لقدومه يوما الاربعا فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا
حتى كادت الشمس ان تغرب فدعا الله فحبسها حتى قدموا كما وصف قال ولم
تحبس الشمس الا له ذلك اليوم وليوشع قال بعضهم وفي حديث رد الشمس ليعلى
كلام طويل محصله انها حبست للنبي مرتين ولموسى وليوشع وداود وسليمان
ولعلي عليهم السلام وعليه الرضوان واعلم انه اختلف في المعراج كما سر فقيل
انه قبل الاسرا وقيل ليلته وقيل كان من مكة وقيل تعدد وروى ابن سعد
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان ينال رتبة ان يريه الجنة والنار فلما كانت
ليلة السبت لسبع عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهرا
وهو نائم في بيته ظهرا اتاه جبريل وميكائيل فقالا انطلق الى ما نالت
الله فانطلقا به الى زمزم المقام وزمزم فاتى بالمعراج فاذا هو احسن
شيء منظرة وفي بعض الطرق انه الذي يمد الميت ببصره اليه فعرجا
به الى السموات سماء سماء وقال انه لم يسمع في السابعة الا مريض الا قلا
وانه فرضت عليه الخمس ونزل جبريل فصلى به الصلوات في مواقيتها
ركعتين وقال ابن كثير لما فرغ من امر بيت المقدس نصب له المعراج
ولم يكن صعوده على البراق كما توهمه بعضهم وقال ابن العربي ان ذلك
كله كان مرتين مرة في المنام توطئة واخرى في اليقظة وفي ذلك
كله كلام منتشر وخلاف طويل يخرجنا ذكره عن المقصود ۞

باب ذكر عرض النبي نفسه على القبايل من العرب وبيعة الانصار لما هداهم الله الى الاسلام والقبايل جمع قبيلة وهم بنو اب واحد والبيعة بفتح الباء بذل الطاعة للامام واللام للعهد اى انصار الرسول سماهم به اخذا من قوله سبحانه والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم ونصروا اى صاروا غلبوا بالغلبة وهم وان كانوا الوفا لكن استعمل فيهم جمع القلة لان اللام للعهود

وعرض النبي نفسه على ... قبيلة قبيلة ليحصلا
ايواه من بعضهم يبلغ ... رسالة الله وكل ينزع
اليهم الشيطان حتى يعرضوا ... عن قوله وهمز وامر فضوا
حتى اتاح الله للانصار ... فاسبقوا للخير باختيار
فيسلم الواحد منهم يسلم ... به جميع اهله فرحموا
لفتيتا او ثمانيا لدى ... عقبة دعاهم الى الهدى
فآمنوا بالله ثم رجعوا ... لقومهم يدعونهم فسمعوا
حتى فشا الاسلام ثم قدما ... في قابل منهم ومن اسلما
لبيعة ضعف الذين سلفوا ... كبيعة النساء ثم انصرفوا
ثم اتا من قابل سبعونا ... ونيف فبايعوا يخفونا
بيعتهم ليلا ونعم البيعة ... جزاء من بايع فيها الجنة

ش قد عرض النبي نفسه على قبايل العرب في موقف عرفة قبيلة بعد قبيلة عدة سنين ويقول الا رجل يعرض على قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ رسالة ربي ليحصل لهم ايواء اى لينضم الى قبيلة تؤويه وتحميه وكل منهم ينزع بفتح الزاى بضبط الناظم اليهم الشيطان

حتى يعرضوا عن قوله لهم من القران والمواعظ فيقولوا عنه وهم يهزوا اى يستهزئوا به ويرفضوا اى يرموا اقواله ويتركوا فعوا عن مجالسته وكلمته وابولهب وراءه يكذبه وينهاهم عن اتباعه ولم يزل الشان على ما ذكر حتى اراد الله اظهار دينه ونصر نبيه فاتاح اى قيض له الانصار وهم الاوس والخزرج لما قدره لهم من السعادة الازلية فانتهى الى نفر منهم وهم يحلقوهم فقعد اليهم فدعاهم الى الله وقرا عليهم القران فاستبقوا الخير واستجابوا لله ورسوله واووا ونصروا فلذلك سموا الانصار وهو لقب اسلامي وكانوا قبل ذلك يعرفون بني قيلة وبالاوس والخزرج وذلك كله باختيار منه تعالى وكان يسلم الواحد منهم ويذهب الى قومه فيعرض عليهم الاسلام فيسلم جميع قومه فرحموا باجابتهم واسلامهم وكانوا ستة اسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ورافع بن مالك وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر وجابر بن عبد الله ومنهم من جعل عبادة بن الصامت مكان جابر وقيل كانوا ثمانيا بزيادة ابي الهيثم بن التيهان ومعاذ بن عفرا فلما عرفوه بصفاته التي كانوا يسمعونها من اليهود اهل الكتاب ودعاهم الى الهدى اجابوه فامنوا بالله ثم انصرفوا من عندهم ورجعوا الى بلادهم حتى اتوا قومهم فاعلموهم بما كان ودعوهم الى الاسلام فسمعوا واطاعوا حتى فشى الاسلام فيهم فلم يبق دار من دور الانصار الا وفيها ذكر رسول الله وذكر ابن الجوزي بسنده ان الاوس بن حارثة لما احتضر قالوا له كنا نامرك بالتزوج فتالى وهذا اخوك الخزرج له خمس سنين وليس لك الا مالك قال لن يهلك هالك ترك مثل مالك والشد

www.alukah.net

• الم يأت قومى ان لله دعوة	يفوز بها اهل السعادة والبر •
• اذا بعث المبعوث من آل غالب	بمكة فيما بين زمزم والحجر •
• هنالك فابغوا نصرة بتلادكم	بنى عامر ان التعادم فى النصر •

ثم قدم منهم مكة فى العام القابل ممن اسلم اولا خمسة اسعد بن زرارة وعوف ورافع وقطبة وعقبة ومن غيرهم من الانصار سبعة ذكوان بن عبد قيس وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة والعباس بن عبادة ومعاذ بن عفراء وابو الهيثم مالك بن التيهان وعويم بن ساعدة فكانوا ضعف الستة الذين اسلموا اولا وهى البيعة الاولى فاسلموا وبايعوا وكانت بيعتهم كبيعة النساء اى على بيعة النساء فنزلا عليهم اية النساء وهى ان لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين ايديهم وارجلهم ولا يعصون فى معروف فان وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيأ فاصبتم بحد فى الدنيا فهو كفارة له فى الدنيا وان ستركم الله فامركم الى الله ان شاء عذب وان شاء غفر وذلك قبل ان يفرض الحرب ثم انصرفوا الى المدينة وكتبوا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم ابعث لنا من يقرئنا القرآن ويفقهنا فبعث لهم مصعب بن عمير فنزل على اسعد بن زرارة فكان يدعى المقرى والقارى وهو اول من سمى بذلك واسلم على يده اسيد بن حضير وسعد بن معاذ وذلك ان ابن معاذ بلغه اجتماع مصعب مع رجال ممن اسلم بحايط من الحوائط فبعث اسيد بن حضير ليزجرهم حياء من خاله اسعد بن زرارة فلما جاء مستما واخذ فى كلام يزجر به قال له مصعب اوتجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته وان كرهته

كف عنك ما تكره قال انصفت ثم ركز حربته وجلس فكلمه مصعب بالاسلام وقرا القرآن فقال ما احسن هذا كيف تصنعون اذا دخلتم فى هذا الدين قال تغتسل وتطهر ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلى فقام فصلى ثم قال ارى رجلا ان اتبعكم لم يتخلف احد وسار سلمه الآن سعد بن معاذ ثم انصرف فلما راه سعد مقبلا قال احلف بالله لقد جاءكم بغير الوجه الذى ذهب به فقال له سعد ما فعلت فذكر القصة وحاصلها ان سعد بن معاذ اسلم ثم عاد الى قومه فقال يا بنى عبد الاشهل كيف تعلمون امرى فيكم قالوا سيدنا وافضلنا قال كلام رجالكم ونسايكم على حرام حتى تؤمنوا فما امسى فيهم رجل ولا امراة الا مسلما او مسلمة وفى تاريخ البخارى الاوسط ان اهل مكة سمعوا هاتفا قبل اسلام سعد يقول

• فان يسلم السعدان يصبح محمد • بمكة لا يخشى خلاف المخالف •

فظنوا انه يريد التبعين سعدهم ثم وسعد بن زيد منا • فقال

• فيا سعد سعد الاوس كنت نامراه ويا سعد سعد الخزرجين المطارف •
• اجيبا الى داعى الهدى وتمنيا • على الله فى الفردوس منية عارف •
• فان ثواب الله للطالب الهدى • جنان من الفردوس ذات زفارف •

ثم اتى من العام القابل فى ايام التشريق من الانصار سبعون رجلا وثنيف بشدة الياء اى ورجل او رجلان وامرانان وهى العقبة الثانية فسلموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم بمكة قواعدهم ليلة النفر الاول اذ هدات الرجل ان يوافوه فى الشعب الايمن اذا انحدروا من منى اسفل العقبة حيث المسجد الآن وامرهم ان لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا

فخرج القوم يتسللون وسبقهم النبي لذلك الموضع ومعه العباس
فقط فاول من تكلم العباس فقال يا معشر الخزرج انكم دعوتم محمدا
الى ما دعوتموه اليه ومحمد من اعز الناس في عشيرته يمنعه من كان على قوله
ومن لم يكن على قوله يمنعه الشرف والحسب وقد ابا الا الانقطاع اليكم
فان كنتم ترون انكم تفون له وانكم اهل جلد وقوة وبصر بالحرب واستقلال
بعداوة العرب فاطبة ترميكم عن قوس واحدة فاروا رايكم وايتمروا
ولا تفرقوا الا عن اجتماع فان احسن الحديث اصدقه فقال البراء بن معرور
سمعنا ما قلت ولو كان في انفسنا غير ما نطق به قلناه ولكنا نريد
الوفاء وبذل المهج دونه ثم قرا عليهم القرآن ورغبهم في الاسلام فاجابه
البراء بالايمان والتصديق وهو اول من بايع وقيل اسعد بن زراره وقيل
ابو الهيثم بن التيهان فبايعوا كلهم وهم يحلفون على بيعتهم واخرج لهم
اثني عشر نقيبا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس وفي حديث
ابن سعد فقال رسول الله ان موسى اخذ من بني اسرايل اثني عشر نقيبا
فلا يجدن احد منه في نفسه ان يوخذ غيره فانما يختار لي جبريل وكانت
بيعتهم ليلا ونقم البيعة جزاء من بايع فيها الجنة اي دخولها لان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اشترط عليهم شروطا وجعل لهم على الوفاء بها الجنة فلما بايع
القوم وكملوا صاح الشيطان على العقبة يا اهل الاخاشب هل لكم في محمد
والصباة معه اجمعوا على حربكم فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم أوضئوا الى
رحالكم فقال العباس بن عبادة والذي بعثك بالحق لئن اجبت لنميلن
على اهل منى باسيافنا وما احد عليه سيف تلك الليلة غيره قال لم
اومر بذلك فتفرقوا الى رحالهم فلما اصبحوا غدت جلة قريش واشرافهم

حتى

حتى دخلوا شعب الانصار فقالوا يا معشر الخزرج بلغنا انكم لقيتم
صاحبنا ووعدتموه ان تبايعوه على حربنا وايم الله ما حي من العرب
ابغض الينا من ان ينشب الحرب بيننا وبينه منكم فانبعث من كان
ثم من الخزرج من المشركين يحلفون ما كان هذا وما علمنا ثم رحلوا
وظابت بذلك نفس المصطفى اذ حمل الله منعه وقومنا اهل حرب وجلد

باب ذكر الهجرة من مكة الى المدينة

ص وَأَذِنَ فَشَا ٱلْإِسْلَامُ بِٱلْمَدِينَةْ ... هَاجَرَ مَنْ يَحْفَظُ فِيهَا دِينَهْ
وَعَزَمَ ٱلصِّدِّيقُ أَنْ يُهَاجِرَا ... فَرَدَّهُ ٱلنَّبِيُّ حَتَّى هَاجَرَا
مِنْهَا إِلَيْهِمَا فَتَرَافَقَا إِلَى ... غَارٍ بِثَوْرٍ يَنْبُذُ ثُمَّ ٱرْتَحَلَا
مِنْهُمَا عَامِرٌ مَوْلَى ٱلصِّدِّيقِ ... وَٱبْنُ أُرَيْقِطٍ دَلِيلُ ٱلطَّرِيقِ
فَأَخَذُوا نَحْوَ طَرِيقِ ٱلسَّاحِلِ ... وَٱلْحَقُّ لِلْعَبْدِ وَخَيْرٌ نَاغِلِ
يَتْبَعُهُمْ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ ... يُرِيدُ فَتْكًا وَهْوَ غَيْرُ فَاتِكِ
لَمَّا دَعَا عَلَيْهِ سَاخَتِ ٱلْفَرَسْ ... نَادَاهُ يَا لِلْمَانِ إِذْ عَنْهُ خَنَسْ

ش وحين فشا الاسلام اي ظهر وانتشر بالمدينة شكى اصحاب رسول
الله ما وجدوه من اذى المشركين واستاذنوه في الهجرة الى المدينة فاذن فهاجر
اليها كل من يحتفظ على دينه فخرجوا ارسالا قيل واول من هاجر ابو سلمة اخو النبي
من الرضاعة وحبست عنه زوجته بمكة نحو سنة ثم اذن لها بنو المغيرة
فهاجرت وقيل مصعب بن عمير فاواهما الانصار وواسوهم ولم يبق
بمكة الا المصطفى صلى الله عليه وسلم والصديق والمرتضى او محبوس او مريض
وعزم الصديق على الهجرة فقال له النبي لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا
فلم يزل يرده عن السير حتى هاجرا معا وسبب هجرته ان قريشا لما راات

www.alukah.net

خروج من اسلم الى المدينة بالذراري والاطفال خافت خزاعة
المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلمت انه قد صار للمسلمين منعة وقوة
فاجتمعوا للتشاور في امره وحضرهم ابليس في صورة شيخ نجدي
فاشار كل برأي وابليس يرده الى ان قال ابو جهل ناخذ من كل
من قريش غلاما بسيف فيضربونه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه
في القبايل فلا يمكن بنو عبد مناف حرب الكل فيرضوا بالعقل فقال
النجدي هذا هو الراي فتفرقوا عليه واخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فلم ينم في مضجعه تلك الليلة واجتمعوا ليلا به يرصدونه
لينام فيثبون عليه فقال لعلي ثم على فراشي وتشح ببردي فلن يخلص
اليك شيء تكرهه واخذ حفنة تراب وخرج عليهم فلم يروه فوضع
التراب على رؤسهم وهو يتلو يس الى قوله تعالى فاغشيناهم فهم
لا يبصرون ثم انصرف فاتاهم آت فقال خرج محمد وما منكم الا من
وضع على راسه ترابا فوضع كل منهم يده على راسه فوجد التراب
ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله
فيقولون هذا هو نايم على فراشه فلم يبرحوا كذلك حتى اصبحوا
فقام علي من الفراش وجاء المصطفى صلى الله عليه وسلم الى بيت الصديق
ظهرا فقال ان الله اذن لي في الهجرة فقال الصحبة عندي اعطيك احدهما
فقال بالثمن فجهزوا قالت عايشة وصنعنا لهما سفرة من جراب
فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به فمه فسميت
ذات النطاقين فخرجا من خوخة لابي بكر ليلا فترافقا الى الغار
وهو بثور جبل بقرب مكة فدخلاه وخيم العنكبوت على بابه

www.alukah.net

وفرخت حمامة وطلبت قريش المصطفى اشد الطلب وجعلت
لمن دل عليه ماية ناقة واتوا الى الغار فوجدوه كذلك حتى
قال ابو بكر يا رسول الله لو نظر احدهم الى رجله لرآنا فقال اسكت
ما ظنك باثنين الله ثالثهما فتقدم رجل منهم فنظروا الحمامتين
والعنكبوت فقالوا ليس في الغار شيء وكان عامر بن فهيرة يأتيهما
ليلا فيسرح مع الناس ومكثا ثلاث ليال يأتيهما عبد الله بن ابي
بخبرهما بما سمع من القوم وبعد ثلاث ارتحلا ومعهما عامر بن فهيرة
يخدمهما واستاجرا عبد الله بن اريقط من بني عبد بن عدي يدلهما
على الطريق وكان كافرا اذ ذاك ولم يعرف له اسلام فاخذوا نحو طريق
الساحل اسفل من عسفان والحق سبحانه شاغل لعدوهم عن اتباع
اثارهم من تلك الجهة وبلغ سراقة بن مالك المدلجي ان سوادا يمر
بالساحل فركب فرسه منتهزا الفرصة حتى من قومه يريد برسول الله
فتكا اي قتلا ليحصل على ما جعلت قريش لمن رده او قتله وهو غير فاتك
به لان الله حماه وعصمه فحث في الطلب حتى ادركهما فنصرع عن فرسه
فاخرج الازلام فاستقسم بها فخرج ما يكره فركب وحث في الطلب
فعثار ابو بكر بكثرة التلفت والمصطفى يقرأ ولا يلتفت فلما قرب منهما
قال اللهم اكفناه بما شئت وكيف شئت ودعا عليه فساخت يدا فرسه
الى بطنها في ارض جلد وخر عنها فناداه بالامان لحبسه عن مراده
له فدعا له فانطلق فرسه ووقف المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى جاءه فاخبره
ما يريد به قومه وانهم قد جعلوا فيه الدية فقال اخف عنا فرجع فوجدهم
يلتمسونه فقال ارجعوا فقد استبرات لكم ما ههنا قال فخرجت وانا اجب

قوله من حوضة بحاءين مهملتين
مفتوحتين بينهما واو ساكنة
باب صغير من خشب الواجب

قوله النطاقين بكسر النون وهو ما تشد به المرأة وسطها
وقيل ما تحوز به ثيابها ثم شقت وسطها
وقيل الاعلى الاسفل الى ان وصلت الى الارض
ثم شدت احداهما على وسطها والاخرى على ابن صعود وهي اسفلها
ان شئت ذات النطاقين

الناس في تحصيلها ورجعت وانا اجهم في ان لا يعلم بهما احد وفي ذلك
يقول مخاطبا لاخي جمل

ابا حكم لو كنت وامق شاهدا	لامر جوادي اذ تسيح قوايمه
علمت ولم تشكك بان محمدا	رسول ببرهان فمن ذا يقاومه
عليك بكف القوم عني فانني	ارى امره يوما ستبدو معالمه
بامر يود الناس باسرهم	بان جميع الناس طرا تسالمه

ويقال ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا بالامان في عظم اوانه
واناه به يوم الفتح فرحب به وامنه ووقع لراقة هذا علم من
اعلام النبوة وهو قول المصطفى كيف بك اذا لبست سواري كسرى فلبسهما ايام

باب ذكر مروره صلى الله عليه وسلم بام معبد بفتح
الميم واسمها عاتكة بنت خالد الخزاعية ويعرف ذلك الموضع الان بخيمة ام معبد

مروا على خيمة ام معبد	وهي على طريقهم بمرصد
وعندها شاة اصر الجهد	بها وما بها قوى تشتد
فمسح النبي منها الضرعا	فحلبت ما قد كفاهم وسعا
او حلبت لعبدنا اناء آخرا	ترك ذاك عندها وسافرا

ش مروا على خيمة ام معبد وهي على طريقهم مختبيه بفناء خيمتها
تسقي الماوة من الماء واللبن بمرصد بفتح الميم والمرصد الموضع الذي
يرصد فيه اي يقعد فيه ليرصد من يمر عليه في الطريق ونظر النبي عندها
شاة قال ما هذه قالت شاة اصر الجهد بها وما بها قوى بضم القاف
جمع قوة اي ليس لها قوة تشتد بها حتى تلحق الغنم ترعى معهم قال هل
من لبن قالت هي اجهد من ذلك فمسح النبي منها ظهرها والضرع وسمى

ودعى فحلبت ما قد كفاهم وسعا بضم الواو اي ما تحمله طاقتهم
من الري وحلب النبي بعد ذلك انا اخر ثانيا وترك ذاك الاناء
عندها مملوا وسافر بعد ان بايعها على الاسلام واستمرت تلك
البركة فيها ثم لما ارتحلوا جاء زوجها اكثم بن الجون يسوق اعنزا
عجافا فلما راى اللبن عجب وقال من اين ولا حلوب في البيت قالت
مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وقال صفيه قالت رجلا ظاهر الوضاءة
ابلج الوجه حسن الخلق لم يعبه تجله ولم تزر به صعلة وسيم
قسيم في عينيه دعج وفي اشفاره وطف وفي عنقه سطع وفي صوته
صحل وفي لحيته كثافة احور الحدقة اقرن شديد سواد الشعر ان صمت
فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه ابهاها اجمل الناس واجهاه من بعيد
واحسنه واجمله من قريب حلو المنطق فصل لا هذر ولا تزر كان
منطقه خرزات نظمن يتحدرن ربعة لا بائس من طول ولا تقتحمه
عين من قصر غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم
قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره
محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هو والله صاحب قريش
الذي ذكروا من امره وقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت لذلك
سبيلا واصبح صوت بمكة عالية يسمعون الصوت ولا يرون صاحبه يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حلا خيمة ام معبد
هما نزلا بالهدى واهتدت به	فقد فاز من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم	به من فعال لا يجارى وسودد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم	ومقعدها للمؤمنين بمرصد

• سلوا اختكم عن شاتها وانائها • فانكم ان تسالوا الشاة تشهد •
• وعاها بشاة حايل فتحلبت • له بصريح صرة الشاة مزبد •
قالت اسما فلما سمعناه عرفنا حيث وجه رسول الله وان وجهه الى المدينة

باب ذكر وصوله اى رسول الله الى قبا موضع بير على ثلاثة اميال من المدينة ثم وصوله الى المدينة الشريفة

• حتى اذا اتى الى قباء • نزلها بالسعد والهناء •
• فى يوم الاثنين لثنتى عشرة • من شهر مولده فنعم الهجرة •
• اقام اربعا لديهم وطلع • فى يوم جمعة فصلى وجمع •
• فى مسجد الجمعة وهى اول • ما جمع النبى فيما نقلوا •
• وقيل كل اقام اربع عشرة • فيهم وهم يحتملون ذكره •
• وهو الذى اخرجه الشيخان • لكن مرامر من الاتيان •
• لمسجد الجمعة يوم جمعة • لم يستقيم مع هذه المدة •
• الا على القول بكون القدمة • الى قبا كانت بيوم الجمعة •
• لطيبة الفيحاء لما بت نزلا • بنابها مسجده واربخلا •

ش كان المهاجرون والانصار يغدون الى قبا ينتظرون قدومه فى اول النهار فاذا احرقتهم الشمس رجعوا فلما كان يوم قدومه غدوا كعادتهم فلما احرقتهم الشمس رجعوا فاذا يهودى يصيح على اطم يا بنى قيلة هذا صاحبكم فلبسوا السلاح وتلقوه فقدم حتى صل الى موضع قبا نزلها بالسعد والهنا فى يوم الاثنين لثنتى عشرة خلت من شهر مولده وهو ربيع الاول سنة سبعماية وثلاث وثلاثين من ذى القرنين فنعم تلك الهجرة كانت وجاء المسلمون يسلمون

www.alukah.net

عليه وهو جالس فى ظل نخلة ومعه ابو بكر فى مثل سنه واكثرهم لم يكن رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك وركبه الناس ما يعرفون من ابى بكر حتى زال الظل عنه فقام ابو بكر يظله برداية فعرفوه وجعل الصبيان والنساء يقلن • • •

• اتبل البدر علينا من ثنيات الوداع • وجب الشكر علينا ما دعا لله داع •

فنزل رسول الله على كلثوم بن هدم وقيل على سعد بن خيثمة وجمع بينهما بانه كان اذا خرج من بيت كلثوم جلس فى بيت سعد لانه كان عزبا وكان يقال لبيته بيت الغرباء وكان منزل المهاجرين منهم وترك ابو بكر على حبيب بن اساف بالسيح وقيل على خارجة بن زيد واقام المصطفى بقبا فى بنى عمرو بن عوف اربعا الاثنين والثلاثا والاربعا والخميس واسس المسجد الذى اسس على التقوى ثم طلع من بين اظهرهم يوم الجمعة فركب راحلته ومشوا حولها لا يزال احدهم يناوع صاحبه زمامها شحا على كرامته فادركته الجمعة فى بنى سالم بن عوف فصلاها فى المسجد الذى فى بطن وادى رانونا بفتح المهملة وبعد الالف نون مضمومة وبعد الواو نون مفتوحة والف مقصورة فكانت اول جمعة صلاها فى المدينة ممن معه من المسلمين وهم مائة فى مسجد الجمعة وخطبهم وهى اول خطبة خطبها فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس قدموا لانفسكم تعلمن والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دون الم ياتك رسولى فبلغك واتيتك مالا وافضلت عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلا يرى شيأ ثم ينظر قدامه

فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان لقي وجهه النار ولو بشق تمرة
فليفعل فان لم يجد فبكلمة طيبة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وما ذكر من انه اقام في بني عوف اربعة ايام هو ما وقع لجمع من اهل السير
وقيل بل اقام فيهم اربع عشرة ليلة وقول النظم وهو ينتحلون نحا تهمله
اي واهل العلم بالسير يجنحون الى هذا القول ويميلون اليه وهو الاكثر
في كلامهم وهو الذي اخرجه الشيخان البخاري ومسلم في الصحيحين
من حديث انس لكن يباينه ما مر اولا من كون الاتيان لمسجد الجمعة
انما كان يوم الجمعة اذ لا يستقيم حسابه مع القول بانه اقام في بني عمرو
ابن عوف اربعة عشر الا على القول بكون قدومه الى قبا كان يوم الجمعة
لا الاثنين وبناء اسس رسول الله بقبا مسجده ولحقه علي بن ابي طالب
به وكان تاخر ثلاث ليال لرد الودايع التي كانت عند المصطفى صلى الله عليه وسلم
لاهلها ثم ارتحل لطيبة وهو اسم للمدينة الشريفة سميت به
لطيبها ووصفها بقوله الفيحا من فاح الطيب اذا تضوع وقول
النظم لكن بتشديد النون للوزن والقدمة بفتح القاف وسكون الدال
مصدر قدم من سفره وتبا بالمد والقصر والباء في قوله بيوم زايدة
وقوله طابت نزلا النزل ما يهيأ للضيف قبل وصوله

ص	فبركت ناقته المأمورة	وموضع المسجد في الظهيرة
"	فحل في دار ابي ايوبا	حتى ابتنا مسجده الرحيبا
"	وحوله منازلا لاهله	وحوله اصحابه في ظله

ش لما ارتحل المصطفى صلى الله عليه وسلم قاصدا المدينة اتاه عتبان
ابن مالك في رجال من بني سالم فاخذوا بخطام ناقته فقالوا اقم

المأمورة اي التي امرها الله تعالى ان تبرك حيث ركب ثم كررها بقوله ابا ايوب

عندنا في العدد والعدة والمنعة فقال خلوا سبيلها فانها مأمورة
فخلوها حتى اذا مرت بدار بني ساعدة اعترضه سعد بن عبادة
في رجال فقالوا كالاول واعاد مثله حتى اذا وازت دار بني الحرث
ابن الخزرج اعترضه سعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة في رجال
فقالوا مثله واعاد مثله حتى اذا مرت بدار عدي بن النجار وهم
اخواله اعترضه سليط بن قيس في رجال منهم فقالوا هلم الى
اخوالك الى العدد والعدة والمنعة قال خلوا سبيلها فانها
مأمورة حتى دانت دار بني مالك بن النجار بركت ناقته المأمور
اي التي امرها الله تعالى ان تبرك بموضع المسجد اي مسجده عليه السلام
وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني مالك بن النجار في حجر
معاذ بن عفرا فلما بركت وهو عليها لم ينزل وثبت فسارت غير
بعيد والمصطفى واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت خلفها فرجعت
الى مبركها الاول فبركت به ثم تحلحلت ووضعت حزامها فنزل عنها وذلك
في وقت الظهيرة اي الهاجرة فاحتمل ابو ايوب خالد بن زيد من بني
النجار رحله وادخلها بيته داره ونزل عنده لكونه من اخوال عبد المطلب
ولما سألوه النزول عليهم قال المرء مع رحله وخرجت جوار من بني
النجار يصرخن بالدفوف ويقلن نحن جوار من بني النجار يا حبذا محمد من جار
فخرج اليهم رسول الله فقال اتحبونني قالوا اي والله قال وانا والله احبكم
ثلاثا قال زيد بن ثابت وارسلت هدية وخلت لها انا قصعة مثرود فيها
خبز وسمن ولبن فعلمت ارسلت بها اي فقال بارك الله فيك ودعا
صحبه فاكلوا فلم ارم الباب حتى جاءت قصعة سعد بن عبادة يسوقها

وعمران وما كان من ليلة الا وعلى باب المصطفى صلى الله عليه وسلم
الثلاثة والاربعة يحملون طعاما كثيرا ثم صار سعد بن عبادة
يرسل اليه كل يوم قصعة فاقام ببدار الى ايوب حتى ابتنى مسجده
الرحيب اى الواسع بعد شرايه ارضه من قيم مالكيه وذلك ان
المصطفى سأل عن المربد لمن هو فقال معاذ بن عفرا سهل وسهيل
ابنى عمرو يتيمان لى وارضيهما فيه وقال له مباطحى ان المصطفى ساومهما
فيه ليتخذه مسجدا فقال فضيه ذلك فاباحتى ابتاعه بعشرة دنانير
وامرا بكران يعطيهما اياها ثم امر بالنخل الذى فيه والغرقد فقطع
وبالبنى فضرب وكان فيه قبور جاهلية فنبشت وعفيت العظام وسوت
الحفر واسس المسجد وجعل طوله مما يلى القبلة الى مؤخره مائة ذراع
وفى ذينك الجانبين مثل ذلك فهو مربع وقيل كان اقل من مائة
وجعل الاساس نحو ثلاثة اذرع على الارض بالحجارة ثم بنوه باللبن
وجعل رسول الله ينقل معهم الحجارة بنفسه ويقول اللهم لا عيش الا
عيش الاخرة فاغفر الانصار والمهاجرة وقال قايل لبن قعدنا
والنبى يعمل لذا لنا عمل مضلل وقال عمار بن ياسر قتلوك يا رسول الله
حملوك فوق ما يحملون فقال انما يقتلك الفئة الباغية فقتل بصفين
وجعل قبلته لبيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب بابا فى مؤخره وبابا
يقال له باب الرحمة وهو الذى يسمى باب عاتكة والباب الثالث الذى
يدخل منه المصطفى وهو الذى يلى الرعفان وجعل عمده الجذوع وسقفه
الجريد ومبى بيوته بجنبتيه باللبن ومن الفوايد الحسنة ما ذكره بعضهم
ان موضع المسجد كان ابتاعه منه المصطفى قبل منعه بالف سنة وانه لم

يزل على ملكه من ذلك التاريخ الى ان بنى حوله منازلا اى مساكنا
لاهله اى نسائه وموالية ومن يليه وبعث زيد بن حارثة وابا رافع
الى مكة فقدما عليه بفاطمة واختها كلثوم وابنتيه وسودة زوجته
واسامة بن زيد وامه واخا ايمن وحبس ابو العاص بن الربيع امرأته
زينب وخرج عبد الله بن ابى بكر بهم بعيال ابى بكر وفيهم عايشة
فقدموا المدينة فانزلهم فى بيت حارثة بن النعمان كل ذلك وهو
فى بيت ابى ايوب وقول النظم وحوله اصحابه اى كان اصحابه من
المهاجرين والانصار يبنون مساكنهم حواليه فى ظله اى فى كنفه
حتى ان من الانصار من ترك مسكنه البعيد وسكن بقربه

• طَابَتْ بِهِ طَيْبَةُ مِنْ بَعْدِ الرَّدَا	اَشْرَقَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهَا اَسْوَدَا •
• كَانَتْ لِمَنْ اَوْبَا اَزَالَ اللهُ	فَزَالَ دَاؤُهَا بِهَذَا الْجَاهِ •
• وَنَقَلَ اللهُ بِفَضْلٍ رَحْمَةً	مَا كَانَ مِنْ حُمَّاهَا لِلْجُحْفَةِ •
• وَلَيْسَ دَجَّالٌ وَلَا طَاعُونُ	يَدْخُلُهَا فَحَرْزُهَا حَصِينُ •

ش لما هاجر المصطفى صلى الله عليه وسلم طابت به طيبة بعد الردا اى
صارت طيبة بعد ما كانت ردية واشرق اى اضاء كلما كان منها
اسود منذ دخلها فانها كانت لمن اوبا اى ارض الله فزال عنها داؤها
ببركة هذا النبى العظيم الجاه اى القدر والمنزلة عند الله ونقل الله عنها
بفضل منه ورحمة عامة ما كان بها من الحمى للجحفة قرية على طريق
المدينة من مكة سميت به لان السيل اجحفها ولا يدخلها الدجال
ولا الطاعون فلها منهما حرز حصين ش

• فَاَقَامَ شَهْرًا ثُمَّ بَعْدُ تَرَكَتْ • عَلَيْهِ اُمُّ الصَّلَاةِ اَرْكَانَتْ •

أقام ثمن شهر ربيع لصفر	يبتني له مسجده والمستقر	
ووادع اليهود في كتابه	ما بينهم وبين ما اصحابه	
وكان بدء الامر بالاذان	رؤيا ابن زيد او لعام ثاني	

ثم اقام رسول الله في بيت ابي ايوب شهرا ثم بعده نزل عليه اقام الصلاة فانه لما قدم المدينة كان يصلي هو والناس ركعتين فاكملت الفريضة اربعا للمقيم واقرت صلاة المسافر وتركت صلاة الفجر لطول القراءة والمغرب لاظهار تراليها ر وحديث عايشة في ذلك ثابت في الصحيح فقال المصطفى ايها الناس اقبلوا فريضة ربكم وذلك لاثنتي عشرة من ربيع الاخر واقام بالمدينة اذ قدمها في دار ابي ايوب من شهر ربيع الاول الى صفر من السنة الداخلة يبتني له فيها مسجده والمساكن التي سيقر فيها حول المسجد وفي السنة الاولى وادع اليهود اي سالمهم وعاهدهم واقرهم على دينهم وشرط لهم وشرط عليهم في كتابه الذي كتبه فيما بينهم وبين اصحابه من المهاجرين والانصار وما في قول النظم وما اصحابه زايدة وصورة الكتاب هذا كتاب من محمد رسول الله بين المومنين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم انهم امة واحدة من دون الناس وان من تبعنا من اليهود كان له النصرة والاسوة غير مظلومين وانه لا يحل لمومن اقر بما في هذه الصحيفة ان ينصر محدثا ولا يايويه وانكم مهما اختلفتم فيه من شيء فان مرده الى الله والى رسوله وفيها آخاره الله بين المومنين والمهاجرين والانصار وهي المواخاة الاولى وكانوا يتوارثون بها اولا ثم المواخاة الثانية فبدر واخذ بيد

علي فقال هذا اخي وتكلم بعض الحفاظ في هذا الحديث وفي المواخاة والحق ان المواخاة ثبتت ومواخاة علي وردت من طرق كثيرة بعضها يرتقي عن درجة الحسن وفيها كان بدء الامر بالاذان وسببه رؤيا عبد الله بن زيد المشهورة وذلك انه لما اجتمع امر الانصار واستحكم شان الاسلام وقامت الصلاة وانما كان يجمع الناس في مواقيتها بغير دعوة فاهتم رسول الله فيما يعلم به الوقت فذكرت الرايه والبوق فلم يعجبه وذكر الناقوس فامر به فنحت ليضرب به فبينما هو كذلك رأى عبد الله بن زيد انه مر به رجل عليه ثوبان اخضران يحمل ناقوسا فقال يا عبد الله اتبيع هذا الناقوس قال وما تصنع به قال ندعو به للصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك قال وما هو قال تقول الله اكبر الى اخر الفاظ الاذان ثم استاخر غير بعيد ثم قال تقول اذا قمت الى الصلاة الله اكبر الى اخر الفاظ الاقامة فاخبرها رسول الله فقال انها رؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فانه اندى منك صوتا فقمت فالقيت عليه ما يقول فنادى به عمر وهو في بيته فخرج وهو يجر رداءه يقول والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل ما راى فقال المصطفى فلله الحمد وفي هذه السنة اسلم عبد الله بن سلام وكان اسمه الحصين فسماه المصطفى عبد الله وفيها شرع القتال وانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وقال المصطفى امرت ان اقاتل الناس الحديث وقوله لعام ثان يأتي شرحه مع ما بعده ص

وفيه فرض الصوم والزكاة	للفطر والعيدين بالاصلاة	
بخطبتين بعد والاضحية	كذا زكاة ما لها والبقلة	
للمسجد الحرام والبناء	بما يليق كذا الزهراء	

www.alukah.net

ش وفى العام الثانى من الهجرة كان فرض الصوم بالاضافة اى صوم رمضان والزكاة التى للفطر وذلك قبل فرض زكاة المال وفيها نزل العيد اى الامر الندبى بالصلاة لها على الكيفية المعروفة وفيها نزل الامر بالاضحية فى الاضحى وكذا فرض زكاة مالهم وفيها حولت القبلة من بيت المقدس الى المسجد الحرام يوم الثلاثا نصف شعبان اورجب وفيها كان البنا بمايش اى اعراسه بمايش ترخيم عايشة بنت الصديق وعمرها تسع سنين فى شوال ومكثت عنده تسع سنين وخمسة اشهر ولم يتزوج بكرا غيرها وقال عليه السلام فى شانها فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام وحوت علما جما ومناقبها كثيرة جدا ومات المصطفى فى يومها وراسه فى حجرها ودفن فى بيتها بالمدينة فى رمضان سنة ست اوسبع اوثمان وخمسين عن نحو ستين وستين سنة وما ذكر من ان البنا بها كان فى العام الثانى هو ما وقع للناظم وقال غيره فى الاول على راس ثمانية اشهر او تسعة من الهجرة وكذا كان بناء على رضى الله عنه على فاطمة الزهرا سميت به لانها زهرة رسول الله وهى اصغر بناته وفيها غزوة بدر الكبرى وهذا كله فى السنة الثانية من الهجرة ○

وَغَزْوَةُ بَدْرٍ الْكُبْرٰى وَفِى الثَّالِثَةِ ... دُخُولُهُ بِحَفْصَةَ الْقَانِتَةِ
وَالزَّيْنَبَيْنِ وَبَنِى ابْنِ عَفَّانِ ... بِاُمِّ كُلْثُومٍ وَفِيهِ الْجُمَّانِ
اِلْتَقَيَا بِاُحُدٍ وَالرَّابِعَةِ ... بِئْرُ مَعُونَةٍ بِتِلْكَ الْفَاجِعَةِ
وَغَزْوَةُ بَنِى النَّضِيرِ وَجَلَوْا ... ذَاتُ الرِّقَاعِ بَعْدَهَا كَمَا حَكَوْا

ش وفى السنة الثالثة كان دخول المصطفى بحفصة بنت عمر القانتة

وغزوة بدر الكبرى وهى اضعف بناته وفيها غزوة بدر الكبرى وهذا كله فى السنة الثانية من الهجرة ○

وَغَزْوَةُ بَنِى النَّضِيرِ وَجَلَوْا ... ذَاتُ الرِّقَاعِ بَعْدَهَا كَمَا حَكَوْا

ش وفى السنة الثالثة كان دخول المصطفى بحفصة بنت عمر القانتة

وغزوة بنى النضير وجلوا اى اخرجوا من البلد وتوجهوا الى خيبر كما حكوا اى اهل السير وغيرهم ○

وَغَزْوَةُ بَنِى النَّضِيرِ وَجَلَوْا ... ذَاتُ الرِّقَاعِ بَعْدَهَا كَمَا حَكَوْا

ش وفى السنة الثالثة كان دخول المصطفى بحفصة بنت عمر القانتة

وغزوة بنى النضير وجلوا اى اخرجوا من البلد وتوجهوا الى خيبر كما حكوا اى اهل السير وغيرهم ○

العوامة القوامة وفيها كان دخوله بالزينبين زينب بنت خزيمة الحارثية دخل بها فى رمضان على راس احد وثلاثين شهرا من الهجرة وزينب بنت جحش التى قص الله خبرها فى القران وفيها بنى عثمان بن عفان بام كلثوم بنت المصطفى وفيه اى هذا العام التقا الجمعان بأحد وكان من امرها ما كان نذكره اما وقع فى الثالثة وفى الرابعة كانت سرية المنذر بن عمرو الى بئر معونة ماء لبنى عامر بن صعصعة فى صفر ومعهم القرا وهم سبعون وبأوا بتلك الفاجعة اى الرزية المؤلمة وهى ان عامر بن الطفيل خرج بقومه فقتل القرا جميعا الا كعب بن زيد الضرى ودعا النبى عليهم فى صلاته شهرا وفيها كانت غزوة بنى النضير فى ربيع الاول فتحصنوا فحاصرهم وخرب بيوتهم وحرق نخلهم فسالوه الجلاء فاذن وجعل لهم ما حملت الابل الا الحلقة فجلوا اى خرجوا الى خيبر واخذوا من اموالهم ما استقلت به الابل وفيها كانت غزوة ذات الرقاع وكانت بعدها اى بعد بنى النضير فى المحرم وذكرها البخارى بعد خيبر كما حكوا اى اهل السير وغيرهم ○

وَقَائِلٌ فِيهَا الصَّلَاةُ قُصِرَتْ	وَالْخَمْرُ حُرِّمَ قِمَارٌ فِى الَّتِى خَلَتْ
وَقِيلَ فِيهَا آيَةُ التَّيَمُّمِ	كَذَا صَلَاةُ الْخَوْفِ مَعْ خُلْفٍ نُمِى
وَقِيلَ فِى الْخَمْسِ وَفِيهِ نَزَلَتْ	آيُ الْحِجَابِ وَالْخُسُوفُ صُلِّيَتْ
لِلْقَمَرِ وَفِيهِ غَزْوُ الْخَنْدَقِ	مَعْ قُرَيْظَةَ مَعَ الْمُصْطَلِقِ
عَلَى الصَّحِيحِ وَعَلَا جُوَيْرِيَهْ	بَنِى بِهَا وَالْاِفْكُ اَوْ فِى الْآيِنَهْ

ش قال قايل وهو ابن الجوزى ان فيها ايضا الصلاة الرباعية قصرت

الى ركعتين وفى الرابعة نزل تحريم الخمر وقال بعضهم انما حرم بالمفعول اى شربها فى الثالثة فى ربيع الاول ورجحه الدمياطى واشار اليه الناظم بقوله او فى التى خلت وهى الثالثة وقيل فيها سقط عقد عايشة فنزلت اية التيمم وقيل نزل فيها ايضا صلاة الخوف فى غزوة ذات الرقاع مع خلف فى هذين اى اية التيمم وصلاة الخوف ثم اى روى عن جمع وقيل انما كانت صلاة الخوف فى سنة خمس وذكرها البخارى بعد خيبر هذا ما وقع فى السنة الرابعة وفى العام الخامس نزلت اى الحجاب جمع اية وفيه كان الخسوف فقول الناظم وصليت بالبنا للمفعول اى وصلى النبى لخسوف القمر صلاته على الكيفية المشهورة وفيه كان غزو الخندق وتسمى غزوة الاحزاب وكانت فى ذى القعدة مع غزوة بنى قريظة فانه لما انصرف من الخندق وضع السلاح فجاءه جبريل فقال ان الملائكة لم تضع السلاح وان الله يامرك ان تسير الى بنى قريظة وقول الناظم مع بنى المصطلق مع ما قبله فى عامها على الصحيح وهم حى من خزاعة وهى المريسيع وقوله وظهارها اى وفى هذه السنة بنى بجويرية بنت الحرث وكانت من بنى المصطلق جاءته لتستعين به على كتابتها فاداه عنها وبنى بها وجعل عتقها صداقها واما الايلاء اى قصته فقيل كان فى هذه السنة وقيل فى السنة الاتية وهى سنة ست هذا ما وقع فى السنة الخامسة

ص	فِى السِّتِ كَانَتْ عُمْرَةُ الْحُدَيْبِيَهْ	وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ تِلْكَ الزَّاكِيَهْ
•	وَفِيهِ فُرِضَ الْحَجُّ اَوْ مَا خَلَتِ	اَوْ فِى الثَّمَانِ اَوْ فِى التَّاسِعَةِ
•	خُلْفٌ وَقِيلَ كَانَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ	وَجُوِّبَهُ حَكَاهُ فِى النِّهَايَةِ
•	وَفِيهِ قَدْ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ	وَآيَةُ الظِّهَارِ فِى ابْنِ خَوْلِ

ش وفى السنة السادسة كانت عمرة الحديبية قرية على تسعة اميال من مكة وبيعة الرضوان وهم العشرة بالمئين تحت الشجرة وتلك هى البيعة الزاكية اى المباركة المرضية التى ذكرها الله فى سورة الفتح وفيه كان فرض الحج او ما فرض فى التى خلت وهى السنة الخامسة فما فى النظم موصولة او انه انما فرض فى الثمان او فى السنة التاسعة فهذا اختلف مشهور واقوال معروفة اختار القرطبى منها الاخير وقيل فرض قبل الهجرة حكاه امام الحرمين فى النهاية فهذه خمسة اقوال وفى سنة ست سابق المصطفى بين الرواحل فسبق قعود الاعرابى ناقة رسول الله القصوى فشق على المسلمين فقال حقا على الله ان لا يرفع شيا من الدنيا الا وضعه وفيها سابق بين الخيل فسبق فرس ابى بكر وفيها اخبرته خولة ان زوجها اوس بن الصامت ظاهر منها فنزلت اية الظهار فكان سبب نزولها فى ابن خولى ص

•	فِى السَّبْعِ خَيْبَرُ وَعُمْرَةُ الْقَضَاءْ وَقَدِمَتْ اُمُّ حَبِيبَةَ الرِّضَا
•	بَنَى بِهَا وَبَعْدَهَا مَيْمُونَةْ كَذَا لَهَا قَبْلُ صَفِيَّةْ
•	وَفِيهِ مَنْعُ الْحُمُرِ الْاَهْلِيَّةِ وَسُنَّةِ النِّسَاءِ مُتْعَةٌ حَلَتِ
•	يَوْمَ حُنَيْنٍ ثُمَّ قَدْ حَرَّمَهَا مُؤَبَّدًا لَيْسَ لِذَا اَنْ يَنْهَا

ش وفى السبع اى العام السابع كانت غزوة خيبر فى جمادى الاولى على الاصح وفيها كانت عمرة القضاء وتسمى عمرة الصلح فى هلال القعدة وفيها قدمت ام حبيبة رملة بنت ابى سفيان من الحبشة وكان تزوجها وهى هناك فبنى بها اى دخل عليها وتزوج بعدها ميمونة بنت الحارث الهلالية بمكة فى عمرة القضاء وكذا ايضا فى السابعة قبلها بعد ام حبيبة

الألوكة
www.alukah.net

وقيل ميمونة صفية بنت حيي وفيه حرم اكل الحمر الاهلية ونهى
عن اكل كل ذي ناب من السباع وفيه منع متعة النساء اى حرم نكاح
المتعة ثم حلت اى حللها بعد ذلك يوم وقعة حنين سنة ثمان
ثم حرمها بعد ذلك مؤبدا وقول النظم الرمي وصف لامر حبيبه
وهو مصدر يستوى فيه المذكر والمؤنث وقوله ليس لذلك اى التحريم
انها حشو لكل به الوزن ۞

ص

• وفي الثمان وقعة بمؤتة	والفتح مع حنين في ذي السنة •
• واخذ جزية بمجوس هجرا	واتخذ النبي فيها المنبرا •

ش وفي عام الثمان كانت وقعة مؤتة بضم الميم وبهمز ودونه
من عمل البلقا بالشام في جمادى الاولى وفيها كان اعظم الغزوات
الفتح فتح مكة في رمضان لنقض قريش العهد مع غزوة حنين وهي
بعد الفتح بايام قليلة فكانتا في ذي السنة الثامنة اتفاقا
واخذ الجزية من مجوس هجر مدينة باليمن قاعدة البحرين وقول
النظم اخذ برفعه عطفا على وقعة وبجره عطفا على حنين وفيها
اتخذ النبي المنبر ليخطب عليه وكان قبل يخطب الى جذع فلما فارقه
حن اليه وان ضمته فسكت كما جي ۞

ص

• في التسع غزوة تبوك بعد ان	صلى على اصحمة غائبا بسن •
• وفيه قد اتى من النسوان	شهرا وفيه توفيت الاسان •
• وحجة الصديق ثم ارسلا	له عليا بعده على الولا •
• ان لا يحج مشرك بعد ولا	يطوف عريانا كفعل الجهلا •
• وسميت بسنة الوفود	لكثرة القادم من وفود •

ش وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وتعرف بغزوة العسرة
وبالفاضحة بينها وبين المدينة نحو اربع عشرة مرحلة وبينها
وبين دمشق احدى عشرة مرحلة والاشهر عدم صرفه للتانيث
والعلمية وفيها صلى على اصحمة ترخيم اصحمه وهو النجاشي ملك
الحبشة بعد ما اخبرهم النبي بموته وكان غائبا بالحبشة فسن
النبي بذلك الصلاة على الغايب وفيها آلى رسول الله من نسائه
يقال انه فرح ذعرا فقسمه عايشة بين ازواجه فارسل لزينب
نصيبها فردته فقال زيديها فردته ثلاثا فحلف لايدخل عليهن شهرا
وفيها كانت وسنة اللعان في شعبان بين عويمر العجلاني وامراته
وفيها كان حج الصديق بالناس فخرج بالمدينة ثم ارسل النبي في
اثره علي بن ابي طالب على الولا فادركه بالعرج فقال بعثني النبي اناديء
ان لا يحج مشرك بعد هذا العام ولا يطوف بالبيت عريان كما كان
يفعل الجاهلية واقرا على الناس سورة براءة وسميت هذه السنة
وهي التاسعة سنة الوفود لكثرة الوفود القادمين فيها على النبي من
جميع الجهات فانهم كانوا منتظرين ما يقع له مع قومه فلما حصل الفتح
دخل الناس في دين الله افواجا ۞

ص

• في العشر كانت حجة الوداع	لا تحصر الوافون بالاطلاع •
• فقيل كانوا اربعين الفا	او ضعفها وزد عليه ضعفا •
• واوتدت فيها وادعى النبوة	الاسود العنسي حتى موته •
• لبعض قومه بسبع صنعه	فقتل الشقي مع من تبعه •
• ثمانيها وهي احدى عشره	قضى نبي الله فيها عمره •

• عَاشَرٍ ثَلَاثًا بَعْدَ سِتِّينَ يَلِي	أَصَحُّهَا وَالْخُلْفُ فِي هٰذَا خَلَا

ش وَفِي الْعَامِ الْعَاشِرِ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ حَجَّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَلَمْ يَحُجَّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ غَيْرَهَا وَلَمْ يُثْبِتْ كَمْ حَجَّ قَبْلَهَا وَحَجَّ مَعَهُ خَلْقٌ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمُ الْوَاقِفُونَ اَيْ اَهْلُ الْعِلْمِ الْمُتَمَكِّنُونَ بِاطِّلَاعِهِمْ عَدَدَهُمْ وَقَدْ ذَكَرَ الْبَعْضُ عَدَدَهُمْ فَقِيلَ كَانُوا اَرْبَعِينَ اَلْفًا وَقِيلَ ثَمَانِينَ اَلْفًا وَهُوَ مُرَادُ النَّظْمِ بِضَعْفِهَا وَقِيلَ كَانُوا مِائَةَ اَلْفٍ وَعِشْرِينَ اَلْفًا وَهُوَ مُرَادُ النَّظْمِ بِقَوْلِهِ وَزِدْ عَلَيْهِ مُنْغَفًا وَيَجُوزُ اَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ وَزِدْ عَلَى الثَّمَانِينَ ضِعْفَهَا فَتَكُونُ فَتَصِيرُ سِتَّةَ عَشَرَ لٰكِنْ يُبْعِدُهُ اَنَّ اَكْثَرَ مَا قِيلَ فِي عَدَدِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ مَاتَتْ عَنْهُمْ مِائَةُ اَلْفٍ وَاَرْبَعَةَ عَشَرَ اَلْفًا وَبِالْجُمْلَةِ التَّحْدِيدُ بَعِيدٌ اِذْ هُوَ كَالْمُتَعَذِّرِ مَعَ تَفَرُّقِ الصَّحْبِ فِي الْاَوْطَارِ وَالْبَوَادِي وَالْبَرَارِي وَالْقِفَارِ وَالْقُرَى وَالْاَمْصَارِ وَالتَّعْبِيرُ الْمُسْتَقِيمُ اَنْ يُقَالَ يَزِيدُونَ عَلَى مِائَةِ اَلْفٍ وَفِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ اَيْضًا اِرْتَدَّ الْاَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ وَادَّعَى النُّبُوَّةَ وَكَانَ بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ وَطْئًا وَافْتَرَى حَتَّى اِنَّهُ سَوَّى اَيْ لَبَّسَ وَزَخْرَفَ لِقَوْمِهِ بِبَعْضِ صَنْعَةٍ لَهُمْ بِزَعْمِ اَنَّهُ اُوحِيَ اِلَيْهِ فَقَتَلَ الشَّقِيُّ مِنْ بَيْنِهِ مِنْ اَتْبَاعِهِ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي تَلِيهَا وَهِيَ اِحْدَى عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ مَضَى اَجَلُهُ ثُمَّ بَنَى اللهُ فِيهَا عُمَرَهُ فَاءَ قَافِرًا بِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ فَكَانَ جُمْلَةُ مَا عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ عَلَى اَصَحِّ الْاَقْوَالِ وَقِيلَ اَكْثَرُ وَقِيلَ اَقَلُّ وَالْخُلْفُ فِي هٰذَا خَلَا اِلَيْهِ سَبَقَ

بَابُ ذِكْرِ صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَوْ صَافُهُ الظَّاهِرَةُ

• وَرَبْعَةٌ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ	لَا مِنْ قِصَارٍ هِمْ وَلَا الْكُوَالِ
• يَبْلُغُ شَحْمَةَ الْاُذُنِ اَحْيَانًا يُوَفِّرُهُ	يَعِيدُ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ شَعْرُهُ
• يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ يَعْلُوا ظَهْرَهُ	وَمَرَّةً اُخْرَى فَيَكُونُ وَفْرَهُ

ش كَانَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبْعَةً بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ مِنَ الرِّجَالِ اَيْ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ مُعْتَدِلَهُ لَا مِنْ قِصَارِ الرِّجَالِ وَلَا مِنَ الطِّوَالِ بِكَسْرِ الطَّاءِ لٰكِنَّهُ كَانَ اِلَى الطُّولِ اَقْرَبَ كَمَا فِي الزَّهْرِيَّاتِ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ بِسَنَدٍ حَسَنٍ وَكَانَ يَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ اَيْ عَرِيضَ اَعْلَى الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ وَهُوَ دَلِيلُ النَّجَابَةِ وَالْمَنْكِبُ مَجْمَعُ الْعَضُدِ وَالْكَتِفِ وَفِي الصَّحِيحِ مِنْ طَرِيقِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ اَنَّ شَعْرَهُ كَانَ يَبْلُغُ شَحْمَةَ اُذُنَيْهِ اَيْ اِذَا اَخَذَ مِنْهُ وَفِي رِوَايَةٍ مُوَفَّرَهُ مَرَّةً اُخْرَى فَيَكُونُ وَفْرَهُ بِسُكُونِ الْفَاءِ وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَصِلُ شَحْمَةَ الْاُذُنِ وَفِي رِوَايَةٍ وَكَانَ شَعْرُهُ يَبْلُغُ شَحْمَةَ اُذُنَيْهِ كَانَ يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ مَرَّةً وَمَرَّةً يَطُولُ حَتَّى يَعْلُوَ اَظْهُرَ قَالَ عِيَاضٌ وَالْجَمْعُ بَيْنَ هٰذِهِ الرِّوَايَاتِ اَنَّ مَا بَيْنَ الْاُذُنِ هُوَ الَّذِي يَبْلُغُ شَحْمَةَ اُذُنَيْهِ وَالَّذِي بَيْنَ اُذُنَيْهِ وَعَاتِقِهِ وَمَا خَلْفَهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ مَنْكِبَيْهِ وَقِيلَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْاَوْقَاتِ فَاِذَا لَمْ يُقَصِّرْهُ بَلَغَ الْمَنْكِبَ وَاِذَا قَصَّرَهُ كَانَ اِلَى اَنْصَافِ اُذُنَيْهِ وَكَانَ يُفَرِّقُ شَعْرَهُ وَلَا يَحْلِقُ رَاْسَهُ اِلَّا لِاَجْلِ النُّسُكِ وَقَدْ رَوَوْا اَيِ الْمُحَدِّثُونَ فِي بَعْضِ الْاَخْبَارِ لِتَوْضَعَ النَّوَاصِي اَيْ جَمْعُ نَاصِيَتِهِ وَهِيَ شَعْرُ مُقَدَّمِ الرَّاْسِ لِاَجْلِ النُّسُكِ الْحَاصِلِ اَيِ الْمَحْصُولِ الَّذِي نُوَبِّهُ وَهُوَ الْحَجُّ

• يَحْلِقُ رَاْسَهُ لِاَجْلِ النُّسُكِ	وَرُبَّمَا قَصَّرَهُ فِي نُسُكِ
• وَقَدْ رَوَوْا لِاَنْ تُوضَعَ النَّوَاصِي	اِلَّا لِاَجْلِ النُّسُكِ الْمَحَاصِي

• اَبْيَضُ قَدْ شَرُبَ حُمْرَةً نَلَتْ	وَفِي الصَّحِيحِ اَزْهَرُ اللَّوْنِ ثَبَتْ
• وَفِي الصَّحِيحِ اَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ	اَيْ حُمْرَةٌ لَدَى بَيَاضِ الْعَيْنِ
• وَلِلْمَلِيحِ اَدْعَجٌ وَفُسِّرَا	بِشِدَّةِ السَّوَادِ فِي الْعَيْنِ يُرَى
• وَفِي الصَّحِيحِ اَنَّهُ جَعْدُ الشَّعَرْ	لَا سَبِطٌ وَلَا بِجَعْدٍ لِلْخَبَرْ
• وَعَنْ عَلِيٍّ سَبِطٌ لَمْ يُثْبَتِ	اِسْنَادُهُ وَكَانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ

www.alukah.net

ش كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ابيض اللون مشرب بحمرة وهو مراد الناظم بقوله قد شرب حمرة علت والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقى بالاخر وفى صحيح البخارى عن انس كان ازهر اللون اى ابيض مشرب بحمرة قال ابن حجر وقد وقع ذلك صريحا فى حديث انس من وجه اخر عند مسلم وغيره وثبت ذلك فى طرق اخرى وفى صحيح مسلم كان اشكل العينين اى يخالط بياض عينيه حمرة وهو ممدوح ومطلوب وتوك سمائك اى طويل شق العين وهو فيه عياض والشكله احدى علامات النبوة فقول الناظم لدى بمعنى فى وفى بعض الروايات لعلى ابن ابى طالب اى عند فى صفته انه اوعج العين وفسر عبد الغنى وغيره الدعج بسودة سواد العين وقيل هو شدة سواد العين مع سعة بياضها وفى الصحيح عن انس انه جعد الشعر ومراده انه ليس بسبط بفتح المهملة وكسر الموحدة وهو المنبسط المسترسل الذى لا تكسر فيه ولا تجعد وهو ما يفيده بل كان بين ذلك كما جا فى الخبر الاخر واما ما رواه ابن عساكر عن على كرم الله وجهه انه كان سبط الشعر فهو غير ثابت من طريقيه لان فى احديهما مجهول وفى الاخرى ضعيف وكان كث اللحية اى كثير شعرها غليظة زاد فى رواية قد ملات من هنا الى هنا واشار بيديه على عارضيه ص

وَاشْعَرَ الصَّدْرِ دَقِيقَ الْمَشْرُبَهْ	مِنْ سُرَّةٍ حَتَّى يُحَاذِي لَبَّهْ
وَكَانَ شَثْنًا كَفُّهُ وَالْقَدَمُ	وَهُوَ الْغَلِيظُ قُوَّةً يَسْتَلْزِمُ

ش كان اشعر الصدر اى كثير الشعر على صدره دقيق المشربة بفتح فسكون فضم وفسر بانه الشعر المستدق من السرة الى محاذاة اللبة شعر يجرى كالقضيب ليس فى بطنه ولا شعر غيره وكان شثن الكفين والقدمين اى غليظهما من غير قصر ولا خشونة فالمراد غلظ العضو فى الخلقة لا خشونة الجلد وذلك يستلزم قوة فى القبض والمشى وهو محمود فى الرجال دون النسا وقوله تبق روى بدال وبراو والشثن بمعجمة مفتوحة ومثلثة وقيل مثناه ساكنه من شثن بالضم والرفع غلظ والكفين تثنية كف وهى الراحة مع الاصابع سميت به لانها تكف الاذى عن البدن وهى موئنة على الصواب والقدمين تثنية قدم وهى مصروفة وموئنة وتصغيرها قديمة ن ص

إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَخْطُّ	مِنْ صَبَبٍ مِنْ صُعُدٍ يَحُطُّ
إِذَا مَشَا كَأَنَّمَا تَقَلَّعَا	مِنْ صَخَرٍ إِذْ قَوِيَ مَشْيًا سَرِعَا
لَمْ يَلْتَفِتْ كُلَّهُ إِذَا الْتَفَتَا	وَلَيْسَ يَلْوِي عُنُقًا تَلَفُّتَا

ش كان اذا مشا كانما يخط من صبب اى ينحدر من مكان عال وهو مراد الناظم بقوله من صعد يحط اى يخط من مكان عال وصعد بضمتين جمع صعيد وهو خلاف الهبوط وكان اذا مشا كانما تقلع اى يقلع اى يخرج قدميه من صخر اى قوى المشى كانه يرفع رجليه من الارض رفعا قويا سريعا لا كمن يمشى اختبالا ويقارب خطاوه وكان يقبل بكله اى بكل جسمه اذا التفت فلا يسارق النظر ولا يلوى عنقه وقوله تلفتا اى فى حال تلفته فان ذلك فعل الطايش الخفيف فكان يقبل جميعا ويدبر جميعا اى بجميع اجزا بدنه فاذا توجه الى شى توجه بكليته ولا يخالف بين جسده بمعنى ليلا يخالف بدنه قلبه وقصده مقصده لما فى ذلك من التلون واماره الخفة وعدم التصون وما فى قول الناظم

كأنما عرقه كاللؤلؤ	أنى في البياض والصفا إذا رئى
بجمة أم سليم تجعله	في طيبها فهو لعمري أفضله
يقول من ينعته ما قبله	أو بعده رأيت قط مثله

ش وكان عرقه اى ريح جسده الشريف كاللولو هكذا ورد في خبر وفسره الناظم بانه مثله في البياض والصفا والى فيهما عوض من الضمير اى في بياضه وصفايه اذا رئى اى اذا نظر اليه الرآى وكان ريح عرقه الطيب من المسك ومن ثم كانت تجمه ام سليم سهله او رملة او الرميصا في قارورة وتجعله في طيبها كما رواه مسلم وغيره وفي بعض طرقه وهو الطيب الطيب فهو لعمري والله الطيب طيب وافضله وفي حديث وايل ابن حجر عند الطبراني والبيهقي قد كنت اصافح رسول الله او يمس جلدي جلده فاعرفه بعد في يدي والله لا طيب رايحة من المسك وفي حديثه عند احمد اتى رسول الله بدلو من ما فشرب منه ثم مج فيه ثم في البير ففاح منها ريح المسك وروى ابو يعلى والبزار بسند صحيح عن انس كان اذا مر في الطريق من طرق المدينة وجد منه رايحة المسك فيقال مر رسول الله يقول من ينعته اى يصفه ما رايت قبله ولا بعده قط احدا مثله وروى الشيخان عن البرا لم ار شيا احسن منه وروى ابن سفيان في مسنده عن ابي اسحق الهمداني قلت لامراة حجت مع المصطفى صلى الله عليه وسلم شبهيه لي فقالت كالقمر ليلة البدر ولم ار قبله ولا بعده مثله وروى الدارمي قال ابو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر للربيع بنت معوذ صفي لرسول الله قالت لو رايته لقلت الشمس طالعة اى

لرايت شمسا طالعة جرت من نفسه الشريفة نفسا وهي بخوفه لين لقيته لتلقين منه اسدا وروى احمد وغيره عن ابي هريرة ما رايت احسن من رسول الله كان الشمس تجري وفي لفظ تخرج من وجهه واخرج الترمذي عن قتادة والدارقطني عن انس ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم وجها باب ذكر وصف ام معبد الخزاعية له وقد تقدم ذكر اسمها ان

تقول فيه بلسان ناعت	أبلج وجه ظاهر الوضاءة
الخلق مبنه لم تعبه ثجلة	كلا ولم تزر به من صعلة
أدعج والاهداب فيها وطف	من طولها أو غطف أو عكف
وكحل فيه سطح وسيم	والصوت فيه صحل قسيم

ش لما هاجر المصطفى الى المدينة ومر على ام معبد وكان من امرها ما تقدم وجاز وجفا وراء اللبن فساطها عنه فاخبرته عامر فقال لها صفيه لي فبدات تقول فيه بلسان ناعت بتنوين لسان اى تنعته لزوجها هو رجل ابلج الوجه اى مشرقه نيره ظاهر الوضاءة اى ظاهر الوضاءة والبهجة والجمال قال البرا بن عازب ما رايت من ذي لمة في حلة حمرا احسن منه رواه مسلم وابو داود وقال ابو هريرة كان احسن الناس صفة واحملها رواه الحسن بن الضحاك في شمايله وقال ابن عباس لم يقم مع شمس قط الا غلب ضوءه ضوء الشمس ولم يقم مع سراج قط الا غلب ضوءه ضوء السراج رواه ابن الجوزي وقال انس كل شيء حسن فقد رايت فما رايت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

رواه ابن عساكر وقال ابو قرصافه كان حسن الوجه ولم يكن
بالفارغ الجسم وقال نفطويه في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء الاية
هذا مثل ضربه الله لنبيه يقول يكاد نظره يدل على نبوته وان لم يتل
قرانا كما قال ابن رواحة

• لو لم يكن فيه ايات مبينة • كانت بداهته تنبيك بالخبر •

والخلق في قول الناظم الخلق من لم يعبه نجلة بفتح الخاء وسكون اللام
وتعبه بفتح الفوقية وكسر العين اي لم يوجد في بدنه شيء يعاب
نجلة ولا غيرها والنجله بفتح المثلثة وسكون الجيم عظم البطن
مع استرخاء اسفله وروى بفتح النون وسكون الميم اي لم يعبه
دقة وهزال وضعف تركيب من قولهم نحل جسمه نحولا وقوله كلا
ردع لمن عابه وهو من كلام الناظم وقوله ولم تزر به بضم اوله وسكون
الزاي والازر الاحتقار والاستخفاف بالشيء اي لم يحتقر ولم
يستخف به وقوله صعله بفتح الصاد وسكون العين المهملتين صغر
الراس وهو ايضا الدقه والنحول في البدن وفي حديث الاضحيه
انه كان صعل الراس وروى بقاف وهي دقة ونحول وروى بسين مهملة
بدل الصاد والاهداب منه فيما وطف من طولها او عطف واو
فيه بمعنى الواو اي في رواية وطف وفي رواية غطف بغين معجمة
وهي اشهر وارجح وهما بمعنى وهو ان يطول شعر الاجفان ثم ينعطف
وفي رواية عطف بعين مهملة اي طاف وانعطف وقوله والجيد
لفظ الرواية المشهورة والعنق اي عنقه فيه سطح بفتح السين
والطاء المهملتين وهو طول العنق وارتفاعه وقوله وسيم اي ومن

صفاته

صفاته الوسم وهو الحسن والوسامة فانه صار الحسن له علامة
وقوله والصوت منه فيه محل بفتح الصاد والحا المهملتين وهو غلظ
في الصوت وفي رواية صمل بالحا وهو قريب منه لان الصمل صوت
الفرس وقوله قسيم اي ومن صفاته انه قسيم والقسامة الحسن وقيل
منتهى الوجه اي جمال كله

ص

• كيف لحيه ازج اقرن •	احلاه من قرب له واحسن •
• اجمله من بعد وابهلا •	يعلوه اذ ما يتكلم البها •
• كذاك ليلوه الوفا ان صحت •	منطقه خرز تحدرت •
• الفصل الكلام لا يشيه هذر •	حلو المقال ما عراه نزر •

ش وما وصفته به ام معبد انه كيف اللحيه كذا في النظم ولفظها
في لحيته كثافة ازج اي مقوس الحاجبين اي طويلهما وقيهما ممتدهما
الى موخر العين اقرن اي متصل احد الحاجبين بالاخر كذا في وصف
ام معبد وفي رواية ابي هالة الاتية وافر في غير قرن بالتحريك
وجمع بينهما بانه كان بحسب ما يبدو للناظر من بعد او بغيره تامل
اقرن واما القريب المتامل فبين حاجبيه فاصلا لطيفا
فهو ابلج في الواقع اقرن بحسب الناظر من بعد او بغيره تامل والقول
بان القرن حدث بعد سنة بعد قاله الانطاكي وغيره والعرب
تستملح البلج والبجر تستحسن القرن ونظر العرب ادق وطبعهم
ارق وقوله واحسن اجمله من بعد لفظ ام معبد اجمل الناس وابهاه
من بعيد واحسنه واحلاه من قريب اي من راه من بعد راه اجمل
من كل احد واسمى وابهى احسن الهيئة وقوله يعلوه اذ ما يتكلم البها

مقصور واصله المد ولفظ امرء معبد ان تكلم سما وعلاه البهاء اى
على بكلامه على من حوله من جلسايه وقوله كذلك يعلوه الوقار
ان صمت لفظ امرء معبد ان صمت فعليه الوقار اى الحلم والرزانة
وفى رواية اذا صمت فعليه البهاء واذا انطق فعليه الوقار وقوله
منطقه كخرز تحدرت لفظ امرء معبد كان منطقه خرزات نظم
يتحدرن اى منطقه يشبه خرزات اللولو المنظوم اذا تحدرت
من فيه وتساقطت وقوله فصل الكلام اى كلامه بين ظاهر
يفصل بين الحق والباطل وقوله ليس فيه هذر اى ليس فى كلامه
تكثير يمل سامعه وقوله حلو المقال لفظ امرء معبد حلو المنطق لا تر
ولا هذر اى ليس كلامه بقليل لا يفهم ولا بكثير يمل وقوله ما غراه بمملين
اى لم تنشه وليس كلامه نزر اى ليس بقليل يدل على عى المتكلم به

ص	لا بائن طولا ولا يتقحم	من قصر فهو عليهم يعظم	٥
٥	بنضرة المنظر والمقدار	تحفه الرفقة بايتمار	٥
٥	ان امرؤ انبا درى استشار	او قال قولا انصتوا اجلالا	٥
٥	فهو لدى اصحابه محفود	اى يشرعون طاعة محشود	٥
٥	ليس بمابس ولا مفيد	بذاك عرفته ام معبد	٥

شر كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
وقوله ولا يتقحم بالبنا للمفعول ولفظ امرء معبد ولا تقحمه عين من
قصر اى لا يزدريه من نظره لقصره ولا يحتقره فيتجاوز عنه الى
رؤية غيره بل يهابه ويعظمه وهو معنى قول النظم وهو عليهم يعظم
وقوله بنضرة المنظر بفتح نون نضرة وسكون الضاد المعجمة اى تحسن

منظره وعظم قدره ولفظ امرء معبد فهو القصر الثلاثة منظرا او حسنهم
قدرا وقوله تحفه الرفقة اى تطوف رفقته به ويدورون حوله
وقوله بايتمار يعتمل كون الباء بمعنى مع اى مع اهتمامهم بشانه وقوله
ان امروا بضم الهمزة مبنى للمفعول اى اذا امرهم بشئ تبادروا له
امتثالا لامره وان قال قولا انصتوا له اجلالا واعظاما فهو عند
اصحابه محفود محاط مملة اى مخدوم يسرعون طاعته وقوله محشود
المحشود الذى يجتمع الناس حوله ليتمثلوا قوله ويقتدوا بافعاله وقوله
ليس بمابس اى الكريه الملقى وقوله ولا مفيد بفتح الفا وكسر النون
المشددة وهو الذى لا افادة لكلامه لقلة عقله فبهذه الاوصاف
كلما عرفته ام معبد زوجها فقالت هذا والله صاحب قريش ولقد
هممت ان اصحبه ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا باب

ذكر وصف هند بن ابى هالة وهند هو التميمى الاسدى ربيب
المصطفى امه خديجة زوجته وكان فصيحا بليغا وصافا اى محسن وصف
صفات النبى ويستخرجها والوصاف العارف للصفة ٥ ص

٥	وابن ابى هالة زاد لما	وصفه مفخما وفخما	٥
٥	لوجهه تلألؤ كالبدر	مقتدل الخلق عريض الصدر	٥
٥	عظيم هام واسع الجبين	قمر منير اقنى العرنين	٥
٥	يعلوه نور من رآه اذما	لم يتأمل ظنه اشما	٥
٥	منعج الاسنان سهل الخد	اشنب بادن طويل الزند	٥
٥	عنقه جيد كجيد دمية	مع صفا لونه كالفضة	٥
٥	ان ضح فى غير قرن اذا غضب	بينهما عرق يدره الغضب	٥

www.alukah.net

وَسَايِلُ الْاَطْرَافِ رَحْبُ الرَّاحَةِ ۔ مَنْعُمُ الْاَكَارِيعِ ذَرِيعُ الْمِشْيَةِ ۔
شرح قد بالغ هند بن ابی هالة وزاد علی غیره فی اوصافه فقال
كَانَ مُفَخَّمًا اى مُعَظَّمًا فی صُدُورِ الصُّدُورِ وَعُيُونِ الْعُيُونِ فَخْمًا اى عَظِيمًا
فی نفسه يتلالا وجهه تلالؤ القمر لیلة البدر اى يشرق وَجْهُهُ
وَيَبْتَنِيرُ كَاسْتِنَارَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ لَيْتِهِ وَهِیَ لَيْلَةُ اَرْبَعَةَ عَشَرَ مُعْتَدِلُ
الْخَلْقِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ فی جَمِيعِ صِفَاتِ ذَاتِهِ اَوْ مُعْتَدِلُ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ
بِمَعْنَى اَنَّ اَعْضَاءَهُ مُتَنَاسِبَةٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ عَظِيمُ الرَّاسِ وَهُوَ مُرَادُ
النَّظْمِ بِقَوْلِهِ عَظِيمُ الْهَامَةِ تَرْخِيمُ هَامَةٍ اَوْ هِیَ جَمْعُ هَامَتِهِ وَاسِعُ
الْجَبِينِ اى مُمْتَدُّهُ طَوِيلُهُ عَرِيضُهُ وَذَلِكَ مَحْبُوبٌ مَحْمُودٌ ضَلِيعُ الْفَمِ
اى عَظِيمُهُ وَاسِعُهُ وَالْعَرَبُ تَمْتَدِحُ بِهِ وَتَذُمُّ ضَيِّقَهُ وَكَانَ لِسَعَتِهِ
يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ بِاَشْدَاقِهِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى قُوَّةِ الْفَصَاحَةِ وَقَوْلُهُ
اَقْنَى الْعِرْنِينِ اى مُرْتَفِعُ اَعْلَى الْاَنْفِ مُحْدَوْدِبُ الْوَسَطِ مِنْهُ فَقَوْلُهُ
اَقْنَى بِقَافٍ وَنُونٍ مُخَفَّفَةٍ مِنَ الْقَنَا وَهُوَ ارْتِفَاعُ اَعْلَى الْاَنْفِ وَاَخْذُ بِذَانِ
وَسَطِهِ كَمَا تَقَرَّرَ وَهٰذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْاَثِيرِ هُوَ السَّايِلُ الْاَنْفِ الْمُرْتَفِعُ
وَسَطُهُ وَقِيلَ هُوَ نُتُوٌّ فی وَسَطِ الْقَصَبَةِ وَالْاَوَّلُ اَدْخَلُ فی الْمَدْحِ ۔
وَالْعِرْنِينِ بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ النُّونِ الْاُولَى مَا صَلُبَ مِنْ عَظْمِ
الْاَنْفِ اَوْ كُلُّهُ اَوْ مَا تَحْتَ مُجْتَمَعِ الْحَاجِبَيْنِ اَوْ اَوَّلُهُ حَيْثُ يَكُونُ الشَّمَمُ
وَجَمْعُهُ عَرَانِينُ وَعَرَانِينُ النَّاسِ اَشْرَافُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ وَيُكْنَى بِهِ عَنِ الرَّئِيسِ
الْمَحْسُودِ فی قَوْمِهِ وَقَوْلُ النَّظْمِ يَعْلُوهُ نُورٌ مَنْ رَاهُ اِلَخْ لَفْظُ الْحَدِيثِ لَهُ نُورٌ
يَعْلُوهُ يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَاَمَّلْهُ اَشْمَطَ اى يَعْلُو اَوَّلَ اَنْفِهِ وَطُولُ قَضِيبِهِ
نُورٌ سَاطِعٌ وَاِذَا لَمْ يَتَاَمَّلْهُ النَّاظِرُ يَظُنُّهُ اَشَمَّ الْاَنْفِ وَالشَّمَمُ اِرْتِفَاعُ قَصَبَةِ

الْاَنْفِ

الْاَنْفِ وَطُولُهَا مَعَ اِسْتِوَاءِ اَعْلَاهَا وَاِشْرَافِ الْاَرْنَبَةِ قَلِيلًا وَقَوْلُهُ
مَنْبَلُ الْاَسْنَانِ بَفَاءٍ وَجِيمٍ اى مُفَرَّجُ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَاتِ
وَالْفَلْجُ الْمَعْنِيُّ فی الْفَصَاحَةِ لِاَنَّ اللِّسَانَ يَتَّسِعُ فِيهَا بِخِلَافِ الْاَلِسِّ سَهْلُ
الْخَدَّيْنِ اى سَايِلُهُمَا غَيْرُ مُرْتَفِعِ الْوَجْنَتَيْنِ وَهِیَ بِمَعْنَى خَبَرِ الْبَيْهَقِیِّ وَغَيْرِهِ
كَانَ اَسِيلَ الْخَدَّيْنِ وَذٰلِكَ اَعْلَى وَاَحْلَى عِنْدَ الْعَرَبِ اَشْنَبُ اى بِيضُ
الْاَسْنَانِ بِاَنْ عَظُمَ الْبَدَنِ لٰكِنْ لَا مُطْلَقًا بَلْ بِالنِّسْبَةِ لِمَا ذَكَرُوهُ مِنْ
كَوْنِهِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ جَلِيلَ الْمَشَاشِ وَمَعَ ذٰلِكَ كَانَ مُتَمَاسِكًا
اى يُمْسِكُ بَعْضَ اَجْزَايِهِ بَعْضًا مِنْ غَيْرِ تَرَخُّرٍ وَلَا اسْتِرْخَاءٍ فی اللَّحْمِ لَيْسَ سَمِينًا
وَلَا نَاحِلًا فَهُوَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ لِاَنَّهُ تَعَالَى حَمَاهُ
خَلْقًا وَخُلُقًا مِنَ الْاِفْرَاطِ وَالتَّفْرِيطِ وَكَانَ طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ تَثْنِيَةُ زَنْدٍ
كَفَلْسٍ قَالَ الزَّمَخْشَرِیُّ وَهُوَ مَا انْحَسَرَ عَنْهُ اللَّحْمُ مِنَ الذِّرَاعِ وَفی الصِّحَاحِ مُوصَلُ
طَرَفِ الذِّرَاعِ مِنَ الْكَفِّ وَقَوْلُهُ عُنُقُهُ يُرَى جَيِّدٌ وَمِيهِ بِضَمِّ نُونِ عُنُقِهِ
لِلْاِتْبَاعِ فی لُغَةِ الْحِجَازِ وَبِنَاءِ يُرَى لِلْمَفْعُولِ اى يَرَاهُ الرَّاءِ جَيِّدٌ وَمِيهِ كَجِيدِهِ
بِمُهْمَلَةٍ وَمُثَنَّاةٍ صُورَةٌ مُصَوَّرَةٌ بَيْضَا مُشْرَبَةٌ بِحُمْرَةٍ قَدْ بَوْلِغَ فی تَحْسِينِهَا
وَمِيهِ بِضَمٍّ فَسُكُونٍ وَقَوْلُهُ مَعَ صَفَا لَوْنِهِ اى مَعَ صَفَا لَوْنِ عُنُقِهِ يَعْنِی
وَكَانَ عُنُقُهُ مَعَ ذٰلِكَ كَالْفِضَّةِ الصَّافِيَةِ فَشَبَّهَ عُنُقَهُ بِالْاِبْرِيسَمِ وَالْاِعْتِدَالُ
وَظَرْفُ الشَّكْلِ وَحُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْكَمَالُ وَكَالْفِضَّةِ فی اللَّمَعَانِ وَالصَّفَا
وَالْاِشْرَاقِ وَالْجَمَالِ وَكَانَ اَزَجَّ الْحَوَاجِبِ فی غَيْرِ قَرَنٍ كَامِلَ وَكَانَ
بَيْنَ حَاجِبَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ اى يُحَرِّكُهُ وَيُظْهِرُهُ وَيُهَيِّجُهُ بِاَثَارَةِ
مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَيْسَ الْمَعْنَى اَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُهُ بَلْ هُوَ مَوْجُودٌ
وَالْغَضَبُ يُظْهِرُهُ بِاَثَارَةِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ كَمَا تَقَرَّرَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى كَمَالِ قُوَّتِهِ

الغضبية التي عليها مدار حماية الديار وقمع الاشرار وكال الوقار
وتمكنه من الغضب للجبار اذا انتهك شيء من محارمه وكان
سايل الاطراف اى طويل الاصابع ممتدها بلا احديدبات ولا تعقد
ولا انقباض ولا تكسر جلد ولا تشنج وسايل بسين مهملة ولام وروى
شايل بشين معجمة اى مرتفعها من توظهر شالت الميزان اى ارتفعت احدى
كفتيه وروى ساين بسين مهملة ونون وهو بمعنى سايل فان اللام
تبدل من النون وروى سابر بالراء من السبر ومقصود جميع الروايات
انها غير متعددة كما قاله الزركشي وقوله رحب الراحة اى واسع الكف
حسا ومعنى ومن قصره على حقيقة التركيب او جعله كناية عن
الجود فحسب فغير مهيب والراحة بطن الكف واصله من الروح
وهو الاتساع ضخم الكراديس اى عظيم رؤس العظام غليظها ذريع
المشية بكسر الميم اى سريع هيئة المشى واسع الخطوة فهو مع كون مشيه
بسكينة كان يمد خطوته حتى كان الارض تطوى له قال في المصباح الذريع
كالسريع وزنا ومعنى وفي المفردات هو الواسع باب
ذكر اخلاقه الشريفة جمع خلق بضمتين صورته الباطنة وهي
نفسه واوصافها ومعانيها ص

اكرم به خلقه القرآن	فمولى غضبه غضبان
يرضى بما يرضاه ليس يغضب	لنفسه الا اذا ترتكب
محارم الله اذا ما فينتقم	فاحد لذاك اصلا لم يقم
بشته الرحمن بالارفاق	كيما يتم صالح الاخلاق
اشجعهم في مرأى وأنجدا	واجود الناس بنانا ويدا

النفس على ما لم يسم فاعله من مفعول لم يسم فاعله
الى اصابع نور

ش قوله اكرم به اى ما اكرمه على الله اذ جعل خلقه القران اى ما دل عليه
من اوامره ونواهيه ووعده ووعيده وقوله فمولى غضبه غضبان
اى كل مكان جاء فيه غضب الله فهو غضبان لاجله يرضى بما يرضاه القران
ويتاديب بآدابه ويتخلق باخلاقه ويلتزم اوامره ولا يغضب
لنفسه الا اذا ارتكبت محارم الله فانه حينئذ ينتقم من مرتكبها ولا
فاحد لذاك اصلا لم يقم فيه تقديم وتاخير ولفظ رواية البغوى واذا
غضب لله لم يقم لغضبه احد اى لشدة انتقامه وفي رواية الطبراني
فاذا انتهكت حرمة الله كان اشد الناس غضبا لله اى فينتقم من
مرتكب ذلك كما هو شان الاكابر المرسلين وقد بعثه الله الرحمن بالارفاق
اى رفقا بهذه الامة لكي يتم مكارم الاخلاق وكان اشجع الناس اى اقواهم
قلبا واكثرهم جراءة للاقاة العدو وقوله في موطن اى في مكان القتال
وطال ما استجن الخائف عند خوفه فانجده اى اعانه ونصره وقوله
اجود الناس بنانا ويدا البنان الاصابع واحدها بنانه وفي رواية
الترمذي كان اسخى الناس كفا ان ص

ما سيل قط حاجة فقال لا	وليس ماوى منزلا ان نفلا
عما اتى مرؤهم او دينار	حتى ترى بينهما الاقدار
اصدق لهجة واوفى ذمة	الينهم عريكة في الامة
اكرمهم في عشرة لا يحسب	جليسه ان سواه اقرب
حياؤه يربو على العذراء	في خدرها لشدة الحياء

ش ما سيل رسول الله شيأ قط يعني حاجة من متاع الدنيا باح
اعطاوها فقال لا بل اما يعطيه او يقول له ميسورا من القول فيعتذر او

الشبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net

يدعوا له وقول الناظم وليس يأوى منزلا اى الى منزله ان فضل اى بقى مما اتى اى من الذى يأتيه من نحو غنيمة درهما او دينارا حتى يريحه منهما اى من هم الدينار والدرهم الا لاقدار فيفرقه على مستحقيه وكان امدق الناس لهجة اى لسانا يعنى كلاما واصدق الكلام فلسانه اصدق الالسنة وقوله واوفا الناس ذمة اى عهدا واما انا اليهم عن كم اى احسنهم معاشرة فكان على الغاية من التواضع وقلة التفور وهكذا كان حاله مع جميع الامة اى امة الاجابة وكان اكرمهم فى عشرة اى فى حسن صحبة من يصاحبه ويعاشره لا يحسب جليسه اى من مجالسه ان سواه اقرب اليه منه لعظم اكرامه له وكان اشد حياء من العذراء فى خدرها وهو المراد بقول الناظم حياؤه يزيد اى يزيد على العذراء فى خدرها وقوله لشدة الحياء خشوكل به الوزن ص

• منظوره للارض منه اكثر	الى السماء خافض اذ ينظر •

ش كان منظره الى الارض اكثر من منظره الى السماء كما فى خبر الترمذى يعنى منظره الى الارض حال السكوت وعدم التحدث اطول من منظره الى السماء والنظر كما فى الصحاح بفتحتين تامل الشيء بالعين والارض الجرم المقابل للسماء وانما كان نظره الى الارض اطول لانه اجمع للفكر وهو اولى للاعتبار اولانه كان اكثر الناس حياء وادبا مع ربه اولانه بعث لتربية اهل الارض لا لتربية اهل السماء اما فى حال التحدث فكان يكثر ان يرفع طرفه الى السماء فلا تعارض بين حديث الترمذى هذا وبين حديث ابى داود وكان اذا جلس يحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء وقوله خافض الطرف اذ ينظر اى كانه لا يثبت بصره فى وجه احد لشدة حيائه ذكره

الناظم

الناظم تبعا لقول عباس انه روى كذلك وقيل كان المراد اذا نظر الى شيء ما خفض طرفه لان هذا شان المتواضع وهو متواضع بسليقته وشان المتامل المتفكر وهو مشغول بالتفكر فى الاء ربه وقيل هو كناية عن لين جانبه ومزيد تواضعه او عن عدم كثرة سؤاله واستقصائه الا اذا واجب والطرف العين وهو فى الاصل تحريك الاجفان عند النظر فوضع موضع النظر ص

• اكثرهم تواضعا يجيب	داعيه لبعيد او قريب •
• من عبد او حر فقير او غنى	وارحم الناس بكل مؤمن •
• وطائف يعروه حتى الهرة	يصغى لها الاناء غير مرة •

ش كان اكثر الناس تواضعا كيف وقد خير بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا فاختار الثانى وقوله يجيب داعيه اى من دعاه وقوله لبعيد اصله النصب على الحال من ضمير المفعول ورفع هنا خبر مبتدا محذوف اى يجيب كل من دعاه من بعيد او قريب من عبد او حر او فقير او غنى دنى او شريف وكان ارحم الناس بكل مومن وبكل طايف فلا يختص برحمته من يعقل بل يعم رحمته جميع الخلايق حتى من لا يعقل كالوحش والطير وكان كل طايف يعتروه اى يقصده حتى الهرة فكانت تاتيه فيصغى لها الاناء ليشرب ينعل ذلك غير مرة بل كل هرة اتته يفعل بها ذلك ص

• كان اعف الناس ليس يمسك	ايدى من ليس لهن يملك •
• يبايع النساء لا يصافح	ايد بهن بل كلام صالح •

ش كان اعف الناس اى اترهم عما لا يليق ومن عفته انه ليس يمسك

٦٢

وجل ارمل وامراة ارملة محتاجة او مسكينة قاموس

الا ارملة المرأة التي لا زوج لها وقيل في عبارات ارملة من رجال وفقراء محتاجين صحاح

ذي استكبار

ايدي نساء من ليس لهن يملك من رق ونكاح ولفظ الحديث ما مست يده يد امراة قط لا يملك رقها ولو قال الناظم

• كان اعف الناس ما مسك • قط يدا ليس لرقها مالك •

كان اقرب للفظ الحديث لكن فيما عبر به شمول لما ملك بالزوجية دون هذه وكان يبايع النساء ويستغفر لهن امتثالا لقوله تعالى فبايعهن واستغفر لهن الله لكن لا يصافح ايديهن بل مبايعته لهن كلام مساق يعني يبايعهن بالكلام لا بالمصافحة في اليد عند المبايعة

ص • أشدهم لصحبه اكراما •	ليس يمد رجله احتراما •
• بينهم ولم يكن يقدم •	اركبته على الجليس يكرم •
• من يديه رآه هابه •	طبعا ومن خالطه احبه •

ش كان اشد الناس لاصحابه اكراما لهم ومن ذلك انه كان لا يمد رجله بين جلسايه احتراما لهم وفي رواية كان او قر الناس في مجلسه لا يكاد يخرج شيا من اطرافه اكراما واحتراما لهم ولم يكن يقدر ركبته على جليسه بل كان يكرمه بتجنب ذلك تواضعا وابتاسا من راه بديهة اي رؤية بديهة فهو مفعول مطلق يعني فجاءة من غير تخاطبه ومعرفة اخلاقه او قبل النظر في اخلاقه الجلية واحواله السنية هابه عظمه وخافه طبعا اي بالطبع وان لم يره قبل ذلك لما علاه من صفة الجلال ونعوت الكمال ومن خالطه وعاشره احبه لما يشاهده من محاسن اخلاقه ومزيد شفقته وتواضعه وباهر عظيم تالفه واخذه بالقلوب وكانت تحن اليه الافيدة وتقربه العيون وتانس به القلوب فكلامه نور ومدخله نور ومخرجه نور وعمله

نور

نور ان سكت علاه الوقار وان نطق اخذ بالقلوب والابصار

ص • يمشي مع المسكين والارملة •	في حاجة من غير ما انفة •
• يخصف نعله ويخيط ثوبه •	يحلب شاته ولن يعيبه •

ش كان يمشي مع المسكين والارملة اذا اتياه في حاجة لهما يفعل من غير انفة بفتح الهمزة والنون وزيادة ما يقال انف من الشيء اذا شرفت نفسه عنه وتنزه عنه وكان يخصف نعله اي يخرزها ويخيط ثوبه اي يرقعه ويعمل في بيته كما يعمل الاحاد وكان يحلب شاته ويخدم نفسه اي بنشاط اخدمه نفسه بنفسه ولا يعيبه ذلك ص

• يخدم في مهنة اهله كما •	يقطع التكين لحما قد ما •
• يردف خلفه على الحمار •	على اكاف غير ذي استكبار •
• يمشي بلا نمل ولا خف الى •	عيادة المريض حوله الملا •

ش وكان يخدم في مهنة اهله بفتح الميم اي خدمتهم يعني يتعاطى ذلك معهم وربما تحمله عنهم جملة وذلك مثل تقطيع اللحم الذي تقدر اليه للاكل بالتكين فانه كان يتولى ذلك بنفسه ولا يانف منه وكان يردف خلفه عبده او خادمه او قريبه يفعل ذلك على الحمار فغيره من ناقة او بغلة اولى وكان يركب على اكاف بكسر الهمزة وهو للحمار كالسرج للفرس يفعل ذلك من غير تكبر وكان يمشي حافيا بلا نعل ولا خف الى عيادة المريض وحوله الملا من اشراف قومه واصحابه سموا ملا لان رؤسهم تملا العين ث ص

• يجالس الفقير والمسكينا •	ويكرم الكريم اذ ياتونا •

ش وكان يجالس الفقراء والمساكين والعبيد والاماء ويعودهم ويزورهم

الألوكة www.alukah.net

وَيَتَفَقَّدُ حَالَهُمْ وَيَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ وَيُكْرِمُ اَهْلَ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ حَتَّى يَأْلَفَ
اِلَيْهِ وَرُبَّمَا بَسَطَ لِبَعْضِهِمْ رِدَآءَهُ وَيَقُولُ اِذَا اَتَاكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَاَكْرِمُوهُ فَكَانَ
يُحَافِظُ عَلَى تَاَلُّفِ اَهْلِ الشَّرَفِ تَرْغِيبًا لَهُمْ وَلِقَوْمِهِمْ فِى الْاِسْلَامِ ص

• لَيْسَ يُوَاجِهُهَا بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ • جَلِيسُهُ بَلْ بِالرِّضَى يُوَاجِهُهُ •

ش كَانَ لَا يُوَاجِهُ اَحَدًا مِنَ النَّاسِ بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ لَا سِيَّمَا جَلِيسُهُ بَلْ يُوَاجِهُهُ
بِالرِّضَى وَيَقُولُ اِذَا بَلَغَهُ عَنْ اَحَدٍ مَا يَكْرَهُهُ مَا بَالُ اَقْوَامٍ يَصْنَعُونَ كَذَا وَلَا
يَقُولُ مَا بَالُ فُلَانٍ يَفْعَلُ كَذَا وَفِى نُسْخَةٍ يُشَافِهُهُ بَدَلَ يُوَاجِهُهُ وَكَانَ يُقْبِلُ
بِوَجْهِهِ وَحَدِيثِهِ عَلَى اَشَرِّ الْقَوْمِ ص

• يَمْزَحُ لَا يَقُولُ اِلَّا حَقًّا • يَجْلِسُ فِى الْاَكْلِ مَعَ الْاَرِقَّاءِ •

ش وَكَانَ يَمْزَحُ مَعَ اَصْحَابِهِ مُؤَانَسَةً لَهُمْ وَتَاَلُّفًا لَهُمْ كَمَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
بَأْسِهِ فَكَانَ يُمَازِحُهُمْ تَخْفِيفًا عَلَيْهِمْ لَكِنَّهُ لَا يَقُولُ اِلَّا حَقًّا لِاَنَّهُ مَعْصُومٌ
عَنِ الْكَذِبِ فَالْمِزَاحُ لَا يُنَافِى الْكَمَالَ حَيْثُ لَمْ يَخْرُجْ عَنِ الْقَوَانِينِ الشَّرْعِيَّةِ
وَكَانَ يَجْلِسُ فِى الْاَكْلِ مَعَ الْعَبِيدِ الْاَرِقَّاءِ وَيُشَبِّهُ بِهِمْ فِى الْجُلُوسِ لِلْاَكْلِ
فَلَا يَتَرَفَّعُ عَلَيْهِمْ وَيَقُولُ اِنَّمَا اَنَا عَبْدٌ اَاْكُلُ كَمَا يَاْكُلُ الْعَبْدُ وَاَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ ص

• يَاْتِى اِلَى بَسَاتِينِ الْاِخْوَانِ • يَكْرَهُ مُتَمِّمًا بِذَلِكَ الْاَبْيَاتِ •

ش اَىْ كَانَ يَذْهَبُ اِلَى بَسَاتِينِ اَصْحَابِهِ يَقْصِدُ بِذَهَابِهِ اِلَيْهِمْ اِكْرَامَهُمْ
وَتَاَلُّفَهُمْ وَقَدْ ذَهَبَ اِلَى بُسْتَانِ اَبِى الْهَيْثَمِ وَغَيْرِهِ وَاَصْلُ بَسَاتِينَ بُسَاتِينُ
جَمْعُ بُسْتَانٍ مُعَرَّبٌ رُوِىَ اَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ اَبِى الْكُفَّارِ قَالَ لِاَبِى الْعَوْرَاءِ السُّلَمِىِّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رَوَى

ص • قِيلَ لَهُ يَدْعُوا عَلَى الْكُفَّارِ • دَوْسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْفُجَّارِ •
• فَقَالَ اِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً • وَلَيْسَ لَعَّانًا نَبِىُّ الرَّحْمَةِ •
• بَلْ سَاَلَ اللّٰهَ فَاَهْدَى دَوْسًا • وَاَتَى بِهِمْ فَاَصْبَحُوا رُؤُسَا •

ش كَانَ مِنْ شِدَّةِ رَحْمَةِ الْمُصْطَفَى بِالْخَلْقِ اَنَّهُ قِيلَ لَهُ قَدْ دَعَا نُوحٌ عَلَى قَوْمِهِ
فَلَوْ دَعَوْتَ عَلَى مَنْ وَطِئَ ظَهْرَكَ وَاَدْمَاكَ وَشَجَّ وَجْهَكَ وَكَسَرَ رَبَاعِيَتَكَ وَلَوْ دَعَوْتَ
عَلَى دَوْسٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَقَالَ اِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً وَلَمْ اُبْعَثْ لَعَّانًا وَهُوَ
مُرَادُ النَّظْمِ بِقَوْلِهِ وَلَيْسَ لَعَّانًا نَبِىُّ الرَّحْمَةِ فَلَمْ يُجِبْ مَنْ سَاَلَهُ اِلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ
بَلْ دَعَا لَهُمْ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَاْتِ بِهِمْ مُسْلِمِينَ فَاَصْبَحُوا رُؤُسَاءَ
فِى الْاِسْلَامِ وَفِى حَدِيثِ الْبُخَارِىِّ جَاءَ الطُّفَيْلُ اِلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
اِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ عَصَتْ وَاَبَتْ فَادْعُ اللّٰهَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَاْتِ بِهِمْ فَاَسْلَمُوا وَدَوْسٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْاَزْدِ وَهُوَ فِى النَّظْمِ بَدَلٌ مِنَ الْكُفَّارِ وَقَوْلُهُ وَغَيْرِهِمْ عَطْفٌ عَلَى الْمَجْرُورِ ص

• لَمْ يَكُ فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا • وَلَا بَخِيلًا وَلَا جَبَّانًا •
• يَخْتَارُ اَيْسَرَ الْاُمُورِ اِذْ مَا • خُيِّرَ اِلَّا اَنْ يَكُونَ اِثْمًا • ص

ش لَمْ يَكُ اَصْلُهُ يَكُنْ حُذِفَتِ النُّونُ تَخْفِيفًا اَىْ لَمْ يَكُنِ الْمُصْطَفَى بِالْفَا
فِى كَلَامِهِ وَفِعَالِهِ وَقَوْلُهُ فَحَّاشًا وَلَا لَعَّانًا مِنْ اَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ لَكِنْ
صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ فِيهِمَا غَيْرُ مُرَادَةٍ بَلِ الْمُرَادُ نَفْىُ اَصْلِ الْفِعْلِ وَلَمْ يَكُنْ
بَخِيلًا وَلَا جَبَانًا اَىْ ضَعِيفَ الْقَلْبِ عَنِ الْقِتَالِ وَنَحْوِهِ وَكَانَ يَخْتَارُ
اَيْسَرَ الْاُمُورِ اَىْ اِذَا خُيِّرَ بَيْنَ اَمْرَيْنِ اَوْ اُمُورٍ اِخْتَارَ اَيْسَرَهَا اِلَّا اَنْ
يَكُونَ اِثْمًا فَاِنْ كَانَ اِثْمًا كَانَ اَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ ص

• كَمْ سُرَّ ضَاحِكًا بِهِ فِيهِ • ضَحِكَهُ تَبَسُّمٌ بِيَدِيهِ •

ش قَوْلُهُ لَمْ يُرَ مَبْنِىٌّ لِلْمَفْعُولِ اَىْ كَانَ لَا يَرَاهُ اَحَدٌ وَهُوَ يَضْحَكُ عَلَى فِيهِ
بَلْ كَانَ ضَحِكُهُ تَبَسُّمًا بِيَدِيهِ اَىْ يَظْهَرُهُ وَفِى خَبَرِ التِّرْمِذِىِّ مَا كَانَ ضَحِكُهُ
اِلَّا تَبَسُّمًا قَالُوا اَطْلَقَ النَّفْىَ مَعَ ثُبُوتِ اَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ لِلْحَالِ

القرفصا مثلث القاف والفا مقصورا والقرفصا بالمد والقرفصا بضم القاف والرا بالاتباع ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتا بط كفيه اى يجعل كلا تحت ابطه قاموس شرح الشمائل للشيخ البرهني

القرفصا مثلث القاف والفا مقصورا والضم ممدودا وفيهن اتباعا ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه على ساقيه كما يحتبي بالثوب وقيل هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتا بط كفيه اى يجعل كلا

للقليل بالعدم فالمراد ان الغلب احواله انه كان جل ضحكه التبسم

ص			
•	يُعْجِبُهُ مَا يُعْجِبُ الْجَلِيسَ	• مِنْهُ فَمَا يُوجَهُ عَبُوسُ	•
•	أَصْحَابُهُ إِذْ مَا يَتَنَاشَدُونَا	• بَيْنَهُمُ الْأَشْعَارَ يَضْحَكُونَا	•
•	وَيَذْكُرُونَ جَاهِلِيَّةً فَمَا	• يَزِيدُ أَنْ يَسُرَّهُمْ تَبَسُّمَا	•

ش كان المصطفى يعجب بفتح اوله مما يعجب جليسه منه وفى خبر الترمذى عن على يعجب مما يعجبون ويضحك مما يضحكون فما كان يرى بوجهه عبوس بضم العين عبوس يقال عبس عبوسا قطب وجهه فهو عابس وعبس استد فهو عبوس كرسول وكان اصحابه حين يتناشدون فيما بينهم الاشعار بحضرته يضحكون ويذكرون اشيا من امور الجاهلية فما يزيدهم على ان يسرهم تبسما فى وجوههم تلطفا بهم وايناسا لهم فقوله يعجب بفتح اوله وثالثه والتعجب استحسان الشئ والاخبار عما يرضاه وقوله يسرهم بفتح اوله وثالثه ۞

ص			
•	قَدْ وَسِعَ النَّاسَ بِسَطُ الْخُلُقِ	• فَهُمْ سَوَا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ	•
•	مَا انْتَهَرَ الْخَادِمَ قَطُّ فِيمَا	• جَاءَ بِهِ أَوْ تَرَكَهُ مَلُومَا	•
•	فِي صُنْعِهِ لِشَيْءٍ لَمْ صَنَعْتَهُ	• وَتَرْكِهِ لِلشَّيْءِ لَمْ تَرَكْتَهُ	•
•	يَقُولُ لَوْ قُدِّرَ شَيْءٌ كَانَا	• سُبْحَانَ مَنْ كَمَّلَهُ سُبْحَانَا	•

ش قد وسع حلم المصطفى جميع الناس فى معاشرتهم ببسط الخلق فيهم عنه فى الحق سوا اما انتهر خادما قط فيما فعله او تركه وما قال له فى شئ لم صنعته ولا فى شئ تركه لم تركته بل يقول لو قدر شئ اى لو قدر الله فعل هذا الامر او الشئ لكان فسبحان من كمل اوصافه الجميلة الجليلة وقوله النظم وسع بكسر السين وقوله الخلق بسكون اللام وقوله ملوما

بفتح الميم الاولى اسم مفعول من لامه يلومه عدله وهو نصب على الحال اى ما انتهره حال لومه وتكرير سبحان للتاكيد والمضاف اليه محذوف تقديره سبحانه ۞

ص			
•	وَفِي الْجُلُوسِ يَحْتَبِي تَوَاضُعَا	• وَمَرَّةً كَالْقُرْفُصَا خَاشِعًا	•
•	مَجْلِسُهُ حِلْمٌ وَصَبْرٌ وَحَيَا	• يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ مَنْ تَلْقَيَا	•
•	وَيُوثِرُ الدَّاخِلَ بِالْوِسَادَةِ	• أَوْ يَبْسُطُ الثَّوْبَ لَهُ زِيَادَةً	•

ش كان المصطفى يحتبى فى الجلوس ففى خبر ابى داود وغيره اذا كان اذا جلس فى المجلس احتبى بيديه فذاك يعقل ذلك تواضعا لله وكان يجلس مرة القرفصا بضم القاف والفا كما فى خبر الشمائل وكان ايدا خاضعا خاشعا مجلسه مجلس حلم وصبر وحيا كما فى خبر الشمائل ايضا يبدا من لقيه بالسلام ويوثر الداخل عليه بالوسادة كما فى خبر احمد اوسطه نوا زيادة فى اكرامه كما فعله مع جرير حين دخل عليه ودوره ذلك من طرق

ص			
•	لَيْسَ يَقُولُ فِي الرِّضَى وَالْغَضَبِ	• قَطُّ سِوَى الْحَقِّ فَخُذْهُ وَاكْتُبِ	•
•	يَعِظُ بِالْجِدِّ إِذَا مَا ذَكَّرَا	• كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ حَذَّرَا	•
•	وَيَسْتَنِيرُ وَجْهُهُ إِذْ سُرَّا	• كَأَنَّهُ مِرْآةُ سُرُورٍ بَدْرًا	•

ش كان المصطفى لا يقول فى حال الرضى والغضب الا الحق قطعا لعصمته وقوله فخذه ضمره مصدر المضارع الذى هو يقول اى فاقبل قوله كله على اى حالة كان نحو حق واكتب عنه كل ما يقوله فى الرضى والغضب فانه معصوم لا ينطق الا بالحق وكان يعظ الناس اى يخطبهم بالجد والاجتهاد اذا ذكرهم بايات الله وخوفهم من عقابه فكان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش اى قوم يصبحهم عدوهم ردا

www.aluKah.net

مسلم وغيره وقوله حذرا اى خوفهم من النار ليس له كبير فايدة هنا
وكان اذا استنار وجهه حتى تخاله اى تحسب وجهه من السرور
بدرا اى قمرا كاملا وفى خبر الشيخين كان اذا استنار وجهه كانه قطعة قمر

ص	يمنع ان يمشى خلفه احد ٠ بل خلفه ملايك الله الاحد ٠
٠	وليس يجزى سيئا بمثله ٠ لكن يعفو ويصفح فضله ٠

ش كان يمنع ان يمشى خلفه احد بل يمشى خلفه ملايكة الله الواحد الاحد
وفى خبر ابى نعيم امشوا امامى وخلوا ظهرى للملايكة وقوله وليس يجزى
بفتح اوله وبضم وسيا بفتح المهملة وشد التحتية اى لا يجازى الا
او الفعل القبيح مثله وفى التصحيح ولا يجزى بالتسيئة مثلها وقوله
لكن يعفو مجرور بالباء الموحدة اى لكن يقابل بالعفو وقوله ويصفح مثله
وقوله فضله بالجر بدل اشتمال من عفو اى يعفو عنه تفضلا عليه مع القدرة
فمن ذلك عفوه عن اليهودية التى سمته وعن اليهودى الذى تقاضاه دينه
فاغلظ وعمن جذبه برداءه حتى اثر حاشيته فى عنقه وقال هذه قسمة
ما اريد بها وجه الله الى غير ذلك مما لا يسعه بطون الدفاتر

ص	كان يحب الفال ومن ذكره ٠ وكان يكره اتباع الطيره ٠

ش كان يحب الفال وهو ان يسمع كلاما حسنا فيتيمن به ممن ذكره لغة
وقد سمع رجلا يقول يا خضره حال خروجه لخيبر اخرجوا بنا الى خضرة
اخذنا قالت من فيك فما سل فيها سيف وكان يكره اتباع الطيره وهى التشاؤم
بالشئ يسمعه او يراه وقوله اتباع عمشاة فوقية مشددة والطيرة بكسر فسكون
وسيلتاتهما

باب ذكر خلقه بضمتين فى الطعام والشراب

ص ولم يعب قط طعاما بحضرته ٠ بل كله ان يشتهى او يدعه

ش لم يعب بفتح الشاء المعجمة اى لم يذم قط طعاما بحضرته بل ان
اشتهاه اكله والا تركه ولم يأكل ان استحى الآكل

ولم يكن جلوسه متكئا ٠ فى حالة الاكل ولكن مقعيا ٠

ش كان المصطفى لا يعيب طعاما يحضر اليه قط بل ان اشتهاه اكله او تركه
وفى الصحيحين ما عاب طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه ولم
يكن جلوسه متكيا اى معتمدا على احد شقيه او على وطاء تحته حال
الاكل لانه فعل المتكبرة النهم ولكنه ياكل مقعيا بان يجلس على وركيه
منتصبا فراغير متمكن ○

ص

٠	يعجبه الذراع والدباء ٠ والعسل المحبوب والحلوا ٠
٠	ويأكل البطيخ والقثاء ٠ برطب يجنى به الذكراء ٠
٠	يقول يطفى برد ذين حرذا ٠ وكل ازساد فمنه اخذا ٠

ش كان يعجبه الذراع وفى الصحيحين انه كان احب الشاة اليه والدباء
اى القرع وفى الصحيحين انه كان يتبعه من حوالى القصعة ويعجبه العسل
والحلوا وفى الصحيحين كان يحب الحلوا والعسل قال الازهرى والحلوا
اتم لما يؤكل من الطعام المعالج حلاوة وكان ياكل البطيخ بكسر الباء والقاء
تفتحهما وهو خطا والمراد انه كان ياكل البطيخ بالرطب والقثاء بالرطب
يجنى بالجيم بينهما الدال المهمله بين حار وبارد ويقول يطفى برد ذين اى
البطيخ والقثاء حر ذا اى الرطب رواه الترمذى وغيره ○

ص

٠	ياكل بالاصابع الثلاثة ٠ يلعقها لتشديد البركة ٠
٠	يبدأ باسم الله ثم يختبر ٠ بالحمد فى شرب واكل يطعم ٠
٠	يشرب فى ثلاثة انفاسا ٠ يمص مهنأ امتلاسا ٠
٠	لم يتنفس فى الاناء اذ يشرب ٠ يبينه عن فيه فهو اطيب ٠

ش كان ياكل بالاصابع اى باصابعه قال فيه بدل من الضمير الثلاثة وبسين

الطعام بفتح الطاء المهملة كالطعم اسم لكل ما يؤكل كالشراب اسم لكل
ما يشرب وهذا هو المراد هنا

بالرابعة كما في حديث عامر بن ربيعة وكان يلعقها اي الاصابع واحدة كما جاء هكذا في رواية مسلم ويقول لا ادري في اي الاصابع البركة ويصح كون الضمير في يلعقها لغير مذكور لكونه معلوما على حد حتى توارت بالحجاب وتقديره يلعق الصحفة كما يشير اليه خبر البيهقي في الشعب ولا يرفع القصعة حتى يلعقها او يلعقها فان آخر الطعام فيه البركة واليه اشار الناظم بقوله لقصد ذي البركة اي بقصد تحصيلها وكان يبدأ بسم الله ثم يختم بالحمد اي بحمد الله في وقت شرب واكل وفي التصحيح عن ابي امامة كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي كفانا واوانا غير مكفي ولا مكفور وكان يشرب في ثلاثة انفاس كما رواه الطبراني وزاد له فيها ثلاث تسميات وفي اخرها ثلاث تحميدات وقول الناظم انفاسا بالنصب على التمييز وكان يمص الماء مصا ولا يعبه عبا فهو منهي اختلاسا والاختلاس اخذ الشيء بسرعة وكان لا يتنفس حين يشرب بل يبينه اي يبعده عن فيه اذا اراد التنفس فهو اطيب من النبت نفسا واحدا

ص	يَشْرَبُ قَاعِدًا وَمِنْ قِيَامٍ	لِمَا رِضٍ كَزَمْزَمَ لِلْحَرَامِ
	يَشْرَبُ مِنْ قِرْبَةٍ مُعَلَّقَةٍ	دَلَّ بِهِ لِلرُّخْصَةِ الْمُحَقَّقَةِ

ش كان يشرب قاعدا في اكثر احواله ويشرب من قيام لعارض كشربه من بئر زمزم التي بالمسجد الحرام فانه كان للزحام وقول الناظم وشربه بالجر عطف على زمزم وبالرفع مبتدأ خبره دل الخ اي وشربه من قربة معلقة الذي رواه ابن ماجة وغيره كان لعارض وقوله دل به اي بشربه قايما انما لقوله للرخصة المحققة ن

ص

يُنَاوِلُ الْأَيْمَنَ قَبْلَ الْأَيْسَرِ	إِلَّا بِإِذْنِ لِحَقِّ الْأَكْبَرِ

كان

ش كان اذا اشرب لبنا او غيره وحوله جماعة يتناول سؤره من على جانبه الايمن قبل الايسر كما في البخاري وغيره عن انس فكان يقدم الايمن فلا يقدم الا يسر عليه الا باذنه اي الايمن لخبر مسلم اتته اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هؤلاء فقال لا او ثر بنصيبي منك احدا وانما استاذنه لحق الاكبر اد لرعاية حق الاكبر على الاصغر ص

وَالْبَارِدُ الْحُلْوُ يُحَبُّ شُرْبُهُ	وَاللَّبَنُ اسْتَزَادَ إِذْ أَحَبَّهُ
يَقُولُ زِدْنَا مِنْهُ فَهُوَ يَجْزِي	عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ الْمُجْزِي

ش وكان البارد من الحلو مشروب ومأكل يحب شربه واكله لخبر الطبراني وغيره ابرد وا بالطعام فان الحار غير ذي بركة ولخبره ايضا كان احب الشراب اليه الحلو البارد وقول الناظم واللبن مفعول مقدم لقوله استزاد تقديره واستزاد النبي من حب اللبن وقوله اذ للتعليل اي لانه احبه والسين في استزاد للطلب وكان اذا اشرب لبنا قال اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه كما رواه الترمذي وفي خبر ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب الا اللبن والفاء في قوله فهو سببية او للتعليل اي لانه يجزي بضم الياء من الاجزاء وقوله المجزي بضم الميم باب ذكر خلقه في اللباس اه ما يلبس ن ص

أَلْبَسُ مَا مِنَ الثِّيَابِ وَجَدَا	مِنَ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَالرِّدَا
وَبُرْدَةٍ وَشَمْلَةٍ وَخِبَرَهْ	وَجُبَّةٍ أَوْ فَقْبًا حَضَرَهْ
لَبِسَ أَيْضًا حُلَّةً حَمْرَاءَ	فَزَادَهَا بِحُسْنِهِ بَهَاءَ
وَرُبَّمَا ارْتَدَى الْكِسَاءَ وَحْدَهُ	لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ لِعُقْدَهُ

وربما كان الإزار وحده ليس عليه غيره لعقده

الألوكة www.alukah.net

وربما كان عليه مرط ... مرحل يقنع لا يشتط
وربما صلى بثوب واحد ... ملتحفا به بغير زايد

ش كان يلبس من الثياب ما وجده من ازار وقميص ورداء وبردة وشملة وحبرة بكسر ففتح ثوب اخضر مخطط من برود اليمن وجبة من صوف وقباء بالمد عربي من قبوت الشيء ضممته وقول النظم حضره اي يلبس ما حضره من ذلك كما كان ياكل ما حضر ولبس ايضا حلة حمرا وهي ثوبان من جنس واحد فلما لبس الحلة الحمرا زادها تحسنه بها الى بهائها وقوله وربما ارتدى الكسا اي بالكسا فحذف حرف الجر نحو تمرون الديار اي بالديار وحده ليس عليه شيء غيره ولم يعده بسكون العين اي لم يجاوز الكسا الى غيره وربما كان يلبس الازار وحده ليس عليه غيره وقوله بعقدة حرف جر وعقده بضم العين مجرور اي يربطه بعقده يعقدها وربما كان عليه مرط بكسر الميم كساء من صوف او خز مرحل بحاء مهملة مكسورة مشددة اي نقش فيه تصاوير وفي ابي داود وخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر اسود وكان وكان يتقنع بذلك ولا يشتط اي لا يفرط بل يراعي الوسط المعتدل في خشونة الثياب وليونها ويستعمل ما حضر من غير تكلف وربما صلى بثوب واحد اي فيه ملتحفا به اي مشتملا به بغير زايد عليه وفي البخاري عن الزهري الملتحف المتوشح وهو المتخالف بين طرفيه على عاتقيه ص

لا يسبل القميص ولا الازار ... بل فوق كعبيه هما اقتصارا
بل ربما كان لنصف الساق ... قواضعا لربه الخلاق

ش كان لا يسبل القميص ولا الازار اي لا يرسلهما الى الارض اذا مشى

لان

لان ذلك فعل المتكبرين بل يجعل الازار والقميص فوق كعبيه وقولهما اقتصارا اي مقتصرا على ذلك لا يزيد عليه وفي خبر ما جاوز الكعبين ففي النار بل ربما كان ازاره وقميصه لنصف الساق يفعل ذلك تواضعا لربه الخلاق سبحانه وتعالى ص

يلبس ثوبه من الميامن ... وتزعه بالعكس للتيامن

ش كان اذا لبس ثوبا لبسه من ميامنه كما في الترمذي عن ابي هريرة واذا نزعه نزعه من ميامنه وانما كان يفعل ذلك رعاية للتيامن فانه كان يحب التيامن في شانه كله اي مما هو من قبيل التكريم والتياسر في ضد ذلك وفي خبر ابي الشيخ وغيره كان اذا لبس بدا بالايمن واذا نزع بدا بالايسر ص

كانت له ملحفة مصبوغة ... بزعفران او ورس ينتة

ش كانت له ملحفة بكسر الميم مصبوغة بزعفران او ورس وقوله ينتة بالبنا للمفعول اي هو نبت يزرع باليمن وفي ابي داود كانت له ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس يشتمل بها ص

يقول عند اللبس بالكساني ... الحمد لله الذي كساني
ما يستر العورة من لباسي ... مع التجمل به في الناس

ش كان اذا لبس ثوبا جديدا يقول عند لبسه بلسانه الحمد لله الذي كساني ما يستر عورتي من اللباس مع التجمل به في الناس وفي خبر الترمذي من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي خلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي سبيل الله حيا وميتا ص

وَيَصْعَدُ الْمِنْبَرَ إِذْ يَشَاءُ	بِرَأْسِهِ عِصَابَةٌ صَمَّاءُ

ش كان يصعد المنبر اذ يشا اى اى وقت شا على اى حالة تيسر فربما صعده وبراسه اى عليها عصابة دسما اى لونها لون الدسم يعنى سودا وهذا مروى فى البخارى وغيره والمنبر بكسر الميم

وَنَعْلُهُ الْكَرِيمَةُ الْمَصُونَهْ	طُوبَى لِمَنْ مَسَّ بِهَا جَبِينَهْ
قِبَالَانِ بِسَيْرٍ وَهُمَا	سِبْتِيَّتَانِ سَبَتُوا شَعْرَهُمَا
وَطُولُهَا شِبْرٌ وَإِصْبَعَانِ	وَعَرْضُهَا مِمَّا يَلِي الْكَعْبَانِ
سَبْعُ أَصَابِعَ وَبَطْنُ الْقَدَمِ	خَمْسٌ وَفَوْقَ ذَا سِتٌّ فَاعْلَمِ
وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ وَعَرْضُهَا	بَيْنَ الْقِبَالَيْنِ أَصْبَعَانِ اضْبِطْهَا
وَهٰذِهِ تِمْثَالُ تِلْكَ النَّعْلِ	وَدُورُهَا أَكْرَمُ بِهَا مِنْ نَعْلِ

ش واما صفة نعله الكريمة المصونة عن الابتذال وهى التى تسمى التاسومة طوبى لمن مس بها جبينه وكان لنعليه قبالان كما فى البخارى وغيره وهما تثنية قبال بقاف مكسورة وهو الزمام الذى بين الاصبع الوسطى والتى تليها والبا فى قول النظم بسير بمعنى من اى القبال من اى القبال من سير وهما اى النعلان سبتيتان محذوفتان اى سبتوا شعرهما وقيل كانت صفرا والسبتية بالكسر جلود البقر المدبوغة سميت به لان شعرها سبت اى حلق وازيل او لانها اسبتت بالدباغ اى لانت وكان طولها شبرا واصبعان وعرضها من جهة الكعبين سبع اصابع مستوية وبطن القدم منها خمس اصابع وفوق بطن القدم ست اصابع فاعلم هذه الحدود ورأسها اى راس النعل محدد وقال التهيلى جا فى صفة نعله انها كانت معقبة مخصرة ملسنه

محترمة والمحترمة هو المحدد فى مقدمها وكان عرضها بين القبالين اصبعان ملتصقتا وقوله اضبطها حشو كل به الوزن وكذا قوله قبله فاعلم وهذه الصفة التى ذكرها الناظم هى صفة مثال تلك النعل الشريفة وتحديد دورها فاكرم بها من نعل مباركة

باب ذكر صفة خاتمه بفتح التا وكسرها والكسر افصح

لِغَايَةٌ مِنْ فِضَّةٍ وَفَصُّهُ	مِنْهُ وَنُقِشَ عَلَيْهِ فَصُّهُ
مُحَمَّدٌ سَطْرٌ رَسُولُ سَطْرُ	اللّٰهِ سَطْرٌ لَيْسَ فِيهِ كَسْرُ
وَفَصُّهُ لِبَاطِنٍ يَخْتِمُ بِهْ	وَقَالَ لَا يُنْقَشُ عَلَيْهِ يُشْبِهْ

ش كان خاتمه من فضة كله وفصه منه كما فى خبر ابى داود وكان نقش نقشه عليه محمد رسول الله محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال الاسنوى شيخ الناظم وفى جعلى انها كانت تقرا من اسفل ليكون اسم الله فوق الكل وقوله ليس فيه كسر اى كان كل سطر حروفه كاملة وهو حشو كل به الوزن وكان اذا لبسه جعل فصه لباطن كفه وكان يختم به على الكتب وفى التمايل وغيرها عن ابن عمر اتخذ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه وقوله وقال لا ينقش عليه بالبنا للمفعول اى يعنى ان ينقش عليه احد ليلا يشبه خاتمه بخاتم غيره

يَلْبَسُهُ كَمَا رَوَى الْبُخَارِي	فِي خِنْصَرٍ يَمِينٍ أَوْ يَسَارِ
كِلَاهُمَا فِي مُسْلِمٍ وَيَجْمَعُ	بِأَنَّ ذَا فِي حَالَتَيْنِ يَقَعُ
أَوْ خَاتَمَيْنِ كُلٌّ وَاحِدٍ بِيَدْ	كَمَا بِفَيْضِ حَبَشٍ قَدْ وَرَدْ

ش وكان يلبس خاتمه كما رواه البخارى فى صحيحه فى خنصر يمينه او يساره اى يده اليمنى او اليسرى وكلاهما اى التختم فى اليمين واليسرى

جاء فی صحیح ایضا وجمع بین الحدیثین بان هذا کان فی حالتین فی حالة یختم فی یمینه وفی حالة فی یساره بیانا للجواز او انه تختم فی یمینه ثم حوله الی یساره قال البخاری حدیث التختم فی الیمین اصح شیئ فی الباب او بجمع بانه کان له خاتمان فی کل واحد اذ کل خاتم بید کالآلة کان یتختم بخاتم بفص حبشی کما ورد فی مسلم وتارة یتختم بخاتم فصه منه راجع الحبشی

باب ذکر فراشه ای کیفیته وهو بکسر الفا وشین معجمة المتاع یوضع تحت الانسان لینام علیه یقی عنه البرد واذی الحر

ص	فراشه من ادم وحشوه ... لیف فلا یلهی ویعجب زهوه
	ورقانا نام علی العباءة ... بثنیتین عند بعض النسوة
	ورقانا نام علی الحصیر ... ما تحته شیئ سوی السریر

ش کان فراشه من ادم بفتحتین جمع ادیم وهو الجلد المدبوغ وحشوه لیف رواه الشیخان وقوله فلا یلهی بضم اوله وکسر الثالث یعجب بالنون من زهوه ای حسن منظره ای لا یودی بنظره الحسن الی عجب وکبر بل یودی الی تواضع ورقانا نام علی العباءة یثنیه ثنیتین عند بعض نسایه ای تفرش له العباءة اذا نام طاقین تحته وفی الترمذی عن حفصة کان فراشه مسحا نثنیه ثنیتین فینام علیه فلما کان ذات لیلة قلت لو ثنیته باربع ثنیات کان اوطا له فثنیناه باربع فلما اصبح امر برده الحالة الاولی ورقانا نام علی الحصیر ما تحته شیئ غیره سوی السریر الذی ینام علیه کما جاء نومه علی الحصیر فی الصحیحین وغیرهما

باب ذکر طیبه الذی کان یتطیب به وکحله

ص	الطیب والنساء حبابه ... ویکره الریح الکریه کله

وطیبه

	وطیبه غالیة ومسک ... والمسک وحده کذا ان الستک
	یحوره الکافور والعود الند ... وعینه یکحلها بالاثمد
	ثلاثة فی الیمن للایثار ... وروی اثنتین فی الیسار

ش قوله الطیب والنساء مبتدا خبره قوله حببا له روی النساء وغیره خبر حبب الی من دنیاکم النساء والطیب وجعلت قرة عینی فی الصلاة وکان یکره کل ما له ریح کریه وکان طیبه الذی یتطیب به الغالیة وهی مرکبة من مسک وعنبر وعود وکافور وکان یتطیب ایضا بالمسک وحده وکذا المسک بضم المهملة وسکون الکاف وهو طیب معروف ویضاف الیه غیره من الطیب وفی خبر الترمذی کان له سکة یتطیب منها وکان یحوره الکافور والعود الند بفتح النون واصله التشدید لکن خفف للوزن والعود الند هو ما یتبخر به وکان یکحل عینه بالاثمد الکحل الاسود المعروف وقول النظم ثلاثة بالنصب بدل وقوله فی العین ای کل عین لاجل الایثار المحبوب المطلوب وروی انه کان یکتحل ثلاثا فی الیمنی واثنتین فی الیسری لیحصل الوتر فی العینین معا

باب ذکر شیئ من معجزاته جمع معجزة وهی امر خارق للعادة المقرون بالتحدی وهو صلی الله علیه وسلم اکثر الانبیا معجزات فقد قیل انها تبلغ الفا وقیل ثلاثة الاف سوی القرآن فانه فیه ستة الف معجزة تقریبا قال الحلیمی وفیها جمع کثرتها معنی اخر وهو انه لیس فی معجزات غیره ما یحوی اختراع الاجسام وانما ذلک فی معجزات نبینا خاصة وقد جمع له کلما اوتیه الانبیا من معجزات وخصایص وفضایل وانما جمع ذلک لنبوته بل اخص کل بنوع

www.aluka.net

أعظم معجزة القرآن ... تبقى على تعاقب الأزمان
كذا انشقاق البدر حتى افترقا ... بفرقتين رآه عين حققا

ش ذكر الناظم للمصطفى صلى الله عليه وسلم معجزات الاولى وهى اعظم معجزاته القرآن الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فانها تبقى على تعاقب الزمان فان القرآن معجزة باقية على تعاقب السنين فهو معجزة باقية الى يوم القيمة ومعجزات سائر الانبيا انقرضت لوقتها الثانية انشقاق القمر ليلة البدر حتى افترق فرقتين كما قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وهذا الكلام من معجزاته فهو من خصايصه ايضا وقوله رآه عين اى وكان انشقاقه رآه العين المحققة حققه الجم الغفير والعدد الكثير شاهدوه منشقا فلقتين ص

وقد روى له الارض حقا ... الارض مغربها لها وشرقها
وقال ما رآه لى سيبلغ ... ليبلغ ملك امتى فبلغوا

ش الثالثة ان الله روى اى جمع له الارض كلها وضم بعضها لبعض حتى رآها وشاهد مغاربها ومشارقها قال وان ملك امته سيبلغ ما زوى له منها وحصل المشرق والمغرب اشارة الى ان ملك امته شملها بخلاف الجهة الجنوبية والشمالية لم يبلغ ملك الامة الاسلامية منهما مبلغه من المغرب والمشرق ص

وحن جذع النخل لما فارقه ... لمنبر اليه حتى اعتنقه
ونبع الماء من بين اصابعه ... من بضعة عشر غير مرة
وسبح الحصى بكفه بحق ... كذا الطعام عنده به نطق
وشجر وحجر قد سلما ... عليه نطقا والذراع كلما

ش وقد شكى له البعير اذ جهد ، وبالنبوة الذئب له شهد ،
ش الرابعة حنين الجذع اليه لما فارقه الى المنبر فصار يخطب على المنبر بعد ما كان يخطب اليه ولم يسكن حتى اتى له فضمه واعتنقه لما فى البخارى كان فى مسجد النبى جذع فى قبلته يقوم اليه فلما وضع المنبر سمعنا الجذع مثل اصوات العشار حتى راى النوق الحوامل وفيه فنزل عليه فاحتضنه وساره بشئ وفى رواية للترمذى فالتزمه فسكن الخامسة نبع الماء من بين اصابعه ففى البخارى وضع النبى يده فى ركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضانا وقول النظم فجاش اى ارتفع وفار كثيرا من بين اصابعه ووقع ذلك غير مرة ففى قصة الحديبية ايضا مثل ما مر قال ابن عبد السلام وهذه كالتى قبلها لم يثبت لواحد من الانبيا شلهما فهما من خصايصه السادسة تسبيح الحصى بكفه رواه ابن عساكر من حديث ابى ذر وغيره السابعة تسبيح الطعام حين وضع عنده اى بين يديه فنطق كما فى البخارى عن ابن مسعود الثامنة تسليم الحجر والشجر عليه بالنطق ففى دلايل النبوة لابى نعيم عن بريرة لما اراد الله كرامة نبيه كان يمشى الى الشعاب وبطون الاودية فلا يمر بحجر ولا بحجر الا قال السلام عليك يا رسول الله التاسعة تكليم الذراع له ففى البخارى لما اهدت زينب بنت الحارث له شاة مسمومة بخيبر فاكل ناس من اصحابه منها منهم بشر فتناول البضعة الكتف فقال انه اخبرنى انه مسموم فلم يضر بشرا من مكانه حتى تغير لونه فمات العاشرة ان البعير شكا اليه الجهد اى المشقة فقول النظم اذ جهد بضم الجيم مبنى للمفعول والجهد المشقة ففى سنن ابى داود وغيرها

الألوكة www.alukah.net

عن جعفر انه ارد فه النبي خلفه فدخل حايطا لرجل من الانصار فوجد
بعيرا فلما راه حن واعرورفت عيناه فسح عليه فسكت فنادى صاحبه
انه شكى الى انك تجيعه وتديمه الحادى عشر شهادة الذيب له بالنبوة
روى الطبراني وابو نعيم بينا راع يرعى اذ استمر الذيب شاة فتبعه الراعي
فحال بينه وبينها فقال له الا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه
الله لي قال الراعي العجب من ذيب مقع على ذنبه يكلمني فقال الذيب
اعجب من هذا رسول الله بين الحرتين يدعوا الناس الى انباء ما قد سبق
تنبيه عد الجلال السيوطي وغيره من معجزاته احياء الموتى وكلام
وكلام الصبيان في المراضع وشهادتهم له بالنبوة وغير ذلك ص

،	وَحَاجَةٌ قَضَاهَا الْحَاجَةِ	وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا سِوَاهُ أَشَاءَهْ	،
،	وَمِثْلُهَا وَلَكِنْ هُمَا بَعْدُ يَا	أَمَرَ كُلًّا مِنْهُمَا فَأَتَيَا	،
،	تَخُدُّ الْأَرْضَ وَذْيٌ وَذْيٌ حَتَّى قَضَيَا	حَاجَتَهُ أَمَرَ كُلًّا فَمَضَى	،

الثانية عشر انه جاء مرة الى فضاء ولم يجد شيا يستتر به سوى
اشاة بفتح الهمزة وسين معجمة والهاء تحلة صغيرة وقول النظم
ومثلها بالجراء واشاة مثلها ولكن هما اى الاشاتين بعد تا اى
بعدت كل منهما عن الاخرى فامر كلا من الاشاتين فاتتا اليه
تخدان تشق الارض والمحدة حديدة يشق بها الارض ذءى الاشاة
وذءى الاشاة فستر النبي حتى قضا حاجته امر كلا منهما بالمضي الى
مكانه فمضى رواه الامام والطبراني والبيهقي من عدة طرق ص

،	وَأُزْلِفَتْ إِلَيْهِ سِتُّ بُدُنٍ	لِلنَّحْرِ كُلٌّ سَابِقٌ لِلطَّعْنِ	،

الثالثة عشر انه ازلفت اليه اى قربت منه ست بدن جمع بدنة

وهي البعير للنحر كل واحدة منه تسبق للطعن اى للذبح روى ابو
والنسائي قرب لرسول الله بدنات خمس او ست او سبع ليبخرها يوم
عيد فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدا ص

، وَنَدَرَتْ عَيْنُ قَتَادَةٍ فَرَدَّ ، تِلْكَ فَكَانَتْ مِنْ صَحِيحَةٍ أَحَدَّ ،

ش الرابعة عشر ان عين قتادة بن النعمان الانصاري ندرت
بفتح النون اى شقطت يوم احد فردها فكانت المردودة احد من العين
الصحيحة اى اشد حدة واقوى نظرا من السالمة رواه الحاكم وغيره
من عدة طرق وقال التسهيلي كانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى
ص وَبَرَأَتْ عَيْنُ عَلِيٍّ إِذْ تَفَلْ ، فِيهَا لِوَقْتِهِ وَمَا عَادَ حَصَلْ ،

ش الخامسة عشر ان عين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه برات من الرمد
حين تفل اى بصق فيها لوقته وما عاد الرمد بعد ذلك ابدا ففي الصحيح
ان عليا كان يوم خيبر ارمد فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله
على يديه فدعا عليا وكان ارمد فتفل في عينيه الحديث ص

، وَابْنُ عَتِيكٍ رِجْلُهُ أُصِيبَتْ ، فَمَسَحَهَا سَرِيعًا بَرِئَتْ ،

السادسة عشر ان عبد الله بن عتيك الانصاري اصيبت رجله
حين نزل من درج ابي رافع بن ابي الحقيق لما قتله فمسحها بيده
الشريفة فبرات كما في البخاري عنه وقول النظم فمن بمسح جار ومجرور اى بمسح يده عليها
ص وَقَالَ اقْتُلْ أُمَيَّ بْنَ خَلَفْ ، خَدَشَهُ خَدْشًا يَسِيرًا فَاخْتَلَفْ ،

السابعة عشر ان امي بن خلف كان يلقى المصطفى صلى الله عليه وسلم
فيقول ان عندي فرسا اعلفه كل يوم فرقا فاقتلك عليه فيقول بل انا اقتلك

ان شاء الله فطعنه يوم احد في عنقه فخدشه غير كبير فقال قتلني محمد فقالوا له ليس بك بأس قال انه قال انا اقتلك فلو بصق علي لقتلني فمات بسرف وقول النظم فانخف انفعل من حفه اذا اماته

ص كذا كم اميّة بن خلف ... قتيل كافر ببدر قوّاني
وعدّ في يديه ظهر مصارعا ... كل عاسم له قد صرعا

ش الثامنة عشر انه اخبر ان امية بن خلف انه يقتله فقتل كافرا يوم بدر كما في البخاري عن ابن مسعود عن سعد بن معاذ وقول النظم قوّاني بضم الواو وحسن كل به الوزن الثامنة عشره انه عد لاصحابه في بدر مصارع الكفار فقال هذا مصرع فلان غدا ويضع يده على الارض وهذا وهذا فكان كما عدّ وما تجاوز احدهم عن موضع يده كما في خبر ابي داود وقول النظم وعد بفتح العين وشد الدال وقوله كل بما سمى بفتح السين وشد الميم اذ في الموضع الذي سمى النبي انه يصرع فيه وقوله صرعا مبني للمفعول

ص وقال عن قوم سيركبونا ... ثبيم هذا البحر اذ يغزونا
ومنهم امّ حرام ركبت ... البحر ثم في رجوعها قصت

ش العشرون انه قال اذا اخبر عن طوائف من امته انهم سيركبون ثبج اي وسط البحر اي يغزون في البحر كالملوك على الاسرة ومنهم امّ حرام العُميصا او الرميصا بنت ملحان اخت ام سليم ام انس وكان كما اخبر فانها خرجت مع زوجها عبادة بن الصامت اول ما ركب المسلمون البحر فلما قفلوا من غزوهم نزلوا الى الشام فقدّمت اليها دابة لتركب فصرعتها فماتت ودفنت بجزيرة قبرس وكان امير الجيش معاوية رواه البخاري وغيره وقوله ثبج بمثلثة وموحدة وجيم مفتوحات اي وسط البحر

وقال في الحسن سبط نسبه ... يوما لكل انه أن يصلح به
ما كان بين فئتين وهما ... عظيمتان الكل ممن اسلما
فكان ذا وقال في عثمانا ... تصيبه البلوى لحقا كانا

ش الحادي والعشرون انه قال في الحسن بن علي سبطه ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين فكان كما قال فانه لما توفي ابوه بايعه اربعون الفا على الموت فنزل عن الخلافة لمعاوية لا من قلة ولا من ذلة بل حقنا لدماء المسلمين كما رواه البخاري وغيره الثانية والعشرون انه اخبر في شان عثمان انه ستصيبه بلوى شديدة بريد قتله ففي البخاري من حديث ابي موسى فجاء عثمان فاستاذن له ابو موسى فقال ايذن له وبشره بالجنة مع بلوى تصيبه فكان كما قال

ص ومقتلا الاسود في صنعا اليمن ... ذكره ليلة قتله ومن
قتله كذاك كسرى اخبرا ... بقتله فكان ذا ايلا برا

ش الثالثة والعشرون انه اخبر بمقتل الاسود العنسي واسمه عبهلة في صنعا اليمن ذكر ذلك في الليلة التي قتل فيها في المدينة فجاء الخبر بما اخبر به كما ذكره ابن اسحق وغيره وقصته كيفيته مشهورة وقول النظم في صنعا بالقصر للوزن اذ اصلها الممدود الرابعة والعشرون انه اخبر بقتل كسرى كذلك في ليلة مقتله فجاء الخبر كما ذكروا اسمه ابرويز بن هرمز وفي الصحيح انه لما جاءه كتاب المصطفى مزقه وسير لعامله باليمن ان يرسل للمصطفى من يحضره فارسل اليه فاخبره

www.alukah.net

هذه الشيماء بنت الحارث السعدية اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة
اذ قد اسلمت في حياته عليه السلام كما ذكره صاحب المواهب وغيره فقول الشارح انها اخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة فريظ المجهوري

اي قد رفعت له على بغلة شهباء اي رأها في عالم الخيال راكبة على بغلة غلب بياضها سوادها ساد ر

أن الله قتل كسرى تلك فجاء الخبر بأن ولده قتله فيها بعينها ص

وقال إخبارا عن الشيماء ... قد رفعت في بغلة شهباء
... خمارها أسود تعمدا ... عمد أبي بكر كما قد وصفت

ش الخامسة والعشرون انه اخبر عن الشيما بفتح الشين المعجمة بنت الحرث السعدية اخت رسول الله من الرضاعة انها قد رفعت بضم الراء وكسر الفاء له في خمار اسود على بغلة شهباء اي غلب بياضها سوادها فكان كذلك فانها أخذت في عمد الصديق كما وصف روى ابو نعيم عن خدم بن اوس قال قدمت على النبي منصرفه من تبوك فسمعته يقول هذه الحمرة رفعت الي وهذه الشيماء الازدية على بغلة شهباء معجرة بخمار اسود فقلت ان دخلنا الجبوة فوجدناها كما تصف فمشى له فقال هي لك فلما دخلنا هاكانت اول من تلقانا وقوله النظم اخبارا بكسر الهمزة وقوله خمارها مبتدا وقوله عمد منصوب بحذف حرف الجر اي في عمد

ودعا لولد الخطاب ... بعزة الدين به أو بأبي
جهل اصابت عمرا فاسلما ... عزيه من كان اضحى مسلما

ش السادسة والعشرون انه دعا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بان الله تعالى يعزه الاسلام او بابي جهل بن هشام فاصابت دعوته عمر فاصبح مسلما فعز باسلامه كل من كان اضحى مسلما في الترمذي حبر اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر وصرف الناظم عمر للوزن

ولعلي بذهاب الحر ... والبرد لم يكن بذين يدري

ش التاسعة والعشرون انه دعا لعلي كرم الله وجهه بذهاب الحر والبرد عنه فكان على يجد حرا ولا بردا وكان يلبس في الحر الشديد الثياب المحشوة القطن وفي البرد الشديد ثوبين خفيفين رواه البيهقي

ص ولابن عباس بفقه الدين مع ... علم بتأويل فحبرا اتسع

ش الثلاثون انه دعا لابن عباس بفقه الدين وعلم التاويل فقال كما في الصحيح وغيره اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل فصار بحرا زخارا واسعا في العلم فصار يسمى البحر والحبر وترجمان القرآن

وثابت بعيشة سعيدا ... حياته وموته شهيدا
فكان ذا وانس بكثرة ... المال والولد وطول المدة
وكان يوتى نخله في السنة ... في عمره فعاش نحو المائة
حملين والولد لصلب مائة ... من بعد عشرين ذكورا اتت

ش الثلاثون انه دعا لثابت بن قيس بن شماس بأن يعيش سعيدا ويقتل شهيدا هكذا رواه ابن عبد البر فكان كذلك عاش سعيدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وقول النظم وثابت بالجر عطف على عيشة وقوله حياته اي في حياته وقوله موته بالجر عطف على حياته ولو قال قتله كان احسن الثلاثون انه دعا لانس بن مالك خادمه بكثرة المال والولد بضم الواو وسكون اللام لغة في الولد بفتحتين وبطول المدة في عمره فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك فيه فعاش نحو المائة سنة الا سنة وكان له نخل يحمل في كل سنة حملين كما رواه ابو العالية وكان ولده لصلبه مائة وعشرين ولدا ذكورا وقول النظم الولد بضم الواو وسكون اللام لغة في الولد بفتحتين وعمره بسكون الميم تخفيفا وقوله يوتى بضم التحتية وكسر الفوقية

بعد الواو وقوله لتحله فاعل لحملين وقوله ائتوا بضم الهمزة وكسر
الموحدة حتوا كما به الوزن ث ص

• وقال نبي ادعى الاسلاما • وقد غزا معه البداء وحاما
• مع شدة القتال للكفار • معه بادنة من اهل النار
• فصدق الله مقال السيد • بخيره لنفسه عمد اليد

ش الحادية والثلاثون انه قال في رجل ادعى الاسلام وغزا معه وا
قتال الكفار مع المسلمين انه من اهل النار فصدق الله مقالته فانه
اصابته جراحة فقتل نفسه بيده عمدا كما في الصحيحين وقاتل نفسه في
النار وقول النظم معه بسكون العين والعد بكسر العين الكفار وقوله
وحاما اي احتفل وانتصر له وقوله عمد اليد بضبب عمدا اي قتل نفسه بيده عمدا

ص وكان من عتيبة بن ابي لهب • اذى له ودعا عليه فوجب
• يسلط الله عليه كلبا • قتله الاسد قتلا صعبا

ش الثانية والثلاثون كان بينه وبين عتيبة صخر ابن ابي لهب
اذى وذلك انه بصق عليه فدعا عليه فوجب ما دعا به عليه وذلك انه
سأل الله ان يسلط عليه كلبا من كلابه فقتله الاسد قتلا صعبا بالزرقا
من ارض اليمامة كما روى قصته ابو نعيم وغيره ث ص

وقد شكى له فحوط المطر • شاك اتاه وهو فوق المنبر
• فرفع اليدين لله وما • ترى قزعة ولا سحاب في السما
• وطلعت سحابة وانتشرت • فامطرت جمعة توالت
• حتى شكوا له انقطاع السيل • فاقلعت لما دعا الله البلي

ش الثالثة والثلاثون انه شكي اليه شاك فحوط المطر اي حبسه وا

وهو فوق المنبر في خطبة الجمعة فرفع يديه الى الله ودعا وما في السما
قزعة بفتح الزاي اي قطعة من الغيم ولا سحاب فطلعت سحابة من وراء
مثل الترس حتى توسطت السما فانتشرت وانتشرت فامطرت واجمعة
من الجمعة الى الجمعة وتوالت بفتح المثناتين والراي من الامطار حتى
شكى الناس اليه انقطاع السيل فدعا الله وقال اللهم حوالينا ولا علينا
فاقلعت اي كفت وانقطعت رواه الشيخان وغيرهما وقول الناظم فحوط
مفعول مقدم وقوله شكي بالبنا للمفعول وقوله انقطاع برفعه نايب
الفاعل والسيل بضم الموحدة جمع سبيل ث ص

• واطعم الالف زمان الخندق • من دون صاع ونهيمة بقي
• بعد انصرافهم عن الطعام • اكثر مما كان من طعام
• كذاك قد اطعمهم من تمر • اتت به جارية في صفر

ش الرابعة والثلاثون انه اطعم الالف الذين كانوا معه في حفر الخندق
من صاع شعير او دون صاع ونهيمة بضم الموحدة تصغير نهمة وهي
ولد الضان فاكلوا وشربوا وانصرفوا وبقي بعد انصرافهم عن الطعام اكثر مما
كان من الطعام كما في الصحيحين عن جابر وقول النظم وبقي بهمزة الواو وصلها
الفتح الخامسة والثلاثون انه اطعم اهل الخندق ايضا من تمر يسير
جدا اتت به الجارية وهي بنت بشير بن سعد اخت النعمان بن البشير كما
رواه عنه ابو نعيم وقال انهم شبعوا منه جميعا وكانوا ثلاثة الاف وقول
النظم في صفراء للجارية صغيرة السن وهو انما حسوا وبين به ان التمرة غاية في
القلة بحيث تقله بنت صغيرة جدا ث ص

• وامر الفار وقت ان يزودا • بمئتين اربعا اتوا فزودا

www.alukah.net

التمر كان كالفصيل الرابض ، كأنه ما مسه من قابض

ش السادسة والثلاثون انه امر عمر الفاروق رضي الله عنه ان يزود اربعما راكب اتوا اليه من تمر كان عنده فزودهم منه والتمر كان مقداره كالفصيل الرابض اى الجالس اى ان الجراب الذى فيه التمر بمقدار الفصيل اذا جلس فزودهم جميعهم وكأنه ما مسه قابض اى ما قبض احد منه قبضة بيد كما رواه احمد وغيره عن وكيع بن سعيد الحشمي وقال فيه كأنه لم ينقص منه تمرة واحدة

ص كذا ان اقراص شعير جعلت ، من تحت ابط انس فاكلت

• جماعة منها ثمانون وهم ، قد شبعوا وهو كما اتى لهم

• واطعم الجيش فكل شبعا ، من مزود وما بقي فيه دعا

• لصاحب المزود فيه فاكل ، منه حياته الى حين قتل

• عثمان ضاع وزروا ان حملا ، خمسين وسقا لله عملا

ش السابعة والثلاثون انه اطعم جماعة من اقراص شعير قليلة بحيث جعلها النبي تحت ابط انس لقلتها فاكل منها ثمانون رجلا وشبعوا كلهم وهو كما اتى لهم كأنه لم يمسه احد كما جاء في الصحيحين عن انس وقول الناظم اكلت بفتح الهمزة مبني للفاعل وجماعة فاعل اكلت الثامنة والثلاثون انه اطعم الجيش حتى وصلوا الى حد الشبع من مزود وهو وعاء التمر وزادهم ما بقي فيه لصاحبه ابي هريرة ودعا له بالبركة فاكل منه حياته اى حياة النبي وابي بكر وعمر وعثمان الى حين قتل عثمان وضاع المزود لما ذهب بيت ابي هريرة التاسعة والثلاثون رواه اهل السير من طريق ابن سيرين عن ابي هريرة انه يعني ابا هريرة حمل من ذلك المزود خمسين وسقا في سبيل الله عز وجل اخرج البيهقي عنه قال اصبت بثلاث مصائب في الاسلام موت النبي وقتل

عثمان والمزود قيل وما المزود فذكر نحو ما تقدم وقول الناظم المزود بكسر الميم وقوله بقي بكسر القاف وسكون الياء الضرورة والف حملا للاطلاق

ص وفي بنائه بزينب اطعما ، خلقا كثيرا من طعام قدما

• اهدت له ام سليم رغفا ، من بينهم وهو كما قد وضعا

ش الاربعون انه حين بنائه بزينب بنت جحش اطعم خلقا كثيرا من طعام قدم اليه في قصعة اهدتها اليه ام سليم سهلة بنت ملحان ام انس ثم رفع الطعام من بينهم وقد شبعوا وهو كما وضع او اكثر كما رواه ابو نعيم عن انس والالف في قول الناظم اطعما وقدما للاطلاق

ص والجيش في يوم حنين اذ رموا ، منه بقبضة ترابا هزموا

• وانزل الله به كتابا ، وامتلأت اعينهم ترابا

ش الحادية والاربعون انه في يوم غزوة حنين رمى الكفار بقبضة من تراب وقال شاهت الوجوه فامتلأت اعينهم كلهم ترابا وهزموا عن اخرهم وانزل الله تعالى في ذلك كتابا اى قرانا فقال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى كما رواه مسلم وغيره وقول الناظم والجيش مبتدأ وقوله هزموا خبره وقوله ترابا نصب على التمييز او على حذف حرف الجر اى بقبضة من تراب

ص كذا التراب في رؤوس القوم قد ، وضعه ولم يره منهم احد

• وكم له من معجزات بينة ، تضيق عنها الكتب المدونة

ش الثانية والاربعون انه لما اجتمعت صناديد قريش في دار الندوة واجمعوا على قتله وجاءوا الى بابه ينتظرون خروجه فيضربونه بالسيوف ضربة رجل واحد خرج عليهم ووضع التراب على راس كل واحد منهم ولم ير منهم احدا كما مر وكم له من معجزات بينة ظاهرة كظهور الشمس في رابعة النهار

ووقع الاقتصار على هذا القدر لما انه تضيق عنها الكتب المدونة

اى المجموعة **باب ذكر خصائصه** وهى كثيرة وفيها

مؤلفات غزيرة شهيرة وذكرها جايز بل مندوب بل قيل يجب ثم هى

اربعة اضرب الاول الواجبات لزيادة تأكدها على مثلها نفلا

ودرجة وإليها اشار الناظم بقوله ○

خص النبى لوجوب عدة	الوتر والسواك والاضحية
كذا الضحى لوضح والمبايرة	على العدو وكذا المشاورة
الشافعى عن الوجوب صرف	حكاه عنه البيهقى فى المعرفة

ش خص النبى لوجوب عدة امور فهى عليه فرض وفى حق امته نفل وحكمتى

زيادة الزلفى والدرجات الاول الوتر الثانى السواك الكامل الثالث الاضحية

الرابع الضحى لوضح بما جزموا به من وجوبها عليه لكنه لم يصح قال البلقينى لم

يثبت ان الضحى واجبة عليه كما جزموا به الخامس المبايرة على قتال العدو وان

كثروا وزادوا على الضعف السادس وجوب المشاورة للعقلاء عند المعظم

لاية وشاورهم فى الامر لكن الشافعى صرف اى صرف الامر بالمشاورة للندب

فقال هو كقولك البكر تستأمر حكاه عنه البيهقى فى كتاب المعرفة وهل فى الامر

ومكايد العدو فقط او فى امر الدنيا او فى امر الدين وجوه حكاها الماوردى ○

كذا التهجد ولكن خففا	نسخا وقيل الوتر او ضعفا

ش السابع التهجد وهو صلاة الليل فرض عليه وعلى امته حولا كاملا لكن

خفف ذلك عنه وعن امته ونسخ وجوبه عن امته فى اخر المزمل وقيل ان الوتر هو

التهجد وضعف هذا القول والاصح انه غيره وان الوتر وجب عليه ولم ينسخ ص

كذا قضا دين من مات ولم	يترك وفاء قيل بل هذا كرم

ش الثامن قضاء دين من مات وعليه دين ولم يخلف وفاء اى ان زاد ما

على مصالح الاحياء وقيل بل انما كان الذى يقضيه كرم منه لا وجوبا عليه وعلى

الاول الاصح فلا يجب على الامام بعده قضاؤه من المصالح ومن الواجبات

عليه ايضا ان يمون عيال من مات معسرا ويودى الجنايات عمن لزمته

وهو معسر وكذا الكفارات ونحو ذلك ○ ص

كذاك تخيير النسا اللاتى	معه وأما من الحرمات

ش التاسع تخيير نسايه اى زوجاته اللاتى كن معه فى عصمته بين مفارقته

والمقام معه ولا يشترط الجواب فورا وفى جواز قبل مساورتها وجهان

ثم من اختارت المقام معه فله طلاقها ومن اختارت فراقه ولو هذا اخيا

لزمه طلاقها ومن الواجبات عليه ايضا ما به الصحيح الخبر فى المستدرك

وغيره وتغيير المنكر مطلقا وان ظن ان فاعله يزيد فيه عنادا خلافا

للمعتزلى قيل وغسل الجمعة الخبر فيه لكنه واه وآكد عند الزوال والوضوء

لكل صلاة فرض ونفل والوضوء كلما احدث فلا يكلم احدا ولا يرد سلامه حتى يتوضا

ثم نسخ ووجوب الوتر بعده بوعده بخلاف سايرالامة ذكره الجوزى وغيره

والصبر على ما يكره وصبر نفسه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى والرفق

وترك الغلظة والبلاغ كلما انزل اليه وخطاب الناس بما يعقلون والدعا الى

ادى صدقة ماله ذكره ابن رزين وغيره وقوله فاما الخ ياتى شرحه مع ما بعده

ص	بها ابيح لسواه حرما	عليه فهى مدة عينية لها	٠
٠	قد متع الناس به من زهره	دنيا هم كذاك من خايفة	٠
٠	الا عين اعدده ونوعيها	ليس من لامة حرب حرما	٠
٠	حتى يلاقى العدا فينزعا	والصدقة فاغفر لوت طوعا	٠

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ش الضرب الثانى من المحرمات اى ما ابيح فعله لغيره وحرم عليه
هو خاصة وهو امور الاول مدعينيه الى ما متع الناس به من زهرة
الحياة الدنيا الثانى خائنة الاعين بان يومى الى مباح من ضرب او قتل
على خلاف ما يظهره وقيل له خائنة لانه يشبه الخيانة من حيث انه
يخفى ومثله فى ذلك الانبيا قال ابن القاص ومثل ذلك ان يخدع
فى الحرب وخالفه الجمهور الثالث نزعه لما لبسه من لامته اذا درعه
وسلاحه عند دعا الحاجة لذلك حتى بلاقى العدو فيقاتل او يحكم الله بينه
وبين عدوه وكذلك جميع الانبيا قال ابو سعد وابن سراقه وكان لا يرجع
اذا خرج الى الحرب ولا ينهزم اذا لقى العدو وان كثروا الرابع الصدقة
فيحرم عليه قبولها ولو تطوعا وقول النظم حرما بضم الحاء وشد الراء
المكسورة وقوله منع بضم الميم وكسر التاء المشددة وزهرة بضم الزاى
وقوله اعدوه حشو كل به الوزن وقوله لما لبسه اى لبسه من لامته
بهمزة ساكنة بعد اللام وتخفف وقوله حرز بضم الحاء وكسر الراء او
بكسر العين وقوله صدقه فامنع فى نسخه لصدقه امنع وهو مفعول
مقدم تقديرا حل الكل الصدقه ص

وَالشَّعْرُ وَاللَّحْظُ وَقِيلَ يَمْنَعُ ۞	ثُؤْمُرُ وَنَحْوُهُ وَاكْلٌ يَقْطَعُ
مَعَ اتِّكَا وَالنِّكَاحُ لِلْأَمَةِ	مَعَ الْكِتَابِيَّةِ غَيْرِ الْمِسْلِمَةِ
كَذَاكَ امْسَاكُ الَّتِي قَدْ كُرِهَتْ	نِكَاحُهُ وَالْخُلْفُ فِي هَذَا

ش الخامس الشعر اى انشاؤه قال الماوردى وكذا روايته والقراءة
فى الكتاب السادس اللحظ اى تعلمه قال البغوى فى التهذيب قيل كان يحسن
الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله والاصح انه كان لا يحسنهما لكن

كان يميز بين رديء الشعر وجيده انتهى السابع اكل ما له ريح كريه
كثوم وبصل فانه قيل انه يمتنع عليه اكله الثامن الاتكاء عند الاكل
فانه قيل بحرمته عليه ايضا لكن الاصح فى الروضة كراهتهما وروى البيهقى
وغيره انه لما خيره الله فاختار ان يكون نبيا عبدا لم يأكل بعد ذلك
متكيا حتى لقى ربه وقول النظم يمنع مبنى للمفعول والثوم بضم المثلثة
التاسع نكاح الامة المسلمة لانه انما اجيز لامته بشروط منها خوف
العنت وهو معصوم منه العاشر نكاح الكتابية ولو حرة لاخباره
بان زوجاته فى الدنيا زوجاته فى الجنة والجنة حرام على الكفار وقول
النظم والنكاح بالنصب عطف على الحظ والشعر والصدقة اى وامنعه
النكاح وقوله غير المسلمة حشو كل به الوزن الحادى عشر امساك المراة
التى كرهت نكاحه وقد تزوج ابنة الضحاك فلما هوى اليها يقبلها قالت
اعوذ بالله منك قال قد استعذت بعظيم الحق بأهلك وقول النظم والخلف
فى هذا ثبت اى ان هذا ليس بمقطوع به بل ثبت فيه خلاف محقق فقيل انما
فارقها تكرما لا وجوبا والاصح الاول بل تحرم مؤبدا فى احد الوجهين ص

وَقَدْ أُبِيحَ رَبَّةَ الْوِصَالَا ۞	لَهُ وَفِي سَاعَةِ الْقِتَالَا
بِمَكَّةَ كَذَا بِلَا إِحْرَامِ	دُخُولُهَا وَلَيْسَ بِالْمَنَامِ
مُضْطَجِعًا نَفْسٌ وَصُوَيَّةٌ حَصَلْ	كَذَا اصْطِفَاءُ مَالِكِهِ أَمْلَاكَ
مِنْ قَبْلِ قِسْمَةٍ كَذَاكَ يَقْفِي	لِنَفْسِهِ وَوُلْدِهِ فَيُمْنَعُ

ش الضرب الثالث المباحات له دون غيره وهى امور الاول
الوصال فانه نهى عنه فقيل له انك تواصل فقال انى لست كاحدكم انى ابيت
عند ربى يطعمنى ويسقينى ويباح له ايضا القبلة فى الصوم مع قوة شهوته

الثانى القتال بمكة ساعة من نهار لقوله فى الصحيح أحلت لى ساعة من نهار وانها لم تحل لاحد من بعدى وله حمل السلاح فيها والقتال بها والقتل بعد الاذان الثالث دخول مكة بغير احرام لخبر مسلم انه دخل مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام ويباح له استمرار الطيب فى الاحرام فيما ذكره المالكية الرابع ان وضوءه لا ينتقض بالنوم مضطجعا لانه تنام عينه ولا ينام قلبه الخامس اصطفاء اى اختيار ما احله الله له من الغنيمة من جارية وغيرها قبل القسمة وكذا من الفئ ذكره ابن كج فى التجريد وكان له الانفال يفعل فيها ما يشاء السادس ان يقضى لنفسه ويحكم لنفسه ولولده فيمضى حكمه بذلك وقول الناظم وولده بعطف ... يفصل بفتح اليا

ص كذا الشهادة كذاك يقبل * من شهد له كذاك يفصل
فى حكمه بعلمه للعصمة * واختلفوا فى غيره للريبة

ش السابع ان له ان يشهد لنفسه ولولده وان يقبل شهادة من شهد له ولو لده الثامن جواز الشهادة له بما ادعاه كما فى قصة خزيمة ذكره فى روضة الحكام التاسع ان له ان يقضى ويحكم بعلمه لنفسه ولولده ولغيره ولو فى الحدود مطلقا بغير شرط لعصمته واما غيره ففيه خلاف فمنعه بعضهم للريبة اى التهمة والشك والمجوز له شرط له شروطا وقول الناظم يفصل بفتح اوله وكسر ثالثه تنبيه له ايضا قبول الهدية مطلقا بخلاف غيره من الحكام وقتل من اتهمه بالزنا من غير بينة وليس ذلك لغيره ذكره ابن دحية وله لعن بلا سبب وقتل من سبه او هجاه ذكره ابن سبع واقطاع الاراضى قبل فتحها لان الله ملكه الارض كلها وافتى حجة الاسلام بكفر من عارض اولاد تميم الدارى فيما اقطعهم وقال كان يقطع الارض الجنة فالدنيا اولى ه

ص

كذا له ان يحمى الموات * لنفسه ويأخذ الاقوات
وغيرها من الطعام بهما * احتاج والبذل فاوجب حتما
من مالك وان يكن محتاجا * لكنه لم يفعل هذا ما جاء

ش الحادى عشر ان له ان يحمى الموات لنفسه ولا يحمى غيره من الائمة لنفسه بل للمصالح العامة ولا ينتقض ما حماه ومن اخذ شيئا مما حماه ضمن قيمته فى الاصح بخلاف ما حماه غيره من الائمة الحادى عشر ان له اخذ الاقوات وغيرها من نحو طعام وشراب متى احتاج لذلك قال ابن رزين واللباس كالقوت وقول الناظم والبذل بالنصب اى و على المالك البذل لما احتاج اليه وان كان مالكه محتاجا بل وان هلك ويفدى بمهجته مهجة رسول الله لكن ما جاء عنه اى النبى انه فعل هذا المباح ولا معظم المباحات بل كان يوثر على نفسه ه

ص او الخلف فى النقض بلمس المرأة * والمكث فى المسجد مع جنابة

ش الثانى عشر انه لا ينتقض طهره بلمس المرأة بل يصل بذلك الطهر واحد وجهين قال الجلال السيوطى فى الخصائص انه الاصح وليس كما قال الثالث عشر انه يحل له المكث فى المسجد جنبا كما فى التلخيص لخبر فيه لكن نبه ان عليا مثله ولم يقولوا به قيل وخص ايضا بحل استقبال القبلة واستدبارها حال قضاء الحاجة حكاه القشيرى فى شرح العمدة ه

ص وجائز نكاحه لتسعة * وتركها وعقده بالهبة
فان فلا بالعقد حتم مهره * ولا الدخول بخلاف غيره

ش الرابع عشر انه يباح له نكاح تسع من النسوة وما فوق التسع بغير حصر قال الجلال فى الخصائص وكذا الانبيا الخامس عشر انه ينعقد

قوله وان يكن محتاجا اى وان يكن مالكه محتاجا بل وان هلك ويفدى بمهجته مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اولى بالمؤمنين من انفسهم ...

قوله فان اى فان عقد بلفظ الهبة فلا اى فلا يجب عليه بعقد النكاح مهر ...

www.alukah.net

نكاحه بلفظ الهبة وبلا مهر ابتداء وانتهاء وبصداق مجهول ذكره في البحر فان عقد بلفظ الهبة لم يجب عليه بالعقد ولا بالدخول مهر بخلاف غيره فانه اذا عقد بلا مهر ثم وطئ لزمه مهر مثل وقول النظم فلا يجب بالعقد حتم مهره اي لا يتحتم عليه مهر بعقد النكاح ○ ص

كذا بلا ولي أو شهود أو	في حال احرام خلف قد حكوا
ومن برسم نكاحها لزمها	اجابة وحرمت خطبتها
ومن لها زوج فحقا وجبا	طلاقها كما جرى لزينبا

ش الثامن عشر انه ينعقد نكاحه بلا ولي أو بلا شهود أو بلا هما جميعا السابع عشر انه ينعقد في حال الاحرام على خلاف فيه قد حكاه الشافعية والاصح عندهم الانعقاد الثامن عشران من برو مراي يرغب في نكاحها وهي خلية يلزمها اجابته على الصحيح ويجبر ويحرم على غيره خطبتها بمجرد الرغبة وظهور الميل التاسع عشرات من رغب في نكاحها ولها زوج وجب عليه طلاقها لينكحها كما جرى في زينب بنت جحش قال الغزالي للاية وله حينئذ نكاحها من غير انقضاء عدة وفيه نظر وله الخطبة ايضا على خطبة غيره ويباح له ايضا النظر الى الاجنبية والخلوة بها وارواقها وله تزويج من شاء لمن شاء بلا اذن من المراة ولا وليها وتزويجها لنفسه وتولي الطرفين من شاء بغير اذنها ولا اذن وليها وله اجبار الصغيرة من غير سنا ته وزوج ابنة حمزة مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب وقال لام سلمة ترى ابنك ان يزوجك فزوجها اياه وهو يومئذ صغير لم يبلغ وزوجه الله زينب بنت جحش بغير عقد وكان كفوا لكل احد واذا تزوج بولي فاسق او اعمى او اخرس جاز ذكره ابو شجاع وله جمع امراة واختها وعمتها وخالتها في احد وجهين

وبين امراة وابنتها في وجه حكاه الرافعي ○ ص

وفي وجوب قسمه بين الإماء ، وبين زوجاته له خلف نما ،

ش الضرب الرابع ما اختص به من الواجبات عليه وهو امور الاول قسمه بين امايه وزوجاته على خلاف اي خلاف فيه وقول النظم قسمه بفتح القاف مصدر بمعنى القسمة والاء ما بكسر الهمزة وخلف بضم الخاء وتماي ظهر وانتشر تنبيه قال ابن المرزبي في الاحوذي خص النبي بامور منها انه اعطي سناه لاحق فيها لازواجه حتى يدخل عليهن فيفعل بهن ما يريد وله لغير مضاجعة النوبة ولا يجب عليه نفقتهن كالمهر ولا يحصر طلاقه في الثلاث في وجه والحاصل ان النكاح في حقه كالتسري في حقنا ○ ص

زوجاته كأم حرمات ،	هن لذي الإعسار أمهات
لذا كهن مع عقوقهنه ،	مع الوجوب لاحترامهنه

ش الثاني تحريم زوجاته التي توفي عنهن على غيره ابدا وفيمن فارقها في حياته اوجه اصحها تحريمها وفي الخصائص للجلال تحريم نكاح امته وطيها وصرح عياض بحرمة رؤية اشخاص ازواجه في الازر وكشف وجوههن واكلهن للشهادة او غيرها وسوا هن مسافحة وصلاحهن على ظهور البيوت انتهى الثالث ان زوجاته هن امهات المومنين فيحرم عليهم عقوقهن ويجب عليهم احترامهن وقول الناظم اي يحرم نكاحهن مع تحريم عقوقهن ومع وجوب احترامهن والهاء في عقوقهن واحترامهن للتسكت ص ، لا نظر وخلوة بهنه ، ولا بتحريم بناتهنه ليهن

ش محل كونهن امهات المومنين في الاحترام والاعظام لا في نظر الرجال ولا في الخلوة بهن فان ذلك حرام ولا في تحريم بناتهن والهاء في المراعين للتسكت ○ ص

من المسلمين نكاح بناتهن والهاء في المراعين للتسكت ○ ص

مَنْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ قَدْ فُورِقَتْ ، أَوْ مَاتَ عَنْهَا أَوْ تَكُونُ سَبَقَتْ ،

ش اى وسواء فى تحريم امهات المومنين من دخل بها وفارقها فى حياته او مات عنها او تكون سبقت بان ماتت وهى فى عصمة كخديجة فانهن كلهن امهات المومنين

ص وَهُنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ الْأُمَّةِ ، ضُعِّفَ لَهُنَّ فِي الْأَجْرِ وَفِي الْعُقُوبَةِ ،

ش وهن اى امهات المومنين افضل نساء هذه الامة وهن ضعف لهن فى الاجر والعقوبة اى يضاعف ثوابهن فى الاجر ويضاعف عقابهن فى الوزر بنساء الامة لقوله تعالى يا نساء النبى من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب

ص أَفْضَلُهُنَّ مُطْلَقًا خَدِيجَةُ ، وَبَعْدَهَا عَائِشَةُ الصِّدِّيقَةُ ،

ش اختلف فى اى نسائه افضل والصحيح ان افضلهن مطلقا خديجة وبعدها فى الفضل عائشة الصديقة اى بنت الصديق لما رواه احمد والنسائى وغيرهما عن ابن عباس مرفوعا افضل نسائها اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية قال الحافظ ابن حجر فى الفتح هذا صحيح نص صريح فى تفضيل خديجة على عائشة لا يحتمل التاويل قال السبكى ونساوه بعد خديجة وعائشة متساويات فى الفضل

ص وَأَنَّهُ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ ، خَيْرُ الْخَلَائِقِ بِلَا مِرَاءٍ ،

ش الرابع مما اختص به انه خاتم الانبيا فلا نبى بعده ابدا وعيسى انما ينزل بشرعه وكانه خاتم الانبيا فهو بالحقيقة اول الانبيا فقد عد واما خص به انه اول النبيين خلقا وان نبوته قد تقدمت الكل فكان نبيا وآدم منجدل فى طينته كما انه اول من اخذ الميثاق عليه واول من قال بلى يوم الست بربكم الخامس انه خير الخلائق اجمعين بلا مراء بلا شك فهو افضل الانبيا والرسل والملايكة حتى امين الوحى

صلى الله عليه وسلم خلافا للزمخشرى كيف وجميع المخلوقات خلقت لاجله وكتب اسمه الشريف على العرش وكل سما والجنات وما فيهما وساير ما فى الملكوت واخذ الميثاق على النبيين ان ادرك محمدا وان لم يدركوه وبعثوه وهم احياء ان يومنوا به وينصروه ويعظموه

ص أُمَّتُهُ فِي النَّاسِ أَوَّلُ الْأُمَمِ ، مَعْصُومَةٌ مِنَ الضَّلَالِ بِالْعِصَمِ ،

ش السادس ان امته خير الامم وانها معصومة من الاجتماع على الضلال وقول النظم بالعصم بكسر العين وفتح الصاد المهملتين جمع عصمة من عصمه الله اى حفظها ووقاها من الضلال لفضله قال بعضهم ومن خواص نبينا ان الله لم يره فى امته شيا يسوءه حتى قبضه بخلاف ساير الانبيا تمة من خواص امته ايضا ان اشتق لهم اسما من اسمايه تعالى المسلمون والمومنون وسمى دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبيا ودون اسمهم ورفع عنهم الاصر الذى كان على الامم قبلهم واتيح لهم الكنز اذا ذوازكاته ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج واتيح لهم اكل الابل والثمار والارز والبسط وجميع السمك والتمور والدم غير المسفوح ككبد وطحال ورفع عنهم المواخذه بالخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس ووضع عنهم تلك التشديدات التوبة وفقى العين من النظر الى ما لا يحل وتركى موضع النجاسة وربع المال الزكاة وتحريم الاولاد بالتحصن والرهبانية والسياحة وغير ذلك

ص أَصْحَابُهُ خَيْرُ الْقُرُونِ فِي الْمَلَا ، كِتَابُهُ الْمَحْفُوظُ أَنْزِلَ لَا

ش السابع ان اصحابه خير القرون فى الملا وهم اشرات الناس قالوا ومن خصايصه ان اصحابه افضل العالمين الا النبيين والمرسلين ومقاربون عدد الانبيا وكلهم مجتهدون ولهذا قال قائل اصحابى كالنجوم

باتهم اقتديتم الثامن ان كتابه الذى هو القران محفوظ من
التبديل والتحريف على ممر الدهور ومشتمل على ما اشتملت عليه جميع الكتب
وزيادة وجامع لكل شئ ومستغن عن غيره وميسر للحفظ وهو حجة
اما لك او عليك وقراته بكل حرف عشر حسنات قال الزركشى وهذا
كله من خصوصياته قال فى التحرير وفضل القران على سائر الكتب المنزله
بثلاثين خصلة لم تكن فى غيره وفى شعب الايمان للحليمى من عظم قدر
القران انه خص بانه دعوة وحجة فهو دعوة ومعانيه حجه بالفاظه وكفى
بالحجة شرفا ان لا ينفصل الدعوة عنها وكفى الدعوة شرفا ان كون حجتها معها

ص	شرعته قد ابدت ونسخت	كل الشرايع التى قبل خلت	٠

ش التاسع ان شرعته بكسر الشين اى شريعته قد ابدت بالموحدة اى
مؤبدة على الابد لا ينسخها ملة وقد نسخت كل الشرايع التى قبل بضم اللام
اى قبله خلت اى مضت وذهبت ولو ادركه الانبيا لوجب عليهم اتباعه

ص	والارض مسجد له طهور	والترعب شهرا قصره يسير	٠

ش العاشر ان الارض كلها جعلت مسجدا له وجعل له ترابها طهورا وهو
التيمم ففى الخبر جعلت لى الارض مسجدا وطهورا فحيث ما ادرك رجل
من امتى الصلاة تطهر وسجد اى صلى ولم تكن الامم تصلى الا فى البيع
والكنايس ومما خص به ايضا الوضوء على احد القولين فلم يكن الا للانبيا دون
امهم وعبارة ابن سراقة فى الاعداد خص بكمال الوضوء والتيمم ومسح الخف
وجعل الماء مزيلا للنجاسة وان كثيرا مما لا يوثر فيه الخبث والاستنجا بالماء
ذكره كله ابو سند النيسابورى فى شرح المصطفى وابن سراقة فى الاعداد
الحادى عشر انه نصر بالرعب مسيرة شهر امامه وشهر خلفه ومن خصايصه
ايضا

انه اوتى جوامع الكلم ومفاتيح خزاين الارض على فرس ابلق عليه
قطيفة من سندس وكلم بجميع اصناف الرمى ذكره ابن عبد السلام قال فى
الاحيا ومن خوامه انه تعالى جمع له بين النبوة والسلطان واوتى علم كل نبى الا الخمس

ص	سيد اولاد ابينا آدما	قد حل الله له الغنايما	٠

ش الثانى عشر انه سيد ولد ابينا آدم لخبر انا سيد ولد ادم ولا فخر
اى لا اقوله فخرا واداعا للعظم بل تحدثا بالنعمة وخبر اداه مرفوعا من سواه تحت لوائى
وهو صريح فى تفضيله على ادم والثالث عشر ان الغنايم قد احلها الله له ولامته
ولم تحل لاحد قبلهم بل كانوا يجمعونها فتاتى نار من السما فتحرقها

ص	ارسل للناس جميعا اعطيا	مقامه المحمود حتى رضيا	٠

ش الرابع عشر ان رسالته عامة للاحمر والاسود قال السبكى فارسل
لجميع الخلق كافة من لدن ادم الى يوم القيمة والانبيا نوابه بعثوا
بشرايع له منسيات فهو نبى الانبيا وارسل الى الجن اجماعا معلوما بين
الدين ضرورة والى الملايكة فى احد القولين ورجحه السبكى زاد البارزى
والى الحيوان والجماد بعد جعله مدركا وفايدة الارسال له تشريفه بذكره
تحت دعوته الخامس عشر انه اعطى المقام المحمود اى اعلاه الله المقام الذى
يحمده فيه الاولون والاخرون بقبول شفاعته فى فصل القضا وقول العلم
مقامه بالنصب تغليبه قال بعض من جمع الخصايص خص المقام المحمود
وبان بيده لوا الحمد وادم فمن دونه تحت لوايه وانه امام النبيين يومئذ
وقايدهم وخطيبهم واول من يوذن له فى السجود واول من يرفع راسه واول
من ينظر الى الله تعالى وفى تفسير ابن ابى حاتم عن سعيد بن ابى هلال انه بلغه
ان المقام المحمود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يكون بين الجبار

هذا غير صحيح لا يعتمد عليه

وبين جبريل فبسيطه بمقامه ذلك اهل الجمع ن ص

• وَخُصِّصْ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى الَّتِي • تُحَجِّمُ عَنْهَا كُلُّ مَنْ لَهَا اَتَى •	

ش السادس عشر انه خص بالشفاعة العظمى في فصل القضا وهي التي تحجم بفم الياْ اذ يعزم عنها كل من اوتي لها اذ دعي اليها فانهم ياتون اذ مرة نوحا ثم الخليل ثم موسى ثم عيسى فكل يتنصل منها ويقول لست لها نفسي حتى ياتوا اليه فيقول انا لها انا لها وخص ايضا بالشفاعة في ادخال قوم الجنة بغير حساب وبالشفاعة فيمن استحق النار ان لا يدخلها وبالشفاعة في رفع درجات ناس في الجنة كما جوز النووي اختصاص هذه والتي قبلها به وورد ت فيه اخبار وصرح به عياض وابن دحية وبالشفاعة في اخراج عموم امته من النار حتى لا يبقى منهم احد ذكره السبكي وبالشفاعة لجماعة من صلحا المومنين ليتجاوز عنهم في تقصيرهم في الطاعات ذكره العزويني في العروة الوثقى وبالشفاعة في الموقف تخفيفا عمن يجاب وبالشفاعة فيمن خلد في النار من الكفار ان يخفف عنه العذاب وبالشفاعة في اطفال المشركين ان لا يعذبوا وبالشفاعة في اهل بيته ان لا يدخل النار احد

ص

• اَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْاَرْضُ • وَلَا يُنَامُ قَلْبُهُ بَلْ يَغْمُضُ •	

ش السابع عشر انه اول من تنشق عنه الارض واول من يفيق من الصعقة كما جاء في اخبار وخص ايضا بانه يحشر في سبعين الفا والف ملك وعلى البراق ويوذن باسمه في الموقف ويكسى اعظم الحلل ويقود عروس العرش الثامن عشر انه لا ينام قلبه بل عينه وقول النظم بل يغمض اي بل نومه يغمض عينه واما قلبه فيقظان ابدا ن

ص

• اَوَّلُ مَنْ يَقُومُ لِلشَّفَاعَةِ • اَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ •	

ش التاسع عشر انه اول شافع واول مشفع واول من يقرع باب الجنة اي من يطرق بابها وينقره واول من يفتح له واول من يدخلها قال الجلال في الخصايص وبعده ابنته ن ص

• اَكْثَرُ الْاَنْبِيَا حَقًّا اَتْبَاعًا • يَرَى وَرَاءَهُ كَقُدَّامٍ مَعًا •	

ش العشرون انه اكثر الناس اتباعا وفي حديث الاسرا اضحى النبي ومامعه الا الواحد والاثنين وفيه فاذا بسواد قد سد الافق فقيل هذه امتك وفي الصحيح اني لارجوا ان يكونوا نصف اهل الجنة وقول النظم اكثر الانبيا وصلة هزة القطع بالنقل وقوله تبعا بالتحريك الحادي والعشرون انه كان يبصر من وراء ظهره كما يبصر من امامه زاد ابن دريد وعن يمينه وعن شماله ويرى في الليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار وفي الضوء وقول النظم كقدام بالتنوين ويجوز الفتح بلا تنوين تتمة عد وا من خصايصه انه عرض عليه امته باسرهم حتى راهم وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى تقوم الساعة قاله الاسفرايني وعرض عليه الخلق كلهم ادم فمن بعده كما علم ادم اسما كل شيء

ص

• اَتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمْ • قَرِينُهُ اَسْلَمُ نَعَمْ قَدْ سَلِمْ •	

ش الثاني والعشرون ان الله اعطاه جوامع الكلم يعني القران وكان يتكلم بجوامع الكلم اي كلامه كثير المعاني قليل الالفاظ وهو في غاية الفصاحة الثالث والعشرون ان قرينه اي صاحبه من الجن اسلم فهو قد سلم سر في خير مسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير

ص

• صُفُوفُهُ وَالْاُمَّةُ الْمُبَارَكَهْ • كَصُفِّ عِنْدَ رَبِّهَا الْمَلَائِكَهْ •	

ش الرابع والعشرون ان صفوفه وصفوف امته المباركة كصفوف الملايكة اذ يصطفون في الصلاة كما تصف الملايكة عند ربها اى عند عرشه فقول النظم الائمة بالجر عطف على الضمير المجرور وهو قليل والاكثر لا يعطف عندهم الا باعادة الجار وفصل بالظرف مع ما اضيف اليه بين المضاف والمضاف اليه قال جمع ومن خصايصه ايضا قول اللهم ربنا لك الحمد في الصلاة وتحريم الكلام فيها واستقبال الكعبة وتحية الاسلام وهي تحية الملايكة واهل الجنة وجعل يوم الجمعة عيدا له ولامته وصلاة الجمعة وساعة الاجابة وعيد الاضحى ذكره النيسابوري وغيره وصلاة الجماعة وصلاة الليل وصلاة العيدين والكسوفين والاستسقا والوتر ذكره ابن سراقة ص

• ولا يحل الرفع فوق صوته • ولا ينادى باسمه بل بنبوته •

ش الخامس والعشرون لا يحل لاحد ان يرفع صوته فوق صوته لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا يجهر له في القول فيحرم نداؤه من وراء الحجرات والصياح به من بعيد وان يقال فيه ابونا في احد الوجهين وان يقولوا راعنا السادس والعشرون لا ينادى اى لا يحل لاحد ان يناديه باسمه بان يقول يا محمد بل ينديه بنعته فيقول يا رسول الله يا نبي الله وكره الشافعي رضي الله عنه ان يقول في حقه الرسول بل رسول الله لانه ليس فيه من التعظيم ما في الاضافة ص

• خوطب في الصلاة بالسلام • عليك دون سائر الانام •

ش السابع والعشرون انه خوطب في الصلاة بقولنا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ولا يجوز خطاب غيره من سائر الناس

فيما بل تبطل به الصلاة وقول النظم بالسلام اصله بضم اللام على الحكاية فالكسر للوزن تنبيه ذكر الجلال من خصايصه انه ليس في القرآن ولا غيره صلاة من الله على غيره نبي خصيصية اختصه الله بها دون سائر الانبيا وان الصلاة لم تقصر بعذر السفر والمطر والمرض الا له وان صلاة الخوف لم تشرع لاحد من الامم قبل وان سور رمضان لم يشرع الا لمن ذكره القونوي ص

• ومن دعاه في الصلاة وجبت •	اجابته له وفرضه ثبت •

ش الثامن والعشرون ان من كان في صلاة ودعاه النبي وجب عليه اجابته لانه استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ولا تبطل بذلك صلاته وان كانت فرضا وهو مراد النظم بقوله وفرضه ثبت ومثله في هذا كما قال الجلال السيوطي وغيره جميع الانبيا ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعته وكان يجب الاستماع والانصات لقراته اذا قرأ في جهرية وعند نزول الوحي ص وبوله ودمه اذ أتيا • تبركا من شارب ما نهيا •

ش التاسع والعشرون ان من شرب بوله او دمه للتبرك لا يتنجس عند لان فضلاته طاهرة عند جمع جم من الشافعية وقد اقر ابن الزبير على شرب دمه واقر على شرب بوله وقول النظم ودمه أو بسكون الذال اى حين وقوله اتيا بضم الهمزة وكسر الفوقية اى حين شرب او حين فعل ذلك وقوله تبركا مفعول له اى كان يشرب لاجل التبرك والشفا به وقوله من شارب ما نهيا مبني للمفعول اى ما نهاهم رسول الله عن شرب بوله ودمه بل اقرهم عليه ص

• يقبل ما يهدى له حل •	دون الولاة فمنع لا يحل •

ش الثلاثون ان له قبول ما يهدى له من الاموال وغيرها وان لم يكن ملكا له وهذا خاص به دون الولاة فمنع لا يحل لهم قبول ما يهدى لهم لانه رشوة وهي حرام عليهم

www.alukah.net

ش الثلاثون انه يحل له قبول الهدية من العمال وغيرهم بخلاف غيره من الولاة فانه لا يحل لهم قبول هدية عاملهم فانها في حقهم رشوة محرمة وقول النظم فحل بكسر الحاء اى فهو حلال له ص

•	فَائِتَةُ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ	صَلَّاهَا وَدَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ	•
•	وَمَا لَنَا دَوَامُ ذَا بَلْ يُمْتَنَعْ	وَمَا شَبِيهٌ نِصْفَ قَطْعٍ	•
•	وَنَسَبٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ	رَآهُ نَوْمًا فَقَدْ رَآهُ لَنْ	•
•	يَكُونَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ	بِصُورَةِ النَّبِيِّ أَوْ تَخَيُّلِ	•

ش الحادى والثلاثون انه يكره قضاء الصلاة بخلاف غيره فانه فاتته الركعتان سنة الظهر البعدية فقضاها بعد العصر وداوم على صلاتها بعده فاتركهما حتى لقى الله كما فى البخارى عن عايشة واما فليس لنا المداومة على الصلاة بعد العصر بل يمتنع لنا فعلها كذلك لاجل الاقتداء به لان ذلك من خصايصه الثانى والثلاثون ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا سببه ونسبه كذا جاء فى عدة اخبار ومعناه ان امته ينسبون اليه وامم سايرالانبيا لا ينسبون اليهم وقيل ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع بساير الانساب ولكنى ادم فى الجنة به تكريما له فيقال له ابو محمد الثالث والثلاثون ان من راه فى النوم فقد راه حقا فان الشيطان لا يتمثل بصورة النبى ولا يتخيل به كما ورد فى الصحيح فى عدة طرقه ص

•	وَكَذِبٌ عَلَيْهِ لَيْسَ كَالْكَذِبْ	عَلَى سِوَاهُ فَهُوَ أَكْبَرُ الْكَذِبْ	•

ش الرابع والثلاثون ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فان الكذب عليه اكبر الكذب واشنعه واعظمه حرما وقد تواتر خبر من كذب عليه متعمدا فليتبوا

فليتبوا مقعده من النار فهو من اعظم الكبايرل قال الجوينى ردة ومن كذب عليه لم تقبل روايته ابدا وان تاب فيما ذكره جمع من اهل الاثر خاتمة يكفر من استهان به او زنا بحرمته او تمنى موته وكذا الانبيا ذكره الحابلى فى الاوسط ورتب عليه تحريم ارثهما لبلا يمناه وارتضح فيكفر ومن سبه قتل وكذا الانبيا والملك بالتعريض فى حقه كالنص ولو ترك امراة بنى قسط قيل ومن قذف ازواجه فلا توبة له وكذا اقر احد من صحبه وفيه وفى المتنع لقدامه من قذف امه قتل ولو سلما اولا ولاد بناته ينسبون اليه واولا لبنات بناته وفى شرح التلخيص للشيخ ابى على لا يتزوج على بناته ومن صاهره من الجانبين لم يدخل النار ولا يجتمد فى محرابه مطلقا ويجل منصبه عن الدعالة المرمة كما ذكره ويحرم النقش على خاتمه ولا يقول فى الغضب والرضى الا حقا ورؤياه وحى وكذا الانبيا ولا يجوز على الانبيا ولا جنون ولا اغما طويل وله تخصيص من شاء بما شاء بجعله شهادة خزيمة شهادتين وترخيصه فى ارضاع سالم وهو كبير وفى النياحة لخولة بنت حكيم وفى تعجيل صدقة عامين وترك الاحداد لاسما بنت عميس والجمع بين اسمه وكنيته للولد الذى يولد لعلى وفى الكث بالمسجد جنبا لعلى وفتح باب من داره للمسجد وفى لبس الحرير للزبير وابن عوف ولبس خاتم الذهب للنرا وفى اعادة امراة اى ركانة اليه بعد ان طلقها ثلاثا بغير محلل واسلم رجل على ان لا يصلى الا صلاتين فقبل منه ذلك وضرب لعثمان بسهم يوم بدر ولم يضرب لمن غاب غيره وكان يواخى بين صحبه ويثبت بينهم التوارث وليس لغيره وكان انس يصوم من طلوع لا الفجر فلهما خصوصية واسامر الطحال

www.alukah.net

أهليته وهم رضعا وغير ذلك باب ذكر حجه بكسر الجيم وعمره بضم العين وفتح الميم جمع عمرة

ص
• قد حج بعد هجرة لطيبة سنة عشر قط بغير مرية
• واعتمر النبي بعد الهجرة أربعة والكل في ذي القعدة
• الا التي في حجة الوداع قرنها لم تخل من نزاع

ش قد حج المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة من مكة الطيبة سنة عشر من الهجرة ولم يحج بعد الهجرة غيرها قط بلا مرية اى شك وفي البخاري حج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما هاجر واحدة وتسمى حجة الوداع واعتمر بعد الهجرة اربعة عمر كلها في ذي القعدة الا العمرة التي اعتمرها في حجة الوداع فانه قرنها اى قرن فيها بين الحج والعمرة معا على خلاف فيه فقيل حج قارنا متمتعا وهو الاوضح وقيل بل مفردا

ص
• أولها سنة ست صدا فيها عن البيت محل قصدا
• كانت بها بيعته المرضية ثم يليها عمرة القضية
• سنة سبع بعدها الجعرانة عام ثمان واعدد قرانه
• ولم يعد مالك ذي الرابعة وقال حج مفردا وتابعه
• بعضهم وحج قبل الهجرة ثنتين او اكثرا او فمرة
• ولم يصح عدد الحجات من قبل هجرة ولا العمرات

ش اول عمرة اعتمرها المصطفى صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية وكانت يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة لما ان صدا اى صده المشركون فيها عن الوصول الى البيت فتحلل عن العمرة بذبح هديه وحيث له عمرة ولم يذكرها عايشة في عمرة وكانت بها بيعة الرضوان ثم يليها العمرة

www.alukah.net

الثانية وهي التي تسمى عمرة القضية وعمرة القضاص حيث صالحوه من العام المقبل وكانت في القعدة سنة سبع من الهجرة ولبثها العمرة الثالثة حين قسم غنايم حنين وكانت من الجعرانة وكانت عام ثمان من الهجرة وقول النظم واعدد ان قرانه اى واعدد ان العمرة الرابعة عمرة قرانه بين العمرة والحج على الصحيح ولم يعد مالك بن انس في الموطا هذه الرابعة وهي عمرته مع حجة الوداع مفردا بالحج دون العمرة وتابعه على مقالته هذه بعضهم كالشافعي في احد قوليه واما عدد ما حج المصطفى صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة فقد قيل انه حج ثنتين لما رواه الترمذي عن جابر حج النبي ثلاث حج ثنتين قبل ان يهاجر وقيل اكثر من ثنتين وفي الاكليل عن جابر حج النبي قبل ان يهاجر حجتا وقيل مرة واحدة فقط والراجح انه لم يصح عدد الحجات التي حجها قبل الهجرة ولا عدد العمرات التي اعتمرها قبلها

باب ذكر عدد مغازيه جمع مغزاه والمغزاه والغزاه المرة الواحدة من الغزو والفاعل غاز يقال غزوت العدو وغزوا ويتعدى بالهمزة فيقال اغزيته اذا بعثته يغزو واما يكون غزو العدو في بلاده كذا في المصباح وغيره

ص
• سبعا وعشرين أعددن الغزوا أولها ودان وهي الأبوا

ش ذكر ابن سعد في طبقاته ان غزوات المصطفى التي خرج فيها بنفسه سبع وعشرون وما في سيرة عبد الغني عن ابن اسحق وغيره انها خمس وعشرون وفي مسند ابي يعلى عن جابر بسند صحيح انها احدى وعشرون ووراء ذلك اقوال اخر والاول اولى فاولها غزوة ودان بفتح الواو وسكون الدال المهملة على وزن فعلان قرية جامعة من نواحي الفرع وهي الابواء بفتح الهمزة وسكون

الموحدة التحتية والمد جبل بين مكة والمدينة بقرب الجحفة بينها وبين
وداّن ستة أميال وبينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون ميلا
سميت به لما كان فيها من الوباء وهي على القلب والاقليل الا وبا فخرج منّ
المدينة في صفر على رأس اثنى عشر شهرا من مقدمة المدينة يعترض لعير قريش
ويريد بني ضمرة بن عبد مناف وبني بكر فوادعته بنو ضمرة وسيدهم مخشي
ابن عمرو وكتب بينه وبينهم كتابا ان لا يغزوهم ولا يغزوه ولا يكثروا
عليه جمعا ولا يعينوا عليه عدوا ثم رجع للمدينة بغير قتال وكانت غيبته خمس عشرة ليلة

من شهر بواط بفتح الموحدة وتخفيف الواو المفتوحة وآخره طاء مهملة على وزن فعال جبل من جبال جهينة من ناحية رضوى بفتح
الراء وسكون المعجمة مقصورا وهو جبل من جبال تهامة من ينبع على ليلة
ومن المدينة على ستة مراحل ومن البحر على مرحلتين غزاها في ربيع الاول
على رأس ثلاثة عشر شهرا من هجرته خرج في ثمانين من اصحابه يعترض عيرا لقريش
فيها امية بن خلف ومائة رجل والفان وخمسمائة بعير وكان لواءه ابيض
حمله سعد بن ابي وقاص واستخلف على المدينة سعد بن معاذ او غيره فلما
بلغ بواط رجع ولم يلق احدا الثالثة غزوة ذات العشيرة بفتح العين
المهملة وشين معجمة وقيل مهملة مفتوحة بعدها مثناة تحتية وراء مهملة
على لفظ التصغير ويقال بزيادة ها في آخره وبدونه نسبت الى المكان
الذي وصلوا اليه وهو موضع مدلج بين ينبع والمدينة خرج اليها في جمادى
الاولى وقيل الآخرة على رأس ستة عشر شهرا من مهاجره وحمل لواءه
وكان ابيض حمزة بن عبد المطلب خرج من المدينة في خمسين ومائة وقيل

في مائتين من المهاجرين وثلاثين بعيرا يعتقبونها ولم يكره احدا على
الخروج فسلك على نقب بني دبيان فنزل تحت شجرة يبطحا ابن ازهير
فصلى عندها فتم سجوده وصنع له طعام فاكل هو وصحبه فوضع اثاثه في البرمة
فعلوه هناك ثم ارتحل فهبط بليل فنزل بمجتمع واستقى له من بير الصفورية
ثم سلك الفرش حتى لقي الطريق بصخيرات اليمامة ثم اعتدل حتى نزل
العشيرة يعترض لعير قريش لما رجعت من الشام فوجدها مضت بايام فوادع
بني مدلج ورجع ولم يلق حربا واقام فيها اياما من جمادى الاخرة وكنى
فيها عليا ابا تراب حين وجده نائما وعمار بن ياسر وقد علق به تراب
فاخذ يمسحه برجله وقال ما لك ابا تراب لما راى عليه من التراب ثم قال الا احدثكما
باشقى الناس رجلين احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يخضبك يا علي
على هذه ووضع يده على قرنه حتى تبل منها هذه واخذ بلحيته وقوله
الظم ثم بواط اي بعد غزوة الابواء غزوة بواط وقوله بعد بضم الدال
اي وبعد بواط العشيرة الرابعة غزوة بدر الاولى عرفت ببدر بن الحارث
وقيل سميت به لروية البدر فيها قال ابن اسحق لم يقم بالمدينة حين قدم
من العشيرة الا ليالي قلايل نحو الاسبوع حتى اغار كرز بن جابر الفهري
على سرح المدينة فخرج في طلبه حتى بلغ وادي يقال له سفوان بفتح المهملة
والفاء من ناحية بدر فلم يدرك كرزا وحمل لواءه فيها علي المرتضى واستعمل على
المدينة زيد بن حارثة قال ابن سعد كانت على رأس ثلاثة عشر شهرا من
الهجرة الخامسة غزوة بدر الكبرى ويقال لها العظمى وهي التي اعز الله بها
الاسلام وغر لاهلها وكانت في سابع عشر رمضان يوم الجمعة وقيل الاثنين
وهو شاذ وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان مقبلا

www.alukah.net

من الشام في عير لقريش عظيمة فيها اموال وتجارة وفيها ثلاثون او
اربعون او سبعون رجلا من قريش وألف بعير فبعث طلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد يتحسسان خبر العير وندب المسلمين وقال هذه عير
قريش فيها اموالهم فاخرجوا لعل الله ان ينفلكموها فانتدب
الناس فخف بعضهم وثقل بعض لانهم لم يظنوا ان رسول الله يلقى
حربا وكان ابو سفيان يتحسس بمهلات الاخبار اى يتبعها
وبالجيم يتفحص لغيره عن الاخبار حتى بلغه من بعض الركبان
ان محمدا استنفر لك ولعيرك فحذر واستاجر ضمضم بن عمرو
فبعثه الى مكة ليستنفر قريشا الى اموالهم ويخبرهم بتعرض محمد
لها في اصحابه وكانت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم
بثلاث قالت لاخيها العباس رايت رؤيا افظعتني وتخوفت
ان يدخل على قومك منها شر فاكتم عني ما احدثك رايت راكبا
اقبل على بعير حتى وقف بالابطح ثم صرخ باعلى صوته الا انفروا
يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث فارى الناس اجتمعوا اليه ثم مثل
به بعيره على ظهر الكعبة فصرخ بمثلها ثم مثل به على راس ابي قبيس
فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فارسلها فاقبلت تهوي حتى اذا كانت
باسفل الجبل ارفضت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلها منه
فلقة فقال العباس اكتميها ثم خرج فلقي الوليد بن عتبة وكان
صديقه فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابيه ففشا الحديث
ثم غدا العباس ليطوف وابو جهل في رهط من قريش يتحدثون
برؤيا عاتكة فلما راه قال يا ابا الفضل فرغت من طوافك فاقبل

الينا فلما فرغ جلس معهم فقال ابو جهل يا بني عبد المطلب متى حدثت
فيكم هذه النبية قال وما ذاك قال الرؤيا التي رات عاتكة ما
رضيتم ان تتنبا رجالكم حتى تتنبا نساؤكم زعمت عاتكة انه قال
انفروا في ثلاث فستتربصكم الثلاث فان يكن حقا كما تقول
فسيكون والا نكتب عليكم كتابا انكم اكذب العرب قال العباس
فما كان مني اليه كبيرا الا اني جحدت ان تكون رات وقلت له قالته
العباس هل انت منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك
ولقي العباس من اخته اذى شديدا حين افشى سرها ولم تبق
امراة من بني المطلب الا اتته فقالت اقررتم لهذا الفاسق
الخبيث ان يقع في رجالكم ثم يتناول النساء وانت تسمع ثم لم
يكن عندك غيرة لشيء مما سمعت فقلت والله لا تعرض له فان عاد
لاكفينكنه فغدوت في اليوم الثالث من الرؤيا وانا امعضب
ارى ان قد فاتني منه امر احببت ان ادركه فدخلت المسجد اقترمنه
ليعود لبعض ما قال فاوقع به وكان رجلا خفيفا حديد اللسان
حديد النظر اذ خرج نحو باب المسجد يشتد فقلت ما له لعنه الله
اكل هذا مني ان اشاتمه فاذا هو قد سمع ما لم اسمع صوت ضمضم
وهو يصرخ ببطن الوادي واقفا على بعيره قد جدع بعيره وحول
رحله وشق قميصه وهو يقول يا معشر قريش اللطيمة اللطيمة اموالكم عرض
لها محمد في اصحابه لا ارى ان تدركوها الغوث الغوث نشغلني عنه
وشغله عن ما جاء من اجله فتجهزوا سراعا وقالوا يظن محمد ان يكون كعبد
ابن الحضرمي ليعلمن غير ذلك وكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث

مكانه رجلا واوعبت قريش فلم يتخلف من اشرافها احد الا ابا لهب
تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام وكان قد لاط له باربعة الاف
درهم كانت لها فاستاجره بها واجمع امية بن خلف القعود
لان سعد بن معاذ كان قال له سمعت محمدا يقول انه قاتلك قال
امية بمكة قال لا ادري ففزع لذلك فلما رجع لاهله اخبرته بذلك
ام صفوان فقالت ما يكذب محمد فلما حضر الصريخ قالت امراته هذا
ما قال لك اخوك اليثربي قال فانى لا اخرج فالزمه ابو جهل للخروج
واتاه عقبة بن ابي معيط وهو بالمسجد بمجمرة وقال استجمر
فانما انت من النساء فقال قبحك الله ثم تجهز وخرجوا في خمسين
وتسمية مقاتل وساقوا مائة فرس ثم خافوا الكنانة لما بينهم
فتظهر لهم ابليس في صورة سراقة بن مالك فقال انا جار لكم من
ان تاتيكم كنانة من خلفكم وخرج رسول الله بعد من ارسلهما بعشرين
وضرب عسكره ببيراى عتبة فعرض اصحابه ورد من استصغر وخرج
في ثلثمائة رجل وخمسة نفر المهاجرون منهم اربعة وستون رجلا وسائرهم
من الانصار ليعتقبون سبعين بعيرا وخلف ثلاثة من المهاجرين
عثمان بن عفان لمرض زوجته بنت رسول الله وطلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد ارسلهما يتجسسان خبر العير قبله بعشرة ايام ومن
الانصار ابو لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي على اهل العالية
والحوث بن خاطب رده من الروحا الى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه
عنهم وضرب رسول الله للجميع بسهامهم واجورهم وكان اللواء ابيض مع
مصعب بن عمير ورايتان سوداوان امامه احداهما مع علي والاخرى

مع

مع رجل من الانصار فلما كانوا بعرق الظبية لقوا رجلا فسالوه
فلم يجدوا عنده خبرا فلما كان بوادي ذفران بفتح المعجمة وكسر الفاء
وفتح الراء اتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاستشار الناس
فقام ابو بكر ثم عمر فقالا واحسنا ثم قام المقداد بن عمرو فقال
امض لما امرك الله فنحن معك والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك
فقاتلا انا معكم مقاتلون والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد بفتح
الموحدة وسكون الواو والغماد بكسر الغين المعجمة وآخره مكة خمسة ايام
وقيل الى اقصى حجر بالارض لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال
له رسول الله خيرا ودعا له ثم قال اشيروا علي فقال له سعد بن معاذ
لكانك تريدنا قال اجل قال قد امنا بك وصدقناك وشهدنا
ان ما جئت به هو الحق واعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة
فامض لما اردت فنحن معك لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه
معك ما تخلف منا رجل وما نكره ان تلقى بنا عدونا انا لصبر في
الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر على بركة
الله فسر بذلك وقال سيروا وابشروا فان الله وعدني احدى الطائفتين
والله لكاني الآن انظر الى مصارع القوم ثم نزل بقرب بدر وركب
هو وابو بكر حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن قريش وعن محمد واصحابه
فقال لا اخبركما حتى تخبراني ممن انتما فقال رسول الله اذا اخبرتنا اخبرناك
قال فذاك بذاك قال نعم قال بلغني ان محمدا واصحابه خرجوا يوم كذا فان صدق
المخبر فهم اليوم بمكان كذا للمكان الذي به رسول الله وقال مثل ذلك عن قريش

الألوكة
www.alukah.net

www.aluka.net

ثم قال فمن انتما قال رسول الله نحن من ماء ثم انصرف والشيخ يقول
ما من ماء امن ماء العراق فلما امسى رسول الله بعث عليا والزبير
وسعد بن ابى وقاص الى ماء بدر يلتمسون له الخبر فاصابوا راوية لقريش
فيها اسلم غلام بنى الحجاج وعريض غلام بنى العاص فاتوا بهما ورسول الله
يصلى فقالا نحن سقاة قريش بعثونا نسقى من المآء فكره القوم خبرهما
ورجوا ان يكونا لابى سفيان حتى قالا نحن لابى سفين فتركوهما
فلما سلم رسول الله فقال اذا اصدقاكم ضربتموهما واذا كذبا كم تركتموهما
صدقا انما هما لقريش اخبرانى عنها قالا هم وراء هذا الكثيب الذى
ترى بالعدوة القصوى والكثيب العقنقل قال كم القوم قالا كثير
قال كم عدتهم قالا لا ندرى قال كم ينحرون كل يوم قالا يوما تسعا
ويوما عشرا قال القوم ما بين تسعمائة والف ثم قال فمن فيهم
من اشراف قريش قالا عتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو البختري بن هشام
وحكيم بن حزام ونوفل بن خويلد والحرث بن عامر وطعيمة بن عدى
والنضر بن الحرث وزمعة بن الاسود وابو جهل وامية بن خلف
وبنيه ومنبه ابنا الحجاج وسهيل بن عمرو وعمرو بن عبدود فاقبل
رسول الله فقال هذه مكة القت اليكم افلاذ كبدها ثم ان ابا سفين
صرف وجه العير عن بدر بساحل وراى انه قد احرز عيره وارسل الى
قريش انما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم واموالكم قد نجاها الله فارجعوا
فقال ابو جهل لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليه ثلاثا فنحر الجزور
ونطعم الطعام ونشرب الخمر وتسمع العرب بمسيرنا وجمعنا فلا يزالون
يهابوننا ابدا وكان جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف

راى لما نزلوا الجحفة وانه بين النائم واليقظان رجلا اقبل على
فرس حتى وقف ومعه بعيره ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وابو الحكم
ابن هشام وامية بن خلف وفلان وفلان فعد رجالا ممن قتل
يوم بدر من الاشراف ثم ضرب فى لبة بعيره ثم ارسله فى العسكر
فما بقى خباء من اخبيتهم الا اصابه نضح من دمه فقال ابو جهل
وهذا بنى اخو من بنى المطلب سيعلم اليوم من المقتول ان نحن التينا
ورجع الاخنس بن شريق ببنى زهرة وكان حليفا لهم وقد قال لهم
قد نجا الله لكم اموالكم وخلص صاحبكم مخرمة بن نوفل وانا نفر
لتمنعوه وماله فاجعلوا جبنها فى وارجعوا فاطاعوه ورجع طالب
ابن ابى طالب لمجاورة كانت بينه وبين بعض قريش لما قالوا قد علمنا
ان اموالكم لمع محمد ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من
الوادى وبعث الله السماء فامطرت مطرا شديدا الارض لرسوله ومنع
قريشا من الارتحال فبادرهم رسول الله الماء حتى جاء ادنى ماء من بدر
فنزل به فقال الحباب بن المنذر يا رسول الله هذا المنزل منزلك
انزلكه الله امر هو الراى والمكيدة فقال بل الراى والمكيدة قال
ارتحل حتى نأتى ادنى ماء من القوم فننزله ثم نغور ما وراءه من القلب
ثم نبنى عليه حوضا فنملاه فنشرب ولا يشربون فقال اشرت بالراى
ففعل ما قال ثم قال سعد بن معاذ يا نبى الله نبنى لك عريشا تكون
فيه ونعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فان اظهرنا الله كان ما احببنا
وان كانت الاخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا فقد تخلف
عنك اقوام ما نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلقى حربا ما تخلفوا

عمك فدعا له ثم بنى له العريش وكان فيه ولما راى رسول الله القوم
تصوب قال اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلها وفخرها تحادك
وتكذب رسولك اللهم فنصرك الذى وعدتنى اللهم احنهم بفتح
الهمزة وكسر المهملة وسكون النون من الحين اى اهلكهم العداة وكانت
قريش قالت لحفاف بن ايما بن رحضة حين بعث اليهم بالجزاير وساهم
ان يمدهم بالسلاح لين كنا انما نقاتل الناس ما بنا ضعف عنهم وان كنا
انما نقاتل الله كما يزعم محمد فما لاحد بالله من طاقة ثم اقبل نفر من قريش
فيهم حكيم بن حزام حتى وردوا حوض رسول الله فقال دعوهم فلم
يشرب منه رجل منهم الا قتل غير حكيم ثم قالوا لعمير بن وهب احرز لنا
اصحاب محمد فجال بفرسه حول العسكر ثم قال ثلثمائة رجل يزيدون قليلا
او ينقصون ثم قال حتى انظر للقوم كمينا او مددا فضرب فى بطن الوادى
فلم ير شيئا فرجع فقال لم ار لكن رايت الثلاثا تحمل الموت الناقع قوم ليس
لهم منعة ولا ملجا الا سيوفهم والله ما ارى ان يقتل رجل منهم حتى
يقتل رجلا منكم فاذا اصابوا منكم عدادهم فما خير العيش بعد فرورايكم
فمشى حكيم بن حزام فى الناس فاتى عتبة بن ربيعة وكلمه فى الرجوع بالناس
وقال يا ابا الوليد انت كبير قريش وسيدها المطاع هل لك الى ان لا تزال
تذكر فيها بخير الى اخر الابد ترجع الناس وتحمل امر حليفك عمرو بن الحضرمى
قال قد فعلت انما هو حليفى فعلى عقله وما اصيب من ماله فات ابن الحنظلية
يعنى ابا جهل فانى لا اخشى ان يسحر امر الناس غيره وكان قال رسول الله حين
راى عتبة على جمل احمر ان يكن فى القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطيعوه
يرشدوا فقام عتبة خطيبا فقال يا معشر قريش انكم ما تصنعون بان تلقوا

محمدا

محمدا وصحبه شيئا لين اصبتموه لا يزال رجل ينظر فى وجه رجل يكره النظر
اليه قتل ابن عمه وابن خاله ورجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين
محمد وسائر العرب فان اصابوه فذاك الذى اردتم وان كان غير ذلك
الفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون فانطلق حكيم حتى جا ابا جهل فوجده
انتفل رد عالة من جرابها فقلت يا ابا الحكم عتبة ارسلنى اليك بكذا فقال
انتفخ سحره وسكون الحا المهملتين اى ربه حين راى محمدا وصحبه كلا لا ترجع
حتى يحكم الله بيننا لكنه قد راى محمدا وصحبه اكلة جزور وفيهم ابنه ابو حذيفة
قد تخوفكم عليه ثم بعث الى عامر بن الحضرمى وقال هذا حليفك يريد
ان يرجع الناس فقد راى ثارك بعينك قم فانشد مقتل اخيك
فقام فاكشف ثم صرخ واعمراه فحميت الحرب وحقب امر الناس فلما
بلغ عتبة قول ابى جهل قال سيعلم مصفر استه من انتفخ سحره وقال
يعنى المنافقين غرهؤلا دينهم لما راوا من قلتهم فنزل اذ يقول المنافقون
والذين فى قلوبهم مرض الاية وخرج الاسود بن عبد الاسد المخزومى
فقال اعاهد الله لاشربن من حوضهم ولاهدمنه او لاموتن دونه
فخرج اليه حمزة فضربه فاطن قدمه بنصف ساقه ودن للحوض فوقع
على ظهره تنخب رجله دما نحى الى الحوض فاقتحمه يزعم انه يبر بيمينه
فضربه حمزة فى الحوض فقتله فيه ثم خرج عتبة وشيبة ابنا ربيعة
والوليد بن عتبة ودعوا للمبارزة فخرج فتية من الانصار فقالوا
من انتم قالوا من الانصار قالوا ما لنا بكم من حاجة ثم نادوا مناديهم
يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قومنا فقال قم يا عبيدة بن الحارث
وقم يا حمزة ويا على فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من انتم فعرفوهم فقالوا

www.alukah.net

الكفاء كرام فبارز عبيدة وكان اسن القوم عتبة وحمزة شيبة
وعلى الوليد فاما حمزة وعلى فلم يمهلا صاحبيهما ان قتلاهما واختلف
عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما اثبت صاحبه وكر على وحمزة
باسيافهما على عتبة فرعقا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه
ثم تزاحف الناس وقد امر رسول الله اصحابه ان لا يحملوا حتى يامرهم
وقال ان اكتنفكم القوم فاضحوا عنكم بالنبل وهو في العريش معه ابو بكر
وكان حين سوى الصفوف بقدح في يده رأى سواد بن غزية مستنئلا
من الصف فطعن بطنه بالقدح وقال استو يا سواد فقال قد اوجعتني
وقال قد بعثك بالحق والعدل فاقدني فكشف عن بطنه وقال استقد
فاعتنقه وقبل بطنه قال ما حملك على هذا قال حضر ما ترى فاردت
ان يكون اخر العهد بك ان يمس جلدي جلدك فدعا له ثم رجع الى الصف
يناشد ربه ما وعده من النصر ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة
اليوم لا تعبد وابو بكر يقول لن يخلف ربك ما وعدك فكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف وهو هنا
اعلى والصديق في مقام الرجا وهو هناك ودنه وخفق رسول الله خفقة
ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل آخذ
بعنان فرسه يقوده وكانت قد هبت ثلاث رياح الاول جبريل
في الف من الملائكة مع المصطفى والثانية ميكائيل في الف عن يمينه
والثالثة اسرافيل في الف عن ميسرته وقاتلت الملائكة يومئذ ولم
تقاتل في غيره وانما كانت مددا وعددا فقد كان رجل يشتد خلف رجل
كافر اذ سمع ضربه صوت وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم فنظر الى

الكافر خر امامه فاذا خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط والاخبار
في ذلك كثيرة وكان شعار الملائكة يومئذ احد احد وعليهم عمايم
بيض وعلى جبريل عمامة صفراء ارسلها من خلفه وعن ابن عباس عن
رجل من غفار انه صعد في جبل هو وابن عم له يشرف على بدر اذ دنت
سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا أقدم حيزوم ورأيت
اسم فرس جبريل فاما صاحبي فانكشف قناع قلبه فمات واما انا فتماسكت
ثم كان اول من قتل من المسلمين يومئذ مولى عمر شهر حارثة بن سراقة
اصابه سهم وهو يشرب فقتله وخرج رسول الله الى الناس فحرضهم
وقال لا يقاتلهم رجل فيقتل الا دخل الجنة فقال عمير بن الحمام
وبيده تمرات يا كلهن يخ يخ فما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني
هؤلاء ثم قذفهن من يده وقاتل حتى قتل وكان ابو جهل حين
دنا الناس قال اللهم اقطعنا الرحم واتانا بما لا نعرف
اللهم فاحنه الغداة فكان هو المستفتح وعن عبد الرحمن
ابن عوف انى لواقف يوم بدر في الصف واذا انا بين غلامين
من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت لو كنت بين اضلع منهما
فغمزني احدهما فقال هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك
قال بلغني انه يسب رسول الله لئن رأيته لا يفارق سوادي
سواده حتى يموت الاعجل منا فغمزني الاخر فقال مثلها فلم
انشب ان نظرت اباجهل يجول في الناس فقلت هذا صاحبكما
فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله فاخبراه
وقال كل منهما انا قتلته قال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر فيهما

لقتاله بلا كما قتله وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن جموح وهما معاذ بن عمرو
ومعاذ بن عفراء رواه مسلم وذكر ابو الربيع ان اول من لقيه
معاذ بن عمرو قال وسمعت القوم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما
سمعتها جعلته من شأني فصمدت نحوه فلما امكنني ضربته ضربة
اطنت قدمه بنصف ساقه فضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح
يدي فتعلقت بجلدة وابجهضني القتال عنه فقاتلت عامة يومي وانا
لاجرها خلفي فلما اذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها عليها حتى
طرحتها وعاش بعد ذلك الى خلافة عثمان ومر ابن مسعود عليه
حين امر المصطفى بالتماسه في القتلى وهو عقير يا خر رمق وضع رجله
على عنقه وكان قد اذاه مرة بمكة ثم قال هل اخزاك الله يا عدو الله
قال وبماذا اخزاني اخبرني لمن الدبرة قلت لله ورسوله ويقال
انه قال له قد ارتقيت مرقى صعبا يا رويعي قال ان قاتلك قال
ما انت اول عبد قتل سيده اما ان اشد شيء لقيته اليوم قتلك
اياي وفي رواية البخاري فلو غيرك كان قتلني فاحتز راسه ثم جاء به
رسول الله فقال هذا راس عدو الله فقال والله الذي لا اله غيره
وكانت يمينه فقال ثم والله الذي لا اله غيره ثم القيها بين يديه
فحمد الله وذكر ابن عقبة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وقف
على القتلى فالتمس ابا جهل فلم يجده حتى عرف ذلك في وجهه فقال
اللهم لا يعجزك فرعون هذه الامة فسعى له الرجال حتى وجده ابن
مسعود
عفرا وبينه وبين المعركة غير كثير مثخنا بالحديد واضعا سيفه
على فخذه ليس به جرح لا يستطيع ان يحرك منه عضوا وهو كئيب ينظر

الى الارض فلما راه طاف حوله ليقتله وهو خائف ان ينوء اليه فلما
دنا منه وابصره لا يتحرك ظن انه مثبت جراحا فاراد ان يضربه
بسيفه فخاف ان لا يغني فاتاه من ورائه فتناول قائم سيف
ابي جهل فاسله ثم رفع سابغة البيضة عن قفاه فضربه فوقع
راسه بين يديه ثم سلبه فلما نظر اليه اذا هو ليس به جراح فاتا
ابن مسعود النبي فاخبره بقتله وروى البيهقي انه استحلفه ثلاثا
فحمد المصطفى ساجدا واخذ رسول الله حفنة من الحصبا فاستقبل
بها قريشا ثم قال شاهت الوجوه ثم نفحهم بها وقال لاصحابه
شدوا فكانت الهزيمة وقتل الله منهم سبعين من صناديد قريش
واسر سبعين ولم يبق منهم رجل الا دخل في عينه التراب وسعد
ابن معاذ قايم على راس العريش متوشح السيف في نفر من الانصار
يحرسون المصطفى صلى الله عليه وسلم وشاور ابا بكر وعمر في الاسارى
فقال ابو بكر هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان اري ان ناخذ
منهم الدية ليكون قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله وقال
عمر ما اري ذلك اري ان تمكنني من فلان لقريب لعمر فاضرب
عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وحمزة من فلان
اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين
فهوى المصطفى ما قال ابو بكر واخذ الفداء فلما كان من الغد اراه عمر رسول الله
وابا بكر يبكيان وقال النبي لقد عرض علي عذابكم ادنى من هذه
الشجرة فيما اخذتم من الفداء فانزل الله لولا كتاب من الله سبق
الاية وشبه ابو بكر بابراهيم وعيسى وعمر بنوح وموسى وكان رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

قال ان رجالا من بني هاشم اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتال فمن
لقي ابا البختري بن هشام فلا يقتله لانه كان لابو ذيه ولا يبلغه
عنه ما يكره وكان ممن قام بنقض الصحيفة ومن لقي العباس لا يقتله فقال
ابو حذيفة ايقتل ابانا وابناءنا واخواننا ونترك العباس لله لقيته
لالجمنه السيف فبلغ رسول الله فقال لعمر ايضرب وجه عم رسول الله
بالسيف فقال عمر دعني اضرب عنقه فقد نافق فكان ابو حذيفة
يقول ما انا بامن من تلك الكلمة ولا ازال خائفا منها الا ان تكفر
عني بالشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا فلقي المجذر ابا البختري فاخبره
بما قال رسول الله فابا ان يستاسر الا ان يترك زميله وقاتل فقتل
وكان عبد الرحمن بن عوف مارا ومعه اداوة استلبها فلقيه امية
ابن خلف ومعه ابنه علي فقال هل لك في فانا خير لك من هذه
الاداوة فطرح الاداوة واخذهما فقال من الرجل منكم المعلم برشحة
نعامة في صدره قال ذاك حمزة قال ذاك الذي فعل بنا الافاعيل
قال فوالله ان لاقودهما اذ رآه بلال معي وكان هو الذي يعذبه بمكة
فقال راس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا ثم صرخ باعلا صوته
يا انصار الله فقلت اسمع يا ابن السوداء فقال لا نجوت ان نجا ثم صرخ
كالاول فاحاطوا بنا حتى جعلونا كالمسكة فاخلف رجل السيف فضرب
رجل ابنه فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط فقلت انج
بنفسك ولا نجاة فما اغنى عنك فمهبروها بالسيوف فبرحم الله بلالا
ذهبت اداوتي وفجعني باسيري وقاتل عكاشة بن محصن حتى انقطع
سيفه فاعطاه رسول الله جذلا من حطب فهزه فعاد في يده

سيفا وامر رسول الله بالقتلى ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه
الا امية بن خلف انتفخ في دراعه فذهبوا ليحركوه فتزايل فطمروه
في مكانه وكانت عدتهم بضعة وعشرين رجلا ووقف رسول الله
فقال يا اهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني
وصدقني الناس واخرجتموني وآواني الناس وقاتلتموني ونصرني
الناس يا اهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت
ما وعدني ربي حقا فقال له صحبه اتكلم قوما موتى قال لقد
علموا ان ما وعدهم ربهم حق وفي حديث انهم قالوا انناديا قوما
قد جيفوا ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكن لا يستطيعون ان
يجيبوني ثم ارتحل عنهم وجمع الغنيمة وبعث عبد الله بن رواحة
بشيرا الى اهل العالية وزيد بن حارثة الى اهل السافلة ثم اقبل
الى المدينة ومعه الاسرى فلما خرج من مضيق الصفرا قسم النفل
الذي افاء الله على المسلمين على السواء وكان في ذلك صلاح ذات البين
فانهم اختلفوا في ذلك وساءت اخلاقهم ثم لقيه المسلمون بالروحاء
يهنونه وقتل النضر بن الحارث بالصفرا قتله علي وقتل عقبة بن ابي معيط
بعرق الظبية فقال من للصبية يا محمد قال النار قيل قتله عاصم
ابن ابي الاقلح وقيل علي ودخل المدينة قبل الاسرى بيوم ثم ابلس
اهل مكة ان جاءهم الحلسان الخزاعي فقالوا ما وراءك قال قتل عتبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو الحكم وزمعة بن الاسود وابنه
خلف وعقبة ومنبه ابنا الحجاج وابو البختري فلما جعل يعد اشراف
قريش قال صفوان بن امية وهو قاعد بالحجر والله ان يعقل هذا فاسألوه عني

قالوا اما فعل صفوان قالها هو وقد رايت اباه واخاه حين قتلا
ثم قدم ابو سفين بن الحرث بن عبد المطلب فقال ابو لهب هلم الي
فعندك لمرى الخبر فجلس اليه والناس قيام عليه فقال ما هو الا ان
لقينا القوم فمنحناهم اكتافنا يقتلونا ويأسرونا كيف شاؤا ويم الله
ما لمت الناس رايت رجالا بيضا على خيل بلق بين السماء والارض
لا يقوم لها شيء قال رافع مولى رسول الله وكان حينئذ للعباس
وهو جالس مع ام الفضل تلك الملايكة فضرب ابو لهب وجهي ثم
احتملني وضرب بي الارض وكنت ضعيفا وقامت ام الفضل الى عمود
فضربته به فشجته شجة منكرة وقالت استضعفه ان غاب
سيده فقام موليا ذليلا فما عاش الا سبع ليال حتى اتاه الله بالعدسة
فقتلته وبقي ثلثة ايام لا تقرب جنازته ولا يحاول دفنه
فلما خافوا السبة حفروا له ثم دفعوه في حفرته وقذفوه بالحجارة
من بعيد حتى واروه ثم ارسلت قريش في فداء الاسرى ومنهم
سهيل بن عمرو وكان قاما خطيبا في جمع قريش لحرب رسول الله فقال
عمر دعني اقلع لسانه فلا يقوم خطيبا عليك في موطن ابدا فقال
عسى ان يقوم مقاما لا تذمه فقام في تثبيت اهل مكة في موت المصطفى
مقاما ياتي ذكره وابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت المصطفى
صلى الله عليه وسلم وكان يثني عليه في صهره خيرا وهو ابن اخت خديجة
وكانت قريش قد لت له الرغايب ان يفارق زينب فابا وكان من
المعدودين مالا وتجارة واما فبعثت في فداء زوجها بمال
وبقلادة كانت خديجة ادخلتها بها عليه فلما راها رسول الله

رق لها وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وترد وا عليها مالها
ففعلوا وشرط عليها رسول الله ان يخلى سبيل ابنته ففعل وارسل زيد
ابن حارثة الى بطن ناج وخرج بها من مكة كنانة بن الربيع اخو زوجها
نهارا فخرج في طلبها رجال من قريش فاد ركوها بذي طوى وكان اولهم
هبار بن الاسود فروعها بالرمح فاجهضت فنثر حموها كانه
كنانته وقال لا يدنو امني رجل الا وضعت فيه سهما فانهزموا
واتى ابو سفين في جلة من قريش وكلمه في العود بها واخراجها ليلا
ليلا يظن بهم الضعف والوهن ففعل واسلمها زيدا فاحضرها
وقالت هند بنت عتبة للذين خرجوا الى زينب

اني المسلمي اعبارا جفاوغلاظة ، وفي الحرب اشياء النساء العوارك

وامر المصطفى صلى الله عليه وسلم بتحريق هبار ورفيقه ثم رأى انه لا يعذب
بالنار الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما ثم خرج ابو العاص في تجارة
فلقيه المسلمون فغنموا امتعته وفر الى المدينة فدخل الى زينب فاجارته
فلما خرج رسول الله الى الصبح صرخت زينب ايها المسلمون ان اجرت
ابا العاص فلما سلم المصطفى قال هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال اما والله ما
علمت بشيء حتى سمعت ما سمعتم انه يجير على المسلمين ادناهم ثم قال
لها اكرمي مثواه ولا يخلصن اليك فانك لا تحلين له وبعث الى السرية
الذي اصابوا ماله هذا الرجل منا حيث علمتم وقد اصبتم ماله فان تحسنوا
وترد وه عليه فانا نحب ذلك وان ابيتم فهي فيء الله الذي افاء عليكم
فانتم احق به فردوه باسره فاحتمله الى مكة فاد ى كل ذي مال ماله ثم
قال ثم قال يا معشر قريش هل بقي لاحد منكم عندي قالوا لا قال فان

قوله قينقاع بفتح القاف وتثليث النون والفتح اشهر
بطن من يهود المدينة وهم قوم عبد الله بن السلام مات وهو كبير

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله ما منعني عن الاسلام عنده
الا ان تظنوا اني اردت اكل اموالكم ثقدم المدينة فوقع عليه زوجته
قيل بالنكاح الاول وقيل بجديد ومن المصطفى صلى الله عليه وسلم على نفر
من قريش فاطلقهم بغير فداء منهم ابو عزة شعر كان من شانه ما ياتي في
حمزة الاسد واستشهد من المسلمين ببدر اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار
من قينقاع فالسويق غطفان ، وهي قد وامر فغزو بحران ،
ش السادسة غزوة بني قينقاع بتثليث النون بطن من يهود المدينة
وكانوا اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله وكانت هذه
الغزوة يوم السبت لنصف شوال على راس عشرين شهرا من الهجرة وذلك
ان رسول الله جمعهم في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود احذروا
من الله ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم عرفتم اني نبي مرسل تجدون
ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم قالوا يا محمد لو حاربتنا لعلمت انا نحن
الناس فنزل فيهم قل للذين كفروا ستغلبون ويحشرون الاية
وقالت ابن سمد كانوا قوما من يهود حلفا عبد الله بن ابي وكانوا
اشجع يهود وادعوا رسول الله فلما كانت وقعة بدر اظهروا البغي والحسد
ونزلوا العهد والمدة وذلك ان امراة من العرب جلست الى صائغ
منهم بسوق بني قينقاع فراودها على كشف وجهها فابت فعمد
الصائغ طرف ثوبها الى ظهرها فقامت فانكشفت سوءتها فضحكوا
فوثب مسلم على الصائغ فقتله فقتلته اليهود فغضب المسلمون فسار
المصطفى اليهم وحمل لواءه حمزة وكان ابيض ولم تكن الرايات يومئذ
على المدينة ابا بابة الانصاري وحاصرهم خمس عشرة ليلة فنزلوا

على حكمه فحكم بان له اموالهم ولهم النساء والذرية فنزلوا فكتفوا
واستعمل عليهم المنذر بن قدامة السلمي وكلم ابن ابي فيهم رسول الله
فالح وقال موالي اربعمايه حاسر وثلاثمايه ذراع منعوني من الاسود
والاحمر يحصدهم في غداة واحدة اني والله اخشى الدوائر فقال
خلوهم لعنهم الله ولعنة معهم واموان يجلوا من المدينة فلحقوا باذرعات
ولما راى ذلك عبادة بن الصامت وكان له من حلفهم كالذي لابن ابي
فتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الايات من المايدة وولي قبض
اموالهم محمد بن مسلمة واخراجهم عبادة بن الصامت ووجدوا
بحصنهم سلاحا كثيرا فاخذ المصطفى الخمس ثم قفى بالبقية على صحبه

التابعة غزوة السويق بفتح السين المهملة وسببها انه
لما رجع الكفار من بدر الى مكة نذر ابو سفيان ان لا يمس راسه
ماء من جنابة ولا يقرب النساء ولا الدهن حتى يغزو محمدا فخرج
في مايتي راكب ليبر في قسمه فسلك النجدية حتى نزل على نخيل بريد
من المدينة ثم خرج ليلا حتى اتى بني النضير فضرب على حيي
ابن اخطب بابه فابا ان يفتح له فانصرف الى سلام بن مشكم وكان
سيدهم فاذن له وقراه وسقاه فاستخبره خبر المصطفى ثم رجع
من ليلته حتى اتى اصحابه فبعث رجالا فاتوا ناحية العريض بصقع
العين المهملة وشاد معجمة وادٍ على ثلاثة اميال من المدينة فحرق
من النخيل وقتل رجلين من الانصار ورأى ان يمينه قد انحلت فبلغ
المصطفى فخرج في طلبه في مايتين من المهاجرين والانصار فخلوك

غطفان بفتح المعجمة وسكون المهملة قبيلة بناحية نجد ساد ولى كبر

من الحجة راس اثنين وعشرين شهرا من هجرته ففاتهم ابو سفيان وجعل يتخفف للهرب فالقى جرب السويق ومى عامة زادهم فاخذها المسلمون فسميت به ولم يلحقهم وغاب خمسة ايام ثم رجع الى المدينة

الثامنة غزوة غطفان بفتح المعجمة قبيلة بناحية نجد وقول المعظم ومى فدوا مرايا وهى غزوة ذى أمر بفتح الهمزة والميم وشدة الراء افعل من المرارة موضع بنجد عند الواسط الذى بالبادية بناحية النخيل خرج رسول الله من المدينة لاثنتى عشرة ليلة من ربيع الاول على راس خمسة وعشرين شهرا من هجرته واستعمل عليها عثمن وذلك انه بلغه ان جمعا من ثعلبة ومحارب يريدون ان يصيبوا من اطراف المدينة فجمعهم وعشورين للحارث المحاربى فندب المسلمين وخرج فى اربعمائة وخمسين رجلا وهبط عليهم فهربوا الى رؤس الجبال فلم يلحق منهم احدا لكنه ينظر اليهم فى رؤس الجبال فاصاب بمطرفه ثم قبل ثوبه ونشرها على شجرة ليجفا واضطجع تحتها فابصره دعثور فاخذ السيف عليه حتى قام على راسه ومعه سيف فقال من يمنعك منى قال الله فسقط السيف من يده فاخذه المصطفى وقال من يمنعك منى قال لا احد واسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية وكانت غيبته احدى عشرة ليلة او اكثر التاسعة غزوة بحران اى غزوة بنى سليم بناحية بحران بضم الموحدة وفتحها وسكون المهملة من ناحية الفرع بفتحتين خرج على راس سبعة وعشرين شهرا من الهجرة لست خلون من جمادى الاولى فى ثلاثمائة رجل لحق من بنى سليم واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فوجدهم تفرقوا فرجع ولم يلق كيدا وغاب

ثم الغزوة الثانية عشر غزوة بنى النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة من اليهود ساد ولى كبر

قوله فاحد بعدا اى فبعد كبر ان غزوة احد وهى العاشرة واحد بفتحتين جبل احمر بينه وبين المدينة اقل من فرسخ وهو اسم مرتجل سمى به لتوقده وانقطاعه عن جبال صفاك وبه قبر هارون فان موسى وهارون مرا به حاجين او معتمرين فمات به وكان من حديث احده انه لما قتل الله كفار قريش ببدر ورجع ابو سفيان بالعير مشى عبد الله بن ابى ربيعة وعكرمة ابن ابى جهل وصفوان بن امية فى قومهم ممن اصيب اباؤهم وابناؤهم واهلهم وكلموا ابا سفيان وقالوا ان محمدا وترکم وقتل خياركم فاعينونا بالمال على حربه لعلنا ندرك ثارا وقال ابن سعد كانت موقعة بدار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابى سفيان جمز واهدوه العير وكانت الف بعير جبلها فاجابهم واجتمعت قريش ومن اطاعهم من القبايل وممن تبعهم من كنانة واهل تهامة وكتب العباس الى المصطفى صلى الله عليه وسلم يخبرهم فخرج ابو سفيان قايد الناس بهند بنت عقبة وقاتل جبير بن مطعم لغلامه وحشى الحبشى ان قتلت حمزة عم محمد بعمى طعيمة فانت عتيق فكانت هند اذا راته تقول ايها ابا دسحة اشف واستشف فاقبلوا حتى نزلوا بعينين تثنية عين جبل بطن السبخة يقابل المدينة فلما سمع بهم المصطفى قال انى رايت واها خيرا رايت بقرا تذبح وفى ذباب سيفى ثلما فاما البقر فناس من اصحابى يقتلون واما الثلم فرجل من اهل بيتى يقتل ورايت انى ادخلت يدى فى درع حصينة واولتها المدينة فان رايتم

عشر ليال وجعلها ابن عبد البر بعد قينقاع ٥ ص

فاحد بعد محمر لا تعد	ثم ثبو النضير ثم فى العدد
ذات الرقاع ثم بدر الموعد	فدومة فالخندق اذكروا العدد

ثم العاشرة غزوة احد بضم الهمزة والحاء المهملة جبل مشهور بقرب المدينة به قبر هارون فان موسى وهارون مرا به حاجين او معتمرين فمات به وكان من حديث احده انه لما قتل الله كفار قريش ببدر ورجع ابو سفيان بالعير مشى عبد الله بن ابى ربيعة وعكرمة ابن ابى جهل وصفوان بن امية فى قومهم ممن اصيب اباؤهم وابناؤهم واهلهم وكلموا ابا سفيان وقالوا ان محمدا وترکم وقتل خياركم فاعينونا بالمال على حربه لعلنا ندرك ثارا وقال ابن سعد كانت موقعة بدار الندوة فمشت اشراف قريش الى ابى سفيان جمز واهدوه العير وكانت الف بعير جبلها فاجابهم واجتمعت قريش ومن اطاعهم من القبايل وممن تبعهم من كنانة واهل تهامة وكتب العباس الى المصطفى صلى الله عليه وسلم يخبرهم فخرج ابو سفيان قايد الناس بهند بنت عقبة وقاتل جبير بن مطعم لغلامه وحشى الحبشى ان قتلت حمزة عم محمد بعمى طعيمة فانت عتيق فكانت هند اذا راته تقول ايها ابا دسحة اشف واستشف فاقبلوا حتى نزلوا بعينين تثنية عين جبل بطن السبخة يقابل المدينة فلما سمع بهم المصطفى قال انى رايت واها خيرا رايت بقرا تذبح وفى ذباب سيفى ثلما فاما البقر فناس من اصحابى يقتلون واما الثلم فرجل من اهل بيتى يقتل ورايت انى ادخلت يدى فى درع حصينة واولتها المدينة فان رايتم

الألوكة
www.alukah.net

ان تقيموا بها وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام
وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان المصطفى يكره الخروج وابن ابي
يرى رأيه فقال رجال من المسلمين اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا
جبنا وقال ابن ابي لا تخرج فما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا
ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فلم يزل برسول الله من احب لقاء العدو
حتى دخل فلبس لامته بعد صلاة الجمعة وخرج وقد ندم الناس فقالوا
استكرهناك ولم يكن ذلك لنا فان شئت فاقعد فقال ما ينبغي للنبي
اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل فخرج في الف حتى اذا كانوا بين
المدينة واحد تحرك عبد الله بن ابي بن سلول فبكت الناس وقال اطاعهم
وعصاني ما ندري على م نقتل انفسنا فرجع بمن تبعه من اهل النفاق
ومضى رسول الله حتى سلك في حرة بني حارثة فدب فرس بنبه
فاصاب كلاب سيف فاستله فقال المصطفى وكان يحب الفال ولا يتطير
اما لا يتطير يا صاحب السيف ثم سيفك فلعلي ارى السيوف ستسل
اليوم ثم قال من رجل يخرج بنا على القوم من كثب اما قرب لا يمر
بنا عليهم فقال ابو خيثمة انا فتقدمه في حرة بني حارثة حتى نزل
الشعب من احد فجعل ظهره وعنقه اليه وقال لا يقاتل احد حتى
نامره بالقتال وتعبا للقتال وهو في سبعمايه واشر على الرماة
عبد الله بن جبير وهو معلم بثياب بيض وهم خمسون فقال انضح
الخيل عنا لا ياتونا من خلف ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك
لا نؤتين من قبلك وظاهر المصطفى بين درعين ودفع اللواء الى
مصعب بن عمير وليكن مع المسلمين فرس الا فرس رسول الله وفرس ابي بردة

ولوا الخزرج بيد الحباب بن المنذر او سعد بن عبادة وخزرج
السعدان امامه يعدوان ذراعين وتعبأت قريش وهم ثلاثة
الاف معهم مايتا فرس قد جنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن
الوليد وميسرتها عكرمة بن ابي جهل وعلى القلب صفوان بن امية او عمرو بن
العاص وعلى الرماة عبد الله بن ابي ربيعة وقال ابو سفيان لاصحاب اللواء من
بني عبد الدار يحرضهم انكم قد وليتم يوم بدر فاصابنا ما رايتم وانما يؤتى
الناس من قبل رايتهم فاثبتوا حتى نحمي الحرب وقال لسيف عنده من
بحقه فقام اليه رجال منهم الزبير فامسكه حتى قام ابو دجانة فقال
ما حقه قال ان تضرب به حتى ينحني قال انا فاعطاه اياه قال
الزبير وجدت في نفسي حين منعني واعطاه وانا ابن عمته ومن
قريش فقلت لانظرن ما يصنع فتبعته فاخرج عصابة حمرا
فعصب راسه فقال الانصار اخرج عصابة الانصار فخرج يقول

انا الذي عاهدني خليلي	ونحن بالسفح لدى النخيل
ان لا اقوم الدهر في الكيول	اضرب بسيف الله والرسول

فجعل لا يلقى احدا الا قتله وكان من المشركين رجل لا يدع جريحا الا
ذفف عليه فجعل كل منهما يدنو الصاحبه فالتقيا فاختلفا ضربتين
فضربه ابو دجانة فقتله ثم حمل السيف على مفرق هند بنت
عتبة ثم عدل عنها وقاتل حمزة حتى قتل احد اللذين يحملون اللوا
قال وحشي ورايت حمزة في عرض الناس كالجمل الاورق يهد
الناس بسيفه هدا ما يقوم له شيء فاني لاهيا له اريده واستتر
منه بشجر او حجر ليدنو مني اذ تقدم مني اليه سباع بن عبد العزى

فلما رآه حمزة قال هلم الي يا ابن مقطعة البظور وكانت امه
ختانه فضربه فكانما اخطأ راسه قال فهززت حربتي حتى اذا رضيت
منها دفعتها اليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه وذهب ليئوء
نحوي فعلب فتركته واياها حتى مات ثم اتيته ولم يكن لي بغيره حاجة
انما قتلته لاعتق ثم كان من امره ان خرج بعد الفتح الى الطايف ثم
وفد على المصطفى بعد ان اعيته المذاهب فلم يشعر به الا على راسه
يتشهد شهادة الحق فسأله كيف قتل حمزة ثم قال ويحك غيب وجهك
عني فكايتنكبه اذا راءه فلما كان وقعة مسيلمة الكذاب رماه بالحربة
التي ضرب بها حمزة وضربه رجل من الانصار بالسيف فربما
اعلم ايهما قتله وكان لا يزال يجد في الخمر حتى خلع من الديوان فقال
عمر قد علمت ان الله لم يكن ليدع قاتل حمزة وقاتل مصعب بن عمير
حتى قتله ابن قميئة وهو يظن انه رسول الله فقال قتلت محمدا
واعطى المصطفى اللواء عليا وجلس لما اشتد القتال تحت راية الانصار
وارسل الى علي ان قدم الراية فتقدم فقال انا ابو القصم فناداه ابو سعد
ابن ابي طلحة هل لك يا ابا القصم في البراز قال نعم فبرز بين الصفين
فاختلفا ضربتين فضربه علي فصرعه ثم انصرف ولم يجز عليه لكونه استقبله
بسوته قال فعطفتني عليه الرحمة وعلمت ان الله قتله ويقال انه
طلب البراز مرارا فلم يخرج له احد فقال زعمتم يا اصحاب محمد
انكم قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار كذبتم واللات لو تعلمون ذلك
حقا خرج الي بعضهم فخرج له علي فقتله وقيل قتله سعد بن ابي وقاص
وقيل عاصم بن ابي الاقلح فاتى امه فنضح راسه في حجرها فقولك

يا بني

يا بني من اصابك فيقول سمعت رجلا حين رماني يقول خذها وانا
ابن الاقلح فنذرت ان امكنها الله من راسه ان تشرب فيها الخمر وكان
عاصم عاهد الله ان لا يمس مشركا ولا يمسه فتم له ذلك حيا وميتا كما ياتي
واستعلا حنظلة بن النسيل يومئذ ابا سفيان فضربه شداد بن اوس
فقتله وكان خرج جنبا حين سمع الهايعة فراى المصطفى الملايكة تغسله
ثم انزل الله نصره على المسلمين فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم وكانت
خيل المشركين قد حملت ثلاث مرات كل ذلك تنضح بالنبل فترجع منهزمة
وكانت الهزيمة لا شك فيها فلما ابصر الرماة ذلك قالوا ما نجلس هنا
لشيء وقد اهلك الله العدو وفتركوا مستراهم التي عهد اليهم رسول الله
وتنازعوا وفشلوا وعصوا الرسول قال الزبير لقد رايتني انظر
الى خدم هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ما دون
احد من قليل ولا كثير الى ان مالت الرماة الى العسكر وجلوا ظهورنا
للخيل فاتينا من خلفنا وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل فانكفانا وانكفأ
علينا القوم بعد ان اصبنا اصحاب اللواء فانكشف المسلمون وكان
يوم بلاء وتمحيص اكرم الله فيه من اكرم بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله
فدث بالحجارة حتى وقع لشقه فاصيبت رباعيته وكلمت شفته وشج
في وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه ويقول كيف يفلح قوم
خضبوا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر
شيء والذي كسر رباعيته وشج وجهه عتبة بن ابي وقاص وشجه عبد الله
ابن شهاب الزهري في جبهته وجرح ابن قميئة وجنته فدخلت حلقتان
من المغفر فيها ووقع في حفرة من حفر الفور التي عملها ابو عامر ليقع فيها

ليقع فيها المسلمون فاخذ على يده ورفعه طلحة حتى استوى
قائما ومقعد ملك والد ابى سعيد الخدرى الدم من وجهه ثم ازدرده
فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم من مس دم دمى لم تصبه النار
ومن احب ان ينظر الى شهيد يمشى فلينظر الى طلحة ونزع ابو عبيدة
احدى الحلقتين من وجهه فسقطت ثنيته ثم نزع الاخرى فسقطت
الاخرى وكان سعد بن ابى وقاص يقول ما حرصت على قتل رجل حرصى
على قتل عتبة اخى وقال المصطفى اشتد غضب الله على من ادمى وجه
رسوله وقال حين غشيه القوم من رجل يشترى لنا نفسه فقام
زياد او عمارة بن السكن فى خمسة من الانصار فقاتلوا دونه حتى
قتلوا رجلا رجلا اخرهم زياد او عمارة فقاتل حتى اثبتته الجراح فجاءت
فئة من المسلمين فازالوهم فقال رسول الله ادنوه منى فادنوه فمات
وخده على قدم رسول الله وقاتلت ام عمارة يومئذ عنه هى وسعد
ابن عبيد حتى بلغت منها الجراح وترس دون رسول الله ابو دجانة
بنفسه يقع النبل فى ظهره وهو محن عليه ورمى سعد دون رسول الله
وهو يناوله النبل وهو يقول ارم فداك ابى وامى واصيبت عين
قتادة بن النعمان فردها رسول الله فكانت احسن عينيه ورمى رجل من
الغفارى كلثوم بن الحصين بسهم فوقع فى نحره فجاء رسول الله فبصق
عليه فبرا وانتهى انس بن النضر الى عمر بن الخطاب وطلحة فى رجال
من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم قالوا
قتل محمد قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه
رسول الله ثم استقبل فقاتل حتى قتل فوجدوا به بضعا وثمانون جراحة

وكان

هو كان غائبا عن بدر فقال ان اشهدنى الله قتالا ليرين الله كيف
اصنع فلما انكشف المسلمون قال اللهم ان ابرا اليك مما جاء به هؤلاء
يعنى المشركين واعتذر اليك مما جاء به هؤلاء يعنى المسلمين فلقيه
سعد بن معاذ فقال اى سعد والذى نفسى بيده انى لاجد ريح الجنة
دونها لريحها وكان اول من عرف رسول الله بعد الهزيمة والحديث
بطوله كعب بن مالك قال عرفت عينيه يزهران تحت المغفر فنادت
باعلا صوتى يا معشر المسلمين ابشروا هذا رسول الله فاشار الى ان
اسكت فلما عرفه المسلمون نهضوا به ونهض نحو الشعب معه ابو بكر
وعمر وعلى وطلحة والزبير والحرث بن الصمة ورهط من المسلمين
فلما اشتد فى الشعب ادركه ابى بن خلف وهو يقول اين محمد لا نجوت
ان نجا فقال القوم ايعطف عليه رجل منا فقال دعوه فلما دنا تناول
رسول الله الحربة من الحرث وانتفض بها انتفاضة تطايرنا من حوله
تطاير الشعر من ظهر البعير اذا انتفض ثم طعنه فى عنقه تدلى منها
عن فرسه مرارا فرجع وقد احتقن الدم وقال قتلنى محمد قالوا ذهب
والله فوادك انه ليس بك باس قال قد كان قال لى بمكة انا اقتلك
فلو بصق على لقتلنى وذلك انه كان اذا التقى النبى بمكة يقول عندى
فرس اعلفه اقتلك عليه فيقول انا اقتلك ان شاء الله فمات ببرقه
وهم قافلون وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على
رجل قتل نبيا او قتله نبى فسحقا لاصحاب السعير ثم ملا على رقيته
من المهراس فجاء به الى المصطفى ليشرب منه فوجد له ريحا فعافه فلم
يشرب وغسل عن وجهه الدم وهو يقول اشتد غضب الله على من ادمى

وجه رسوله فبينا رسول الله بالشعب في اولئك النفر علت عالية من قريش الجبل فقال اللهم انه لا ينبغي لهم ان يعلونا فقاتل عمر ورهط معه حتى اهبطوهم من الجبل ونهض رسول الله الى صخرة فلم يستطع ان يعلوها وكان قد بدن بفتح الموحدة والمهملة وشدها اي اسن وظاهر بين درعين فجلس تحته طلحة حتى نهض به واستوى عليها فقال اوجب طلحة وملأ الظهر قاعدا من الجراح والمسلمون خلفه قعود او كان من خبر تحيريف يوميذ وكان من اخباريهود انه قال لهم علام ان نصر محمد عليكم لحق تقاتلوا عليه بانه نور السيف فقال لهم لا سيف لكم واخذ سيفه وعدته فلحق به وقاتل حتى قتل بعد ان قال ان اصبت فاتوالي لمحمد يصنع فيها ما شاء وفيها قال المصطفى تحيريف خيبر يهود وغدر الحارث بن سويد وكان منافقا لما التقى المسلمون والكفار بالمجذر لانه قتل اباه في الجاهلية ونفيس ابن زيد وفر الى الكفار ثم رجع الى قومه بالمدينة نزل جبريل على المصطفى باخبره بتقدومه وامره ان ينهض اليه ويقتص منه من قتله بنهض المصطفى الى قبا فخرج اليه اهلها في جماعتهم وفيهم الحارث وعليه ثوب موشى فامر عويم بن ساعدة بضربه عنقه ففعل وعاد ولم ينزل عندهم ومثلت هند بالقتلا فاتخذت من انوفهم واذانهم قلايد ثم ان ابا سفين حين اراد الانصراف صعد صخرة ثم هزج باعلا صوته انعمت فعال ان الحرب سجال يوم بيوم بدر باحد اعل هبل فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم قل له يا عمر الله اعلى واجل لا سوا قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وفي الصحيح ان ابا سفيان قال لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي قولوا

لله مولانا ولا مولى لكم فقال اني القوم ثم قال لا تجيبوا فقال اني القوم ابن ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال اني القوم ابن الخطاب فلم لم تجيبوه احد قال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احيا لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله قد ابقى الله لك ما يخزيك فقال هلم يا عمر فقال المصطفى ليكن رأيته فانظر ما شانه فجاء فقال اشتد الله اقتلنا محمدا قال اللهم لا وانه ليسمع كلامك قال انت اصدق من ابن قميئة ثم ناداه ابو سفيان انه كان في قتلاكم مثل والله ما رضيت وما سخطت وما امرت وما نهيت وموعدكم بدرا العام القابل فقال المصطفى لرجل قل نعم ثم بعث عليا فقال اخرج في اثارهم فانظر ما يصنعون فان كانوا جنبوا الخيل وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فهم يريدون المدينة ولئن اراد وها لاسيرن اليهم فيها ثم لاناجزنهم فراهم جنبوا الخيل وتوجهوا الى مكة وفزع الناس لقتلاهم فلم يجدوا قتيلا الا ومثلوا به غير حنظلة فان اباه كان مع الكفار فقال المصطفى من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع ان الاحيا امر الاموات فقال رجل انصاري انظر فوجده جريحا في القتلى به رمق فقال ابلغ رسول الله مني السلام وقل له يقول لك سعد جزاك الله عنا خيرا وابلغ قومك السلام وقل لهم يقول لكم سعد لا عذر لكم عند الله ان خلص الى نبيكم ومنكم عين تطرف ثم مات وخرج المصطفى يلتمس حمزة فوجده بقر بطنه عن كبده وكانت هند لاكتها فلم تسغها ومثل به فجزع انفه واذناه فقال عليه السلام لولا ان تحزن صفية وتكون

الألوكة
www.alukah.net

سنة من بعدى تركته حتى يكون فى بطون السباع وحواصل
الطير ولئن اظهرنى الله على قريش لامثلن بسبعين منهم فلما
راء المسلمون حزنه وغيظه على ما فعل بعمه لنمثلن بهم ان اظهرنا
الله عليهم مثلا ما مثل باحد قط فانزل الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
عوقبتم به فعفى وصبر وكف عن يمينه ونهى عن المثلة وقال حين
وقف عليه لن اصاب بمثلك ابدا ما وقفت موقفا قط اغيظ الى
منه رحمة الله عليك قد كنت علمتك فعولا للخير وصولا للرحم
ثم امر فسجى ببردة ثم صلى عليه فكبر سبعا ثم اتى بالقتلى يوضعون
الى حمزة فصلى عليهم وعليه معهم حتى صلى عليه تسعين وسبعين صلاة
ودفن ويقال انه دفن معه فى قبره عبد الله بن جحش وكان قد
مثل به ثم رجع رسول الله الى المدينة من يومه اخر النهار وذكر مالك
فى الموطا ان السيل عفر قبر عمرو بن الجموح وعبد الله بن عمرو بن حرام
وكان المصطفى دفنهما بقبر واحد لمصافاة بينهما فوجد المربتغيرا كانما
مات بالامس وكان احدهما ومنع يده على جرحه فدفن كذلك فاميطت
عنه ثم ارسلت فرجعت كما كانت وكان ذلك بعد الوقعة بست
واربعين سنة وحين سمع المصطفى البكاء على القتلى بكى وقال لكن حمزة
لا بواكى له فامر سعد بن معاذ واسيد بن حضير نساءهما ان يخرجن من
ثم يذهبن فيبكين عليه فلما سمع بكاءهن عليه قال رحم الله الانصار
فان المواساة منهم ما علمت لقديمة مروهن فلينصرفن ومر بامراة
اصيب زوجها واخوها وابنها معه باحد فلما نعوا لها قالت ما
فعل الله قالوا خيرا هو كما تحبين قال كل مصيبة بعده جلل ونادى

منادى بين الماوالا من لاسيف الا ذوالفقار ولا فتى الا على
وهو سيف رسول الله امر فاطمة ان تغسله ذلك اليوم وقال لقد
صدقنى اليوم وقال لعلى لا يصيب المشركون منا مثلها حتى ينفخ الله
علينا وكان يوم احد يوما اكرمه الله فيه من اراد اكرامه بالشهادة ونزل
من القران فى شان احد ستون اية من آل عمران واستشهد يومئذ
خمسة وستون رجلا اربعة من المهاجرين وباقيهم من الانصار وقتل
من الكفار اثنان وعشرون رجلا وقال ابن كثير اكثر فان حمزة
لم يقتل حتى قتل احدا وثلاثين وابو دجانه وعلى وسهل بن حنيف
والحارث بن الصمة وذى شمالين وسعد بن يديه فاسقط لهما
سهم الاصابة كافرا وانس بن النضر وسعد بن الربيع لم يقتلا
حتى قتلا خلقا كثيرا فربك اعلم بمن هم انتهى الحادية عشر
غزوة حمراء الاسد ثنيت احمر مضافة الى الاسد موضع على
ثمانية اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة
سار النبى ثانى يوم احد نادى مناديه بطلب العدو وان لا يخرج
معنا احد الا من حضر يومنا بالامس واذن لجابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام فخرج وكان تخلف عن احد لوصية ابيه له
واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وسار حتى عسكر وصل بحمراء
الاسد ودفع لوائه وهو معقود لصاحبه الى على او الى ابى بكر اظهارا
بالقوة وارهابا للعدو وليلا يظنوا بالمسلمين الوهن فاقام بها ثلاثا
وكان يوقد كل ليلة خمسمائة نار حتى ترى من البعد وذهب صوب
معسكرهم وغيرانهم فى كل وجه وغاب خمسا فرجع الى المدينة

يوم الجمعة ومر به هناك سعيد بن ابى سعيد الخزاعى وكانت خزاعة مسلمهم
وكافرهم عيبة نصح رسول الله وهو مشرك يومئذ قال قد عز علينا ما
اصابك فى اصحابنا ووددنا ان الله عافاك فيهم وتوجه فلقى اباسفين
ومن معه بالروحا وقد اجمعوا الرجعة الى المسلمين فقالوا ما وراءك
قال محمد خرج فى اصحابه يطلبكم فى جمع لم ار مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا
اجتمع معه من كان تخلف عنه فى يومكم وندموا بهم من الحنق عليكم ما لم
ار مثله قال لقد اجمعنا الكرة عليهم لنستاصل بقيتهم فالى اين اراك قلا
ارى ان ترحل حتى نرى نواصى الخيل فثنى ذلك اباسفين عن الرجعة ورجع
الثانية عشرة غزوة بنى النضير بوزن امير حى من يهود
خيبر وكانت فى ربيع الاول سنة اربع على راس سبعة وثلاثين
شهرا من هجرته خرج فصلى بقبا ومعه نفر من المهاجرين والانصار
ثم اتاهم ليعينوه فى دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمرى
فى رجوعه من بئر معونة فاجابوه وكان بينهم وبين المصطفى وبين
بنى عامر عقد فخلا بعضهم ببعض وهموا بالغدر فقالوا اجلس يا محمد حتى نطعم
وترجع بحاجتك فجلس واصحابه الى ظل جدار من بيوتهم ينتظرون ان يصلحوا
امرهم فابتدر عمرو بن جحاش ليلقى عليهم صخرة من اعلا الدار فنماه ابن مشكم
وقال انه لنقض للعهد فاخبر بذلك من الشام فقام راجعا الى المدينة فلما
استلبثه اصحابه قاموا فى طلبه حتى انتهوا اليه فاخبرهم الخبر وارسل اليهم
محمد بن مسلمة يامرهم بالخروج من جواره وبعث اليهم اهل النفاق ليثبتهم
ويعدونهم النصر وبعثوا الى المصطفى صلى الله عليه وسلم انهم لا يخرجون ولين
قاتلهم ليقاتلونه فامر بالتاهب لحربهم واستعمل ابن ام مكتوم على المدينة

وسار وعلى يحمل رايته فحاصرهم خمسة عشر يوما وتحصنوا بالحصون فقطع
نخيلهم وحرقها وخرب بيوتهم وكان بعض المنافقين ارسلوا اليهم
بالقتال معهم فكبت الله ايديهم وايدى المنافقين وقذف فى قلوبهم الرعب
فسالوا الجلاء والكف عن الدماء على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا
الحلقة اى السلاح فاجابهم فحملوا حتى كان الرجل يهدم بيته بيده فياخذ
بابه فيضعه على ظهر بعيره فخرجوا الى خيبر منهم بنو الحقيق وحيى بن اخطب
ومنهم من ذهب الى الشام وتركوا اموالهم لرسول الله خاصة ولم يسلم منهم
سوى يامين بن عمير وابو سعد بن وهب فاحرزا اموالهما وفى بنى النضير
نزلت سورة الحشر وقبض ما فيها من السلاح خمسين درعا وخمسين بيضة
وثلثمائة واربعين سيفا وخرجوا على ستمائة بعير وقسمها بين المهاجرين
بعد ان ذكر ان ذلك للانصار وخيرهم بين قسمها بينهم جميعا او تخصيص
المهاجرين دورهم واعلمهم اموالهم فرضوا به وردوا المهاجرون على الانصار
ما كانوا اشاطروهم عليه من اموالهم واعطى رجلين منهما سهلان بن حنيف وابا دجانة
لانهما ذكرا فقرا واعطى سعد بن معاذ سيف ابن ابى الحقيق وكان سيف له
ذكر وقد مر حيى بن اخطب مكة يستنفرهم على رسول الله وهنا نذكر قصة
عمرو بن سعد القرظى وذلك انه مر على ديار بنى النضير وهى بباب خراب
ليس بها داع ولا مجيب فرجع الى بنى قريظة فوجدهم بالكنيسة ففخ فى
بوقهم فاجتمعوا فقال له الزبير بن باطيا ابن كنت وكان يعهده لا يفارق
الكنيسة قال رايت اليوم عبرا اعتبرت بها رايت منازل اخواننا خالية
بعد ذلك العز والجلد والشرف الفاضل والعقل البارع تركوا اموالهم وملكها
غيرهم وخرجوا خروج ذل لا والتوراة ما سلط الله هذا على قوم قط الا ظن

حاجة وقد اوقع قبل ذلك بابن الاشرف وبني قينقاع فاجلاهم
وكانوا اهل عدة وسلاح يا قوم رايتم ما رايتم اطيعوني واتبعوه فانكم
تعلمون انه نبي وبشرنا به فاسكتوا فلم يتكلم منهم متكلم ثم اعاد الكلام وخوفهم
بالحرب والجلا فقال كعب بن اسد ما تطيب نفسي ان اميرتا بعا فاسلم هو
الثالثة عشرة غزوة ذات الرقاع بكسر الراء جبل
سميت به لان فيه بقاعا حمرا وسودا ولترقيعهم رايا تهم او لكونهم لفوا على
بالخرق او لان صلاة الخوف كانت بها فسميت به لترقيع القتلة فيها على
ستة عشر نوعا وسببها انه بلغه ان ثعلبة وانمارا جمعوا الجموع فخرج اليهم
في اربعمائة او سبعمائة واستخلف عثمان او ابا ذر في عشرة خلون من المحرم سنة
اربع فوصلها فلم يجد الا نسوة فاخذهن وهرب الرجال في رؤس الجبال
وحضرت الصلاة فخاف المسلمون اغارة الكفار عليهم فصلى بهم صلاة الخوف
وغاب خمسة عشر ليلة وعاد للمدينة فاختلف في ترتيب هذه الغزوة وما قبلها
فابن اسحق وابن عبد البر على ما ذكره الناظم وقدم بعضهم بدرا الموعد عليها
الرابعة عشرة غزوة بدر الموعد وهي غزوة بدر الصغرى
وسببها قول ابي سفيان لما تفرقوا من احد الموعد ببدر راس الحول لحرج
المصطفى في الف وخمسمائة ومعه عشرة افراس وحمل لواءه على المرتضى
واستعمل على المدينة ابن رواحة وخرجوا ببضايع وتجارات فسار
حتى نزل بدرا في هلال القعدة وكانت بها سوق يقام لهلاله الى ثامنه
فاقاموا ثمانية ليال ينتظرون ابا سفيان وباعوا بتجارتهم وربحوا الدرهم درهما
وخرج ابو سفيان من مكة في الفين حتى نزل مر الظهران ويقال عسفان ومعه
خمسون فرسا تقدمه له فرجع زاعما انه عام جدب ولا يصلحهم الا

الخصب وسماهم اهل مكة جيش السويق وقالوا انما خرجتم تشربون السويق
وانزل الله في حق المومنين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال
الدمياطي الفضل ما رجوا في تجارتهم **الخامسة عشرة غزوة دومة**
الجندل بضم الدال وتفتح وهي ما بين الحجاز والشام وغزوتها اول غزوات
الشام وهي على عشر مراحل من المدينة وعشر من الكوفة وثمان من دمشق واثنتي
عشرة من مصر سميت بدومان بن اسميل كان نزلها خرج اليها الخميس ليال
من ربيع الاول على تسعة واربعين شهرا من هجرته وذلك انه بلغه ان بها
جمعا كثيرا يظلمون من مر بهم ويريدون المدينة فندب الناس واستخلف
على المدينة سباع بن عرفطة وخرج في الف تسير الليل ويكمن النهار
فنزل بساحتهم فوجدهم تفرقوا وهربوا ووجد النعم فاصاب منها وبث
الثرايا فلم يصب احدا غير رجل واحد واسلم واقام اياما ثم رجع فدخل المدينة
في العشرين من ربيع الاول وفيها وادع عيينة بن حصن **السادسة**
عشرة غزوة الخندق وتسمى غزوة الاحزاب وكانت في شوال
او في القعدة وذلك انه لما اجلا بني النضير خرج نفر من وجوههم الى مكة
منهم سلام بن مشكم وابن ابي الحقيق وابن اخطب وغيرهم من اليهود
فالبوا قريشا ودعوهم الى حرب المصطفى وعاهدوهم على قتاله وقالوا انكم
معكم عليه حتى نستاصله ونشطوا قريشا بزعمهم ان دينهم خير من دين محمد
لما اقسم عليهم ابو سفين اي الدينين خير فاجمعوا ثم جاؤا غطفان
فكلموهم ووعدوهم بنصف تمر خيبر كل عام فخرجت قريش في اربعة الاف
وعقدت اللوا بدار الندوة وحمله عثمان بن طلحة ومعهم ثلاثمائة فرس
والف وخمسمائة بعير يقودهم ابو سفيان ووافقهم بنو سليم بمر الظهران

فى سبعماية يقودهم سفين بن عبد شمس وهو ابو الى الاعور السلمى الذى
كان مع معاوية بصفين وخرجت بنو اسد يقودهم طليحة بن خويلد
وغطفان فى قرارة فاوعبت وهم الف يقودهم عيينة بن حصن
واتبع وهم اربعماية يقودهم مسعود بن رخيلة وبنو مرة وهم
اربعماية يقودهم الحارث بن عوف وخرج معهم غيرهم فكانوا عشرة
الاف وهم ثلاثة عساكر وعناج الامراء بلاكه الى ابى سفين فبلغ
رسول الله فندب المسلمين وشاورهم فاشار سلمان بالخندق ولم
يكن من شان العرب بل من مكايد الفرس فعسكر بهم رسول الله الى سلع
وكانوا ثلاثة الاف واستخلف ابن ام مكتوم ثم خندق على المدينة
وعمل فيه بيده بضع عشرة ليلة وقيل اربعا وعشرين وكان فيه من اعلام
النبوة قصة الكديه التى شكوها اليه فتفل فى ملآ ونضحه عليها
فعادت كالكثيب لا ترد فاسا ولا مسحاه وفيها قصة الحفنه
التى جاءت بها بنت بشير بن سعد لابيها وخالها ابن رواحة
فقال لها هاتيه فصبته فى فيه فما ملاه ثم امر بثوب فبسط
ثم صرخ فى اهل الخندق ان هلم الى الغدا فصدروا عنه وانه ليسقط
من اطراف الثوب وفيها قصة شويصة جابر حين دعا اليها المصطفى وحده
فامر صارخا فصرخ ان انصرفوا الى بيت جابر فستى الله ثم اكل وتواردها
الناس كلما فرغ قوم اكل اخرون حتى صدر اهل الخندق عنها وفيها قصة
سلمان حين غلظت عليه ناحية من الخندق فاخذ المصطفى المعول فضرب
ضربة لمعت تحت المعول برقه ثم اخرى فلمعت اخرى ثم الثالثة فلمعت
اخرى فساله سلمان فقال اما الاولى فتح على بها اليمن واما الثانية فالشام

والمغرب واما الثالثة فالمشرق فلما فرغ من الخندق اقبلت قريش
فنزلت بمجمع الاسيال وجعل رسول الله النساء والذراري فى الاطام
وجعل ظهر عسكره الى سلع والخندق بينه وبين عدوه ولوا آلمهاجر
بيد حارثة والانصار بيد سعد بن عبادة فلا زالوا يتناوشون
القتال ثم مشى حيى بن اخطب الى قريظة ولا زال بكعب بن اسد
يفتل بالذروة والغارب وهو يقول له انك امرء مشوم جيت والله بل
الدهر وجهام قد هراق ماوه رعد وبرق وليس فيه شئ ويحك
يا حيى دعنى وما انا عليه فانى لم ار من محمد الا صدقا ووفاء فلا زال
به حتى اعطاه عهدا ان يدخله فى حصنه اذا رجعت قريش وغطفان
ولم يصيبوا محمدا حتى يصيبه ما اصابه فنقض كعب العهد وانتهى
الخبر الى رسول الله فارسل سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عبادة
سيد الخزرج وابن رواحة وخوات بن جبير وقال انظروا احق ما بلغنا
عنهم فان كان حقا فالحنوا الحنا اعرفه ولا تفتوا فى اعضاد الناس
فان كانوا على الوفا فاجهروا به للناس فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم
وشاتمه احد السعدين فقال له لا اخرع هذا بيننا وبينهم ارباما من
المشاتمة فاتوا المصطفى فقالوا عضل والقاره اى غدر وكفر فقال المصطفى
الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين فعند ذلك عظم البلا واشتد الخوف واتاهم
عدوهم من فوقهم ومن اسفل منهم وبحم النفاق حتى قال قايل كان محمد ايعدنا
بكنوز كسرى وقيصر واحدنا اليوم لا يامن ان يذهب الى الغايط وانما
الكفار بضعا وعشرين ليلة لا تقرب بينهم الا الرمى بالنبل والحصار واراد
نوفل بن عبد الله بن المغيرة ان يوثب فرسه الخندق فوقع وقتله المسلمون

ذلك على المشركين وَدَفنوا في جثته لبيد فتوه عشرة الاف فرده اليهم
المصطفى وقال انه خبيث الدية لعنه الله ولعن دينه ولبست فوارس
من قريش للقتال منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة وضرار بن الخطاب
فاقتحموا مضيقا من الخندق فجالت خيلهم بين الخندق وبين سلع وخرج
علي في نفر من المسلمين حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموا منها فقاتلهم
عمرو من بارز فقال علي انا فاعطاه المصطفى سيفه وعممه وقال
اللهم اعنه عليه ويقال انه دعاه الى الاسلام او البراز فقال لم يا ابن اخي
فوالله ما احب ان اقتلك فقال علي لكني احب ان اقتلك فحمي عمرو عند
ذلك فاقتحم عن فرسه فعقره ثم اقبل على علي فساوله وتحاولا فقتله
علي وفي غير هذه الرواية انه طلب البراز وهو مقنع في الحديد فقال
علي انا له يا رسول الله فقال اجلس انه عمرو ثم كر عمرو النداء وجعل
يوبخهم ويقول اين جنتكم التي زعمتم قال علي انا له يا رسول قال اجلس انه عمرو
ثم ناداهم الثالثة فقال علي انا له يا رسول الله وان كان عمرا فاذن له فمشى
اليه فقال عمرو من انت قال علي قال ابن عبد مناف قال ابن ابي طالب
قال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق
دمك قال لكني ما اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل وسل سيفه
كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي مغضبا ثم التقيا فاستقبله علي بدرقته
فضربه عمرو فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه فشجه
وضربه علي على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع المصطفى التكبير
فعرف ان عليا قتله وكان شعار الصحابة حم لا ينصرون وكانت
عايشة في حصن بني حارثة ومعها ام سعد بن معاذ فر سعد وعليه درع

مقلصه

مقلصه وفي يده حربته يرفد بها ويقول

• لبث قليلا تشهد الهيجا جمل • لا بأس بالموت اذا حان الاجل •

فقالت له امه الحق يا بني فقالت عايشة يا ام سعد وددت ان
درع سعد كانت اسبغ مما هي فرمى بسهم فقطع منه الاكحل رماه به
ابن العرقة وقال خذها وانا ابن العرقة قال عرق الله وجهك في النار
ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه
لا قوم احب الي ان اجاهد من قوم كذبوا رسولك واخرجوه اللهم
ان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة ولا
تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة وتثلج صدري من بني النضير فبقر الله عينه
فاقام لكل صلاة اقامة وقال شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله قبورهم
نارا ولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعا ثم ان نعيم بن مسعود الاشجعي اتى رسول الله
فقال اني اسلمت ولم يعلم قومي باسلامي فمرني بما شئت قال انما انت فينا
رجل واحد فخذل عنا ما استطعت فان الحرب خدعة فاتى بني قريظة
وكان لهم نديما فقال قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا
صدقت قالوا ان قريشا وغطفان ليسوا كانتم البلد بلدكم وبه مالكم
ونساؤكم وابناؤكم لا تقدرون ان تتحولوا منه وقريش وغطفان بلدهم
ونساؤهم بغيره فان رأوا نهزة اصابوها والا لحقوا بلادهم وخلوا بينكم
وبين الرجل ولا طاقة لكم به ان خلا بكم فلا تقاتلوا معهم حتى تاخذوا رهنا
من اشرافهم قالوا اشرت بالرأي ثم اتى قريشا فقال لابي سفيان
عرفتم ودي لكم وبلغني امر رأيت ان ابلغكموه نصحا لكم فاكتموا علي
معشر يهود نقضوا ما صنعوا بينهم وبين محمد وارسلوا اليه انا ندفع منا فيرضيك

ان تاخذ لك من قريش وغطفان رجالا من اشرافهم فتضرب اعناقهم
ثم يكون معك على من بقي منهم فلا بد فعلوا اليهود رجلا واحدا شرافي
غطفان فقال انكم اصلي وعشيرتي ولا اراكم تتهموني ثم ذكر مثل ما قال
لقريش وحذرهم فارسل ابو سفيان ورؤس غطفان الى بني قريظة انا
لسنا بدار مقام هلك الخف والحافر فاعدوا للقتال لنناجز محمدا
قالوا اليوم السبت ولا نعمل فيه ومع ذلك لا نقاتل حتى تعطونا رهنا
من رجالكم فانا نخشى ان صرستم الحرب ان تنشمروا الى بلادكم وتتركونا
والرجل ببلادنا ولا طاقة لنا به فقالوا صدقنا نعيم فردوا اليهم ان نعطيكم
من رجالنا ابدا فاخرجوا معنا والا فلا عمد بيننا وبينكم فقال بنو قريظة
صدق نعيم وخذل الله بينهم وبعث الله ريحا عاصفا فجعلت تقلب اثاثهم
وتكفا قدورهم ليلا فلما اصبح رسول الله اختلافهم بعث حذيفة بن اليمان
ليلا ليأتيه بخبرهم فشق عليه ذلك حتى قال المصطفى قم يحيطك الله من
امامك وخلفك ويمينك وشمالك حتى ترجع الينا فاتاهم واستتر في
غمارهم وسمع ابا سفيان يقول ليتعرف كل منكم جليسه قال حذيفة
فاخذت بيد جليسي فقلت من انت قال فلان ثم قال ابو سفيان يا معشر
قريش انا اصبحتم بدار مقام وقد هلك الكراع والخف واختلفتنا بنو قريظة
وبلغنا عنهم ما نكره ولقينا من هذه الريح ما ترون لا يثبت لنا قدر ولا
تقوم لنا نار فارتحلوا فاني مرتحل ووثب على جمله فما حل عقاله الا وهو
قائم قال حذيفة ولولا عهد رسول الله الي ان لا احدث شيئا لقتلته
بسهم ثم اتيته فوجدته قائما يصلي فادخلني الى رحله وطرح علي المرط
فاخبرته بما سألني الله وسمعت غطفان بما فعلت قريش فانشمروا راجعين

فاقام المصطفى بالخندق اربعة او خمسة عشر يوما ورجع الى المدينة
لسبع بقين من القعدة وقال لن يغزوكم قريش بعد عامهم هذا ولكنكم تغزونهم وكان
ص قُرَيْظَةَ الْحِيَانُ ثُمَّ ذُو قَرَدٍ ثُمَّ الْمُرَيْسِيعُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَشَدِّ
ش السابعة عشرة غزوة بني قريظة بضم القاف وفتح الراء وبعد
التحتية الساكنة ظاء معجمة وكان من خبرهم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
لما انصرف من الخندق الى بيته واصحابه وقد عصم الحصار وضعوا
السلاح فاتاه جبريل فقال غفر الله لك ان الملائكة لم تضع السلاح
بعد وان الله يامرك بالمسير الى قريظة فانى عامد اليهم فمزلزل بهم فاذن
بلال في الناس من كان سامعا مطيعا فلا يصلين العصر الا بني قريظة
وسار اليهم في ثلاثة الاف يوما الاربعا السبع بقين من القعدة وقدم
عليا برايته اليهم فابدرها الناس حتى رئيا من الحصون فقال يا اخوان
القردة هل اخزاكم الله وانزل بكم نقمه فقالوا يا ابا القاسم ما كنت
جهولا ولا تلاحق الناس وحصرهم خمسا وعشرين ليلة حتى جهدهم
الحصار وكان حيي بن اخطب دخل معهم حصنهم وفاء بما عاهد عليه
كعب بن اسد فلما ايقنوا بات المصطفى مناجزهم اشار عليهم بابتاعه لانه
النبي الذي يجدونه في كتابهم فيما منوه على دمائهم واموالهم فابوا وقالوا
لا نفارق حكم التوراة فقال يقتل ابناءنا ونساءنا ونخرج اليهم ليلا يكون وراءنا
ما نخاف عليه فابوا وقالوا ما خير العيش بعد هم فقال الليلة السبت وهم
امنون نخرج اليهم لنصيب منهم غرة فابوا وقالوا لا نحدث في سبتنا ما لم
يحدث من قبلنا ثم طلبوا من المصطفى ابا لبابة ليستشيروه فارسله فلما
راوه قام اليه الرجال وجهش اليه النساء والاطفال يبكون في وجهه فرق

الألوكة
www.alukah.net

لهم فقالوا ترى ان ننزل على حكم محمد قال نعم واشار بيده الى حلقه
انه الذبح فقال ابو لبابة فما زالت قدماى حتى عرفت انى خنت الله ورسوله
ثم انطلق حتى ربط نفسه بسارية فى المسجد وقال لا ابرح حتى يتوب
الله على واقام كذلك تاتيه امراته فتحله للصلاة ثم تربطه واقام سبعة
ليال لا ياكل ولا يشرب حتى تزلت توبته ولما بلغ المصطفى قال لو جاءنى
استغفرت له لكن حيث فعل يصبر حتى يتوب الله عليه فلما نزلت توبته
ببيت ام سلمة سمعت رسول الله من السحر يضحك قلت مم تضحك قال
تيب على ابى لبابة فقامت على باب حجرتها فقالت ابشر يا ابا لبابة فقد
تاب الله عليك فثار الناس ليشرنه واراد وا الطلاقه فابا الا ان يحله
المصطفى فحله لما خرج للصبح ثم نزلوا على حكم رسول الله فتواثب الاوس
فقالوا موالينا دون الخزرج وقد فعلت فى موالى اخواننا بالامس ما علمت
يعنون بنى قينقاع حيث وهبهم لعبد الله بن ابى لما سأله فيهم فقال
المصطفى الا ترضون ان يحكم فيهم رجل منكم سعد بن معاذ وكان جعله
فى خيمة بالمسجد ليعوده من قرب فاتاه قومه فحملوه على حمار وطوالة
بوساده من أدم وكان جسيما ثم اقبلوا معه الى رسول الله وهو يقولون
احسن فى موالیك فان رسول الله انما ولاك ذلك لتحسن فيهم فلما اكثروا
قال لقد آن لسعد ان لا تاخذه فى الله لومة لائم فرجع بعض من معه الى
بنى عبد الاشهل يبغى رجال قريظة قبل ان يصل اليهم سعد لما سمع ذلك
فلما انتهى سعد اليهم قال المصطفى قوموا الى سيدكم فقاموا اليه وقالوا قد
ولاك امر موالیك لتحكم فيهم فقال سعد عليكم بذلك عهد الله وميثاقه
ان الحكم فيكم ما حكمت قالوا نعم قال وعلى من هنا فى الناحية التى فيها المصطفى
وهو

وهو معرض عنه اجلالا له فقال المصطفى نعم قال فانى احكم فيكم
ان تقتل الرجال وتقسم الاموال وتسبى النسا والاطفال وفى بعض
الطرق انه حكم بالدور للمهاجرين فقال الانصار اخواننا كنا نهم قال اردت
ان يغنوا عنكم فقال المصطفى حكمت بحكم الله من فوق سبعة ارقعة وقيل
ان عليا لما حمل على الحصن والزبير وقال والله لا ذوقن ما ذاق حمزة
او افتح الحصن فقالوا انزل على حكم سعد فخندق لهم بوضعا سوق
المدينة اليوم وخرج بهم اوسا لا فضربت اعناقهم فى تلك الخنادق واتى
بحيى بن اخطب وضربت عنقه وكانوا استماية او ثمانمائة ووجد وا فيها
الف وخمسماية سيف وثلثمايه درع والف رمح وخمسماية ترس ثم حمت
الغنايم ثم قسمت للفارس ثلاثة اسهم وللراجل سهم وهو اول فئ وقعت
فيه السهمان وخمس وعلى سنته قسمت قسمة الغنايم واسلم تلك الليله
ثعلبة بن سعيه بالمثناة التحتيه وقيل بالنون واسيد بفتح الهمزة بن سعيه واسد
ابن عبيد وهم من هذيل لا من قريظة ولا النضير فاحرزوا دماءهم
واموالهم وصنوبت رقية امراة من قريظ وهى التى طرحت الرحا على خلا
ابن سويد فقتلته فلما انقضى شانهم انفجر لسعد بن معاذ جرحه فمات واهتز
العرش فرحا بصعود روحه وقيل

وما اهتز عرش الله من موت هالك ... سمعنا به الا لسعد ابى عمرو

ونزلت سورة الاحزاب فى شان الخندق وبنى قريظة وكان الزبير
بفتح الزاى بن باطا قد من على ثابت بن قيس فى الجاهلية فجاده ثابت فقال
اتعرفنى قال وقد يجهل مثل مثلك قال اردت ان اجازيك بيدك عندى
قال ان الكريم يجزى الكريم ثم ذكره لذلك ثابت للمصطفى صلى الله عليه وسلم

فوهب له فاتاه فاخبرته فقال شيخ كبير لا اهل له ولا ولد
فما يصنع بالحياة فاستوهبت ثابت من المصطفى امراته فوهبه
فاخبره فقال اهلي ببت بالحجاز لا مال لهم فابتاعهم فوهب رسول الله
لثابت ماله فاخبره فقال ما فعل الذي كان وجهه مرآة صقيلة
تتراءى فيها عذارى الحي كعب بن اسعد قال قتل قال فما فعل سيد الحاضر
والبادي حيي بن اخطب قال قتل قال فما فعل مقدمتنا اذا شددنا
وحامينا اذا فررنا عزال بن شموال قال قتل قال فما فعل المجلسان يعني
بني كعب بن قريظة وبني عمرو بن قريظة قال قتلوا قال فاني اسالك
بيدي عندك الا الحقتني بالقوم فما في العيش بعدهم من خير فقدمه فضرب
عنقه وبعث رسول الله سعد بن زيد الانصاري بسبايا من قريظة الى نجد
فابتاع لهم خيلا وسلاحا واصطفى المصطفى لنفسه من نسايهم ريحانة
بنت زيد وكانت في ملكه حتى ماتت عنها اختارت بقاءها في ملكه على العتق
والنكاح وقالت هو اخف علي وعليك وقالت توقفت في الاسلام
فوجد من نفسه من ذلك وعزلها فبينما هو مع صحبه اذ سمع صوت نعلين
خلفه فقال ان هذا لثعلبة يبشرني باسلام ريحانة وكان كذلك فلما
سلمت سنة ثامنة عشرة غزوة بني لحيان بكسر اللام ومنها
ارخهما ابن سعد في ربيع الاول سنة ست وابن اسحق في جمادى الاولى
راس ستة اشهر من فتح بني قريظة وذلك ان المصطفى صلى الله عليه وسلم
وجد على اهل الرجيع خبيب بن عدي وعاصم بن ثابت واصحابهما المقتولين
بالرجيع وجدا شديدا فاظهر انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة وخرج
فما يسري راكب حتى انتهى الى منازلهم بقرب عسفان وجدهم حذروا وتمنعوا

في رؤس الجبال فلم يقدر منهم على احد فلما اخطاه من غرتهم ما اراد قفل
لوانا هبطنا عسفان لراى اهل مكة انا قد جينا مكة فجاء حتى نزل عسفان
فبعث ابا بكر في عشرة فوارس حتى بلغ كراع الغميم ثم كدا فلم يلقوا احدا
وراح رسول الله قافلا الى المدينة بعد غيبته اربع عشرة ليلة فسمعه
جابر وهو يقول ايبون تايبون لربنا حامدون اعوذ بالله من وعثاء السفر
وكابة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال التاسعة عشرة غزوة
ذي قرد بفتح القاف والراء وحكى السهيلي ضمهما على بريد من المدينة
في طريق الشام وذلك ان المصطفى لما قدم من بني لحيان لم يقم الا ليالي
قلايل حتى اغار عيينة بن حصن في اربعين فارسا من غطفان على لقاح
المصطفى بالغابة وكانت عشرين وفيها ابو ذر ورجل من غفار وامراته
فقتلوا الرجل واخذوا المراة واللقاح وكان اول من ندب وكبر العجمة
اي علم بهم سلمة بن الاكوع غداة يريد الغابة متوشحا قوسه وسيفه ونبله
ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله معه فرس يقوده حتى اذا علا ثنية
الوداع نظر الى خيولهم فصرخ واصباحاه وهي كلمة يقولها المستغيث
ثم خرج يشتد في اثار القوم وكان كالسبع حتى لحقهم فجعل يرديهم
بالنبل ويقول اذا رمى ما خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع
اليوم يوم هلاك الرضع وهو اللئام فاذا وجهت الخيل نحوه انطلق
هاربا ثم عارضهم فاذا امكنه الرمي رمى وقال خذها وانا ابن الاكوع
اليوم يوم الرضع فيقول قايلهم او كيعنا هو اول النهار وبلغ رسول الله صياح ابن الاكوع
فصرخ بالمدينة الفزع الفزع يا خيل الله اركبي وخرج مقنعا بالحديد
فترامت الخيل اليه وكان اول من انتهى اليه من الفرسان المقداد بن الاسود

ثم عباد بن بشر وسعد بن زيد الاشهليان فى فرسان فلما
اجتمعوا امر عليهم سعد بن زيد هذا هو الاصح وقيل المقداد
وقال اخرج فى طلبهم حتى الحقك بالناس وقال لاحى عياش
الرزق لو اعطيت هذا الفرس افرس منك يلحق فقال انا افرس
الناس فضرب الفرس فما جرى سوى خمسين ذراعا حتى طرحه فعجب
فاعطاه غيره وكان اول فارس لحق بالقوم محرز بن نضلة ويقال
له تميم فقتل ولم يقتل من المسلمين غيره وقيل قتل منه وقاص
المدلجى ولما تلاحقت الخيل قتل ابو قتادة حبيب بن عيينة بن حصن
وغشاه ببرده وقال الدمياطى انما قتله المقداد وان قتيل
ابى قتادة مسعدة الفزارى رئيس المشركين ثم اقبل رسول الله
فى المسلمين فلما راوا القتيل مغشى بالبردة اشرجع الناس وقالوا قتل
ابو قتادة فقال المصطفى لبس به لكنه قتيل له وضع عليه برده ليعلموا
انه صاحبه وادرك عكاشة بن محصن ارباد او سماه ابن سعد
اثاد العشلية وابن عايد اباد بكسر الهمزة وابنه عمرو بن ادبار
على بعير فاتتظمها بالرمح فقتلهما واستنقذ وابعض اللقاح وفى
صحيح مسلم جميعها وفيه عن سلمة بن الاكوع انه طردهم وقال
فما زلت ارميهم فاعقرهم فاذا رجع الى فارس اتيت شجرة فجلست
فيها ثم رميته فعقرت به حتى اذا تضايق الخيل رميتهم بالحجارة
فما زلت كذلك اتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله الا
خلفته وراء ظهرى ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين
برده يستخفون فما برحت مكانى حتى رايت فوارس رسول الله

اولهم

اولهم الاخرم الاسدى على اثره ابو قتادة الانصارى وعلى اثره
المقداد فاخذت بعنان الاخرم فقلت احذرهم لا يقتطعونك
حتى يلحقك الناس فقال ان كنت تومن بالله وتعلم ان الجنة والنار
حق فلا تحل بينى وبين الشهادة فالتقى هو وعبد الرحمن بن عيينة
ابن حصن فتقرب بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول
على فرسه فلحق ابو قتادة بعبد الرحمن فطعنه وقتله وسار المصطفى
حتى نزل بالجبل من ذى قرد قال سلمة فجئته وهو على الماء واذا بلال
قد نحر ناقة ويشوى للمصطفى من كبدها وسنامها فقلت يا رسول الله
خلنى انتخب من القوم مائة فاتبع القوم فلا منهم فخير الا قتلته ففتحك
حتى يدت نواجذه فى ضوء النهار وقال اترانك كنت فاعلا قلت نعم
والذى اكرمك قال انهم الآن يقرون بارض غطفان واقام يومنا
وليلة يتجسس الخبر وصلى بهم صلاة الخوف وقسم فى كل اية من صحبه
جزائر ينحرونها وكانوا خمسمائة وقيل سبعمائة واستعمل على المدينة
ابن ام مكتوم وخلف سعد بن عبادة فى ثلاثمائة يحرسون المدينة
وبعث الى رسول الله باحمال التمر وعشر جزائر فوافيه بذى قرد
وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة
وخير رجالتنا سلمة ورجع قافلا واردف سلمة خلفه على العضباء
واقبلت امراة الغفارى على ناقة من ابل المصطفى فاخبرته الخبر وانها
نذرت ان نجاها الله عليها ان تنحرها فتبسم وقال بئسما جزيتيها
واخبرها بانه لا نذر فى معصية ولا فيما لا تملك واخذ ناقته وقال
ارجعى الى اهلك وذكر الزبير هنا معجزة وهو ان المصطفى نزل فى هذه

الغزوة على ما قال عن اسمه فقيل يسار وهو ملح فقال بل هو نعمان
وهو طيب فغير رسول الله الاسم وغير الله الماء فاشتراه طلحة
ابن عبيد الله ثم تصدق به وقال المصطفى انت يا طلحة الفياض
فسمي طلحة الفياض العشرون غزوة المريسيع وهي غزوة
بني المصطلق والمريسيع ماء لخزاعة من قولهم رسعت عين اذا
وقعت في الفساد والمصطلق منتعل من الصلق وهو رفع الصوت
بينها وبين الفرع نحو يوم وبين الفرع والمدينة ثمانية برد وهم
بنو حديمة بن سعد بطن من خزاعة وسببها ان رئيسهم الحرث
ابن ابي ضرار سار في قومه ومن امكنه من العرب فدعا هم الى حرب المصطفى
فاجابوه وتهيأوا للسير معه فبعث المصطفى بريدة بن الحصيب ليعلم
علم ذلك فلقي الحارث بن ابي ضرار وكلمه ورجع الى المصطفى فاخبره فاسرع
الخروج اليهم وخرج معهم بشر كثير من المنافقين لم يخرجوا في غزاة
قبلها واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان معه فرسان للزاز
والظرب وبلغ الحرث ومن معه مسيره فخافوا وتفرق من معهم وانتهى
المصطفى الى المريسيع وهو الماء وضرب عليه قبته ومعه عايشة
وام سلمة فتهيأوا للقتال ووقف الرسول اصحابه ودفع راية
المهاجرين لابي بكر والانصار لسعد بن عبادة فتراموا بالنبل ساعة
ثم امر اصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما افلت منهم انسان وقتل عشرة
منهم واسر بقيتهم وسبا الرجال والنساء والذرية والنعم والشاء ولم
يقتل من المسلمين الا رجل واحد فاحتبسوا على طلبه الماء فنزلت اية
التيمم وغاب المصطفى ثمانية وعشرين يوما وكان شعار المسلمين

يوميد

يومئذ يا منصور امت واصاب يومئذ رجل من الانصار مسلما
من بني كلب فقتله ظانا انه من العدو وازدحم في الواردة جعجاه
الغفاري اجير لعمر وسنان بن وبر حليف للخزرج فاقتتلا فصرخ
احدهما يا معشر الانصار والاخر معشر المهاجرين فغضب ابن ابي راس
المنافقين وقال اوقد فعلوها نافرونا وكاثرونا في بلادنا ما اعدنا
وجلابيب قريش هولاء الا كما قال الاول سمن كلبك يأكلك لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثم اقبل على من حضره من قومه
فيهم زيد بن ارقم ذو الاذن الواعية غلام حدث فقال هذا
ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم اما لو
امسكتم عنهم ما بايديكم لتحولوا الى غير داركم فمشى زيد الى المصطفى
فاخبره فقال عمر مره عباد بن بشر فليقتله قال كيف اذا تحدث
الناس ان محمدا يقتل اصحابه لكن اذن بالرحيل وذلك في ساعة لم
يكن ليرتحل فيها ومشى ابن ابي الى المصطفى فحلف ما قلت وكان
في قومه شريفا عظيما فقال من حضر من الانصار عسى ان يكون الغلام
اوهم في حديثه حدبا على ابن ابي ودفعوا عنه وجاء اسيد بن حضير
فحيا رسول الله بتحية النبوة وسلم وقال يا نبي الله لو حت في ساعة منكرة
ما كنت تروح في مثلها قال اما سمعت ما قال صاحبكم زعم انه اذا رجع الى
المدينة اخرج الاعز الاذل قال انت تخرجه ان شئت هو والله الذليل
وانت العزيز ثم قال ارفق به صلى الله عليك فوالله لقد جاء الله بك وان
قومه ليعظمون له الخرز ليتوجوه فانه ليرى ان قد سلبته ملكا ثم مشى
رسول الله بالناس وسارهم يومهم وليلتهم فاصبحوا سائرين حتى اذا هم

الشمس فهبت ريح شديدة وخافوها فاخبروا المصطفى انما الوت
عظيم من الكنا نوجده رفاعة بن زيد من عظماء يهود قينقاع وكان
كمنا للمنافقين ونزلت سورة المنافقين التي فيها ابن ابي ومن يعمل
مثل امره فاخذ المصطفى باذن زيد بن ارقم فقال هذا الذي اوفى الله
باذنه وبلغ عبد الله بن عبد الله بن ابي فاتى وقال يا رسول الله بلغني انك
تريد قتل ابي فيما بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني احمل اليك راسه فلقد
علمت الخزرج ما بها ابر لوالده مني اخشى ان امرت غيري فيقتله فلا تدعني
نفسي ان انظر الى قاتله يمشي في الناس فاقتله فاقتل مومنا بكافر فادخل
النار فقال بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا فلما اراد دخول
المدينة وقف عبد الله لابيه وقال لا تدخلها حتى تقر انك الذليل
ورسول الله العزيز وياذن رسول الله في الدخول فاذن فدخل
فجعل بعد ذلك اذا احدث امرا كان قومه الذين يعابونه ويعنفونه
فقال المصطفى حين بلغه ذلك من شانهم لعمر اما والله لو قتلته
يوم قلت لي اقتله لارعدت له آنف فقال عمر قد علمت ولامر
رسول الله اعظم بركة وفيها سيل عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا
ما من نسمة كاينة الا وهي كاينة فامر بالاسارى فكتفوا واستمل عليهم
بريدة وجمعت الغنايم واستمل عليها صفوان مولاه وجمع الذرية ناحية
وكانت الابل الفا ن والشاة خمسة الاف والسبي مايتان وفي هذه الغزوة
كانت حديث الافك في حق ام المومنين الحصان الرزان عايشة وا صله
ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما قرب المدينة نزل منزلا بات فيه بعض
الليل فاذن بالرحيل فخرجت عايشة لحاجتها وفي جيدها عقد فيه جزع

ظفار فلما رجعت فقدته فذهبت تطلبه فشق واهوى
على بعير لا يشكون انها فيه وانطلقوا فرجعت الى العسكر وما فيه مزواع
ولا مجيب فتلففت بجلبابها واضطجعت اذ مر صفوان بن المعطل السلمي
فوقف عليها فقال انا لله ظعينة رسول الله ولم تكلمه فقرب بعيره
فقالت اركبي فركبت واخذ برا سه فما ادرك العسكر حتى نزلوا
فقال اهل الافك ما قالوا وارج العسكر وهي لا تعلم بشيء فلما
قدموا المدينة شكت وانتهى الخبر الى رسول الله وابوها وانكرت
من المصطفى ما كانت تعهده من لطفه بها وكان اذا دخل يقول
كيف تكم ولا يزيد فاستاذنته ان تمرض عند امها فاذن فلما
فقهت بعد عشرين يوما خرجت لحاجتها ومناصع مسطح فعثرت
في مرطها فقالت تعس مسطح فقالت عايشة بيس لعمر الله ما قلت
قالت او ما بلغك الخبر فاخبرتها بما قال اهل الافك فازدادت
تبكي حتى كاد البكاء يصدع كبدها فقالت امها اي بنية خففي
عنك فقلما كانت امراة حسنا عند رجل يحبها ولها ضرائر الا
اكثرن القول فيها وخطب رسول الله الناس فحمد الله وقال يا ايها
الناس ما بال رجال يوذونني في اهلي ويقولون غير الحق والله
ما علمت عليهم الا خيرا ويقولون ذلك لرجل ما علمت منه الا خيرا
وما يدخل شيا من بيوتي الا وهو معي وكان كبر ذلك عند عبد الله
ابن ابي في رجال من الخزرج مما قال مسطح وحمنة بنت جحش
وكان اختها عند رسول الله فقال اسيد بن حضير يا رسول الله ان
يكونوا من الاوس نكفلهم او من اخواننا الخزرج فمرنا بامرك فانهم

لاهل لان تضرب اعناقهم فقام سعد بن عبادة فكانت بينهما
مقاولة حتى كاد يكون بين الحيين شر هذا الصحيح لا ما ذكره
سعد بن معاذ فانه كان مات ونزلت المصطفى فدعا عليا واسامة
فاستشارهما فاثنى اسامة خيرا وقال هذا كذب وباطل وقالت
على النساكيو وسل الجارية فانها تصدقك فدعا المصطفى بريرة وقام
على يضربها ضربا شديدا ويقول امدقى رسول الله فتقول لا اعلم الا خيرا
ولا اعيب عليها الا اني كنت اعجن عجيني فامرها ان تحفظه فتنام عن
الداجن فتاكله ثم دخل رسول الله عليها فقال يا عايشة ان كنت
المممت بذنب فتوبى الى الله فانه يقبل التوبة عن عباده قالت فما هو الا
ان قال ذلك وقلص دمعي وانتظرت ابوى ان يجيبا فلم يتكلما وايم الله
لانا كنت احقر في نفسي من ان ينزل الله في قرانا يقرا به ويعمل به
وكنت ارجو ان يرى المصطفى في منامه ما فيه براتي وما اهل بيت
دخل عليهم ما دخل على آل ابى بكر في تلك الايام فخرج رسول الله مجلسه
حتى تغشاه ما كان يتغشاه فسجى بثوبه ثم سرى عنه فجلس واتقد
ليتحدر منه مثل الجمان في يوم شات فجعل يمسح العرق ويقول
ابشري يا عايشة قد انزل الله براتك قلت بحمد الله لا بحمد احد وفي
الطبراني ان ابا بكر دخل وعندها رسول الله فقال ما انت ظن بهذه
التي خانتك وفضحتني فما كان غير يسير حتى نزل الوحي وجا عذرها
من السما ثم خرج الى الناس فخطبهم وتلا عليهم ما نزل من القران
ثم امر بمسطح وحمنة وحسان بن ثابت وكان ممن افصح بالفاحشة
بحد واولما نزلت الايات حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح ولا

ينفعه ابدا فانزل الله ولا ياتل اولو الفضل منكم الاية فرجع
اليه فنفته ثم ظهران ابن المطل كان حصورا لا ياتى النسا وما
شهيدا انتهى ثم هذا القول من كون قريظة بعد الخندق ثم
لحيان ثم قرد ثم المريسيع هو القول الاقوى الاسد الاصح
من اقوال اهل السير وورا ذلك اقوال اخر لا يليق ايرادها
بهذا المجموع الموجز المختصر

ص ثم بينا عمرة الحديبية ٭ ثم بير فعمرة القضية
ش الحادية والعشرون عمرة الحديبية وهي على المصطلق
عدها بعضهم من الغزوات خرج اليها في القعدة سنة ست
معتمرا لا يريد حربا واستنفر العرب ومن حوله من اهل البوادي
وهو يخشى من قريش ان يعرضوا له بحرب او يصدوه عن البيت
فخرج بمن معه من المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من العرب
وساق الهدى واحرم بالعمرة ليامن الناس من حربه وليعلم انه
خرج زائرا للبيت معظما له حتى اذا كان بعسفان لقيه بشر
ابن سفيان الكعبي فقال قريش سمعت بك فخرجوا معهم العوذ المطافيل
قد لبسوا جلود النمور ونزلوا بذي طوى وعاهدوا ان لا تدخلها
عليهم ابدا وهذا خالد بن الوليد في خيلهم قدموها الى كراع الغميم
فقال المصطفى يا ويح قريش قد اكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا
بيني وبين العرب فان اصابوني كان الذي اراد وا وان اظهرني
الله عليهم دخلوا في الاسلام وافرين او قاتلوا وبهم قوة فما تظن
قريش فوالله لا ازال اجاهد على ما بعثت به حتى يظهره الله

www.alukah.net

www.aluKah.net

او تفرد هذه السالفة فسار حتى اذا سلك ثنية المرار برکت
ناقته فقال الناس خلأت فقال ما خلأت وما هو لها بخلق لكن
حبسها حابس الفيل عن مكة لا تدعوني قريش اليوم الى خطة يسألون
فيها الى صلة الرحم الا اعطيتهم اياها فلما اطمأنت اتاه بديل بن ورقا
في رجال من خزاعة فسألوه ما جاء به فاخبرهم انه لم يات لحرب بل
زائرا فرجعوا لقريش انكم تعجلون على محمد انه لم يات لقتال فاتهموهم
وجبهوهم وقالوا وان كان لا يريد قتالا لا يدخلها علوة ابدا فشخص
بعثوا اليه بكر بن حفص اخا بني عامر فلما راه مقبلا قال هذا رجل
غادر فكلمه فقال له نحوا مما قاله لبديل فرجع الى قريش فاخبرهم
ثم بعثوا اليه الحبيش بن علقمة وكان سيد الاحابيش فلما راه قال
هذا من قوم يتألهون فابعثوا الهدى في وجهه ليراه فلما رأوه
في قلائده رجع الى قريش ولم يصل الى المصطفى اعظاما لما رأى فقال
لهم ذلك فقالوا له اجلس فانما انت اعرابي لا علم لك فغضب وقال
ما على هذا حالفناكم ولا عليه عاقدناكم ان يصد عن بيت الله من جاءه
معظما لله والذي نفسي بيده لتخلن بين محمد وبين ما جاء له او لانفرن
بالاحابيش نفرة رجل واحد فقالوا اكفف عنا حتى لا ناخذ لانفسنا ما نرضى
به ثم بعثوا عروة بن مسعود الثقفي فاتاه فقال يا محمد جمعت
اوباش الناس ثم جئت الى سفتك لتفضها بهم الها قريش لبسوا جلود
النمور متعاهدين لا تدخلها عنوة ابدا وايم الله كاني بهؤلاء قد انكشفوا
عنك فرد عليه ابو بكر وقال امصص بظر اللات انحن ننكشف عنه ثم جعل عروة يتناول
لحية المصطفى وهو يكلمه والمغيرة بن شعبة واقف على راسه في الحديد

فجعل يقرع يده ويقول اكفف يدك عن وجه رسول الله قبل
ان لا تصل اليك فيقول عروة ما افظك وما اغلظك فتبسم المصطفى
فقال من هذا يا محمد قال ابن اخيك المغيرة قال اي غدر وهل غسلت
سوءتك الا بالامس تريد ان المغيرة كان قتل قبل اسلامه ثلاثة عشر
رجلا من ثقيف فنهاج الحيان من ثقيف رهط المقتولين والاحلاف
رهط المغيرة فودى عروة المقتولين ثلاث عشرية واصلح الامر وكلم
رسول الله عروة بنحو ما كلم به اصحابه فقام من عنده وقد راى ما يصنع
به اصحابه لا يتوضا الا ابتدروا وضوءه ولا يبصق بصاقا الا ابتدروه
ولا يسقط من شعره الا اخذوها فرجع فقال يا معشر قريش جئت
كسرى في ملكه وقيصر والنجاشي فما رايت ملكا قط كمحمد واصحابه رأيت
قوما لا يسلمونه ابدا فروا رايكم وقد عاد رسول الله حراش بن امية
الخزاعي فحمله على بعير وبعثه لقريش يبلغ اشرافهم ما جاء له فعقروا بعيره
واراد واقتله فمنعه الاحابيش وبعثت قريش خمسين رجلا
اطافوا بالعسكر ليصيبوا منهم احدا فاخذ واخلى المصطفى سبيلهم
ثم دعا عمر ليبعثه الى مكة فقال اخاف قريشا على نفسي وليس بمكة
من بني عدي احد يمنعني وقد عرفت قريش عداوتي وغلظتي عليها
وادلك على رجل اعز بها مني عثمان فبعثه فلقيه ابان بن سعيد
ابن العاص حين دخل مكة فحمله بين يديه ثم اجاره وقال اقبروا بر
ولا تحفت بنو سعيد اعزة لجرم فاتا عظما قريش فبلغهم الرسالة فقالوا
ان شئت ان تطوف وتطف قال ما كنت لافعل حتى يطوف رسول الله فاحتبسته
قريش عندها فبلغ المصطفى انه قتل فقال لا نبرح حتى نناجز القوم وعا

الناس الى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة فبايعهم على
الموت ثم بان ان قتل عثمان باطل ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو
فلما رآه مقبلا قال قد اراد القوم الصلح حين بعثوا هذا فتكلم فاطال
وتراجعا ثم جرى الصلح على ان يرجع عنهم عامه فوثب عمر حتى اتى
ابا بكر فقال اليس يا رسول الله قال بلى قال السنا بالمسلمين وهم
بالمشركين قال بلى قال فعلى م نعطى الدنية فى ديننا قال يا عمر
الزم فانا اشهد انه رسول الله قال وانا اشهد انى رسول الله فقال له
ذلك فقال انا عبد الله ورسوله لن اخالف امره ثم دعا عليا
فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا اعرف الرحمن اكتب
باسمك اللهم فقال المصطفى اكتب فكتبها ثم قال اكتب هذا ما صالح
عليه محمد رسول الله قال لو شهدنا انك رسول الله لم نقاتلك اكتب
واسم ابيك قال اكتب واصطلحا على وضع الحرب عن الناس عشر سنين
على انه من اتى محمدا من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء
قريشا ممن مع محمد لم يردوه عليه وانه من احب ان يدخل فى عقد محمد دخل ومن
احب ان يدخل فى عقد قريش دخل فتواثبت خزاعة فقالوا نحن فى عقد محمد
وبنو بكر فقالوا نحن فى عقد قريش وان ترجع عنا عامك فاذا كان عام
قابل خرجنا فدخلت بصحبتك فاقمت بها ثلاثا معك سلاح الراكب
السيوف فى القرب لا ندخلها بغيرها وقد كان الصحابة خرجوا وهم لا يشكون
فى الفتح لرويا رآها المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ما رأوا من الصلح
والرجوع ولم يروا امرا عظيما حتى كادوا يهلكون فقام المصطفى الى هديه فنحره
ثم حلق رأسه واهدى غلامين فى هدايا جملا لابى جهل فى انفه برة

من فضة ليغيظ المشركين فلما رآه الناس نحر وحلق فعلوا كذلك
وكان صلح الحديبية فتحا قريبا امن الناس بعضهم بعضا والتقوا والتقوا وتفاوضوا
الحديث فدخل الاسلام فى تينك السنتين مثل ما كان فيه قبل واكثر
بدليل انه خرج الى الحديبية فى الف واربعمائة ثم خرج عام فتح مكة
بعد ذلك بما بين فى عشرة الاف ونزل فى شان ذلك سورة الفتح
بين الحرمين والقصة فيها طول وفى هذا القدر كفاية الثانية
والعشرون غزوة خيبر لما قدم من الحديبية نكث بالمدينة
الجمعة وبعض المحرم سنة سبع ثم خرج فيه الى خيبر غازيا وهى بلد بينها
وبين المدينة ثلاثة ايام ذات حصون اعظمها يسمى القموص وهو
الذى فتحه على وخلع بابه فدفع اللوا الى على وسار حتى نزل بساحتهم
ليلا فلم يعلم لهم تلك الليلة بيات وكان اذا اغار قوما لم يغر عليهم حتى
يصبح فان سمع اذانا امسك والا اغار فبات فلم يسمع اذانا فركب
فخرج عمال خيبر بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوا الجيش قالوا محمد والخميس
سمى الجيش خميسا لانه خمسة اقسام ميمنة وميسرة ومقدمة
ومؤخرة وقلب ثم ادبروا هاربا فقال المصطفى الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وفر القوم
ولم تكن بومئذ واغا كانت الالوية وكانت رايته سوداء من لبد
لعايشة وتحصنوا فى الحصون فدنا رسول الله يفتتحها حصنا حصنا
فكان اول حصونهم افتتح حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة
القيت عليه محزة ثم القموص حصن بنى ابى الحقيق واصاب منهم
سبايا منهم صفية بنت حيى بن اخطب فاصطفاها لنفسه وكان

الألوكة
www.alukah.net

بلال هو الذى بجانبها وباخرى منهما فرمياهما على القتلى فلما رأتهم
التى مع صفية صاحت وصكت وجهها فقال لبلال انزعت منك الرحمة
حين تمر بهما على قتلى رجالهما وكانت صفية رأت فى المنام وهى عروس
بكنانة بن الربيع ان قمرا وقع فى حجرها فذكرته لزوجها فقال ما هذا
الا انك تتمنين ملك الحجاز محمدا ولطمها وعرس المصطفى بها فى الطريق
فى قبة من قباب ابى ايوب الانصارى متوشحا السيف بحرسه فلما
اصبح رآه المصطفى قال ملك قال خفت عليك من امراة قتلت اباها
وزوجها وقومها وهى حديثة عهد بكفر وابى بكنانة بن الربيع وكان عنده
كنز ليهود بنى النضير فسأله فجحده فقال للزبير بن العوام عذبه
فكان يقدح بزند فى صدره حتى اشرف على نفسه ثم دفعه لمحمد
ابن مسلمة فضرب عنقه باخيه محمود ونفلت السبايا من خيبر فى
المسلمين فنهاهم عن اكل الحمر الاهلية وعن اتيان الحبالى وقال
لا يحل لامرء يومن بالله ان يسقى ماءه زرع غيره ثم انتهى الى حصنهم
الوطيح والسلالم وكانا اخر الحصون افتتاحا فحاصرهم بضع عشرة ليلة
وخرج مرحب من حصنهم جمع سلاحه وناوى من يبارز وبرتجز

• قد علمت خيبر انى مرحب • شاكى السلاح بطل مجرب •
• اطعن احيانا وحينا اضرب • اذا الليوث اقبلت تجرب •

فقال المصطفى من لهذا قال محمد بن مسلمة انا قال قم اليه اللهم اعنه عليه
فبرز كل منهما لصاحبه فحمل مرحب على محمد فاتقاه بدرقته فوقع سيفه فيها
وضربه محمد فقتله ثم خرج بعد مرحب اخوه ياسر وقال من يبارز
فخرج اليه الزبير فقالت امه يقتل ابنى يا رسول الله قال بل ابنك يقتله

ان شاء الله فقتله ثم اشتد الحصار فقال المصطفى لاعطين
الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح على يديه
ليس بفرار فدعا عليا وهو ارمد فتفل فى عينيه ثم قال خذ
هذه الراية فامض حتى يفتح الله عليك فخرج يهرول حتى ركزها
تحت الحصن فاطلع يهودى فقال من انت قال على قال غلبتم وما
انزل على موسى فخرج اليه اهله فقاتلهم فضربه يهودى فطرح ترسه
من يده فتناول بابا كان عند الحصن فترس به فلم يزل فى يده وهو
يقاتل حتى فتح عليه فاجتمع ثمانية نفر على ان يقلبوا ذلك الباب
فما امكنهم ثم حاصر اهل الوطيح والسلالم حتى اذا ايقنوا بالهلكة سألوه
ان يسيرهم ويحقن لهم دماءهم ففعل فسمع بذلك اهل فدك
فسألوه فى ذلك ففعل فلما نزل اهل خيبر على ذلك سألوه ان يبايعهم
فى الاموال على النصف فصالحهم عليه على انا اذا شئنا اخرجناكم اخرجنا
فكانت خيبر فيئا للمسلمين وكانت فدك خالصة للمصطفى لانهم
لم يجلبوا عليها بخيل ولا ركاب فلما اطمأن اهدت له زينب امراة
سلام بن مشكم شاة مصلية وسمتها فلما اخذ منها قطعة ولم يسغها
ومعه بشر بن البراء فلاك مضغة فاساغها ثم قال المصطفى
صلى الله عليه وسلم ان هذا العظم يخبرنى انه مسموم ثم دعا بها
فاعترفت وقالت ان كان ملكا استرحنا منه وان كان نبيا فستخبر
فتجاوز عنها ومات بشر واحتجم المصطفى يوميذ على كاهله ثم بقى
بعدها ثلاث سنين حتى كان وجعه الذى توفى فيه قال هذا اوان انقطاع
ابهرى من ذلك السم فكانوا يرون انه مات شهيدا مع ما اكرمه الله

من النبوة ولما فرغ من خيبر انصرف الى وادي القرى فحاصر اهله ليالي ثم رجع الى المدينة لثلاث والعشرون عمرة القضية وتسمى عمرة القضاء وعمرة الصلح وعمرة الامن وذكرت في الغزوات لتضمنها ذكر الصلح مع المسلمين فخرج في القعدة مثل الشهر الذي صده فيه المشركون فهي سنة سبع ولم يتخلف ممن شهد الحديبية احد فلما سمع به اهل مكة تغيب اشرافهم الى البوادي كراهة ان ينظروا اليه وغيظا وحنقا وتناسة وتحدث قريش ان محمدا وصحبه في جهد وشدة وصفوا عند دار الندوة لينظروا اليهم فاضطبع المصطفى صلى الله عليه وسلم بردائه وأخرج عضده اليمنى وقال رحم الله امرا اراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم الحجر ثم هرول حتى اذا وارى البيت منهم مشى حتى استلم الركن ثم هرول كذلك ثلاثة اطواف ومشى في سائرها ودخل مكة وابن رواحة يرتجز بين يديه

خلوا بني الكفار عن سبيله	خلوا فكل الخير في رسوله
يا رب اني مؤمن بقيله	اعرف حق الله في قبوله

وكان بعث بين يديه جعفر بن ابي طالب يخطب ميمونة بنت الحارث الهلالية فجعلت امرها الى العباس فزوجها منه ثم قضى نسكه واقام بمكة ثلاثة ليال فلما اصبح الرابع اتاه سهيل بن عمرو وحويطب ابن عبد العزى وقالا نشدك الله والعهد الا خرجت من ارضنا فقال سعد بن عبادة كذبت ليست بارضك ولا ارض ابيك لا تخرج الا راضيا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم ويحك يا سعد لا تؤوز قومك ازادونا في رحالنا ثم قال وما عليكم لو تركتموني فاعرست

بين اظهركم وصنعت لكم طعاما قالوا لا حاجة لنا بطعامك اخرج عنا فاذن بالرحيل وخلف ابا رافع على ميمونة حتى اتاها بسرف وقد لقيت ومن معها عنا اذى من سفهاء الكفار وصبيانهم فبنى بها بسرف ثم اقبل فسار حتى قدم المدينة

ص	فتح مكة حنين وتلا	غزاه طايف تبوك قاتلا	٠
٠	منها تسع احد والخندق	بدر بني قريظة المصطلقا	٠
٠	خيبر والفتح حنين طائف	وقد حكوا عن قول بعض السلف	٠
٠	باتة قاتل في النضير	وغابة وادي القرى المشهور	٠

س الرابع والعشرون فتح مكة في رمضان سنة ثمان وسبب نقض قريش باعانتهم بني بكر الذين دخلوا في عقدهم وعهدهم على خزاعة الذين دخلوا في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعقده فناصروهم سرا حتى قتلوا منهم رجالا فجاء عمرو بن سالم الخزاعي وبديل بن ورقا الى المدينة واخبروه بمظاهرة قريش بني بكر عليهم واجابتهم الى مناصرتهم ثم قدم ابو سفيان المدينة ليسند العقد ويزيد في المدة فدخل على بنته ام حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فطوته فقال يا بنية ما ادري ارغبت بي عن هذا الفراش ام رغبت به عني قالت هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت رجل مشرك نجس فقال لقد اصابك بعدي شر ثم خرج فاتى المصطفى فكلمه فلم يرد عليه فكلم ابا بكر ان يكلم المصطفى عليه السلام فقال ما انا بفاعل فكلم عمر فقال انا اشفع لكم والله لو لم اجد الا الذر لجاهدتكم بها فدخل على علي وعنده فاطمة وابنها حسن فقالت يا علي انت ابس القوم لي رحما جيت في حاجة وذكرها قال لقد

عز مر رسول الله على امر ما نستطيع ان نكلمه فقال يا بنيه محمد هل
لك ان تامرى بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب
الى اخر الدهر قالت ما بلغ بنى ان يجير قال يا ابا الحسن قد اشتد
الامر فانصحنى قال ما اعلم شيا يغنى عنك لكنك سيد بنى كنانة
فقم فاخر بين الناس ثم الحق بارضك فقام فقال ايها الناس
قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم مكة
اخبرهم قالوا فهل اجار لك محمد قال لا قالوا فما يغنى عنك
ما قلت قال ما وجدت غير ذلك وامر المصطفى الناس بالجهاد
وامر اهله ان يجهزوه فدخل ابو بكر على عايشة وهى تحرك بعض
الجهاز قال اين تريد يريد قالت لا ادرى ثم اعلم الناس انه
قاصد مكة وامرهم بالجد ثم قال اللهم خذ الاخبار والعيون
عن قريش ثم فى عشرة الاف وقيل فى اثنى عشر حتى نزل مر
الظهران وعميت اخباره على قريش فلا ياتيهم عنه خبر وخرج
فى تلك الليلة ابو سفين وحكيم بن حزام يتجسسان الاخبار
وكان العباس لقى المصطفى صلى الله عليه وسلم بالطريق مهاجرا
بعياله من مكة الى المدينة قال العباس فلما نزل مر الظهران
قلت واصباح قريش ان دخل مكة عنوة قبل ان يستامنوه
انه لهلاكهم الى اخر الدهر فجلس على بغلة رسول الله البيضاء وخرج
لعلى اجد بعض الحطابة ياتى مكة فينخبرهم واذا هو يسمع كلام
ابى سفيان وبديل وورقا حرجا وهما يتراجعان وابو سفيان
يقول ما رايت كالليلة نيران قط فقال العباس ابا حنظلة

قال ابا الفضل مالك قلت هذا رسول الله واصباح قريش قال
فما الحيلة قلت ان ظفر بك ليضربن عنقك فاركب فى عجز
هذه البغلة لاتى بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامنه
لك فركب فجيئ به كلما مر بنار قالوا من قاة اذا راوا البغلة
قالوا عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت
بنار عمر فلما راى ابو سفيان قال عدو الله الحمد لله الذى امكن منك
بغير عقد ولا عهد ثم حرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه
وسلم وركضت البغلة فسبقته بما تسبق الدواب الرجل فاقتحمت
عليه ودخل عمر فقال ابو سفيان اضرب عنقه قلت يا رسول الله
انى اجرته فقال اذهب به الى رحلك فاذا اصبحت فاتنى به
فغدوت به فلما راه قال ويحك يا ابا سفيان الم يان لك ان
تعلم ان لا اله الا الله قال لقد ظننت انه لو كان مع الله غيره
لقد اغنى شيا بعد قال الم يان لك ان تعلم انى رسول الله قال
بابى انت وامى ما احلمك واما هذه ففى نفسى منها شيى حتى الان
فقال له العباس اسلم قبل ان تضرب عنقك فاسلم فقال
العباس يا رسول الله انه رجل يحب الفخر فاجعل له شيا قال من دخل
دار ابى سفيان فهو امن ومن اغلق عليه بابه فهو امن ومن دخل
المسجد فهو امن فذهب لينصرف فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم
يا عباس احبسه بمضيق الوادى حتى تمر به جنود الله فيراها فحبسه
فمرت به القبايل يمر ايا تهم كلما مرت قبيلة قال يا عباس من
هذه فيقول سليم فيقول مالى ولسليم ثم تمر قبيلة فيقول من هذه

فيقول مُزينة فيقول مالى ولمزينة فتقدمت القبايل فمر المصطفى
فى كتيبته الخضرا فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا
الحلق من الحديد قال من هؤلاء قال رسول الله فى المهاجرين والانصار
قال يا ابا الفضل قد اصبح ملك ابن اخيك عظيما قال انها النبوة
قال فنعم اذا الجاء الى قومك فجاء فصرخ باعلى صوته هذا محمد
جاكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابى سفين فهو امن فقامت
اليه هند بنت عتبة فاخذت بلحيته وقالت اقتلوا الشيخ الاحمش
الاحمس قبح من طليعة قوم قال لا تغرنكم هذه من انفسكم فتفرق
الناس الى دورهم والى المسجد ولما انتهى المصطفى الى ذى طوى
وقف على راحلته معتجرا ببرد حمرا وانه ليضع راسه تواضعا
لله حين راى ما اكرمه به من الفتح حتى ان عثنونه يكاد يمس
واسط الرحل فلما دخل مكة دخل المسجد فاتاه ابو بكر بابيه يقوده
فقال هلا تركت الشيخ فى بيته حتى ناتيه فقال هو احق ان
يمشى اليك فمسح صدره وقال له اسلم فاسلم ورأى كافة راسه
ثغامة فقال غيروا هذا بشىء وامر رسول الله حين فرق جيشه
من ذى طوى الزبير ان يدخل بمن معه من كدى وكان على المجنبة
اليسرى وامر سعد بن عبادة ان يدخل من كدا فذكروا ان سعدا
قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة فسمعها عمر وغيره
فقالوا يا رسول الله ما نامن ان يكون لسعد فى قريش صولة فقال
لعلى خذ الراية فادخل بها وامر رسول الله خالد بن الوليد وكان على
الميمنة ان يدخل من اسفل مكة فلقيه بنو بكر فقاتلوه فقتل منهم نحو

عشرين

عشرين وانهزموا وارتفعت طايفة على الجبل وتبعهم المسلمون
بالسيوف ولما علا المصطفى ثنية كدا نظر الى البارقة على الخيل
مع فضض المشركين فقال الم انه عن القتال فقال المهاجرون
نظن ان خالدا قوتل وبدى بالقتال فلم يكن بد من ان يقاتل من قاتله
وما ليعضبك وكان المصطفى عهد الى امرايه ان لا يقاتلوا الا من
قاتلهم لكنه امر بقتل نفر سماهم وان وجدوا تحت استار الكعبة منهم
عبد الله بن ابى سرح وكان اسلم وكتب الوحى فمر ارتد فهرب الى
عثمان وكان اخاه من الرضاعة فغيبه حتى اتى به المصطفى فاستامنه
له فسكت طويلا ثم قال نعم فلما انصرف قال لمن حوله لقد صمت
ليقومن عليه احدكم فيضرب عنقه قالوا له هلا اومات قال ان
النبى لا ينبغى ان يكون له خاينة الاعين ومنهم عبد الله بن خطل
كان مسلما فارتد فقال اقتلوه وان تعلق باستار الكعبة فاقتلوه
ومنهم الحويرث بن نقيل كان يوذى المصطفى بمكة ولما حمل العباس
فاطمة وام كلثوم ابنتى المصطفى من مكة يريدان بهما المدينة تخسن بهما
الحويرث فرمى بهما الى الارض فقتله على يوم الفتح ولما اتاه خالد
قال قد نهيتك عن القتال والهمز يدونا ووضعوا فينا السلاح وقد
كففت يدى ما استطعت قال فضا ابه خير وفر صفوان بن امية
عامدا للبحر وعكرمة بن ابى جهل عامدا لليمن فقال عمير بن وهب
يا نبى الله صفوان سيد قومه وقد خرج ليقذف نفسه فى البحر
فامنه فانك اعطيت الاحمر والاسود فقال ادرك ابن عمك فهو
امن فادركه قال هذا امان قد جيتك به قال اعزب عنى لا تكلمنى

فقال اى صفوان ابن عمك عزه من عزك وشرفه شرفك قال
اخافه على نفسي قال هو احلم من ذلك فرجع معه اليه فقال صفوان
هذا يزعم انك امنتني قال صدق قال فاجعلني فيه بالخيار شهرين
قال اربعة اشهر واقبلت زوجة عكرمة بن ابي جهل وهي مسلمة
يومئذ فاستامنته له فامنه فاقبل معها فاسلم فوثب به رسول الله
مرحبا به واتته امرهاني اخت علي وهو بالعلى بمكة فوجدته يغتسل
من جفنة فيها اثر العجين وفاطمة بنته تستره بثوبه فلما اغتسل
صلى ثمان ركعات من الضحى ثم قال مرحبا واهلا بامرهاني ما جاءك
فقالت نفر الى رجلين من احماى فقال احمى لامثلهما فقال اجرنا
من اجرت بامرهاني فلما اطمأن الناس جاء البيت فطاف سبعا راكبا
راحلته يستلم الحجر بمحجنه فلما قضى طوافه دعا عثمان بن طلحة فاخذ
منه مفتاح الكعبة ففتح فدخلها ثم وقف على بابها فقال لا اله
الا الله صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الا كل
مأثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت
وسقاية الحاج يا معشر قريش ان الله اذهب عنكم نخوة الجاهلية
وتعاظمها بالاباء الناس لادم وادم من تراب ثم تلا عليهم الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية ثم قال يا معشر قريش ما ترون اني
فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا فانتم
الطلقاء ثم جلس بالمسجد فقام علي بن ابي طالب ومفتاح الكعبة
بيده فقال اجمع لنا الحجابة مع السقاية فقال اين عثمان بن طلحة
فجاء فقال هذا مفتاحك اليوم يوم وفاء وبر وكان حول البيت

اصنام

اصنام مشدودة بالرصاص فلما طاف جعل يشير بقضيب في يده
اليها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل فما اشار لصنم الا وقع لقفاه
ولما دخل الكعبة امر بلالا ان يؤذن وكان دخل معه ابو سفيان وعتاب
ابن اسيد والحرث بن هشام جلوس بفناء الكعبة فقال عتاب قد
اكرم الله اسيدا الا يكون سمع هذا وقال الحرث اما والله لو اعلم
انه محق لاتبعته وقال ابو سفيان لا اقول شيا لو تكلمت لاخبرت عني
هذه الحصاة فخرج اليهم المصطفى فقال علمت ما قلتم ثم ذكر لهم ذلك فقال
الحرث وعتاب نشهد انك رسول الله ما اطلع على هذا احد ثم قام رسول الله
الصفا يدعو وقد احدقت به الانصار فقالوا فيما بينهم ترون اذا فتح عليه بلده
يقيم بها فلما فرغ قال ما قلتم قالوا لا شيء فلم يزل حتى اخبروه فقال معاذ الله
المحيا محياكم والممات مماتكم ثم اقام بمكة بعد فتحها خمس عشرة ليلة
يقصر الصلاة وكان فتحها صلحا عند الشافعي وعنوة عند ابي حنيفة
وقيل اعلاها كان صلحا واسفلها عنوة الخامسة والعشرون
غزوة حنين واد بقرب الطايف بينه وبين مكة ثلاث ليال
او غير ذلك والاغلب عليه التذكير لانه اسم ماء ورعا انثوه نظرا الى انه
اسم للبقعة سمي بحنين بن قانية بن مهلائيل وسببها انه لما سمعت هوازن
بفتح مكة جمعها مالك بن عوف النضري واجتمع عليه مع هوازن ثقيف
كلها واجتمعت نضر وجشم وسعد بن بكر وناس من بني هلال وفي جشم
دريد بن الصمة شيخ كبير لا شيء فيه الا التيمن برايه ومعرفته وجماع
الناس الى مالك بن عوف فلما اجتمع السير الى المصطفى حط مع الناس
مالهم ونساءهم واطفالهم فلما نزل باوطاس وفيهم دريد في شجار له

يقاد به قال باى وادانتم قالوا بادوطاس قال نعم بجال الخيل لاحزن
ضرس ولا سهل دهس مالى اسمع رغا البعير ونهاق الحمير وبكآ الصغير
قالوا ساق مالك مع الناس ذلك فقال اين مالك فدعى له فقال
انك اصبحت رئيس قومك وهذا يوم له ما بعده مالى اسمع رغا البعير الخ
قال اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل عنهم قال وهل يرد
المنهزم شيئ ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورمحه
او عليك فضحت في اهلك ومالك يا مالك انك لم تصنع بتقديم بيضه
هوازن الا خور الخيل شيأ ارفعهم الى متمنع بلادهم وعليا قومهم
ثم الق الصبا على متون الخيل فان كانت لك لم يأتك شيئ ورآك
آو عليك الفالك ذلك وقد احرزت اهلك ومالك قال لا افعل
انك كبرت وخرفت لتطيعني يا معشر هوازن او لاتكين على هذا
السيف حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدريد فيها ذكر او راى فاطاعوه
فقال دريد هذا يوم لم اشهده ياليتني فيها جذع ثم قال مالك
للناس اذا رايتموهم فاكسروا جفون سيوفكم ثم احملوا حملة رجل
واحد ففعلوا لما اجمع المصطفى صلى الله عليه وسلم السير اليهم ذكر له
ان عند صفوان ادراعا له وسلاحا وهو يومئذ كافر فقال يا ابا امية
اعرنا سلاحك فقال اغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة فاعطاه
مائة درع بما يكفيها من السلاح فسأله المصطفى ان يكفيه حملها
ففعل ثم خرج عامد الحنين معه الفان من اهل مكة وعشرة الاف
من الذين فتح الله بهم وذكر ان المصطفى قال حين راى كثرة من معه
من جنود الله لن نغلب اليوم من قلة واستعمل المصطفى على مكة عتاب

ابن اسيد اميرا على من تخلف من الناس فلما خرج خرج معه اهل مكة
ركبانا ومشاة حتى النساء على غير من نظارا يرجون الغنايم واكرهوا
ان تكون الهزيمة بالمصطفى وصحبه فاستقبلوا واديا حنين في غباية الصبح
وكان القوم سبقوهم اليه فكمنوا في شعابه واحنايه ومضايقه حتى
تاهبوا فخرجوا عليه وقد شدوا شدة رجل واحد فانشمر المسلمون
راجعين لايلوى احد على احد وانحاز المصطفى ذات اليمين ثم قال
ايها الناس هلموا الى انا رسول الله انا ابن عبد المطلب فانطلق
الناس الى انه بقي مع المصطفى نفر من المهاجرين والانصار واهل
بيته منهم ابوبكر وعمر وعلى والعباس وابن عمه ابو سفيان بن الحرث
الذي اسلم قبيل دخول المصطفى للفتح والفضل بن عباس وربيعة
ابن الحرث واسامة فلما انهزم الناس ورأى من كان مع المصطفى من
جفاه اهل مكة الهزيمة تكلموا بما في انفسهم من الضغن فقال بعضهم
لاتنتهي هزيمتهم دون البحر وان الازلام معه في كنانته وقال بعضهم
الا بطل السحر اليوم فقال له صفوان وهو يومئذ كافر اسكت فض الله فاك
فلان يربني رجل من قريش احب من ان يربني رجل من هوازن وقال
شيبة بن عثمان بن ابي طلحة اخو بني عبد الدار وكان ابوه قتل يوم
احد اليوم ادرك ثاري اقتل محمدا قال فاردت قتله فانبل شيئ حتى
تغشى فؤادي فلم اطق ذلك فعلمت اني ممنوع منه فقال المصطفى وهو
على بغلته البيضا العباس وهو آخذ بحكمتها يسمى دلدل وكان
جسيما شديد الصوت اصرخ يا معشر الانصار فاجابوا لبيك لبيك
قال فيذهب الرجل ليثني بعيره فلا يقدر عليه فياخذ درعه فيقذفها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

في عنقه وسيفه وترسه ويقتحم عن بعيره ويخلي سبيله فيوم الصوت حتى اجتمع اليه منهم مائة استقبلوا الناس فقتلوا وكانت الدعوى اول ما كانت يا للانصار ثم خلصت اخرى بالخزرج وكانوا صبرا عند الحرب فانزف المصطفى في ركابه فنظر الى مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس فارجعت راجعة الناس من هزيمتهم حتى وجدوا الاسارى مكتفين عند المصطفى والتفت الى اثنين بن الحرث وكان ممن صبر معه يومئذ وهو اخذ بثغر بغلته فقال من هذا قال ابن عمك يا رسول الله وقبض قبضة من الحصبا فحصب بها وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه فهزموا من كل ناحية وتبعهم المسلمون يقتلونهم وغنموا نساءهم وذراريهم وشاهرهم وابلهم وقسم مالك بن عوف فدخل حصن الطايف في ناس من اشراف قومه واسلم عند ذلك ناس كثير من اهل مكة وغيرهم حين راوا نصر الله ورسوله ورأى المصطفى ام سليم بنت ملحان وكانت مع زوجها ابي طلحة وهي حاملة وسطها يبرد لها وانها الحامل ومعها خنجر فقال المصطفى ام سليم قالت نعم اقتل هولاء الذين ينهزمون عنك كما تقتل الذين يقاتلونك فانهم لذلك اهل قال او يكفي الله يا ام سليم وقال لها زوجها ما هذا الخنجر قالت ان دنا مني مشرك بعجته به واستلب ابو طلحة وحده عشرين رجلا ولما انهزمت هوازن استجر القتل في ثقيف فقتل منهم سبعون تحت رايتهم واتى رسله ربيعة بن رفيع وزيد بن الصمه فاخذ بخطام جمله وهو يظنه امراة فاناخ به فاذا هو شيخ كبير فقال ويحك ما تريد قال اقتلك قال من انت قال ربيعة بن رفيع ثم ضربه بسيفه فلم

يغن شيئا قال بئس ما سلحتك امك خذ سيفي من مؤخر الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاتى كذلك كنت اضرب الرقاب فاذا اتيت امك فاخبرها بانك قتلت ابن الصمه قرب يوم قد منعت فيه نساك ثم بعث المصطفى في اثار من فر منهم اقواما وانزل الله في يوم حنين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين الايات ثم جمعت سبايا حنين واموالها فامر بحبسها في الجعرانة حتى ينصرف عن الطايف السادسة والعشرون غزوة الطايف لما فرغ تقيف الى الطايف اغلقوا عليهم ابواب مدينتها وصنعوا المصانع للقتال فتوجه اليهم المصطفى في شوال سنة ثمان فحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ورموا بالنبل وقاتلهم قتالا شديدا وقاتل فيها بنفسه ورماهم بالمنجنيق وقطع اعنابهم فلم يقدر منهم على شيء وقال المصطفى لابي بكر وهو محاصرهم رايت اني اهديت الى قعبة مملوة زبدا فنقرها ديك فذراق ما فيها فقال ما اظن ان تدرك منهم يومك هذا ما تريد فقال المصطفى وانا لا ارى ذلك فاذن بالرحيل واستشهد من الصحابة اثني عشر رجلا ثم انصرف عن الطايف حتى نزل الجعرانة وانما كان قد سبى هوازن واموالهم وقال له رجل يوم ظعن عن ثقيف ادع عليهم قال اللهم اهد ثقيفا واتهم مسلمين وقد هوازن بالجعرانة وقد اسلموا وكان معهم من سبيهم ستة الاف من الذراري والنسا ومن الابل والشاء ما لا يدرى عدته فقالوا يا رسول الله انا اهل وعشيرة وقد اصابنا من البلا ما لم يخف عليك فامنن علينا وقال رجل من سعد بن بكر يا رسول الله انا في الحظاير

عمائك وخالاتك وحواضنك اللاتى كن يكفلنك ولو انا ملحنا للحرث
ابن شمر او النعمن بن المنذر ثم نزل منا مثل ما نزلت به رجونا
عطفة علينا وانت خير المكفولين فقال المصطفى احب الحديث الى
اصدقه ومتى من ترون ابناءكم ونساءكم احب اليكم امراموالكم قالوا
خيرتنا بين اموالنا واحسابنا بل ترد الينا نساءنا وابناءنا فهو احب الينا
فقال اما ما كان لى ولبنى عبد المطلب فهو لكم واذا انا صليت الظهر بالناس
فقوموا فقولوا انا لنستشفع يا رسول الله الى المسلمين وبالمسلمين الى رسول الله
فى ابنائنا ونسائنا فسأعطيتم عند ذلك ففعلوا فقال المصطفى اما
ما كان لى ولبنى المطلب فلكم فقال المهاجرون ما لنا فهو لرسول الله
وقالت الانصار ما لنا فهو لرسول الله فقال الاقرع بن حابس
اما انا وبنو تميم فلا وقال عيينة بن حصن اما انا وفزارة فلا
وقال العباس بن مرداس اما انا وبنو سليم فلا فقالت بنو سليم ما كان لنا
فهو لرسول الله فقال العباس وهنتمونى فقال المصطفى اما من تمسك
منكم بحقه من السبى فله بكل انسان ست فرايض من اول شىء يصيبه
فردوا الى الناس ابناءهم ونساءهم المصطفى ما فعل عوف بن مالك
قالوا بالطايف قال اخبروه اذا اتانى مسلما رددت اليه اهله
وماله واعطيته ماية من الابل فاخبروه فادركه بالجعرانة او بمكة
فرد عليه ماله واهله واعطاه ماية من الابل واسلم لحسن اسلامه فاستمله
على من اسلم من قومه فكان يقاتل بهم ثقيفا لا يخرج لهم سرح الا
اغار عليه حتى ضيق عليهم ولما رد السبايا الى اهلها ركب واتبعه الناس
يقولون اقسم علينا فيئنا حتى الجوه الى شجرة فاختطفت عنه رداءه

فقال

فقال رد واعلى رداى ايها الناس لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعم
لقسمته عليكم ثم ما الفيتمونى بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ثم قال
فاخذ وبرة من سنام بعير فقال ايها الناس ما لى من فيئكم ولا هذه
الوبرة الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخياط والمخيط فان
الغلول على اهله عارو شنار يوم القيمة ثم اعطى المؤلفة وكانوا اشرافا
يتالف بهم قومهم فاعطى ابا سفين بن حرب وابنه معوية وحكيم
ابن حزام والحرث بن كلده والحرث بن هشام وسهيل بن عمرو وحويطب
ابن عبد العزى وصفوان بن امية كل هؤلاء من اشراف قريش والاقرع
ابن حابس التميمى وعيينة بن حصن الفزارى ومالك بن عوف كل واحد
ماية بعير واعطى رجالا دون الماية واعطى العباس بن مرداس اباعر
فسخطها وعابه بقصيدة فقال اقطعوا عنى لسانه فاعطوه حتى
رضى ويقال اتى به الى الغنايم فقيل له خذ منها ما شيت فقال انما اراد
رسول الله ان يقطع لسانى بالطلب بعد ان تكلمت فتكرم ان ياخذ منها
شيا فبعث اليه المصطفى بحلة فقبلها وقيل له اعطيت عيينة
والاقرع ماية ماية وتركت جعيل بن سراقه الضمرى اما والله لجعيل
خير من طلاع الارض كلها مثل عيينة والاقرع لكنى تالفتهما ليسلما
ووكلته الى اسلامه وجاءه ذو الخويصره التميمى وهو يعطى الناس
فقال يا محمد ما رايت ما صنعت لم ارك عدلت فغضب وقال ويحك
اذا لم يكن العدل عندى فعند من يكون فقال عمر الا اقتله قال لا ولما
اعطى قبايل العرب ولم يعط الانصار شيا وجدوا فى انفسهم حتى كثرت
منهم القالة وحتى قال قايلهم لقى والله قومه فدخل سعد بن عبادة عليه فقال

www.aluKah.net

ان الانصار قد وجدوا في انفسهم عليك اعطيت عطايا عظاما
ولم تعطهم فقال اين انت من ذلك قال ما انا الا من قومي قال فاجمعهم
لي فجمعهم في حظيرة فاتاهم المصطفى فحمد الله ثم قال يا معشر الانصار
مقالة بلغتني عنكم وجدتموها علي في انفسكم الم اتكم ضلالا فهداكم الله
وعالة فاغناكم الله واعداء فالف بين قلوبكم قالوا بل الله ورسوله
امن وافضل ثم قال الا تجيبون قالوا بماذا نجيب قال اما والله لو
شئتم لقلتم ولصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك
وطريدا فاويناك وعائلا فواسيناك اوجدتم في انفسكم في لعاعة من
الدنيا تالفت بها قوما ليسلموا وكلتكم الى اسلامكم الا ترضون ان يذهب
الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله الى رحالكم فوالذي نفسي بيده
لو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار
اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا
رضينا بك قسما وحظا ثم خرجوا فاعتمر ثم انصرف راجعا الى المدينة
واستخلف عتاب بن اسيد على مكة ورزقه في كل يوم درهما فقام
خطيبا فقال ايها الناس اجاع الله كبد من جاع على درهم رزقني
رسول الله درهما كل يوم فلا حاجة لي الى احد السابعة والعشرون
غزوة تبوك وتسمى العسرة والفاضحة بينها وبين
مكة ازيد عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشرة
وهي اخر غزوة غزاها بنفسه وسببها ان الروم تجمعت بالشام
مع هرقل فامر اصحابه بالتاهب لغزوهم وكان ذلك في شدة من
الحر وجدب من البلاد وكان كلما يخرج لغزوة الا ورى عنها الا

هذه فانه بينها للناس لشدة المشقة وكثرة العدو فتاهب
الناس لذلك اهبته فقال وهو في جهازه للجد بن قيس هل لك
العام في جلاد بني الاصفر فقال يا رسول الله او لا تاذن لي ولا تفتني
فلقد عرف قومي انه ما من رجل اشد عجبا بالنساء مني واني اخشى ان رايت
نساء بني الاصفر ان لا اصبر فاعرض عنه وقال قد اذنت لك فنزلت ومنهم
من يقول ايذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا اي ان كان اما خائفا
الفتنة من النساء وليس ذلك به فاسقط فيه من الفتنة اكبر تخلفه عن
رسول الله والرغبة بنفسه عنه وقال بعض المنافقين لا تنفروا في الحر
زهادة في الجهاد وشكا في الحق وارجافا بالرسول فنزل فيهم وقالوا
لا تنفروا في الحر الاية ثم انه جد في سفره وحض اهل الغنا
على النفقة والحمل في سبيل الله فحمل رجال من الاغنيا وانفق عثمان
نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلها فلما خرج ضرب عسكره على ثنية
الوداع وضرب عبد الله بن ابي معه على حدة العسكر اسفل منه
نحو رباب وكان فيما يزعمون ليس باقل العسكرين فلما سار
رسول الله تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف من اهل الرياب
وخلف عليا على اهله وامره بالاقامة فقال المنافقون ما
خلفه الا استثقالا وتخففا منه فاتاه فاخبره فقال
كذبوا لكن خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي اما
ترضى ان تكون مني كهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ومضى
على سفره ولما مر بالحجر سجى ثوبه على وجهه واسحث راحلته
ثم قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا وانتم باكون خوفا من ان يصيبكم

ما اصابهم وقال لا تشربوا من مائه ولا تتوضوا منه وما من عجين عجنتموه فاعلفوه الناضح ولا تاكلوا منه فاصبح الناس لامآء معهم فارسل الله سحابة فامطرت حتى ارتووا وحملوا ثم ضلت ناقة فخرج صحبه فى طلبها فقال بعض المنافقين اليس يزعم انه نبى ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدرى اين ناقته فاطلعه الله على ذلك فقال ان رجلا قال كذا وان والله لا اعلم الا ما علمنى الله وقد دلنى الله عليها وهى بالوادى من شعب كذا احبستها شجرة بزمامها فانطلقوا فوجدوها كذلك وجعل يتخلف عنه الرجل فيقال له تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فيستلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله منه ولما انتهى الى تبوك اتاه يحنة بن روبة صاحب ايلة فصالحه واعطى الجزية واتاه اهل جربا واذرح فاعطوها وكتب لهم كتابا بالامان ثم بعث خالد بن الوليد الى اكيدر دومة وهو رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال لخالد تجده يصيد البقر فخرج حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وفى ليلة مقمرة وهو على سطحه ومعه امرأته فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت امرأته ما رأيت مثل هذا قط قال فمن يترك هذه فامر بفرسه فاسرج فركب معه نفر من اهل بيته منهم اخوه حسان وخرجوا بمطاردتهم فلقيهم خيل المصطفى فاخذوه وقتلوا اخاه وكان عليه قباء ديباج مخوص بذهب فاستلبه خالد فبعث به الى المصطفى فجعل المسلمون يلمسونه ويتعجبون منه فقال المصطفى اتعجبون منه لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة احسن منه ثم قدم خالد على رسول الله بتبوك لعشر بقين من رمضان واقام بها عشرين ليلة ولم يجاوزها

ثم انصرف قافلا الى المدينة والقصة فيها طول جدا فليراجعها فى المطولات من اراد فغزا سبع وعشرين غزوة غزا هو المصطفى بنفسه قاتل منها فى تسع احد والخندق وبدر وبنى قريظة والمصطلق وخيبر والطايف وحكى اهل السير عن بعض السلف انه قاتل فى بنى النضير وغابه ووادى القرى المشهور بدى قرد وهو قول الواقدى والصحيح المشهور الذى عليه الجمهور انه انما قاتل فى تلك التسع فقط باب ذكر بعوثه وسراياه الى الملوك والبلاد البعوث جمع بعث وهو كما فى المصباح وغيره الجيش تسمية بالمصدر والسرايا جمع سرية وهى القطعة من الجيش تبلغ اقصاه اربعمائة سموا به لانهم خلاصة العسكر واكثره الشئ النفيس

س	عدة من بعث او سرية	ستون فالاول بعث حمزة	
	نحو سيف البحر من ناحية	البيض لم يقتتلوا بالجملة	

ش عدة بعوثه وسراياه ستون على ما ذكره السهيلى عن المسعودى وقيل سبع واربعون وقيل ثمان واربعون الاول بعث حمزة بن عبد المطلب فعقد له لواء ابيض وهو اول لواء عقده المصطفى فكان اول من غزا فى سبيل الله واول من عقد له راية فى الاسلام وذلك فى رمضان على راس سبعة اشهر من مهاجره وقيل فى جمادى الاولى فى ثلاثين من المهاجرين ليعترض عيرا لقريش جاءت من الشام فيها ابو جهل فى ثلثمائة رجل فبلغوا الى نحو سيف البحر وهو بكسر السين ساحله من ناحية العيص بكسر العين وفتح التحتية وصاد مهملة موضع ببلاد سليم فالتقوا واصطفوا للقتال فحجز بينهم مجدى ابو عمرو الجهنى وكان حليفا للفريقين فانصرفوا ولم يقتتلوا بالجملة الكافية اصلا هذا معنى كلام الناظم والا فضا

www.alukah.net

www.alukah.net

ان قوله باجمالة حشو كما به الوزن ○

ص

فبعثة عبيدة بن الحارث ... لرابع او قيل ذا او ثالث
بانه شيع كلا منهما ... معا لعدد اشكل ذا وانهما
وكان رمى بينهم لم يعدوا ... اول من رمى بسهم سعد

ش الثالث بعثه عبيدة بفتح العين بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف لرابع بكسر الباء وبعين مهملة موضع بين المدينة والجحفة وهو من منازل خزاعة خرج اليها فى شوال على راس ثمانية اشهر من الهجرة فى ستين او ثمانين من المهاجرين فلقى بها جمعا عظيما من قريش عليهم عكرمة بن ابى جهل او ابا سفيان بن حرب فكان بينهم الرمى ولم يسلوا السيوف او كان بعث عبيدة قبل بعث ذا ايل قبل بعث حمزة وهو قول ابن اسحق او قول ثالث انه شيع كلا منهما وحده اشكل الامر على الناس رايهم والاصح الاول وكان بين المسلمين والكفار رمى بالسهام ولم يعدوا بسكون العين اى لم يجاوزوا الرمى الى سل السيوف ولم يضطفوا للقتال الا ان سعد بن ابى وقاص رمى بوميك بسهم فكان اول من رمى بسهم فى سبيل الله سعد وفر من المشركين الى المسلمين المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان وكانا مسلمين لكنهما خرجا ليتوصلا بالكفار وكان لواء من حمله مسطح بن اثاثة بن عبد المطلب ○

ص

فبعثة سعدا الى الخرار ... للعير فاتت رجعوا الديار

ش الثالث بعثه سعد بن ابى وقاص الى الخرار بفتح الخاء المعجمة وراءين مهملتين الاولى مشددة على وزن فعال ما بين زهير واواء بالحجاز يصب على الجحفة خرج فى القعدة على راس سبعة اشهر من الهجرة وعقد لواءه ابيض حمله المقداد

ابن عمرو وخرج فى عشرين من المهاجرين يعترضون العير بكسر العين الابل تحمل ميرة قريش فخرجوا على اقدامهم يكمنون بالنهار ويمشون بالليل فصبحوها صبح خامسة فوجدوا العير مرت بالامس ورجعوا اللدار ادراجى الدار بين المدينة ○

ص

بعث ابن جحش بعده اوائل ... لنخلة فغنموا وقتلوا
فى سلخ شهر رجب انسانا ... وانزل الله به قرانا
اذ يسالونك ازالت كربا ... وبامير المومنين لقبا

ش الرابع بعث عبد الله بن جحش بن رياب الاسدى فى سرية بعد بعث سعد وهو اول البعوث قولان والثانى وهو قول ابن نعيم لنخلة بفتح النون وسكون الخاء المعجمة على لفظ واحدة النخل موضع على ليلة من مكة وهى التى ينسب اليها بطن نخلة ويقال انما بستان بنى عامر فمرت به عير لقريش تحمل تجارة ومنها جماعة منهم فحاربوهم وغنموا اموالهم وقتلوا عمرو بن الحضرمى قتله واقد بن عبد الله واسروا عثمن بن عبد الله والحكم بن كيسان واستاقوا العير وما عليها وهى اول غنيمة فى الاسلام واول قتيل قتل بايدى المسلمين واول اسر فيه وكان ذلك فى سلخ رجب راس سبعة عشر شهرا وقالت قريش سفك محمد الدم واخذ المال فى شهر حرام وقالت اليهود يقتل عمرو بن الحضرمى حضرت الحرب ويقتله واقد وقدت الحرب وانزل الله به اى فيه قرانا وهو يسالونك عن الشهر الحرام الاية فازالت هذه الاية الكرب الحاصل للمسلمين مما قال الكفار فيهم وفى هذه السرية لقب عبد الله بن جحش بامير المومنين وترك النظم كربا بضم الكاف وفتح الراجع كربه ○

ص

فبعثه عميرا الخطميا ... لقتل عصما هجت النبيا

ش الخامس بعثه عمير بن عدى بن خرشه الخطمى بفتح الخا المعجمة القا
امام بنى خطمة ارسل لقتل عصما بفتح العين وسكون القاد بنت مروان
من بنى امية بن زيد وكانت عيب الاسلام وهجت المصطفى وحرضت
عليه فجهز اليها عميرا فى رمضان فدخل عليها بيتها فى الليل وحولها
ولدها نيا ومنهم من ترضعه فجسها بيده وكان ضريرا فحنى الصبى ووضع
سيفه على صدرها حتى انفذه من ظهرها ثم جاء فصلى الصبح مع المصطفى
فاخبره فقال لاينتطح فيها عنزان وهو مثل يمتثل به اول قبله ٠

ص	فبعث سالم الى ابى عفك	قتله اذى النبى وامك	

ش السادس بعث سالم بن عمير بن ثابت الانصارى الى ابى عفك
بفتح العين المهملة والفا واخره كاف كان فى بنى عمرو بن عوف
عاوده يابلغ عشرين وماية سنة وكان يوذى النبى ويحرض عليه ويقول
فيه الشعر وافك بفتح الهمزة والفا اى كذب على المصطفى فاقبل سالم
اليه ليلا فوضع السيف على كبده فانفذه وكان ذلك فى شوال
على راس عشرين شهرا من الهجرة ٠

ص	فبعث محمد بن مسلمة فى رفقة لقتل كعب الملاءمه		
	جاؤا براسه فاقدموه فقال لهم افلحت الوجوه		

ش السابع بعثه محمد بن مسلمة الاوسى فى رفقة من الاوس
منهم عباد بن بشر والحرث بن اوس وابو عبس بن جبر لقتل كعب بن الاشرف
اليهودى وكان شاعرا يهجو المصطفى واصحابه فقال اللهم اكفنى بن الاشرف
وفى الصحيح قال من لكعب بن الاشرف فانه اذى الله ورسوله فذهب
اليه المذكورون فقتلوه وجاؤا اليه براسه فرموا به بين يديه فحمد الله

وقال

وقال لهم افلحت الوجوه فقالوا وجهك يارسول الله وكانت
رجل الحرث قد اصابتها سيف احدهم فتفل عليها رسول الله فلم
توذه وقول النظم الملاءمه بفتح الميم والهمزة الثانية هو الذى
يمثل مايلاءمه وهو صفة لكعب كما به الوزن وقوله فاقدموه
اى اقدموا راسه على المصطفى صلى الله عليه وسلم ٠

ص	فبعثه زيدا الى القردة	مايجد بقرب عمره	
	فحصلوا مايه الف مغنما	واسروا فزارة ثم اسلما	

ش الثامن بعثه زيد بن حارثه فى مايه راكب الى القردة بفتح القا
والراء على الاشهر وضبطه الدمياطى بفاء مفتوحة وراء ساكنة والبكرى
بفتح القاف وسكون الواو ماء من مياه نجد بقرب غمره بفتح الغين المعجمة
وسكون الميم موضع بين نجد وتهامة من طريق الكوفة وكانت
لهلال جمادى الاخرة راس ثمانية وعشرين شهرا من هجرته فخرج
يعترض عير القريش فيها صفوان بن امية وحويطب بن عبد العزى
ومعهم مال كثير منه فضه نحو ثلاثين الف درهم فحصلوها واما ابو
العير وقيل انما كانت مايه الف مغنما فخمسها فبلغ لخمس عشرين
الف وقسم الباقى بين اهل السرية واسروا وافرات بضم الفا المجلى
وليلة قريش فاتوا به الى المصطفى فامر بقتله فاسلم فتركه وحسن اسلامه

ص	فبعثه بعث ابن عبد الاسد	لقطن لولدى حويلد	
	فطليحة مع اخيه سلمة	قد جمعا حرب بن ام رحمه	
	لم يصل حتى تفرق الملا	وغنموا اشياء لهم وابلا	

ش التاسع بعث ابى سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومى الى

الألوكة
www.alukah.net

قطن بفتح القاف والطاء المهملة جبل بناحية نجد في بلاد بني اسد
على يمينك اذا فارقت الحجاز وقال ابن اسحق ماء من مياه بني اسد بنجد
وعقد له لواء وخرج في مائة وخمسين رجلا من المهاجرين والانصار
لولدي خويلد هما طليحة مع اخيه سلمة من بني اسد لانه قد بلغه
انهما جمعا جمعا الى حرب المصطفى نبي الرحمة فلم يصل الجيش اليهم حتى
تفرقوا في كل ناحية وغنموا اشاء جمع شاة لم يصيبوا الا كثيرا ولم يلقوا كيدا
وانحدر ابو سلمة بذلك بذلك الى المدينة وذكر ابن عبد البر ان
مسعود بن عروة قتل في هذه السرية ٥ ص

يليه بعث ابن انيس العابد	لقتل سفيان هو ابن خالد
ابن نبيح كان صوب عرنة	يجمع للنبي فلما امكنه
احتز راسه فلما احضره	دعا له وخصه بمخصره

ش اي يلي هذا البعث البعث العاشر وهو بعث عبد الله بن انيس
الجهني الانصاري وقول الناظم العابد اي الذي عمد باذن المصطفى
الى قتل سفيان بن خالد بن نبيح مصغرا الهذلي اللحياني وكان صوب
عرنة بضم العين المهملة وفتح الراء بعده نون وهاء التانيث وهو وادي
عرفة قال في المعجم والفقها يقولونه بضم الراء وهو خطأ وسببه انه
بلغه انه جمع الجموع لحرب النبي فذهب اليه لخمس خلون من المحرم على راس
خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة فوجده ببطن عرنة يمشي ومعه اصحابه
نعرفه فقال له سفيان من الرجل قال من خزاعة سمعت بجمعك لمحمد فجئتك
لاكون معك قال اجل اني لاجمع له فمشى معه يحدثه وتفرق اصحابه فلما هدا
الناس وناموا وامكنه قتله قام عليه فاحتز راسه ثم دخل غارا في الجبل وضرب

العنكبوت

العنكبوت عليه فجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا فخرج يكمن النهار
ويسير الليل حتى اتى المدينة فلما احضره بين يدي المصطفى دعا له وخصه
بمخصرة بكسر الميم وسكون الخاء وصاد مهملة ما يختصره الانسان بيده
فيمسكه من نحو عصى او عكاز فدفع اليه عصى وقال تخصر بهذه في الجنة
فكانت عنده فلما احتضر اوصى بادراجها في كفنه فجعلوها بين جلده
وكفنه وكانت غيبته ثمان عشرة ليلة ٥ ص

يبعثه المنذر والقرا الى	بئر معونة فطابوا نزلا
فاستشهد السبعون الا كعبا	هو ابن زيد كان رثا معيا
ووجد النبي حزنا حتى	قنت شهرا في الصلاة بحثا
يدعو على القبائل حتى انزلا	ليس لك الاية ربنا علا

ش الحادي عشر بعثه المنذر بن عمرو الانصاري الخزرجي وبعث القرا
من الانصار معه وكانوا سبعين لا اربعين على الاصح الى بئر معونة
بالنون ما لبني عامر بن صعصعة في صفر على راس ستة وثلاثين شهرا
من هجرته وسببه ان ملاعب الاسنة الكلابي قدم المدينة فعرض عليه
المصطفى الاسلام فلم يسلم ولم يبعد وقال لو بعثت معي رجالا الى اهل نجد
رجوت ان يجيبوا قال اخشى عليهم قال انا لهم جار وكان شبابا من الانصار
يسمون القرا يصلون بالليل ويقرون فبعثهم وكانوا سبعين كما تقرر حتى
نزلوا بئر معونة وطابوا فيها نزلا بضم النون والزاي وبعثوا حرام
ابن ملحان بكتاب المصطفى الى عامر بن الطفيل فلم ينظر في كتابه وقتل
الرجل ثم استصرخ عليهم بني عامر فابوا ان يجيبوه وقالوا لن نخفر جوار ملاعب
الاسنة فاستصرخ عليهم قبائل من سليم عصية وذكوان وغيرها فنفروا

منه حتى احاطوا بالقوم فى رحالهم فلما رآهم اخذوا اسيوفهم ثم قالوا
حتى استشهد السبعون الاكعب بن زيد بن قيس الانصارى فانهم
تركوه وبه رمق فعاش حتى قتل يوم الخندق وذلك لانه كان رتا
بضم الراء وسكون المثناة فوق ثم هزة اى شديد القوة صعبا وقدم
عمرو بن امية على المصطفى فاخبره فوجد اى حزن عليهم حزنا شديدا
حتى من شدة حزنه قنت شهرا فى الصلاة اى صلاة الصبح قيل وغيرها
تحتانا بفتح الموحدة وسكون الحا المهملة ثم مثناة اى خالصا يدعوا
على القبايل الذين قتلوا القراحتى انزل الله عز وجل وعلا ليس لك من الامر شيء

س	وبعثه الرجيع مرثدا	او عاصم بن ثابت واسندا	•
•	هذا البخارى وفيه خانا	لسبعة منهم بنو الحيانا	•
•	واسروا زيدا وخبيبا بيعا	وقتلوا ابن طارق صريعا	•
•	ثم الذى ابتاع خبيبا قتله	كذاك زيد مشتريه فعله	•
•	وقصدت هذيل راس عاصم	حمته دبر ثم سيل عاصم	•

ثم الثانى عشر بعثه فى صفر راس ستة وثلاثين ثمرا من الهجرة الى
الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعين مهملة ما لهذيل بين مكة وعسفان
وامر عليهم مرثد بن ابى مرثد الغنوى كذا فى الطبقات لابن سعد
لكن فى غيرها انهم كانوا عشرة وان اميرهم عاصم بن ثابت الاوسى
وهذا هو الذى اسنده البخارى فى كتاب التوحيد وغيره وفى هذا البعث
خان اى غدر ربسبعة منهم على رواية البخارى وعليه جرى الناظم وقيل
ستة فقط وجزم به بعضهم وذلك انه خرج اليهم بنو لحيان قريب
من ماية رام فاحاطوا بهم فقتلوا عاصما وستة معه واسروا زيد بن الدثنة

الخزرجى وخبيب بن عدى الانصارى وسالمة ابد وقتبة
بد رفاباع خبيبا عقبة بن الحارث فقتله بابيه وكان ممن قتل
بيد رواباع زيدا صفوان بن امية فقتله بابنه وقتلوا عبد الله
ابن طارق وتركوه صريعا وقصدت بنو هذيل اخذ راس عاصم لكونه
كان قتل يوم احد اخوين من بنى عبد الدار امهما سلافة بنت سعد
فنذرت ان امكنها الله منه لتشربن فى راسه الخمر وجعلت لمن جاء بها
ماية ناقة فتسارع بنو هذيل الى اخذه ليبيعوه لسلافة فحمته دبر بفتح الدال
وسكون الموحدة اى نحل اورنابير ارسلها الله عليه مثل الظلة فمرجاء سيل
جارعاصم من اخذه وذلك انهم قالوا الدبر يذهب ليلا فناخذه
فارسل الله سيلا فاحتمله فذهب به فلم يقدروا لجسته ولا لراسه
على خبر وكان نذر ان لا يمس مشركا فيراسه فلم يردوه اصلا ولا عبرة بالرد

ص	فبعثه محمد بن مسلمه	للقرطا اصاب منهم نعمه	•
•	شاء لهم ونعما اصابوا	بعضهم وبعضهم هراب	•
•	ولم يمروا للطعن امرا	اميرهم واسروا ثمانيه	•

ثم الثالث عشر بعثه محمد بن مسلمة بن خالد بن على الاوسى الى القرطا
بضم القاف بعدها راء مفتوحة وطا مهملة جمع قرط قبيلة على سبع ليال
من المدينة تخرج المصطفى منهم عمرة فخرج اليهم لعشر خلون من المحرم راس
تسعة وخمسين شهرا من الهجرة فى ثلاثين راكبا فلقارعليهم وقتل واصاب
منهم نعمه اى غنيمة شاجمع شاه لهم ونعما النعم ماية وخمسون والقسم
ثلاثة الاف واصابوا من القوم فقتلوا بعضهم وبعضهم هراب جمع هارب
ولم يمروا بفتح المثناة التحتية وميم مشددة مخففة للطعن بعد الالف المهملة

الألوكة
www.alukah.net

وسكون العين سكنت تخفيفا وهم النساجع ظعينه سميت به
لانها تظعن مع زوجها حيث ظعن وهو امر رامة اى طلبه امير هو محمد
ابن سلمة واسر وا ثمامة بمثلثة مضمومة بن اثال بضم الهمزة الحنفى
وانحدروا الى المدينة وغاب تسع عشرة ليلة وقدم اخر المحرم

ص	فبعثه عكاشة بن محصن	لثمر ومرزوق مويه لبنى	،
	اسد على يومين اى من فيد	فهربوا وما لقوا من كيد	،

ش الرابع عشر بعثه عكاشة بضم العين وتخفيف الكاف وتشدد ابن
محصن الاسدى الى عمرو بفتح النون المهملة وسكون الميم بعدها راء
مهملة مرزوق وهو مويه تصغير ما اى هو ما لبنى اسد وهو على يومين
من فيد بفتح الفاء وسكون التحتية ويقال بالنون وكان فى ربيع الاول
سنة ست من الهجرة وكان معه اربعون رجلا فعلم بهم القوم فهربوا
ووجدوا رجلا فامنوه فدلهم على نعم لبنى عقرله فاستاقوها وهى
مائتا بعير وما لقوا فى سويتهم من كيد وهو المكر والخديعة وصغر
الناظم لنظم ما وزاى التفسير به للوزن ن

ص	وبعثه ايضا الى ذى القصة	محمدا الى بنى ثعلبة	،
	فى عشرة فاحدق الاعراب	بهم وكانوا مائة اصابوا	،
	كلهم قتلا سوى ابن مسلمة	جرح جرحا سالما اسلمه	،

ش الخامس عشر بعثه الى ذى القصة بفتح القاف وشد الصاد المهملة
موضع فى طريق العراق من المدينة بينها وبين المدينة اربعة وعشرون
ميلا سمى به لقصبة فى ارسه اى جص وتيكهى على بريد من المدينة الى
بنى ثعلبة فى عشرة رجال وكان فى ربيع الاول سنة ست فوثبوا عليهم

ليلا فاحدق بهم الاعراب وكانوا مائة فقاتلوا ساعة ثم حملت الاعراب
عليهم فقتلوا الا محمد بن مسلمة فانه جرح جرحا سالما فاسلمه من جرح
ورجع الى المدينة وقول الناظم فاصابوا اى اصابوهم كلهم وهو بالرفع
توكيد للضمير المرفوع وقوله ما اسلمه حشو كما به الوزن ن ص

،	فبعثه لهم ابا عبيدة	لم يجد القوم وجاد واجيده	،
،	لكن اصابوا رجلا فاسلما	وغنموا شاء لهم وانعما	،

ش السادس عشر بعثه لهم اى الى ذى القصة لبنى ثعلبة الذين
قتلوا العشرة ابا عبيدة عامر بن الجراح فى شهر ربيع الاخر سنة
ست فخرج اليهم فى اربعين رجلا فهربوا فلم يجد منهم احدا وحادوا عن
مكانهم حيدة اى تنحوا عنه وصعدوا فى الجبال لكن اصابوا منهم رجلا
فاسلم فتركوه وغنموا شاء المدة وانعاما من نعم فخمسها رسول الله وقسم البقية عليهم

ص	فبعث زيد لبنى سليم	وهو ببطن نخل بالجموم	،
	وقد اصابوا انعما وشاء	واسروا اناسا منهم نساء	،

ش السابع عشر بعثه فى ربيع الاول سنة ست زيد بن حارثة
لبنى سليم ببطن نخل عن المدينة باربعة برد وهو بالجموم بفتح الجيم
وضم الميم الاولى على بنا فعول بلد بارض بنى سليم عن يسار بطن نخل ويقال
الحموح بالحا المهملة فاصابوا امراة من مزينة تسمى حليمة فدلتهم عليهم
فاصابوا انعما وشاء واسروا من شاء الله منهم وكان فيمن اسر زوج حليمه
التى دلتهم فوهب المصطفى للمرتبه نفسها وزوجها ن ص

،	فبعثه للعيص حتى اخذوا	عيرا لقريش كلها ونفدوا	،
،	وفيه كثير واسرى	ممن مع العير اتوا والعشرا	،

،	صهر النبي زوج زينب ستجاء ، بها اجارت واهل ان بجار ،

ش الثامن عشر بعثه زيد بن حارثة ايضا الى العيص بكسر العين وصاد مهملة من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش الى الشام على اربعة امبال من المدينة فخرج في جمادى الاولى سنة ست لما بلغه ان عيرا لقريش قدمت من الشام فبعثه في سبعين ومائة راكب لاعتراضها حتى وافوها وكان لصفوان بن امية كلها فاخذوها وما فيها وقتلوا واعادوا بها الى المدينة واخذوا فضة كثيرة واسروا من كان معهم ومنهم صهر النبي ابو العاص ابن الربيع زوج زينب وهو ابن اخت خديجة واسمه على الاصح لقيط فاستجارها اي بزوجته فاجارته وهو اهل ان يجار من الاسود وردّ عليه جميع ماله الماخوذ ص

، فبعثه رابعة الى الطرف ، ما قريب من مراض فانصرف ،
، الى بني ثعلبة اصابوا ، انعامهم وهرب الاعراب ،

ش التاسع عشر بعثه زيد بن حارثة مرة رابعة الى الطرف بفتح الطاء والراء وهو ما قريب من المراض دون النخيل على ستة وثلاثين ميلا من المدينة في جمادى الاولى سنة ست فانصرف الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فاصابوا انعامهم وشياههم وهرب الاعراب واصبح زيد بالنقيع في المدينة وهي عشرون بعيرا ولم يلق كيدا وغاب اربع ليال ص

، فبعثه خامسة الحسمى ، الى جذام فاتاهم هجما ،
، مبجما على القوم اصابوا الغارا ، وابنه هنيدا المغارا ،
، في قومه لدحية الكلبي ، فقطعوا الطريق بالنقي ،
، وكان زيد قبله خمسمائه ، فاخذوا الانعام والسبيه ،

، مائة النسا والصبيانا ، فجاء زيد من جذام كانا ،
، منه كتاب المصطفى واكلا ، له وللقوم فسال المغنما ،
، اموالهم مع حريمهم فرد ، كلا اليهم وافيا بما عهد ،

ش العشرون بعثه ايضا مرة خامسة الى حسمى بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة والقصر على بناء فعلى موضع من ارض جذام وقراه وادي القرى الى قوم من جذام بكسر الجيم قبيلة من اليمن في جمادى الاولى سنة ست فخرج في خمسمائة رجل فاتاهم فهجم عليهم هجما على غفلة في وقت الصبح فقتل منهم النارض بعين مهملة وصاد مهملة وبعد الالف راء اي واباه هنيدا بضم الهاء مصغرا وهو النارض الذي عارض في قومه لدحية الكلبي وذلك ان دحية اقبل من عند قيصر وقد اجاره وكساه فلقيه الهنيد وابنه في ناس من جذام بحسمى فقطعوا عليه الطريق بالنقي بكسر القاف وتشديد الياء وهي الارض الخالية واخذوا متاعه فقدم على المصطفى صلى الله عليه وسلم فاخبره فبعث زيدا اليهم هذه السرية ومعه خمسمائة رجل فهجموا عليهم فقتلوا منهم الهنيد وابنه واخذوا الف بعير وخمسة الاف شاة واخذوا السبي وكان فيه مائة من النساء والصبيان فجاء زيد بن رفاعة الجذامي في نفر من قومه الى النبي وذلك انه كان معه كتاب المصطفى اليهم كتبه لهم ليالي قدم عليهم فاسلم واستعذر للقوم عما وقع منهم في حق دحية فسال المصطفى ان يرد اليهم المغنم وهو اموالهم مع حريمهم فقال يا رسول الله لا تحرم علينا حلالا ولا تحل لنا حراما فقال كيف اصنع بالقتلى قال اطلق لنا من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هاتين فبعث معهم عليا الى زيد يامره برد ما لهم وحريمهم اليهم فرد

الكل اليمم وافيا بما عهد اليه المصطفى ووقع هنا زيد بن رفاعة وعند ابن اسحق رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي وهو الصحيح وقول النظم وابه على لغة النقص كقوله * بأبه اقتدى عدي في الكرم * ص

فبعثه ايضا له مؤمرا	سادسة لوجهة وادي القرى
به اصيب المسلمون قتلا	وارث زيد من خليط القتلى

ش الحادي والعشرون بعثه لزيد ايضا مؤمرا له على سرية سادسة وقوله لوجهة بكر الواو وتنوين اخره اي لجهة ثم فسرها بقوله وادي القرى من اعمال المدينة في رجب سنة ست واصيب المسلمون يومئذ قتلا ذريعا وارث زيد بضم الراء والمثناة الفوقية وشد المثلثة مبني للمجهول اي حمل من المعركة قد اثخنته الجراح والرث والرثيث الثوب الخلق الذي فيه بقية وقوله من خليط القتلى جمع قتيل اي من وسط القتلى المختلطين فالا زيد اي اقسم ان لا يمس رأسه جنابة حتى يغزو ابني فزارة فلما استقل من جراحته غزاهم وسبى ن ص

بعث ابن عوف بعده لكلب	بدومة الجندل فاز الكلبي
امرهم اصبغ بالاسلام	ومعه ناس من الاقوام
وامر التي ان يصاهرا	نكح ذاك ابنة ماضرا

ش الثاني والعشرون بعث عبد الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة في سرية بعده اي بعد زيد لكلب اي الى بني كلب وهم بدومة بضم الدال وفتحها لكن انكر ابن دريد الفتح الجندل من بلاد الشام بقرب تبوك في شعبان سنة ست وعاه المصطفى فاقعده بين يديه وعممه بيده واسدل عمامته بين كتفيه قد رشر

وكانت

وكانت سوداء وقال اغد بسم الله وفي سبيل الله قاتل من كفر بالله لا تغدر ولا تقتل وليدا فذهب فدعاهم الى الاسلام ثلاثة ايام فاسلم الكلبي اميرهم واسمه الاصبغ بن عمرو وكان نصرانيا واسلم معه ناس من قومه ومن بقي على دينه بذل الجزية وامر النبي عبد الرحمن ان يصاهر الاصبغ اذا استجابوا له فنكح ذاك ينئ عبد الرحمن ابنة ذاك اي الاصبغ واسمها تماضر بفتح المثناة فوق وتخفيف الميم وضاد معجمة مكسورة وقد مر بها المدينة وهي ام ابي سلمة بنت عبد الرحمن التابعي الجليل ن ص

فبعثه ليغدر عليا	الى بني سعد بن بكر اجبا
احيا الليل سيرا وكمن نهارا	حتى اتاهم غفلة اغارا
فهربوا اذ جاءهم بالطعن	واستاق انعامهم غير وبخ

ش الثالث والعشرون بعثه علي بن ابي طالب الى فدك بفتح الفاء والدال بينها وبين المدينة يومان وحصنها يقال له الشموخ الى بني سعد بن بكر في شعبان سنة ست لما بلغه انهم جمعوا جمعا يريدون امدادا لخيبر فسار على اليهم في مائة رجل يحيون الليل سيرا ويكمنون نهارا حتى انتهوا الى مآبين خيبر وفدك فوجدوا رجلا فامنوه فدلهم عليهم حتى اتاهم غفلة فاغاروا عليهم فهربوا بالطعن بضم الطاء النساء واستاق انعامهم وكانت خمسمائة بعير والفي شاة فقدموا بها المدينة ولم يلقوا كيدا وقوله النظم غير وبخ بفتح الواو اسم فاعل من الونا وهو الضعف يكاد به الوزن ن ص

فبعثه زيدا الامر قرفده	سابية نقلت بسفة

وصح فى مسلم الطريق بانما اميرها الصديق

ش الرابع والعشرون بعثه زيدا الى ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء واسمها فاطمة بنت ربيعة بناحية وادى القرى فى رمضان سنة ست بسبب ما مر وهذه غزوة سابعة لزيد فاخذ ام قرفة فقتلت بالبنا للمفعول بسفة اى قتلها قيس بن المحسر وهى عجوز قتلا عسفا اى بعنف وربط برجليها حبلا وربطها بين بعيرين وزجرهما فذهبا فقطعاها وذلك لانها سبت النبى واخذ سلمة بن الاكوع بنتها حارثة بنت مالك وسميت ام قرفة لانها كان تعلق فى بيتها خمسون سيفا كلها لها ذو محرم وما ذكر من ان زيدا هو امير هذه السرية هو ما جاء فى طرق لكن صح فى صحيح مسلم الطريق من رواية اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه بانا ميرها انما هو الصديق

ص	فبعثه لابن عتيك معه	قوم من الخزرج كى تمنعه	،
،	بخيبر لابن ابى الحقيق	لقتله اعين بالتوفيق	،
،	واختلفوا قيلا فى السادسة	او ثالث او رابع او خامسه	،

ش الخامس والعشرون بعثه عبد الله بن ابى عتيك وارسل معهم قوم من الخزرج وكانوا اربعة مسعود بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعى بن اسود كى تمنعه اى تمنع هذه الاربعة ابن عتيك من ان يصل اليه احد فساروا لخيبر لاجل قتل ابى رافع عبد الله بن ابى حقيق مصغرا اليهودى وكان ممن حزب الاحزاب واذى رسول الله فخرجوا حتى اتوا خيبر ليلا فجعلوا لا يمرون بباب الا اغلقوه فلما انتهوا الى منزله صعدوا اليه وقدموا ابن عتيك

صوابه معه قوما

لانه كان يتكلم باليهودية فاستأذنوا فخرجت امرأته قالت ان انتم قالوا من العرب نلتمس الميرة فلما دخلوا اغلقوا عليهما وعليهم الباب فاراد ت الصياح فاشاروا اليهما بالسيف فسكتت فابتدروه بالسيوف فقتلوه فى فراشه وما ظهر عليه فى سواد الليل الا بياضه وتحامل عليه ابن انيس بسيفه فى بطنه حتى انفذه وكان ابن عتيق ضعيف البصر فوقع من الدرجة فاصيبت رجله فحملوه وكنوا به يومين وخرج فى طلبهم ثلاثة الاف فلم يروهم فرجعوا ثم قدموا على المصطفى فاخبروه فقال افلحت الوجوه واختلفوا فى قتله فكل يدعيه فنظر المصطفى الى اسيافهم فاذا اثر الطعام فى ذباب ابن انيس فقال هذا قتله وفى البخارى ان ابن عتيك قتله وانه دخل اليه وحده وصحبه خارج الدار واختلف فى اى وقت كانت هذه السرية فقيل فى السنة السادسة من الهجرة وقيل الثالثة وقيل الرابعة وقيل الخامسة وقيل غير ذلك ن

ص

،	فبعده بعث ثلاثون رجل	امره ابن رواحة البطل	،
،	بخيبر فقتلوا اسيرا	ابن زرارم لا اصاب خيرا	،
،	وبخزش من شوحط كان معه	فتح عبد الله لما صرعه	،
،	فبعق النبى فى نجته	فلم يكن توفيه حتى موته	،

ش السادس والعشرون بعث بالتنوين وهو ثلاثون رجلا بالوقف واصله رجلا لكنه سكن للضرورة وكان امير ذلك البعث عبد الله بن رواحة الانصارى الرجل البطل اى الشجاع الى اسير بن رزارم اليهودى بخيبر فى شوال سنة ست وذلك انه لما قتل ابن ابى حقيق

امرت يهود عليها اسير فصار يحزب على المصطفى فساروا حتى قتلوا
اسيرا بضم الهمزة مصغرا وهو ابن رزام بكسر الراء وتخفيف الزاى
لا اصاب خيرا وذلك انهم ساروا اليه وامنهم وقالوا بعثنا النبى اليك
ليستعملك على خيبر فطمع فخرج فى ثلاثين يهوديا حتى اذا كانوا بالطريق
اهوى بيده الى سيف عبد الله بن انيس فقال اعذر فاضربه بالسيف
فسقط عن بعيره وبيده بخرثن بكسر فسكون عصى معوجة الراس
من شوحط بفتح الشين المعجمة ثم حاء يتخذ منه القسى فنثج راس عبد الله
لما صرعه ثم مالت السوبة على اصحابه فقتلوهم غير واحد ثم قدموا
على المصطفى فاراه عبد الله الضربة فبصق النبى فى ثجته فلم يكن توذيه حتى مات

س	فبعثه كرز بن جابر الى	العرنيين الذين مثلا	،
،	بهم رسول الله فى القتل كما	قد فعلوا هم فى الرعاة مثلما	،
،	وما رواه ابن جرير كونا	جرير المرسل فاردد وهنا	،

ش السابع والعشرون بعثه كرز بضم الكاف بن جابر الفهرى
الى العرنيين بضم العين وفتح الراء سموا به لان اكثرهم من عرينة
بطن من بجيله وفى الصحيحين انهم كانوا ثمانية نفر وهم الذين مثل
بهم رسول الله فى القتل كما مثلوا هم اى فعل بهم مثل ما فعلوه فى الرعاة
بضم الراجع راع فانهم قتلوا راعى اللقاح النبى او الصدقة ومثلوا
بهم وذلك لانهم قدموا على النبى مضرورين فاتزلهم فلما صحوا قتلوا
راعى اللقاح واخذوا اعامدين الى ارضهم فاحضروا اليه فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم وجعلوا يقولون الما فيقول النار واما ما رواه
محمد بن جرير بفتح الجيم الطبرى بسنده من كون المرسل اليهم هو جرير بن عبد الله

فاردده

فاردده وهنا بسكون الهاء اى لضعفه جدا الان فى روايته ان
السرية كانت فى سنة ست واسلام جرير فى العاشرة هذا ما اورد به الرد لكن صار بعضهم الى الجمع بان كرزا كان امير السرية وكان جابر
اذ ذاك كافرا وكانت الكفار تقاتل مع المصطفى حمية فحضر معهم ص

،	فبعث عمرو بن امية الى	قتيل ابى سفيان فيما فعلا	،
،	من كونه جهرا اعرابيا	[illegible] لذيتا	،
،	فلم يطق فاسلم الاعرابى	وراح عمرو معه صحابى	،
،	جبارا وسلمة بن اسلما	وقد راى له ان يسلما	،
،	فلم يطيقا قتله وقتلا	عمرو ثلاثة واسرا رجلا	،

ش الثامن والعشرون بعث عمرو بن امية الضمرى بفتح الضاد
المعجمة الى قتل ابى سفين بن حرب افضل قريش رايا فى الجاهلية
بسبب ما فعل من كونه جهرا اعرابيا بالجيم بكسر الخاء المعجمة ليقتل النبى
فلم يطق وذلك انه جاءه وهو بمسجد بنى عبد الاشهل فذهب ليجيء
على المصطفى فجذبه اسيد بن حضير بداخلة ازاره فاذا بالخنجر فاسقط
من يده فقال المصطفى اصدقنى قال وانا آمن قال نعم فاخبره فخلى
سبيله فاسلم فحينئذ ارسل المصطفى عمرا وما راح وحده بل راح
ومعه صحابى قيل هو جبار بن صخر الانصارى وقيل سلمة بن اسلم
الانصارى وقال ان اصبتما منه غرة فاقتلاه فدخلا مكة ومضى
عمرو يطوف بالبيت فراه معوية فعرفه فاخبر قريشا فخافوه
وطلبوه وكان فاتكا فى الجاهلية فقالوا لمايات بخير فحسدوا له فهرب
ولم يجتمع بابى سفيان وقد راى له ان يسلم بفتح اوله وثالثه ولم يطق القمرى رفيقه

قتله وقتل عمرو في الطريق ثلاثة رجال لقي عبد الله بن ملك فقتله
وقتل آخر من بني الديل سمعه يقول ص

• ولست بمسلم ما دمت حيًّا • ولست أدين دين المسلمينا •

وأسر رجلا فقدم به المدينة • ص

• بعث أبان بن سعيد بعدا • من بعد فتح خيبر قد عدا •

ش التاسع والعشرون بعث أبان بن سعيد بن العاص الأموي إلى نجد وذلك البعث وقع من بعد فتح خيبر وقوله قد عدا بضم العين أي قد عد بعض أهل السير هذه السرية من جملة البعوث ويحتمل أن المراد قد عدها بعد فتح خيبر ن ص

• ثم إلى تربة بعث عمر	يخبرهم أن أناهم الخبر •
• فبربوا لم يلق منهم أحدا	وعاد راجعا ليخبر أحمدا •

ش الثلاثون بعثه عمر بن الخطاب في شعبان سنة سبع في ثلاثين رجلا إلى تربة بضم المثناة وفتح الراء فموحدة بوزن قتلة هي موضع في بلاد بني عامر وقيل واد بقرب مكة قريب من هوازن فأتاهم الخبر فهربوا وجاء عمر فلم يلق منهم أحدا وعاد عمر راجعا إلى النبي أحمدا

ص بعث أبي بكر إلى كلاب	يعقبه ومر في كتابي •
• بأن بعثه إلى فزاره	في مسلم قد صح مع زياده •

ش الحادي والثلاثون بعث أبي بكر الصديق إلى بني كلاب بكسر الكاف والتخفيف قبيلة بنجد وكان بعثه في شعبان سنة سبع يعقب بعث عمر فقتل ناسا من المشركين وكان شعارهم أمت أمت وقوله الناظم ومر في كتابي أي في هذه الأرجوزة المسماة بنظم الدرر

التنبيه

السنية في سيرة خير البرية في البعث الرابع والعشرين أن بعث أبي بكر إلى بني فزارة في صحيح مسلم قد صح مع زيادة في الحديث ص

• بعثه بشيرا الأنصاري	لقدك نساق في الحذار •
• شاء لهم ونعما فأدركوا	أصحابه فقتلوا وسفكوا •
• وأخذوا أموالهم وسلما	من بعد ما ارتث بشير قدما •

ش الثاني والثلاثون بعثه بشيرا بفتح الموحدة الأنصاري البدري والد النعمان الذي قدك بالتحريك في شعبان سنة سبع إلى بني مرة ومعه ثلاثون رجلا ظن رعاء الغنم فسأل عن الناس فتى بواديهم فساق النعم والشياه وانحدر بها نحو المدينة فخرج الصريخ إلى أصحابها فأدركوا بشيرا فاقتتلوا بالسيف فغلبهم بشير فقتلوهم وسفكوا دماءهم وساقوا أموالهم وسلم بشير من بعد ما ارتث بصيغة المبني للمفعول كما تقدم ن ص

• بعثه النبي غالبا إلى	ميفعة من أرض نجد تلا •
• قوما وساق نعما وشاء	لهم ولم يسأسرن من جاء •
• قتلهما أسامة بن زيد	تلك من نطق بالتوحيد •
• فقال للنبي هلا قتله	شققت عنه هل تخش كذبه •
• في البخاري بعثه أسامه	للحرقات ساق ذا تمامه •

• وسيحي ذكر ذي الواقعة • من بعد ذكري لبعوث عشره •

ش الثالث والثلاثون بعثه غالبا ابن عبد الله الليثي إلى الميفعة بفتح أوله وفاء مفتوحة بعدها عين مملكة قرية أو موضع وراء بطن نخل من أرض نجد في رمضان سنة سبع وكان في مائة وثلاثين

الألوكة
www.alukah.net

رجلا وهجموا عليهم فقتل قوما وساق نعما وشاء ولم يستاسروا بفتح الراء قبل سنون التوكيد الخفيفة من جاء منهم وقيل كان لهذه الغزوة اسامة بن زيد قتل فيها من اسلم وهو نهيك بن مرداس وكان نطق بكلمة التوحيد فقال لا اله الا الله فلما قدم قال له النبي قتلته بعد ان قالها قال انما قالها خوفا من السيف قال هلا شققت عن قلبه هل تخس كذبه بكسر الذال اي هل يعلم انه صادق او كاذب قال اسامة فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اسلم الا يومئذ وتوب في البخاري على هذه الترجمة باب بعثة اسامة للحرقات بضم المهملة وفتح الراء ثم قاف نسبة الى الحرقة من جهينة واسمه جهيش بن عامر وساق البخاري هذا الحديث بتمامه وسيجيء ذكر هذه الواقعة بعد ذكر عشرة ببوث وهو البعث الرابع والاربعون وقوله عشرة بسكون الشين للوزن

ص		
،	فبعثه بشير الانصاري	، ثانية ليمن والجبار
،	لغطفان هربوا وقد هجم	ارضهم فلم يجد الا النعم
،	فساقها وركبين اسرا	فاسلما وارسلا اذا حضرا

ش الرابع والثلاثون ببعثه ايضا بشير الانصاري الى يمن بفتح الميم وسكون المثناة التحتية موضع بقرب مكة وقيل هو بضم اوله وقيل بزيادة همزة مفتوحة اوله والميم ساكنة في الكل وقوله اخره ارض لغطفان او لبني فزارة والجبار بفتح الجيم وبا موحدة مخففة بعدها الف وراء اسم موضع بقرب خيبر او ما يقرب وادي القرى او ارض لفزارة وغوره او بين قراره وكلب وكانت في شوال سنة سبع فلما قدم عليهم هربوا وهجم على ارضهم فلم يجد الا النعم فساقها واسر رجلين فاسلما حين احضرا الى المصطفى صلى الله عليه

ص		
،	يليه بعث ابن ابي العوجاء	وهو بعيد عمرة القضاء
،	الى سليم جاءهم عين لهم	فجاءهم وقد اعدوا لهم
،	ثم ترامواساعة فقتلا	اصحابه وهو فقد تحاملا
،	من بعد جرحه الى ان قدما	على النبي سالما مسلما

ش الخامس والثلاثون ببعث ابن ابي العوجاء بعد بعث بشير واسمه الاخرم عامر بن عمرو والعوجاء بالعين المهملة وتكون الراء ثم جيم وهذا البعث هو بعيد بالتصغير اي بعد عمرة القضاء بايام قليلة وعمرة القضاء في الحجة سنة سبع وكان بعثه الى بني سليم مصغرا فخرج اليهم في خمسين رجلا وتقدمه عين اي طليعة لهم فحذرهم فجاءهم الاخرم ومن معه وقد اعدوا للحرب نبلهم فدعاهم الى الاسلام فقالوا لا حاجة لنا فيما دعوتنا اليه ثم ترامينا بالنبل ساعة واتت الامداد من كل ناحية فقاتلهم الاخرم قتالا شديدا فقتل عامة اصحابه واصيب هو جريحا مع القتلى فحاملا اي تكلف المشي على مشقة من بعد جرحه الى ان قدم على النبي سالما من القتل ص

،	فبعث غالب الى الكديد	الى بني الملوح الرقود
،	شن عليهم غارة فاستاقا	نعمهم وادركوا اللحاقا
،	به فجاء اسرا بالنسل فما	قدرهم ان يستردوا النعما

ش السادس والثلاثون ببعثه غالب بن عبد الله الليثي الى الكديد بفتح الكاف وذالين اولاهما مكسورة وبينهما مثناة تحتية موضع بين مكة والمدينة فيه عين جارية عليها نخل كثيرة بين قديد وعسفان الى بني الملوح بكسر الواو والمشددة وهم من بني ليث وكان بعثه

ما بقى رجل فشن عليهم الغارة فى وجه السحر فاستاقوا نعمهم وقتلوا جماعة كثيرة وخرج صريخ القوم فادركوا غالبا واصحابه ولحقوا به بسرعة وجآ معهم ما لا قبل به لهم فقربوا منهم وما بقى بينهما الا الوادى فجاء الله بسيل عظيم فحال بينهما ولم يقدروا ان يسترد وا النعم وهم ينظرون اليها عيانا مع كثرتهم وقول النظم الرقوم فى يوتهم حشو كما به الوزن

ص
فبعثه ثالثة الى فدك ... اجل مصاب من اصيب قبل هلك
مع بشير فاصابوا النعما ... وقتلوا فى الله قتلا لا ما

ش السابع والثلاثون بعثه غالب بن عبد الله مرة ثالثة الى فدك فى صفر سنة ثمان من اجل من اصيب فيها من الصحابة وهلك بالقتل مع بشير الانصارى فى البعث المار فخرج فى مايتى رجل منهم اسامة ابن زيد فاغاروا عليهم وقت الصبح فاصابوا منهم نعما وقتلوا منهم قتلا ذريعا فى الله تعالى لا يخافون لومة لائم ص

ص
بعث شجاع بعده الى بنى ... عامر بالسى الى هوازن
يسير ليلا يكمن النهارا ... فسار حتى صبح الديارا
ناب منهم نعما وشاء ... وخمسوا وقسموا ما جاء

ش الثامن والثلاثون بعث شجاع بن وهب الاسدى الى بنى عامر بالسى بكسر السين المهملة وبالهمز اسم موضع على خمس ليال من المدينة فى ربيع الاول سنة ثمان فى اربعة وعشرين رجلا الى جمع من هوازن فكان يسير ليلا ويكمن نهارا حتى صبحتهم على غفلة فاصاب منهم نعما كثيرا وشاء فقدموا بها المدينة فخمسوها واقتسموا وكانت سهامهم خمسة عشر بعيرا وغابوا خمسة عشر ليلة ص

الديارا

ص
فبعث كعب بن عمير بن غفار ... لذات اطلاح فحلوا بالديار
فوجدوا الجمع كثيرا قاتلوا ... من اعظم القتال حتى يقتلوا
الا الامير بن عمير كعبا ... بحاجر بحا كان رزاء صعبا

ش التاسع والثلاثون بعث كعب بن عمير الغفارى الى ذات اطلاح وهى وراء وادى القرى وقيل هو ارض الشام فى ربيع الاول سنة ثمان فى خمسة عشر رجلا فساروا حتى حلوا بها فوجدوا جمعا كثيرا فدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا ورموهم بالنبل ثم قاتلوا قتالا شديدا حتى قتلوا وما نجا منهم الا اميرهم فانه افلت منهم وهو جريح وكان رزاء صعبا على المسلمين شق على المصطفى وهم بالبعث اليهم فارتحلوا فتركهم

ص
فبعث عمرو وهو ابن العاصى ... الى قضاعة بمرمى قاصى
ذات السلاسل وكان من معه ... عدتلا ثاية تجتمعه
وبلغ ابن العاص كثرة الجمع ... ارسل يستمد قدر الوسع
ارسل له اباعبيدة ورد ... فى مايتين منهما شيخا الرشد
النمران يلحقان عمرا ... فلحقوه ثم ساروا طرا
حتى لقوا جمعا من الكفار ... فحرب الكفار للادبار

ش الاربعون بعث عمرو بن العاص الى قضاعة بذات السلاسل بضم السين الاولى وقيل بفتحها وكسر الثانية ماء بارض جذام على عشرة ايام من المدينة وقيل الماء اسمه سلسل فسميت الغزوة ذات السلاسل فخرج فى جمادى الاخرة سنة ثمان فى ثلاثمائة من وجوه المهاجرين والانصار فسار الليل وكمن النهار حتى دنا منهم فبلغه كثرة الجمع فارسل للمصطفى يستمده فامده بابى عبيدة بن الجراح

في مائتين منهم الشيخان ابو بكر وعمر فلحقوا بهم ثم ساروا جميعا
فلقوا جمعا كثيرا من الكفار فحمل عليهم المسلمون فهزموا وتفرقوا

ص
فبعثه ايضا اباعبيده ٭ في عدة وهم ثلاثمائه ٭
وهو الذي تمر بقه جيش الخبط ٭ يلقون عيرا لقريش فقرط ٭
وكان زادهم جراب تمر ٭ فاكلوا الخبط بعد الشمر ٭
وفيه القى البحر حوتا ميتا ٭ يدعونه العنبر حتى ثبتا ٭
شهرا عليه الجيش حتى سمنوا ٭ من اكله وحملوا ادهنوا ٭
وفيه قيس بن سعد نحرا ٭ جزائرا للجيش حتى ايسروا ٭
عمرمه امیرهم فسنعبا ٭ وجاسعد فاشتكى من منعبا ٭

ش الحادي والاربعون بعثه ايضا اباعبيدة في رجب سنة ثمان
في ثلاثمائة رجل من المهاجرين والانصار ومنهم عمر الى حي من جهينة
مما يلي ساحل البحر على خمس ليال من المدينة وهذا هو المعروف بجيش
الخبط لانهم اصابهم في الطريق جوع شديد فاكلوا الخبط وذلك
لانه بعثهم يلقون عيرا لقريش فسبقتهم ولم يلقوا كيدا وكان
زادهم جراب تمر ففرغ فاكلوا الخبط بعده والقى البحر لهم حوتا
عظيما ميتا يسمى العنبر فاكلوا منه شهرا حتى ثابت اليهم ابدانهم حتى
سمنوا وادهنوا من ودكه ولما جاع الجيش في هذا البعث وكان فيهم
قيس بن سعد بن عبادة فقال من يشتري مني تمرا بجزور ونوفي الجزور
هنا واوفيه التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجباه للغلام لا مال له
يدين في مال غيره فباعه رجل من جهينة خمس جزائر فنحر لهم ثلاثا
في ثلاثة ايام كل يوم واحدة فلما كان في اليوم الرابع ايتمر عمر وامير الجيش
ابو عبيدة فمنعاه وقالا عزمنا عليك ان لا تنحر فلما قفلوا اشتكى
سعد الى ابيه ممن منعه فلامه ووفى للجهني حقه وحمله وكساه
فبلغ النبي فسأل قيس فقال انه في قلبه جود ن

ص
٭ بعث ابي قتادة الانصاري ٭ بعد الى خضره للغار ٭
٭ على محارب بنجد سارا ٭ ليلا وكمن النهارا ٭
٭ فقتلوا من جاء واستاقوا النعم ٭ واخرج الخمس الامير وقسم ٭

ش الثاني والاربعون بعث ابي قتادة بن ربعي الانصاري الى حضرة
بضم الخاء وهي ارض محارب بنجد في شعبان سنة ثمان ومعه خمسة
عشر رجلا الى غطفان وامره ان يشن عليهم الغارة فسار الليل
وكمن النهار فهجم عليهم وقتل من اشرف منهم من جاء اليهم واستاقوا النعم
وكانت الابل مائتي بعير والغنم الفي شاة وسبوا سبيا كثيرا وجمعوا
الغنيمة فاخرج الامير الخمس وقسم الباقي فاصاب كل واحد
اثني عشر بعيرا وغابوا خمس عشرة ليلة ن

ص
٭ فبعثه ايضا الى بطن اضم ٭ حين اراد غزو مكة وهم ٭
٭ وكان في البعث محكم قتل ٭ عامر انجح وبئس ما فعل ٭
٭ حياهم تحية الاسلام ٭ قتله فيا له بالاثام ٭
٭ ونزلت ولا تقولوا الآيا ٭ لمن القوا النبي عند السقيا ٭
٭ ولابن اسحق بان ذا القصه ٭ لابن ابي حدرد وهو عروة ٭
٭ بعثه مع رجلين نحوا ٭ رفاعة جاء يريد غزوا ٭
٭ للمسلمين في بطن من جشم ٭ فقتله عروة واستاق النعم ٭

ش الثالث والاربعون بعث ابي قتادة ايضا في ثمانية رجال

في رمضان سنة ثمان الى بطن إضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة
واد دون المدينة قاله الطوسي وقال ابن الاعرابي جبل لاشجع وجهينه
وقيل وادٍ لطهر وقيل بين يدي خشب وذي مروه على ثلاثة برد من
المدينة وكان في البعث محكم بن جثامه الليثي فمر عامر بن الاضبط الاشجعي
فسلم بتحية الاسلام فامسك عنه القوم وحمل عليه محكم فقتله وسلبه متاعه
وبعيره فلما قدموا بالنبي نزل بهم ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مؤمنا الايات فمضوا ولم يلقوا جمعا فانصرفوا حتى انتهوا الى ذي خشب
فبلغهم ان النبي توجه الى مكة فلحقوه بالسقيا وهذه القصة وهي
الغزوة نسبها ابن اسحق الى ابن ابي حدرد وهو عروة الاسلمي فانه
نكح امراة وجاء الى النبي يستعينه على نكاحها فقال ما عندي ما
اعينك به فمكث اياما واقبل رجل من بني جشم يقال له رفاعة
ابن قيس في بطن عظيم من بني جشم حتى نزل بهم بالغابة يريد ان يجمع
قيسا على حرب المصطفى فدعاه المصطفى وارسل معه رجلين فقال
اخرجوا حتى تاتوا بخبر هذا الرجل فخرجوا فكمن له عروة ليلا حتى
امكن منه فنفحه بسهم فوقع في فواده فلم يتكلم فاحتز راسه وكبر
في ناحية العسكر فهربوا واستاق عروة وساجباة النعم وهي اثنا عشر بعيرا

ص فبعثه اسامة بن زيد للحرقات وهو وردبه ،
هل كان في السبع كما قد مرا او في الثمان كان وهو اخرى ،
وقد قتله لمن قد ذكرا كلمة التوحيد حتى انكرا ،

ش الخامس والاربعون بعثه اسامة بن زيد الى الحرقات وهو
اوقع فيه تردد هل كان في سنة سبع او في سنة ثمان والثاني احرى
احق بالاعتماد وفي هذا البعث قتل اسامة من نطق بكلمة الشهادة فانكر عليه
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك كما مر ص

، ثم بعث خالد لهدم العزى ، فجزها باثنين حزا جزا ،

ش السادس والاربعون بعث خالد بن الوليد الى هدم العزى
اعظم اصنام قريش وبني كنانه وكانت ببخله فخرج لخمس بقين من
رمضان سنة ثمان في ثلاثين فارسا فهدمها ثم رجع الى المصطفى
فاخبره فقال هل رايت شيئا قال لا قال انك لم تهدمها فارجع
فاهدمها فرجع وهو متغيظ فجرد سيفه فخرجت امراة عريانه
سوداء ناشرة الراس فضربها خالد فجزها باثنين اي قطعها قطعتين
ورجع الى المصطفى فاخبره فقال تلك العزى وقد ايست ان تعبد ابدا

ص فبعث عمرو ثانيا فهدما ، سواع والسادن عادسلما .

ش السابع والاربعون بعث عمرو بن العاص في رمضان سنة
ثمان الى سواع صنم لهذيل ليهدمه فانتهى اليه وعنده السادن
فقال لا تقدر على هدمه فقال حتى الآن وانت على الباطل ثم كسره
وهدم بيت خزانته فلم ير ما يضر فقال للسادن كيف رايت فقال
اسلمت لله

ص فبعث سعد وهو ابن زيد ، هدم مناتهم على قديد ،

ش الثامن والاربعون بعث سعد بن زيد الاشهلي في رمضان سنة
ثمان الى مناة وكانت بالمشلل على قديد للاوس والخزرج وغسان
فخرج في عشرين فارسا فوصلها وعندها السادن فخرجت امراة
عريانة سوداء ناشرة الراس تولول وتضرب صدرها فقال السادن لها
دونك بعض عصاتك فقطعها سعد وكسر الصنم ثم رجع ولم يجد بها سدنا

www.alukah.net

ص فبعث خالد الى جذيمه ، ثانيه يدعو الخير سلة ،
، ليس مقاتلا وكانوا اسلموا ، قالوا صبانا وهو لفظ منهم ،
، امرهم خالد ان يقتلا ، كل اسيره فبعض قتلا ،
، فبعضهم امسك كابن عمرا ، وبعضهم لم يقتلوا من اسرا ،
، قال النبي اذ اتاه الوارد ، ابرا مما قد اتاه خالد ،
، ورفع يديه قبلا هم النبي ، ذهب لها اليهم علي ،

ش التاسع والاربعون بعث خالد بن الوليد الى بني جذيمة بناحية يلملم باسفل مكة في شوال سنة ثمان داعيا الى الاسلام ولم يبعثه مقاتلا فخرج في ثلاثمائة وخمسين فانتهى اليهم فقالت ما انتم قالوا صبانا وهو لفظ يفهم الاسلام عندهم ثم صرحوا به فقالوا مسلمون امنا بمحمد وصلينا وبنينا المساجد في ساحاتنا واذن فيها قال فما بال السلاح عليكم قالوا بيننا وبين قوم من العرب عداوة فخفنا ان يكونوا هم قال ضعوا السلاح فوضعوه قال استاسروا فاستاسروا فامر بعضهم فكتف بعضا وفرقهم في اصحابه ثم نادى في السحر من كان معه اسير فليقتله فبعضهم قتل من بيده وبعضهم امسك عن قتله كابن عمر رضي الله عنه واصحابه ثم اتوا المصطفى فاخبروه فتبرا مما فعله خالد ثم حفز لهم ديات من قتل منهم مع علي رضي الله عنه ص

، فبعثه طفيلا السدوسيا ، لذي الكفين صنما نحسيا ،
، نار اله ومنشدا اني ذلك ، ياذا الكفين لست من عبادكا ،
، ميلادنا اقدم من ميلادكا ، اني حشوت النار في فؤادكا ،

ش الخمسون بعثه الطفيل بن عمرو السدوسي في شوال سنة ثمان الى هدم ذي الكفين

ذي الكفين صنما لعمرو بن حممة الدوسي فخرج سريعا فعياه له نار فحرقته بها وجعل يرتجز ويقول ياذا الكفين لست من عبادكا الخ ما في النظم ثم رجع فوافا المصطفى بالطايف في اربعماية من قومه

ص فبعث قيس وهو ابن سعد ، الى صداء امروا بالرد ،
، لما الى اخواصداء الترما ، بقومه اتا بجمع اسلما ،

ش الحادي والخمسون بعث قيس بن سعد بن عبادة الى قبيلة صداء بالمدافاتى واحد منهم الى المصطفى والترم باسلام قومه اجمعين فامر المصطفى صلى الله عليه وسلم برد البعث ثم توفا بما التزمه ص

، فبعثه ضحاكا الكلابي ، لقومه وهم بنو الكلاب ،

ش الثاني والخمسون بعثه الضحاك بن سفيان الكلابي ومعه جيش الى قومه بني كلاب في ربيع الاول سنة تسع فلقوهم بالزج فدعوهم الى الاسلام فابوفقاتلوهم فهزموهم ص

، فبعثه عيينة الفزاري ، الى تميم اجل اخذ الثار ،
، اذ منعوا مصدق الرسول ، من اخذ ما امر بالفضول ،
، يسير ليلا يكمن النهارا ، صبحهم فهربوا فرارا ،
، اسر منهم فوق خمسين قدم ، على النبي بسبهم كما علم ،
، فجا عشر للنبي منهم ، من روسا قومهم فقدموا ،
، عطاردا خطب ثم كلما ، ردلهم اسراهم والمغنما ،
، ونزلت ان الذين المنزل ، في الحجرات فيهم لم يعقلوا ،

ش الثالث والخمسون بعث عيينة بن حصن الفزاري الى بني تميم في محرم سنة تسع في خمسين فارسا ليس فيهم مهاجري ولا انصاري

لاجل اخذ الثار من بنى تميم فى محرم سنة تسع فى خمسين فارسا لكونهم امتنعوا من دفع الزكاة للمصدق وهو الساعى الذى بعثه المصطفى لاخذها فكان يسير الليل ويكمن النهار فهجم عليهم فهربوا فاخذ منهم احد عشر رجلا واحدى وعشرين امراة وثلاثين صبيا فجلبهم الى المصطفى فامر المصطفى بحبسهم فقدم عشرة من رؤسائهم وقدموا منهم عطارد ابن حاجب فتكلم وخطب فامر المصطفى ثابت بن قيس فاجابهم فوفد عليهم المصطفى الاسرى والغنيمة ونزل فيهم قوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية ۞ ص

۞	فبعث قطبة هو ابن عامر	لخثم يبشه فى صفر	۞
۞	سنه تسع ان يشنوا الغاره	فقتلوا واقاموهم غره	۞
۞	فكثر القتلى وساقوا النعما	مع نسايهم وكان مغنما	۞

ش الرابع والخمسون بعث قطبة بن عامر بن حديده الى خثم بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة وفتح العين المهملة اسم جبل بناحية بيشه بكسر الموحدة التحتية وسكون المثناة التحتية وفتح الشين المعجمة وادمن اودية تهامة وحذف الاحوص فى شعره الهاء والى بها على التذكير وكان فى صفر سنة تسع فى عشرين رجلا وامره المصطفى ان يشن الغارة عليهم فخرجوا على عشره ابمره يتتقبونها فاخذوا رجلا فسالوه فاستجهم وجعل يصيح بالحاضرة ويحذرهم ففزعوا اعقد ثم اقاموا حتى نار الحاضر فاغاروا عليهم فاقتتلوا قتالا شديدا حتى كثر الجرحى والقتلى فى الفريقين فمر سنان قطبة النعم والشاء والنساء الى المدينة فكانت مغنما واخرج الخمس وقسم ۞ ص

فابن

۞	فابن مجرز والاسم علقمه	وابن حذافه يبعث يممه	۞
۞	للجيش فى جزيرة فى البحر	فهربوا وفيه بدوا اسر	۞
۞	ابن حذافه لمن كان معه	ان يتعوا فى النار ثم منعه	۞
۞	وقال كنت مازحا فاخبرا	بذلك النبى قال منكرا	۞
۞	لا تسمعوا ولا تطيعوهم فى	معصية بل ذاك فى المعروف	۞

ش الخامس والخمسون بعث علقمه بن مجرز المدلجى فى ثلاثماية منهم عبد الله ابن حذافة السهمى الى ناس من الحبشة فى جزيرة فى البحر بناحية جده لمصدهم فخاض اليهم البحر فهربوا منه فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فاذن لهم وامر عليهم ابن حذافة وكانت فيه دعابة فنزلوا ببعض الطريق واوقدوا نارا يصطلون عليها فقال عزمت عليكم ان تقعوا فيها فتجزروا حتى ظن انهم واقعون قال احبسوا انما كنت مازحا معكم فلما قدموا اخبروا النبى بذلك فقال منكرا عليهم اطاعتهم لامير هم فى الوثوب فى النار من امركم بمعصية فلا تطيعوه انما الطاعة فى المعروف ۞ ص

۞	بعث على بعده ليهدما	الفلس بالفا وكان صنما	۞
۞	لطى فشن غارة على	جله آل حاتم حتى سلما	۞
۞	ايديهم سبيا وشاء ونعم	وخرب الفلس حميما وغنم	۞
۞	اوراعه ثلاثة ويخذما	مع اليمانى ورسوب مغنما	۞
۞	وقسم السبى وآل حاتم	غير لصاحب المراجم	۞
۞	قامت له سفانة فاستامنت	بحما الحيين من اسلمت	۞
۞	سافرت الشام الى عدى	يشورها جاء الى النبى	۞
۞	وذكر ابن سعدان المرسلا	فى البيت خالد كما قد نقلا	۞

الألوكة
www.alukah.net

ش السادس والخمسون بعث علي بن ابي طالب في خمسين ومائة
من الانصار الى الفلس بالفا المفتوحة وسكون اللام وكان صنما لطي
فشن الغارة على جل آل حاتم مع الفجر فهدموا الفلس وحرقوه وملوا
ايديهم من السبي والنعم والنساء وجد في خزانة الفلس ثلاثة اذرع
وثلاثة اسياف المخذم واليماني والرسوب كانوا يسمونها بذلك فصار
ذلك كله مغنما فلما نزلوا ركلت عزل للمصطفى الخمس والمخذم والرسوب
وقسم السبي على من معه واما آل حاتم فلم يقسمهم بل عرفهم لصاحب الرحم
وهو المصطفى فقدم بهم عليه فقامت له سفانة بفتح السين والفاء اخت
عدي بن حاتم فاستامت اذ طلبت ان يؤمنها فنزل فخير من عليها
بالعتق اسلمت وخرجت الى الشام الى اخيها عدي بن حاتم فاشارت
عليه بالقدوم على المصطفى فقدم واسلم بشورها اذ باشارتها وذكر
الحافظ محمد بن سعد في حديث هشام بن محمد ان المرسل في البعث
المذكور انما هو خالد بن الوليد كما نقله عنه القطب الحلبي في السيرة

ص	فبعثه عكاشة بن محصن	ثانية الى الجباب موطن	ص
	لغطفان او بلي وعذره	او بين كلب وبني فزاره	

ش السابع والخمسون بعثه عكاشة بضم اوله ابن محصن بكسر اوله
مرة ثانية في ربيع الآخر سنة تسع الى الجباب بكسر الجيم وقيل بل
بضمها ثم موحدتين تحتيتين ويقال الجبابة بالهاء والجبابات
موطن اي ارض لغطفان او بلي بفتح الموحدة وكسر اللام وعذرة
بفتح فسكون او هو مكان بين ديار كلب وبني فزاره خلاف ن ص
فبعثه الى اكيدر دومة ابن الوليد خالدا في فئة

وقال

وقال يا خالد سوف تجده | وهو يريد بقرا يصيده
فارسلت بقر وحش حكت | قرونها حابطه في ليلة
تشطه ذاك يصيد البقرا | شدت عليه خيلة فاستاسرا
اجاره خالد ثم صالحه | على رقيق ودروع صالحه
مع رماح وجمال ورحل | معه الى النبي بعد ما فصل

ش الثامن والخمسون بعثه اي المصطفى الى اكيدر بن عبد الملك
صاحب دومة الجندل بضم الدال رجل من كنده كان ملكا
عليها وكان نصرانيا ودومة على عشر مراحل من المدينة وعشر
من الكوفة وثمان من دمشق واثنى عشر من مصر سميت بدومان
ابن اسميل كان نزلها فبعث اليه خالد بن الوليد في رجب سنة
تسع ومعه اربعمائة وعشرون فارسا فقال له المصطفى يا خالد
سوف تجده يريد يصيد بقر وحش فاتاه خالد ليلا وقرب من حصنه
فارسل الله بقر وحش حكت بقرونها حابط قصره في ليلة مقمرة فنشطه
ذلك لان يصيده فخرج فشدت عليه خيل خالد فاستاسر خالد
اكيدر واجاره من القتل فنزل صالحه على ثمانمائة رأس من الرقيق واربعمائة
درع صالحه للقتال ها واربعمائة رمح والفي بعير وفتح له الحصن
وقبض ذلك منه فنزل للمصطفى صفيته ثم قسم الباقي ورحل اكيدر
معه الى النبي فقدم ما بعد ما انفصل امر الصلح فصالحه المصطفى على
الجزية وحل سبيله وحقن دمه ودم اخيه وكتب لهم كتابا بالامان
وقول النظم يصيده بفتح المثناة التحتية اوله وصاد وياء مشددتين
اي يصيدها وقوله فارسلت مبني للمفعول ونائب الفاعل بقر

وفصل بفتح الفاء والصاد ص

فبعثه ايضا الى عبد المدان ، اولبني الحارث بنجران ،
اناهم فاسلموا واقبلوا ، معه الى النبي حتى وصلوا ،

ثم التاسع والخمسون بعثه خالد بن الوليد ايضا في ربيع الاول سنة عشر الى بني عبد المدان بفتح الميم والدال اوالى بني الحارث ابن كعب بنجران بفتح النون وسكون الجيم مدينة بالحجاز من شق اليمن سميت بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب اول من نزلها قالوا وهي اطيب بلاد الحجاز فاتاهم ودعاهم الى الاسلام فاسلموا واقبلوا معه الى النبي حتى وصلوا اليه فاقاموا عنده مدة ثم رجعوا الى بلادهم

ونبعث علي بعده الى اليمن ، وهي بلاد مذحج فتفرقن ،
اصحابه جاءوه بالنساء ، وولدهم ونعم وشاء ،
ثم دعاهم ولم يجيبوا فقتل ، منهم رجالا نحو عشرين رجل ،
فانهزموا فكف ثم اذ دعا ، ثانية اجاب بعض مسرعا ،
فاسلموا وجمع الغنائما ، خمسها لله ثم قسما ،

ثم الستون بعث علي بن ابي طالب الى اليمن وكان ذلك بعد بعث خالد الى بني عبد المدان في رمضان سنة عشر وعقد له لواء وعممه بيده ولا امعن ولا بلتفت ولا تقاتلهم حتى يقاتلوك فخرج في ثلثمائة فارس وهي اول خيل دخلت تلك البلاد وهي بلاد مذحج بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المهملة ففرق اصحابه فيهم فغابوا ثم جاؤه بنسائهم واولادهم ونعمهم وشائهم ثم لقي جمعهم ودعاهم الى الاسلام فلم يجيبوا ورموه بالنبل فحمل عليهم فقتل منهم نحو عشرين رجلا

فانهزموا

فانهزموا فكف عن طلبهم ثم دعاهم الى الاسلام مرة ثانية فاجاب بعض رؤسائهم مسرعا فبعثوه فاسلموا فجمع الغنايم وقسمها فاخرج خمسها لله ولرسوله ثم قسم البقية على من معه ثم رحل فوافا المصطفى بمكة قدمها الحج وقول النظم فمرقن بتخفيف نون التوكيد وولدهو بضم فسكون وفتح ورحلا بالوقف بلغة ربيعة ص

بعث بني عبس وكانوا وفدوا ، له الى غير قريش فهدوا ،
اخر من بعثه اسامه ، لاهل ابني لمبر مقامه ،
حتى قضى النبي قبل سفره ، رد اسامة بجمع عسكره ،
بعثه الصديق حتى اردها ، قاتل زيدا وسبا وحرقا ،

ثم الحادي والستون بعث بني عبس بفتح فكسر وذكر ابن سعد في الوفود انهم كانوا وفدوا اليه فهداهم الله الى الاسلام فبايعوه وهم تسعة نفس فبعثهم الى عير قريش التي تحمل ميرتهم وقول المص فهدوا لبنا للفعول اي فهداهم الله الى الاسلام وقوله اخرا بالرفع مبتدا اي اخر من بعثه المصطفى على سرية اسامة بن زيد بعثه لاهل ابني بضم الهمزة وسكون الموحدة التحتية ونون مقصورة موضع بناحية الشام في صفر سنة احدى عشرة فخرج الى الجرف وعسكر به فبدى بالمصطفى وجعه وثقل فجعل يقول انفذوا اسامة فلم يبرح بفتح فكسر اي لم يبرح من مقامه بالجرف حتى قضى النبي نحبه فلما بويع للصديق بعثه فسار اليهم فشن عليهم الغارة وقتل من اشرف له حتى ارهق دماهم وقتل اسامة قاتل ابيه زيد وسبا من قدر عليه منهم وحرق ثم رحل فقدم المدينة ولم يصب من المسلمين احدا وقول النظم زيد بالجر بدل من الهاء ص

واختلفوا في عدها فالاكثر	عن قد روما عددت منها قصروا
ولابن نصر عالم جليل	بل فوق سبعين وفي الاكليل
ان البعوث عدها فوق مائه	ولم احد ذا السواء استدراه

ش اختلف اهل السير في عد البعوث والسرايا فالاكثر منهم عن قد روما عددت في النظم منها وهو احد وستون وقصروا بالتشديد اي لم يزيدوا عليها بل نقصوا وقال محمد بن نصر بل هي فوق التسعين وفي كتاب الاكليل للحاكم انها عدها فوق مائة وذكر الناظم انه لم يجد هذا القول لغيره بل هو ابتداء منه لكن تبعه عليه بعضهم باب ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم جمع كاتب او الذين كتبوا الخ

كتابه اثنان واربعون	زيد بن ثابت وكان حينا
كاتبه وبعده معاويه	ابن ابي سفيان كان واعيه
كذا ابو بكر كذا علي	عمر عثمان كذا ابي
وابن سعيد قاله حنظله	كذا شرحبيل امه حسنه
وعامر وثابت بن قيس	كذا ابن ارقم بغير لبس
واقتصر المزي مع عبد الغني	منهم على ذا العدد المبين
وزدت من متفرقات السير	جما كثيرا فاضبطنه واحصر

ش كتابه اثنان واربعون رجلا زيد بن ثابت الانصاري احد فقهاء الصحابة وقول الناظم وكان حينا كابه بنصب كابه خبر كان وبعده معوية بن ابي سفين وكان واعيه اي كثير الحفظ وابو بكر الصديق وعلي ابن ابي طالب كان كاتب الهدنة والصلح وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وابي بن كعب كان هو وزيد يكتبان الوحي وخالد بن سعيد بن العاص

الاحد

الاموي وحنظلة بن ربيع بن صيفي بن اخي اكثم بن صيفي حكيم العرب وشرحبيل بضم السين بن عبد الله بن المطاع الكندي وتعرف امه بحسنه وينسب اليها فيقال شرحبيل بن حسنه وعامر بن فهيره مولى ابي بكر وثابت بن قيس بن شماس وعبد الله بن الارقم القرشي الزهري وعلى هذا العدد وهو ثلاثة عشر اقتصر الحافظ جمال الدين المزي بكسر الميم والحافظ عبد الغني المقدسي في سيرتيهما وزاد الناظم عليهما من متفرقات السير جمعا كثيرا فبلغت اثنين واربعين وهم المذكورة في قوله ن ص

طلحة والزبير وابن الحضرمي	وابن رواحة وجهما فاضمم
وابن الوليد خالدا وحاطبا	هو ابن عمرو وكذا حويطبا
حذيفة بن اليمان ابانا	ابن سعيد وابا سفيانا
كذا ابنه يزيد بعض مسلمه	الفتح مع محمد بن مسلمه
كذا ابو ايوب الانصاري	كذا معيقيب هو الدوسي
وابن ابي الارقم ارقما عدد	فيهم كذا ابن سلول المعتدي
كذا ابن زيد واسمه عبد ربه	والجد عبد ربه بلا اشتباه
جهما العلا ابن ابي عتبه	كذا حصين بن نمير اثبت
وذكروا ثلاثة قد كتبوا	وآخر كلهم وانقلبوا
ابن ابي سرح مع ابن خطل	واخرا بهم لم يستقر لي
ولم يعد منهم الى الدين سوى	ابن ابي سرح وباقيهم غوى

ش من كتابه طلحة بن عبيد الله احد العشرة كما ذكره ابن مسلوبه في كتاب تجارب الامم والزبير العوام ذكره ابن عبد البر وغيره

وَالعَلا بن الحضرمي ذكره النيسابوري وغيره وعبد الله بن رواحة
الانصاري ذكره ابن عبد البر وجهم بن سعد ذكره القرطبي في الاعلام
وخالد بن الوليد ذكره ابن عساكر وغيره وحاطب بن عمرو الاوسي وحو
يطب
العامري ذكرهما ابن سيد الناس وحذيفة بن اليمان ذكره الثعالبي
وبريدة بن الخصيب الاسلمي ذكره هلال وابان بن سعيد بن العاص ذكره
ابن عبد البر وابو سفين بن حرب وابنه ذكرهما ابن سيد الناس وابنه
يزيد وقول النظم بعض مسلمة الفتح اي يزيد هو بعض من اسلم يوم فتح مكة
ذكره ابن حزم ومحمد بن مسلمة الاوسي وعمرو بن العاص ذكرهما ابن عبد البر
والمغيرة بن شعبة الثقفي والسجل بكسر المهملة والجيم ذكرهما ابن الاثير
وغيره وابو سلمة عبد الله المخزومي وابو ايوب الانصاري ذكرهما اليعمر
ومعيقيب الدوسي والارقم بن ابي الارقم ذكرهما ابن عساكر وعبد الله
ابن عبد الله بن ابي بن سلول وزاد الناظم قوله المهتدي اشارة الى
ان المراد الابن لا الاب الذي هو راس المنافقين وعبد الله بن زيد
ابن عبد ربه صاحب الاذان ذكره ابن سعد وجهيم مصغرا المطلبي
ذكره ابن الاثير وغيره والعلا بن عتيبة ذكره ابن عساكر وحصين
ابن نمير مصغرا ذكره القرطبي وذكر اهل السير ثلاثة كتبوا للنبي وارتد
كل منهم عن الاسلام وانقلبوا الى الكفر وهم عبد الله بن ابي سرح وابن
خطل
وكاتب اخر بينهم ذكره ابن دحية وكم يعد من هؤلاء الثلاثة الا الاحلاء
الا عبد الله بن ابي سرح وباقيهم وهما الاثنان الاخران ابن خطل والرجل
المبهم غوى بفتح الواو اي مات كل منهم

باب ذكر رسله عليه الصلاة والسلام الى الملوك

،	اول من ارسله النبي	لملك عمرو وهو الضمري ،
،	الى النجاشي فلما قدما	نزل عن فراشه فاسلما ،
،	واركب المهاجرين البحرا	اليه في سفينتين طرا ،
،	زوجه رملة عمرو قبله	له ومهرها النجاشي بذله ،

ش اول من ارسله للملك من الملوك عمرو بن امية الضمري ارسله الى النجاشي
اصحمة ملك الحبشة فلما قدم عليه بالكتاب نزل عن فراشه ادبا
مع الكتاب فاسلم وحسن اسلامه واركب النجاشي المهاجرين البحر
وسار والى النبي في سفينتين مع عمرو بن امية طرا اي جميعا وزوج
النجاشي النبي ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وكانت هاجرت
مع زوجها عبد الله بن جحش فمات هناك وقبل عمرو بن امية
عقد النكاح للنبي وقول النظم ومهرها بضم الراء مع سكون الهاء
وفتح الراء مع الهاء اي دفع النجاشي المهر من عنده بدل النبي وهو اربعمائة درهم الان

ص	ودحية ارسله لقيصرا	وهو هرقل فعصى واستكبرا ،
،	وابن حذافة مضى لكسرى	فمزق الكتاب بغيا نكرا ،

ش وارسل المصطفى دحية الكلبي لقيصر ملك الروم وهو هرقل
لدمشق فخاف على ملكه فعصى واستكبر عن الايمان لكنه اخذ كتابه
ووضعه في قصبة من ذهب تعظيما له فدعا له المصطفى بان يثبت
ملكه وارسل حذافة لكسرى واسمه ابرويز فقراء الكتاب ثم مزقه
نكرا بفتح الكاف اي منكرا فدعا المصطفى عليه بان يمزق الله ملكه فمزقه

ص	وحاطبا ارسل للمقوقس	فقال خيرا ودنا لم يوانس ،
،	اهدى له مارية القبطية	واختها سيرين مع هدية ،

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

• من ذهب وقدح ومن عسل	وظرف من مضر من بنها العسل •

ش وأرسل المصطفى حاطبا للمقوقس ملك الاسكندرية فقال المقوقس خيرا اى قال ننظر فى امر هذا الرجل فانه لا يأمر بمرهوب منه ولا ينهى عن مرغوب فيه ودنا اى قرب الى الاسلام ولم يوئس واهدى الى النبى هدية منها مارية القبطية واختها سيرين مع هدية كثيرة منها الف مثقال من ذهب وقدح من قوارير وظرف من عسل وظرف بضم الظاء جمع ظرفة ما يستظرف اى يستملح من عسل بنا العسل فدعا المصطفى صلى الله عليه وسلم لعسل بنها بالبركة ووصلت الهدية الى سنة ست وقيل ثمان قال ابن الاثير ولم يسلم المقوقس ص

• وأرسل ابن العاص حتى أدى	كتابه الى ابنى الجلندا •
• فأسلما وصدقا وخليا	ما بين عمرو والزكاة هديا •

ش وأرسل عمرو بن العاص الى ملكى عمان بضم العين ابنى الجلندا بضم الجيم وسكون اللام وفتح الدال المقصور فلما قرا الكتاب اسلما وصدقا الرسول فيما جاء به وخليا بين عمرو وبين الزكاة اى مكناه من قبضها من رعاياهم ص

• وأرسل السليط للیمامه	لهوذة ملك بنى حنيفه •
• واكرم الرسول اذ اتاه	وقال ما احسن ما يقوله •
• وسال ان يجعل بعض الامر	له فلم يعط قضى فى الكفر •

ش وأرسل السليط بفتح المهملة الى اليمامة لهوذة بضم فسكون وصرفه الناظم للضرورة ملك بنى حنيفة بفتح الحا المهملة وصرفه ايضا للضرورة فلما قرا الكتاب اكرم الرسول واتزله عنده

رحياه واجازه وقال ما احسن ما تدعو اليه واجمله وارسل يسال النبى ان يجعل له بعض الامر فلم يعط بالبنا للمفعول اى لم يجبه النبى الى ذلك وجاءه جبريل فاخبره انه قضى اى مات على نصرانيته

ص

• كذا شجاع الاسدى يلقى	الحارث الغسانى ملك البلقا •
• رماه الكتاب قال ان سار	اليه رده هرقل قيصر •
• وقيل بل ارسله لجبله	فقارب الامر ولكن شغله •
• الملك ثم فى زمان عمرا	اسلم ثم ازتد حتى كفرا •

ش وكذا شجاع بضم المعجمة بن وهب الاسدى ارسله بلتقى بفتح او الحارث الغسانى ملك البلقا من عمل دمشق فاتاه بالكتاب وهو بغوطة دمشق فقراءه ثم رمى به من ينازع فى ملكه الى سائر اليه ولو كان باليمن وعزم على ذلك فرده قيصر وهو هرقل وقيل انما ارسل شجاع الى جبله بالتحريك الغسانى اخر ملوك بنى غسان فلما قدم عليه قارب الامر لكن شغله الملك فلم يسلم ثم اسلم فى زمن عمر على يديه ثم ارتد عين رجل من مزينه فقضى عمر بالقصاص فاخذ جبله وقال عينى وعينه سوا لا اقيم عليه حده والحق بعمورية ثم ارتد ومات نصرانيا كافرا ص

• وابن ابى اميه المهاجرا	ارسله الحارث بن حميرا •
• عبد كلال ابه فردا	انظرنى امرى وبعد وفدا •
• على النبى مسلما فاعتقه	وفر ش الرداله ونفقه •

ش قوله وابن بالنصب ويجوز رفعه من باب اشتغال العامل عن المعمول اى الرسل المهاجر بن ابى اميه الى الحارث بن حمير بكسر

الحاء وقوله عبد كلال بضم الكاف وآبه بضم الباء الموحدة اى هو ابو الحارث على حد بابه اقتدى عدى فى الكرم اى وبعث رسول الله المهاجر بن ابى امية المخزومى شقيق ام سلمة زوجته الى الحارث ابن عبد كلال الحميرى باليمن وامره ان يقرا عليه سورة لم يكن فتمهل فترة وقال انظرنى امرى ولبعد ذلك هداه الله فوفد على المصطفى مسلما فاعتنقه وفرش له رداءه بالقصر للضرورة ووعظه بسنة اليم اداجته فقال فيه يقدم عليكم من هذا الفج رجل كريم الخدين مليح الخدين فكان هو ○

ص			
،	وارسل العلا اى ابن الحضرمى	لمنذر وهو ابن ساوى الدار	،
،	كان مع العلا ابو هريرة	فانقاد منذر لخير ملة	،
،	ووفد المنذر عام الفتح او	فى عام تسعة خلافا قد حكوا	،

ش وارسل العلا ابن الحضرمى الى المنذر بن ساوى بفتح المهملة والواو وقيل بكسرها الدارمى صاحب البحرين وكان مع العلا ابو هريرة فانقاد المنذر لملة الاسلام وهى خير ملة ووفد عام الفتح على المصطفى مع الجارود وقيل انما قدم فى سنة تسع قد حكوا هذا الخلاف ولم يرجحوا

ص			
،	كذاك قد ارسل معاذا وابا	موسى الى مخالف فاقتربا	،
،	وقال يسرا ولا تعسرا	وبشرا طوعا ولا تنفرا	،

ش وكذا ارسل معاذ بن جبل الخزرجى وابا موسى عبد الله بن قيس الاشعرى الى مخالف بفتح الميم وخاء معجمة جمع مخلاف وهو الكورة او الاقليم وقوله النظم فاقترب اى بعث كلا منهما الى مخلاف وتقاربا

فى المكانين وقال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وكونا طوعا اى متطاوعا ولا تنفرا الخلق عن الاسلام فانطلق كل منهما الى عمله وقبائله

ص			
،	كذا جرير المخوذى الكلاع	وبخوذى عمرو ونعم الداعى	،
،	دعاهما الملة الاسلام	فاسلما لله بالاستسلام	،

ش وكذا ارسل جرير بن عبد الله البجلى بخوذى الكلاع بالتخفيف وبخوذى عمرو يدعوهما الى الاسلام ونعم الداعى جرير بن عبد الله دعاهما الملة الاسلام فاسلما لله باستسلام اى بانقياد دون محاربة وتوفى المصطفى صلى الله عليه وسلم وجرير عندهم ص

،	وعمرا الضمرى الى مسيلمة	فلم يؤب عن كذبه ولزمه	،
،	ارسل له كتابه مع ساب	ثانية فلم يكن بالتايب	،

ش وارسل عمرو بن امية الضمرى الى مسيلمة باليمامة فلم يؤب اى يرجع عن كذبه بل لزمه ثم ارسل له كتابه مرة ثانية مع التائب ابن عوام اخى الزبير فلم يكن مسيلمة بالتايب عن كذبه ولا راجع عنه

ص			
،	وبعده عياشا ايضا ارسلا	الى بنى عبد كلال قبلا	،
،	فلهم كتابه واسلموا	نعيم الحارث مسروح هم	،

ش وارسل بعده ايضا عياش بشين معجمة بن ابى ربيعة المخزومى الى بنى عبد كلال بضم الكاف وهم ثلاثة فاقبل حتى انتهى الى ستور عظام على ابواب دوز ثلاثة فقال انا رسول الله اليكم فقتل كل واحد من الثلاثة كتابه واسلموا وهم نعيم والحارث ومسروح بسين وحاء مهملتين

ص			
،	وارسل النبى ايضا ادلبا	لعدة لم يسم من لها ذهب	،
،	العروة بن عمرو الجدامى	فلما اقترا بالاسلام	،

الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

لبني عمرو وهم من حمير	كذا المعدي كرب المشهور

ش وأرسل المصطفى رسلا ايضا لانه كتب الى عدة من الملوك ولا بد من رسول يذهب به لكن لم يستقر من ذهب به فكتب لعمرو ابن عمرو الجذامي بضم الجيم وآخر كل الفلاح اذا حين اقر الى نطق بالثاني وكتب لبني عمرو وهم من حمير ولمعدي كرب الصحابي الجليل المشهور

ص		
	ولاساقف نجران كتب	كذا لمن اسلم من حدش عرب
	وابن ضماد خالد الازدي	ولابن حزم عمرو الرعين
	ولاخي تميم اوس كتبا	وهو كذا اولادها ما ذهبا
	وليزيد بن الطفيل الحارثي	ولبني زياد بن الحارث

ش وكذا كتب لاساقف نجران ولمن اسلم من حدش بفتح الحاء المهملة والدال وسكنت للوزن ثم شين معجمة وهم عرب وكتب الى ابن ضماد بكسر الضاد المعجمة واسمه خالد الازدي وكتب الى عمرو بن حزم بن زيد بن لبيد بن مالك بن النجار الرعين اي المرضي استعمله المصطفى صلى الله عليه وسلم على نجران وهو ابن سبع عشرة سنة وكتب لنعيم بن اوس اخي تميم بن اوس الداري باداوة جبرى كفتلى قرية بين وادي القرى والشام وهذا الانتقاء عند اولاده قرنا بعد قرن ما ذهب منهم الى الآن وكتب ليزيد بن الطفيل الحارثي ان له لمسة كلما اقام الصلاة واتى الزكاة وحارب المشركين وكتب لبني زياد بن الحارث الحارثيين ان لهما جماتا نابت الاجم موضع من محال المدينة واذنبه واثلم امنون ما اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وحاربوا المشركين هذا ما ذكره الناظم وذكر غيره جماعة اخرين كتب لهم ص

باب ذكر اولاده من الذكور والاناث

كان له ثلاثة بنون	القاسم الذي به يكنونا
عكة قبل النبوة ولد	والطيب الطاهر وهو واحد
وهو الصحيح واسمه عبد الله	وقيل هما وان ثالثا سواه
والثالث ابرهيم بالمدينة	عاش هنا عاما ونصف سنة
وقيل مع نقصان شهر وقيل	سنة عشر فرطا له رضى
ومات قاسم له عاما ان	وعدة الاولاد من نسوان

ش كان له ثلاث بنون الاول القاسم الذي كانوا يكنونه به عكة قبل النبوة وولد القاسم هذا بمكة قبل النبوة وهو اول اولاده واختلف هل مات قبل البعثة او بعدها وبه كان يكنى ابا القاسم الثاني الطيب الطاهر وهو ولد واحد سمي بهما معا لانه ولد في الاسلام على الصحيح واسمه الذي سمي به اولا عبد الله ثم سمي الطيب الطاهر وقيل الطيب الطاهر ابنان سوى عبد الله ذكره ابن عساكر الثالث ابرهيم ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان وعاش هنا سنة ونصف سنة على الاشهر وقيل مع نقصان شهر يعني سبعة عشر شهرا ثم قضى اي مات فرطا اي سابقا لابويه له رضي الله تعالى ومات ابنه القاسم وله عاما كما في طبقات ابن سعد وقيل اقل وقيل اكثر وقوله وعدة الاولاد الخ اي

ص		
	اربعة فاطمة البتول	زوجها عليا الرسول
	وزينب زوجها ابا العاص	ابن الربيع وافيا ذا اخلاص
	يوعده وزوج ابنتين	بعاقبا عثمان ذا النورين
	رقية وام كلثوم تلي	ونعم ذاك الصهر عثمان الولي
	وجملة الاولاد من خديجة	لكن ابرهيم من مارية

وليس في بناته من اعقبا	الا البتول طاب اما وابا

ش اى وعدة اولاده من البنات اربعة اتفاقا فاطمة البتول سميت به لان الله فطمها وذريتها عن النار زوجها الرسول عليه السلام عليا رضى الله عنه وسنها خمس عشرة سنة وخوصف وعمر على يومئذ نحو العشرين وزينب زوجها ابا العاص لقيط بن الربيع بن عبد العزى ابن عبد شمس وهو ابن خالتها وافيا بما يعد صاحب اخلاص بوعده فانه شهد بدرا مع الكفار فاسر فاطلقه المصطفى على ان يخلى سبيل ابنته ففعل وكبد زمن طويل اسلم فردها عليه بنكاح جديد وزوج اثنين تعاقبا اى واحدة عقب اخرى عثمن ذا النورين سمى لزواجه اياهما واسمها رقية وام كلثوم وقوله النظم ام كلثوم تلى اى بعد موت رقية ونعم ذاك الصهر عثمن الولى لله تعالى وجملة اولاده من الذكور والاناث من زوجته خديجة لكن ابراهيم من سريته مارية القبطية وليس في بناته من اعقب اى عاش بعده الا فاطمة فعاشت بعده ستة اشهر على الاصح وقول النظم طاب اى طابت فحذف التالو الموزن على حد ولا ارض ابقل ابقالها اى طاب

باب ذكر اعمامه وعماته

اصلاها اباها وامها

عليه السلام وهم اثنا عشر وقيل تسعة والاول هو ما جرى عليه الناظم حيث قال

اعمامه حمزة والعباس	قد اسلما وارغم الخناس
زبير حارث جحل قثم	ضرار النيداق والمقوم
عبد مناف مع عبد الكعبة	كذا ابو لهب اردى كسبه
عماته صفية عاتكة	ام حكيم برة اميمة

اردى

اردى ولم يسلم سوى صفية	قيل ومع اردى وقثم عاتكة

ش اختلف في عدد اعمامه فقيل اثنا عشر وقيل عشرة وقيل تسعة وعلى الاول ضرار حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله واخوه من الرضاعة والثاني العباس جد الخلفا اسلم وحسن اسلامه وارغم الخناس باسلامه فانه لما اسلم شق على كفار قريش وعلموا ان اسلامه عز ومنعة لرسول الله الثالث الزبير وكان من اشراف قريش رئيس بني هاشم شاعرا عاقلا ولم يدرك الاسلام والحارث وهو اكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى ومات في حياة ابيه ولم يدرك الاسلام وجحل بتقديم الجيم على الحا المهملة وقيل عكسه لم يدرك الاسلام وقثم هلك صغيرا ومقوم بكسر الضاد المعجمة مات في مبادي الوحي والنيداق بفتح النون المعجمة سمي به لانه كان اجود قريش والنيداق المطر الكثير والمقوم بالقاف وشد الواو وابو طالب واسمه عبد مناف وهو الذي كفل المصطفى وعبد الكعبة لم يدرك الاسلام وابو لهب واسمه عبد العزى وقوله النظم اردى كسبه اى اهلك ماله وولده فلم ينفعاه ما اغنى عنه ماله وما كسب واما عماته فهن ست صفية ام الزبير بن العوام اسلمت وهاجرت كانت ذات جلد وقوة وعاتكة وام حكيم واسمها البيضاء وبرة بالتشديد واميمة واردى ولم يسلم منهن سوى صفية على الاصح وقيل اسلمت اروى ايضا وقيل اسلمت عاتكة ايضا

باب ذكر ازواجه

زوجاته اللاتي مس قد دخل ثنتا احدى عشرة خلف يقل

شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net

خديجة الاولى تليها سودة ... ثم تلى عائشة الصديقة
وقيل قبل سودة لحفصة ... فزينب والدها خزيمة
فبعدها هند اى ام سلمة ... فابنة جحش زينب المكرمة
ثلى ابنة الحارث اى جويرية ... فبعدها ريحانة المسبية
وقيل بل ملك يمين فقط ... لم يتزوجها وذاك انسط
بنت ابى سفيان وهى رملة ... ام حبيبة تلى صفية
من بعدها فبعدها ميمونة ... خلا وكانت كاسمها ميمونة

ش وعدد زوجاته اللاتى دخل بهن ثنتا عشرة وقيل احدى عشرة فمن قال هن ثنتا عشرة ادخل فيهن ريحانة ومن قال احدى عشرة اخرجها اولاهن خديجة كما مر ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس فهى بعد خديجة على الصحيح واصدقها اربعمائة درهم ثم عائشة بنت الصديق عقد عليها وهى ابنة ست وبنى بها وهى ابنة تسع وما تت عنها وهى بنت ثمان عشرة ثم حفصة بنت عمر وقيل تزوجها قبل سودة ثم زينب بنت خزيمة الحارثية كانت تدعى ام المساكين لرحمتها لهم اصدقها اثنتى عشرة اوقية ثم ام سلمة هند بنت ابى امية ابن المغيرة المخزومية ثم زينب بنت جحش وكان اسمها برة فسماها زينب وكانت كثيرة الصدقة والايثار وكانت هى التى تسامينى عائشة فى المنزلة عنده اواهة قوامة صوامة ثم جويرة بنت الحارث المصطلقية سباها يوم المريسيع واعتقها وتزوجها ثم ريحانة بنت زيد من بنى النضير وقيل من بنى قريظة اعتقها وتزوجها واصدقها اثنتى عشرة اوقية وقيل انما كانت من ملك اليمين فقط

صكذا انتقل هذا الخلاف

والاول

والاول اضبط اذ اقوى واصح عند الواقدى ثم ام حبيبة رملة بنت ابى سفيان بن حرب هاجرت مع زوجها ابن جحش للحبشة فتنصر زوجها هناك ومات وثبتت هى على الاسلام وبعث النجاشى عمرو بن امية الى النجاشى فزوجه اياها فبلغ والدها فقال ذلك الفحل لا يقدع انفه وقوله على صفية من بعدها اى ويليها صفية بنت حيى ثم ميمونة بنت الحارث وكان اسمها برة فسماها ميمونة وهى خالة ابن عباس وخالد بن الوليد تزوجها فى عمرة القضاء وهو حلال وقيل كان محرما وهى اخر من تزوج ومن العجب انه تزوجها بسرف ومات به وكانت ميمونة كاسمها ص

وابن المثنى معمر قد ادخلا ... فى جملة اللاتى بهن دخلا
بنت شريح واسمها فاطمة ... عرفها بالمها الواهبة
ولم اجد من جمع الصحابة ... ذكرها ولا باسد الغابة
وعلها الذى استعاذت منه ... وهى ابنة الضحاك بات عنه
وغير من بنى بها او خطبت ... الى التى نفسها او وهبت
ولم يقع تزوجها فاثبته ... نحو ثلاثين بهن خلف البتوا

ش قد ادخل معمر بن المثنى فى جملة اللاتى دخل بهن المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت شريح وقال هى الواهبة نفسها له المذكورة فى القرآن وبحث النالم فلم يجدها فى شىء من كتب من جمع الصحابة ولا ابن الاثير فى اسد الغابة على كثرة جمعه ولعلها هى التى استعاذت منه حين دنا منها ليقبلها وهى فاطمة بنت الضحاك فابانها ولم يصبها وهؤلاء الاثنى عشرة او الاحدى عشرة غير من عقد عليها او وهبت نفسها له او خطبها وابيت

وهما جريوليا اقر سلمة، وقيس بن سعد بن عبادة كان من المصطفى بمنزلة صاحب الشرطة من السلطان، وأيمن بن ام ايمن، وثعلبة ابن عبد الرحمن الانصاري، ونعيم بن ربيعة بن كعب وابو السمح قيل واسمه اياد وابو الحمراء هلال بن الحرث او هلال بن ظفر وابو عبيد قال ابن عبد البر قيل خادمه وقيل مولاه لم اقف على اسمه وقوله النظم ومن النساء اي تشرحه ص

مارية انثيات مع رزينه	وابنة الله هذه ابنه
صفية وخولة خضره	سلمى وام ايمن بركة
ام عياش كذا ميمونة	وفي الموالي ذكرت ذي الخمسة

ش وخدامه من النساء مارية وهما اثنتان مارية جدة المثنى ابن صالح لها حديث في الكوفيين ومابة ام الرباب لها حديث في البصريين ذكرهما ابن عبد البر وغيره وقيل هما واحدة وزينب لها حديث في فضل عاشوراء عند اهل البصرة وبنتها امة الله وصفية روت عنها امة الله حديثا في الكسوف ذكره ابن عبد البر وخولة جدة حفص بن سعيد لها حديث في تفسير الضحى وحضرة وسلمى وام ايمن واسمها بركة وهي حاضنته وام عياش قعيمونة وقد ذكر هذه الخمس في

زيد اسامة ابنه ثوبان	انسة وصالح شتران
كذا ابو كبشة واسمه سليم	اوس اسماء بنت ابو نعيم
كذا رباح ويسار مدغم	كذا ابو رافع وكهو اسلم
وقيل ابراهيم او فتاته	ادهم زيد خلف ثابت

ثم الهجر

ترويجها اما هن قبل تزوجن امرأة كما قاله الدمياطي على خلاف في بعضهن

باب ذكر خدامه من الرجال والنساء

ص

فانس الزمهم للخدمة	اسما هند ولدا حارثة
كذا بلال عقبة بن عامر	سعد فتى الصديق مع ذي مخبر
وربيعة مع ابن مسعود ابو	ذر بكير ولكبيث نسبوا
وابن شريك اسلع فاربد	كذا ابن مالك والاسم الاسود
وابن اخيه الخدرجان حسره	له بخدام النبي ذكره
وسابق وسالم قد ذكرا	وقيل سلمى واعد والمهاجرا
قيس بن سعد ايمن ثعلبة	كذا نعيم ابه ربيعة
كذا ابو السمح ابو الحمراء	ابو عبيد ومن النساء

ش فاول خدامه انس بن مالك الانصاري وكان الزمهم لخدمته واسما وهند ابنا حارثة الاسلميان وبلال بن رباح المؤذن وصفية ابن عامر الجمحي كان صاحب بغلته يقوده في الاسفار وسعد مولى ابي بكر الصديق ومخمر بن اخي النجاشي او ابن اخته وربيعة بن كعب الاسلمي وعبد الله بن مسعود وكان صاحب نعلته ووساده وابو ذر الغفاري وبكير بن شداخ الليثي ويقال بكر واسلع بن شريك كان صاحب راحلته واربد قيل هو ابن حمير وقيل غيره والاسود بن مالك الاسدي وابن اخيه الخدرجان بن مالك وقيل انما هو اخوه وخسره الخدرجان ذكره ابن منده في خدام النبي عليه السلام وسابق وسالم يعد ما ذكره ابن عبد البره وقتيل لا يصح سابق في الصحابة وذكر بعضهم ان من خدامه سلمى وقيل هو سالم المذكور وقتيل هو ابو سلمى وقيل ابو سلام

،	رافع كركرة فضالة	وواقد سفينة فرارة	،

ش اول مواليه زيد بن حارثة الكلبي وابنه اسامة وثوبان ويكنى اباعبد الله وانسة ويكنى ابا مسرح وصالح واسمه شقران وابو كبشة واسمه سليم اوا وس كذا سماه به ابو نعيم ورباح بموحدة على ما ذكره ابن ماكولا اسود كان يأذن على المصطفى ويسار بتحتى ومدغم اسود وهبه له رفاعة بن زيد الجذامي وابو رافع واسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل ثابت وقيل هرمز وقيل يزيد خلاف ثابت محقق ورافع كان لسعيد بن العاص وكركرة كان على ثقل المصطفى وفضالة وواقد وسفينة وفرارة بفتح الفاء

ص ظهمان اركيسان اومهران ، مولاه اوذكوان اومروان ،

ش يعني هذه الاسما الخمسة على شخص وقع في تعيين اسمه خلاف فقيل كذا وقيل كذا الخ حكاه مغلطاي وغيره وقال القطب الحلبي لم يتعرض لذكر مروان ه

،	جد هلال بن يسار زيد	حنين ما بور كذا عبيد	،
،	ابو عسيب وابو عبيد	مع ابي ضميرة سعيد	،

ش ومن مواليه زيد وهو جد هلال بن يسار وهو زيد بن تولا كان عبدا لبنيا وحنين بنونين مصغرا كان خادما وعبد الله قثمه لعمه العباس فاعتقه وما بور بضم الموحدة القبطي اهداه له المقوقس وكان خصيا وعبيد بن عبد الغفار وابو عسيب واسمه احمر او مرة وابو عبيد وكان يطبخ له وابو ضميرة مصغرا واسمه سعيد الحميري من آل ذي يزن ،

ص

،	ومن مواليه ابو مويهبة ، حاز وابه فخرا على المرتبة		،

،	وكل من سمي فيها او كني	فلم يزد عليهم عبد الغني	،
،	وزاد بعضهم عليه في العدد	تسعا واربعين كلهم قد ورد	،

ش ومن مواليه ايضا ابو مويهبة من مولدي مزينة قيل لا يعرف اسمه وقول النظم حاز وابه فخرا على المرتبة اي جارية مزينة فخرا على مرتبتهم وهذا حشو كل به الوزن وقوله وكل من سمي بالبنا للمفعول اي وكل مولاه الذين ذكرتهم فلم يزد عليهم الحافظ عبد الغني في سيرته وزاد عليه بعضهم وهو القطب الحلبي تسعا واربعين نفرا كل منهم قد ورد عن بعض الصحابة ص

،	افلح مع انجشة واسلم	ايمن باذام وبدر حاتم	،
،	دوس قنيز سابق ورويفع	سعيد اثنان عبيد رافع	،
،	سندر سالم كريب غيلان	كذا عبيد الله سعد سلمان	،
،	محمد هو ابن عبد الرحمن	مكحول نافع يتبعهم وردان	،

ش ومنهم افلح وانجشة بفتح الهمزة والجيم كان حاديا لجماله واسلم ابن عبيدة حاديه ايضا وايمن بسكون التحتية بن عبيد المعروف بابن ام ايمن وباذام بموحدة وذال معجمة ذكره البغوي وغيره وبدر ابو عبد الله وحاتم ودوس وقنيز بفتح القاف وسابق بمهملة وموحدة ورويفع بمثناة وسعد وهما اثنان سعيد بن زيد ذكره الدمياطي وسعيد ابو كندة ذكره ابن الجوزي وعبيد ورافع وسندر بفتح السين المهملة ونون ذكره الدمياطي وسالم وكريب وغيلان وعبيد الله بن اسلم وسعد وسلمان الفارسي المشهور ومحمد ابن عبد الرحمن الحضرمي ومكحول ونافع ابو السايب ونفيع بن الحارث وهو ابو بكرة وبردان ذكره ابن حبيب وغيره ص

قالت ابن التين وهى انثى شقرا ابتاعها من جهنى بعشرين من الابل الخامس المرجز بكسر الجيم سمى به لحسن صهيله كانه ينشد رجزا وهو الذى اشتراه من الاعرابى الذى شهد له فيه خزيمة وكان ابيض اكدر وردا اهداه له تميم الدارى والورد لون بين الكميت والاشقر شبه بالورد المشموم السابع الجيف فعيل بمعنى فاعل بفتح اللام وتيل بضمها وحاء مهملة كان يلهف الارض بيديه وروى بجيم وخاء معجمة هذه السبعة ليس فيها خلف عند اهل السير والخلف عندهم فى ملاوح وهو الضامر الذى لا يسمن العظيم الالواح والطرف بطاء مهملة وهو الكريم الابا والامهات الاطراف كريم وضرير بفتح الضاد المعجمة وحاء بفتح السين المعجمة وحاء مهملة ومندوب من قولهم ندبه الى الشئ فانتدب اى دعاه فاجاب وسرواح بكسر الميم بلا تنوين مزايد فيه المبالغة كالمقدام سمى به لسرعته كالريح وتحسى به لسرعة جريه شبه بالبحر الذى لا ينقطع ماؤه وادهم بالتنوين وهو الاسود وجبيب وهو الكريم من الخيل والمق وهو ما فيه بياض وسواد ومرتجل وهو البعيد ما بين خطاه او المتقارب بينها مع الاسراع ويعسوب والعسوب غرة تستطيل فى وجه الفرس او دابرة عند مربضه وسرحان وذو اللمعات بضم العين وسجل بكسر السين المهملة وسكون الجيم ويعبوب بموحدة مكررة بينهما واو وهذا ما ذكر من افراسه ○

باب ذكر بغاله وحميره صلى الله عليه وسلم ○

• بغاله خمسة او ستة	• دلدل مع فضة والاليلية
• وبغلة اهدى له الاكيدر	• وحمار كسرى وفيه نظر

• وبغلة اهدى له النجاشى	• وهو باخلاق النبى الفاشى

شركانت بغاله خمسة او ستة الاولى دلدل بضم الدالين كانت بيضا وهى اول بغلة رويت فى الاسلام اهداها له المقوقس فكان يركبها فى التعو الثانية فضة اهداها له الجذامى فوهبها لابى بكر الثالثة الاليلية بفتح الهمزة نسبة الى ايلة اهداها له صاحب ايلة وقول الناظم وبغلة مفعول مقدم اى واهدى له الاكيدر صاحب دومة الجندل بغلة وهى الرابعة وجاء فى رواية ذكرها الثعالبى فى تفسيره انه جاءه من كسرى بغلة مهدية وهذه الخامسة وفيه نظر لما مر انه مزق كتابه وقد تقدم وقوله وبغلة مفعول مقدم ايضا اى اهدى له النجاشى بغلة وقوله وهو باخلاق النبى اى ان ما ذكر من النجاشى اهدى له بغلة مذكور فى كتاب اخلاق النبى لابى الشيخ وقوله الفاشى اى الكتاب المشهر المنتشر بين الناس

• حماره عفير او يعفور	• او فيهما اثنان وذا المشهور
• وكونه كان اسمه زيادا	• او فيزيد منكرا اسنادا
• ثالث اعطاه سعد بسنده	• رد بقية قيس بن سعد ولده

ش واما حميره فمنهم حماره الذى يقال له عفير بضم العين المهملة وفتح الفا اهداه له المقوقس وقيل اسمه يعفور وقيل هما اثنان وهذا هو المشهور وكون هذا الحمار اسمه زياد بن شهاب او يزيد بن شهاب منكر اسنادا ومتنا وله حمار ثالث اعطاه له سعد بن عبادة فاته كان ماشيا فاركبه فى رجوعه حمارا وارسل قيس بن سعد خلفه فلما وصل الى بيته راى ان يرد الحمار فقال هو هدية ورد ذلك يحيى بن [illegible] وغيره بسنده عن قيس المذكور باب ذكر لقاحه وحمائه

• هرمز واقد يسار شمعون	• ضميرة وفضالة وعمرون •
• كذا ابنيه ونبيل وهلال	• كذا ابو رافع اخر يقال •
• ابو البشير وابو أثيلة	• ابو لقيط وابو صفية •
• كذا ابو الحمرا وابو سلام	• مع ابن هند اى النجاح •
• كذا ابو اليسر ابو لبابه	• كذا ابو سلمى مع ابى قبله •

ش ومنهم هرمز ابو كيسان وقيل هرمان المال وواقد ويسار ابن يزيد وشمعون بشين معجمة وعين مهملة وقيل معجمة وهو ابن يزيد ابن حبان ابو ريحانة حليف الانصار وضميرة مصغرا وفضالة وعمرون وبنيه مصغرا وقيل مكبرا من مولى السراء اشتراه واعتقه ونبيل بفتح النون وهلال بن الحارث ويقال ابن ظفر وكذا ابو رافع اخر غير ابى رافع المشهور وابو البشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة وابو أثيلة مصغرا وابو لقيط كان حبشيا وقيل نوبيا وابو صفية وابو الحمرا بالقصر للوزن وابو سلام بشد اللام واسمه حريث كان راعيا للنعم وابو هند وهو الحجام اشتراه منصرفه من الحديبية واعتقه وابو اليسر بضم التحتية قيل اسمه كعب بن عمرو وابو لبابة بضم اللام كان لبعض عمات فوهبته له وابو سلمى قيل هو راعيه وقيل غيره وابو قيلة بفتح القاف وسكون المثناة التحتية هذا اخر ما زاده عبد الغني ص

• اما الاماء فذكر ن خمسة	• فيما مضى ينوى كذا امية •
• ريحة وريسة وركانة	• كذا ان قيسا اختها مارية •
• ميمونة اثنتان والبعض جعل	• تين من الخدام فيما قد نقل •

ش واما مواليه من الاماء بعد الهمزة فذكر ن خمسة اى خمسة منهن من ذكر

فيما مضى من خدامه وهن حضرة وسلمى وام ايمن وام عياش وميمونة ومنهن ايضا رضوى بفتح الواو وذكرها ابن سعد وغيره وامية وريحة بضم الراء وفتح الموحدة وريسة بفتح الراء وكسر الزاى وركانة بضم الراء وكذا قيس بفتح القاف وسكون التحتية وبين مهملة القبطية احد اهاله المقوقس واختها مارية سريته ابراهيم ومنهن ميمونة اثنتان ميمونة بنت سعد المذكورة فى خدامه وميمونة بنت ابى عسيب وجعل بعض اهل السير هاتين مما اهداه له الجذامى كذا نقل

باب ذكر اولاده عليه السلام

• سكب لزاز ظرب وسبحة	• مرثد وذو كلاع سبعة •
• وليس منها عند هرمز خلف	• والخلف فى ملاوح والطرف •
• كذا ضرير وشحاة مندوب	• مرداح حمراء هم يجيب •
• ابو مع مرتجز مع عسوب	• سرحان ذو العقال يجلى يعبوب •

ش كان للمصطفى افراس عدة منها السكب بفتح فسكون وهو اول فرس ملكه سمى به لسرعة جريه قال الثعالبى اذا كان الفرس شديد الجرى فهو فيض وسكب شبه بفيض الماء واستكابه اتباعه بالمدينة من رجل من فزارة واول ما غزا عليه احدا وكان ادهم اوكميت فحصل له خيل عدة الا ثمان لزاز بكسر اللام وزاى قال السهيلى معناه لا يسابق شيا الا لزه اى اتبعه اهداه له المقوقس وكان مجيبا به اثنتان الظرب بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء واحد الظراب وهى الجبال الصغار سمى به لقوته وصلابة حافره اولكبره وسمنه اهداه له فروه بن عمرو الجذامى وقيل غيره الرابع سبحه بفتح السين المهملة وسكون الموحدة وحاء مهملة

ش وكان مركنه اى مخضبه من شبه تكون فيه الحنا وكان له ثور من حجارة يتوضا فيه وكانت ركوته تسمى الصادرة وكانت قصعته تسمى الغراء يسع قامرة اى قليلة السعة بل كانت كبيرة جدا وكان له مضاع لاجل اخراج زكاة الفطر به وكانت له قصعة من صفر موسومة بالسعة ص

وكانت له ربعة اى مرتبة	لجونه يجعل فيها امتعه
سواكه ومشطه والمكحلة	كذلك المراض والمراآة له

ش كان له ربعة مرتبة اسكندرانية اهداها له المقوس وكانت له كالجونه يجعل فيها امتعته اى سواكه ومشطه وكان من عاج ومكحلة ومراآته ومقراضه وكانت هذه الاشياء لا يفارقها فى التغرب ص

كان له سرير اهداه له	اسعد وهو ساج استعمله
موشح بالليف ثم وضعا	عليه لما مات ثم رفعا
عليه ايضا بعده الصديق	كذلك ايضا عمر الفاروق

ش وكان له سرير عليه اهداه له اسعد بن زراره وهو من ساج اى قوائمه منه وقوله استعمله اى استعمله له اسعد وهو موشح بالليف ثم وضع عليه لما مات ثم وضع عليه بعده الصديق ثم الفاروق ثم كان الناس يحملون عليه موتاهم تبركا به ⊙

باب ذكر الوفود اليه صلى الله عليه وسلم

اول وفد وفدوا المدينه	سنة خمس وافدوا مزينه
وهكذا سعد بن بكر فى رجب	وعام سبعة جذام وعقب

الاشعريون ودوس القوم	وفى الثمان الف سليم
تغلب ثمالة والحدان	بنا وفى التاسع وفد همدان
كذا بنو الدار وفيه فى صفر	عذرة بعدها بكل وحمير

ش اول وفد وفد واعلى المصطفى المدينة وفد مزينة سنة خمس وكذا وفد سعد بن بكر فى رجب منها وفى سنة سبع وفد جذام وعقبه الاشعريون ودوس وفى سنة ثمان وفد بنو سليم وثعلبة وثمالة والحدان وفى عام تسع قدم وفد همدان وبنو عبد الدار وفيه فى صفر قدم وفد عذرة اثنى عشر رجلا منهم حمزة بن النعمان وبشرهم المصطفى بفتح الشام وفيه قدم وفد بلى فارتام رويفع ابن ثابت عنده وقدم بهم على المصطفى وقال هؤلاء قومى فقال مرحبا بك وبقومك فاسلموا وفيه قدم وفد حمير

ص وبعد فى العاشر وفد خولان	وكنده وغامد وعسان
وفد الرهاويين وفد بجران	وفد صدا والازد مع سلامان
بجيلة وحضرموت النخع	والحارث بن كعب ايضا جمعوا

ش وفى العام العاشر قدم وفد خولان وهم عشرة ووفد كنده فى بضعة عشر راكبا ووفد غامد بنى مجمة حتى من اليمن عشرة انفس ووفد عسان ثلاثة نفر فاسلموا ووفد الرهاويين بضم الراء حى من مذحج خمسة عشر ووفد من نصارى بجران اربعة عشر من اشرافهم ووفد صدا بضم الصاد المهملة وفتح الدال والقصر ووفد الازد ويقال الاسد ووفد سلامان بفتح السين المهملة من قضاعة وهم سبعة انفس ووفد بجيلة بفتح الباء وبينهم جرير

الألوكة www.alukah.net

على رايته لا اله الا الله محمد رسول الله وكانت له الوية سود وربما اتخذ بعضها اغبر بين البياض والسواد والمنطق والمنطقة بكسر الميم ما يشد به الوسط وانتطق شد المنطقة على وسطه وسيبها الناس الحيامة والاديم الجلد المدبوغ والراية العلم الكبير واللواء العلم الصغير ن ص

•	حرابه البيضا ثم السبعة	وحربة صغيره عنزه •
•	مغفره السبوغ والموشح	فسطاطه الكن كما قد مر وا •
•	محجنه قدر ذراع يستلم	في حجه الركن كما علم •

ش كان له حراب عدة فمنها حربة كبيرة اسمها البيضا وحربة صغيرة دون الرمح تسمى عنزه وكان له مغفران المسبوغ ويقال له ايضا ذو السبوغ والموشح وكانت فسطاطه يسمى الكن وكان له محجن قدر ذراع او اكثر يمشي ويركب به ويعلقه بين يديه على بعيره ويستلم به الركن اليماني عند الطواف في الحج والعمرة رمح قصير والمغفر بكسر الميم ما يلبس تحت البيضة والفسطاط بضم الفاء وكسرها بيت من شعر والمحجن وزان مقود خشبة في طرفها اعوجاج كالصولجان ن ص

•	كانت له مراوة بالنقل •	كذا عسيب من جريد النخل •
•	كانت له مخصرة يختصر •	بها اسمها المرجون فيما ذكروا •

ش كانت له مراوة بكسر الهاء وعسيب من جريد النخل ومخصرة يختصر بها اسمها المرجون فيما ذكره اهل السير والمخصرة بكسر الميم وضيب او عنزه يشير بها الخطيب اذا خاطب الناس

كان له

ص

•	كان له خفان سادجان •	اهداهما اصحمة النجاشي •
•	كذا له اربعة منها اخر •	اضافها من سهمه من خيبر •

ش كان له خفان اسودان سادجان اهداهما له اصحمة النجاشي الربان وكذا له اربعة ازواج اخفاف اضافها من خيبر ونعلان سبتيتان والخف معروف سمي خفا من الخفاء لانه يستر الرجل ص

•	له ثلاث من جباب تلبس	في الحرب احداهن منها سندس •
•	اخضر مجته طيالسة •	تغسل للمرضى وكانت ملبسة •
•	ونبله سمي بالموصله •	ومنه ما سمي بالمنصله •

ش كان له ثلاث جباب يلبسها في الحرب احداهن سندس اخضر وجبة اخرى طيالسة كانت تغسل للمرضى ويشربون غسالتها للتبرك وكانت ملبسة غالبا ونبله كان يسمى بالموصلة وكان منه ما يسمى بالمنصلة

باب ذكر اقداحه وانيته وركوته وريعته وسرجه

•	اقداحه الربان والمغيث •	واخر مضبب يغيث •
•	به اذا ما مسهم من حاج •	وقدح اخر من زجاج •
•	وقدح تحت السرير عيدان •	يقضي به حاجة في الاحيان •

كان له اقداح قدح يسمى الربان واخر يسمى المغيث واخر مضبب بفضة يغيثهم به اذا ما مسهم حاجة فيشربون فيه فيشفون وقدح اخر من زجاج وكان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل احيانا

ص

•	مركنه من شبه وثوره •	حجارة من ساله يميره •
•	ركوته كانت تسمى العادرة •	وصعته الغر ليست قامره •
•	كان له مساح لاجل الغطرة •	وقعبه كان اسمه بالنعمة •

أو قباس وهو القياس كثوب واثواب وثياب وتضاف الى
ما يخصصها فيقال قوس يدف وقوس جلاهق وقوس نبل وهى
العربية وقوس نشاب وهى الفارسية ص

،	كان له ترس فيه بمثال	كرهه فذهب التمثال	،
،	كذا الدروق للسلاح يلزق	وترسه الثالث هو الفنق	،

ش كان له ترس اهدى له وبه تمثال عقاب او كبش فكرهه
فوضع يده عليه فاذهب الله ذلك المثال معجزة له وكانت له
ترس تسمى الدروق سمى به لكون السلاح يلزق بها ولا يخرقها وله
ترس ثالث اسمه الفنق فاتراسه ثلاثة والترس بالضم معروف
وجمعه ترسة كعنبة وتروس وتراس كفلوس وسهام وربما قيل
اتراس قال ابن السكيت ولا يقال اترسه كارغفة واذا كان من
جلد لا حشب فيه سمى درقة ث ص

،	سيافة الحتف وذو الفقار	ماثور العضب مع البتار	،
،	كذاك مخذم كذا رسوب	والقلعى لم يسم والقضيب	،
،	وقبلا ذا وضبة الممشوف	كان بايدى الخلفا يشوق	،

ش واما اسيافه فالحتف اصابه سلاح بنى قينقاع وذو الفقار
سمى به لفقرات كانت فى وسط ظهره كان للعاص بن منبه فصنه
يوم بدر وماثور ورثه من ابيه والعضب ارسله اليه سعد
ابن عبادة عند توجهه لبدر والبتار وكان لبنى قينقاع وكذا
المخذم والمخذم القاطع والرسوب اصابهما ما كان على الفلس
صنم طى والقلعى بفتح اللام نسبة الى مرح الظعينة بالبادية ولم

يكن له اسم والقضيب فهذه تسعة اسياف وقيل انها ثمانية
والقضيب انما هو الممشوق الذى كان من سوحط وكان بايدى
الخلفا العباسيين وقوله يشوق حشو كما به الوزن ص

،	ادراعه سبعة السغدية	ذات الفضول وذات فضه	،
،	ذات الحواشى عالها كفا	ذات الوشاح الخرنق البترا	،

ش واما ادراعه فسبعة السغدية بسين مهملة مضمومة وغين
معجمة ساكنة اضافها من بنى قينقاع وكانت درع داود التى لبسها
لقتال جالوت وذات الفضول سميت به لطولها ارسلها اليه سعد
ابن عبادة عند مسيره الى بدر وذات فضة وذات الحواشى ولم يكن
كذا فى الحشر وذات الوشاح والخرنق بكسر الخاء المعجمة وكسر النون
والبترا بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة الفوقية والادراع جمع
درع بكسر الدال المهملة الزردية ودرع الحديد مؤنثة فى الاكثر
وتصغر على دريع بغير ها على غير قياس وربما قيل دريعة
والجمع ادراع وادرع ودروع ث ص

،	كانت له منطقة اديم	فضة الخلق والابريم	،
،	رايته العقاب كالنمرا	مع راية صفرا مع سودا	،
،	كانت له الوجبة بيض كذا	سود مع اخرى منها اتخذا	،

ش كانت له منطقة مزاديم بمثنوز فيها ثلاث حلق فضة وابريسها
فضة وطرفها فضة وكانت له راية تسمى العقاب سوداء وغالب لونها
السواد بحيث ترى من بعيد سوداء الا ان لونها كان اسود خالصا وكانت
مربعة وكانت رايته تسمى النمر اورايته صفرا ورايته سوداء وكان مكتوب

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم اللقاح جمع لقحة بالكسر الناقة ذات اللبن والفتح لغة والجمال جمع جمل وهو من الابل بمنزلة الرجل يختص بالذكر قالوا ولا يسمى بذلك الا اذا نزل ص

•	كانت له لقاح الحنا	عريس نمر السرا •
•	برده والمروه والسعديه	حفده ثمره والبسيره •
•	ربا والشقرا والصهبا	عضبا حدعا هما القصوا •
•	وغيرهن والجمال التغلب	وجمل احمر والمكتسب •
•	غنمه يوم يريد ومن اتى	جعل فاهداه الى البيت النبى •
•	فى انفه برة اذ من فضة	غاظ به كفار اهل مكة •

ش وكانت له لقاح كثيرة الحنا بالتشديد وعريس مصغرا ونمر مرا وبردة ومروة اهداها له سعد بن عبادة والسعدية وحفده وثمره والبسيره وربا والشقرا والصهبا والمضبا والحدعا وقيل هما ناقته التى كانت تسمى القصوى وقيل غيرها وكان له جمال منها جمل يسمى التغلب وجمل احمر والجمل الذى كان لاتى جعل فكسيه اى غنمه يوم يريد واهداه الى البيت عام الحديبية وفى انفه برة من فضة ليغيظ به كفار مكة

باب ذكر منايحه وديكه

المنايح جمع منيحة وهى فى الاصل الشاة او الناقة يعطيها صاحبها لمن يشرب لبنها ثم برد ها اذا انقطع اللبن ثم كثر استعمالها حتى اطلق على كل شاة او بقرة معدة لشرب لبنها والديك ذكر الدجاجة جمعه ديوك وديكة وزان عنبه

ص	كانت له منايح برله	وزمزم سقيا عمره وورشه •
•	اطلال اطواق ثمر مع يمن	غوثه او عينه بكر فى السنن •

ش كانت له منايح ترعاهن امرايمن وهن بركة وزمزم وسقيا وعمره وورشة واطلال واطراف وثمر ويمن وغوثه وقيل غيثه بكر فى سنن ابى داود انه كانت له ماية شاة من الغنم ولا يريد ان تزيد كلما ولد الراعى منها بهمة ذبح مكانها شاة وكان له ديك ابيض يوقظه الى الصلاة كما فعله المحب الطبرى عن بعضهم قال اليعمرى واما البقر فلم ينقل انه ملك منها شيأ

باب ذكر سلاحه

وهو ما يقاتل به فى الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب وجمعه على التذكير اسلحة وعلى التانيث سلاحات والسلح وزان حمل لغة فى السلاح

•	كان له من الرماح خمسه	من قينقاع جاده ثلاثه •
•	ورابع له يسمى المثوبا	والخامس المثنى بذا ان سميا •

ش كان له خمسة ارماح ثلاثة غنمها من بنى قينقاع والرابع يسمى المثوى والخامس يسمى المثنى ن ص

•	اقوامه خمسة الروحاء	وقوس شوحط هى البيضاء •
•	وقوس نبع زهى الصفراء	كذا ان المكتوم والزوراء •

ش كان له من القسى خمسة الروحا وقوس يضا من شوحط اصابها من بنى قينقاع وقوس صفرا من نبع والمكتوم سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عنها والزوراء القوس انثى وقيل تذكيرها وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتجمع على قسى بكسر القاف واقوس واقواس

ابن عبد الله ومنه حمسون وسباية ووفد حضرموت قد وافى
وفد كنده ووفد النخع ووفد الحارث بن كعب ص

وفيهما مرة عبس أسد ... وقد تميم فيهما عطارد
باهلة وجعده فزاره ... عقيل عبدا اتجع كنانه
لقيط بكر وابن عمار قدد ... مات رجوعا وكلاب ود
وفد ثقيف مع عبد الليس ... رؤاس عامر هلال عنس

ش وقوله وفيهما اى سنة عشر واحدى عشرة اى فى السنتين اما هذه او هذه قدم وفد مرة ثلاثة عشر رجلا واسم الحارث ابن عوف ووفد عبس بياء موحدة تسعة نفر ووفد اسد عشرة رجب اللس اوثلاثون ووفد تميم ثمانون او تسعون وفيهم عطارد بن حاجب والزبرقان بن بدر والاقرع بن حابس وقيس بن عاصم ووفد باهله قدم بطرف من الكاهن الباهلى بعد الفتح ووفد جعد * وهو الرقاد بن عمرو ووفد فزارة بفتح الفا بضعة عشر رجلا ووفد عقيل بفتح العين ووفد بنى عبدا اى بغير تنوين ووفد اتجع قدموا عام الخندق وهم مائة وقيل سبعمائة ووفد كنانه واسمهم وائلة بن الاسقع ووفد لقيط ووفد بكر بن وائل ووفد قدد ابن عمار بضم القاف وفتح الدال الاولى قدم فى تسعمائة ومات فى رجوعه الى النبى اى ذهاب اليه فلم يصل اليه ووفد بنى كلاب ثلاثة عشر رجلا ووفد ثقيف فى سبعين رجلا وقيل بضعة عشر رجلا واسم عبد ياليل ووفد عبد القيس اربعون راكبا او اكثر ووفد رؤاس بضم الراء وبعد عامر بن ضعضعة ووفد هلال بن عامر ووفد

عنز بسكون النون فاسلموا ص

وقشير تغلب وبعض سلم ... اما النصارى منهم فالتزموا
ان يمنعوا اولادهم من صبغة ... فى دينهم ووفد بنى حنيفة
ومن وفود اليمن اليمانى ... ووفد تجيب طى جيشان
كلب حسين وكراد والصدف ... وخثعم سعد العشيرة ردف
ازد عمان وزبيد اسلم ... وبارق وابن حميد سالم
سعد هذيم جرم برهراهرة ... ووفد جعفى كذا جهينه
سنة احدى عشرة جا النخع ... فى مائتين بعد من قبل نجع
ووفد السباع والزباب ذكرا ... فى غاية وغيرها واستكرها

ش وقشير بن كعب ووفد تغلب ستة عشر رجلا بعضهم مسلمين وبعضهم نصارى اما النصارى منهم فالتزموا ان يمنعوا اولادهم الصغار من صبغة النصرانية فى دينهم ووفد بنى حنيفة بضعة عشر رجلا ومن جملة وفود اليمن اليمان بن جابر والد حذيفة ووفد تجيب بضم الفوقيه وكسر الجيم ثلاثة عشر رجلا ووفد طى بشد الياء بعدها همزة خمسة عشر رجلا ووفد جيشان بفتح الجيم ووفد كلب ووفد حسين بحاءين مهملتين مصغرا ووفد مراد ووفد الصدف بفتح الصاد وكسر الدال المهملتين بضعة عشر رجلا ووفد خثعم ووفد سعد العشيرة ردف لهم ووفد ازد عمان بضم العين المهملة ووفد زبيد بضم الزاى وفتح الباء الموحدة عشرة او اكثر ووفد اسلم ووفد بارق بموحدة وآخره قاف ووفد ابن حميد واسمه سالم وهو من بنى مرة ووفد سعد هذيم

www.alukah.net

باضافة سعد الى هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة كان عبدا
اسود ووفد جرم بفتح الجيم ووفد بهرا بفتح الموحدة وسكون الهاء
من اليمن ثلاثة عشر رجلا ووفد مهره بفتح الميم وسكون الهاء وقد
جعفى بضم الجيم وسكون العين وشد الياء ووفد جهينة وقوله
النظم سنة احدى عشرة اى وفى سنة احدى عشرة بالتنوين للوزن
جاء وفد النخع فى ثلاثين رجلا وقوله بعده بالنصب وقوله من قبل
بالضم اى بعد الذين تقدم قبلهم وقوله وبجع بفتح النون والجيم
اى نفع فيهم كلام النبى لما قدموا عليه فقره ووفد السباع جمع سبع الحيوان
المفترس المعروف وفدت عليه وهو فى غزوة الغابة وسالته ان
يعرض لها ما تاكله ذكره ابن سعد فى الطبقات بسنده عن عبد الله
ابن جعفر طب قال لينا النبى جالس بالمدينة فاقبل له ذيب فوقف بين
يديه فعوى فقال هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان نعزموه
شيا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحرز تم منه فما اخذ
نهور زقه قالوا ما نطيب انفسنا بشيء فاذهبا اليه باصابعه ان
خالسهم فركى ووفد الذياب جمع ذيب روى البيهقى عن ابى هريرة
جاء الى النبى ذيب فاقعى بين يديه ثم ربيصبص بذنبه فقال النبى
هذا وافد الذياب اليكم نسالكم ان تجعلوا له شيا من اموالكم
قالوا لا كذا ذكران ووفد السباع والذياب وفد فى غزوة غابة وغيرها
ووفد شكر حدث وفدها باب ذكر امرائه صلى الله عليه

ص	امر باذان بلاد اليمن	ثم ابنه شهرا بصنعا يمن	٠
٠	وابن ابى امية الماجرا	كندة والسدف فقيل ان سر	٠

تمم

٠	لعمله قضى النبى بالمؤت	كذا زياد بن لبيد حضرموت	٠
٠	كذا ابا موسى زبيدا وعدن	وزمع والساحل من ارض اليمن	٠
٠	كذاك قد ولى معاذا الجند	كذاك عتابا على خير بلد	٠

ش امر رسول الله باذان بنا موحدة وذال معجمة على بلاد اليمن
وهو احد من قام فى قتل الاسود العنسى ثم امر ابنه شهرا واستعمله على
صنعا اليمن وامر المهاجر ابن ابى امية المخزومى واسمه الوليد على صدقات
كنده بكسر الكاف والصدف بفتح الصاد وكسر الدال وشد الفا فقيل
ان سر من المدينة لعمله بسكون الهاء للوزن اى قبل مسيره الى عمله
مات النبى وكذا امر زيادا بن لبيد البياضى على حضرموت وامر ابا موسى
الاشعرى ولاه زبيدا بفتح الزاء وكسر الموحدة وعدن بفتح العين وزمع
بعين مهملة ارض باليمن والساحل من ارض اليمن ايضا وكذا ولى معاذ
ابن جبل الجند بفتح الجيم والنون موضع باليمن وولى عتاب بالعتاب
ابن اسيد الاموى مكة حين بلد على وجه الارض فلم يزل اميرا عليها حتى توفى الصطفى

ص	كذاك قبل ولى ابا سفيانا	صخر بن حرب بعده فاجرانا	٠
٠	كذا ابنه يزيد اى تيماء	وابن سعيد خالدا صنعاء	٠
٠	كذاك عمرو اخذ وادى القرى	وحكما اخاها على قسرى	٠
٠	عرينة كذاك ايضا اعطى	اخاها ابان سنة الخطا	٠
٠	كذاك ابن الماص عمر اليمان	كذا على الطائف ولى عثمان	٠

ش وكذاك ولى ابا سفيان واسمه صخر بن حرب بعد ذلك الزمان
على بلد نجران بفتح النون وسكون الجيم مدينة بالحجاز من جهة اليمن
وهى اطيب بلاد الحجاز وولى ابنه يزيد اى استعمله على تيما بفتح المثناة

ابن مندة وقيل في مستهله وقيل في ثاني عشرة وعليه الجمهور لكن فيه نظر كبير كما قاله الواقدي والسهيلي وغيرهما وذلك لان وقفة حجة الوداع كانت يوم الجمعة ولا يصح كونها فيه مع كون موته يوم الاثنين ثاني عشر ربيع سواء تمت الشهور كلها او نقصت او تم بعض ونقص بعض وقيل انما كانت وفاته ثامن ربيع جزما وصححه ابن حزم وكان ذلك الوقت الدكاكات فيه عند اشتداد الضحى وحين زاغت الشمس وقوله خلف بضم فسكون وقوله صرحا مبنى للمفعول اي صرح به العباس

غسله علي والعباس ... وقثم والفضل شقران انس	
اسامة شقران يصبان ... الماء اوس حاضر الكان	
وقيل كان ينقل الآله ... وان عمه لم يشاهد غسله	

ثم وغسل علي والعباس وابناه قثم والفضل يعينان ثم ناس اخرون وهم اسامة بن زيد وشقران وكانا يصبان الماء عليه واوس بن خولي الخزرجي حاضر الكان الذي غسل فيه من غير ان يلي شيأ وقيل بل كان ينقل الماء للغسل وقيل ان عمه العباس لم يشاهد غسله وقال كان يستحي ان يراه حاسرا فلما حضره ن

غسله من بئره بئر غرس ... ولم يجرد من قميص للبس	
يد للاله بخرقة على ... من تحته وهوله ولي	
بالماء والسدر ثلاثا غسلا ... وفي ثلاثة ثياب جعلا	
وثلاث بيض من حول اليمن ... ولم يكن قميصه في الكفن	
وقد روى الحاكم ان قد كفنا ... في اسبغة وبالسذو وهنا	

س

ش وغسل من بير غرس بفتح الغين وسكون الراء وكان يشرب منها ولم يجرد من قميص اللبس بضم اللام وجعل على يد لكمة خرقة اي جعل على يديه خرقة وادخلها تحت قميصه وعلى هوله ولي الغسل والدلك وغسله بالماء والسدر ثلاث غسلات اي غسلات وجعل في ثلاثة ثياب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة وثلاث الاثواب من حول بفتح الحاء المهملة وضم الحاء من بلاد اليمن نسبة الى يحول قرية باليمن ولم يكن قميصه الذي غسل فيه من الكفن بل نزع بعد الغسل وقد روى الحاكم عن ابن عمر انه كفن في سبعة اثواب وتعقب بانه شاذ

ثم ادنا الرجال فوجا فوجا ... صلوا فرادى ومضوا خروجا	
ثم النساء بعدهم فالصبية ... وفي حديث وبه جهاله	
صلى عليه اولا جبريل ... ثم ثنى ميكائيل فاسرافيل	
ثم يليهم ملك الموت معه ... جنوده الملائكة المجتمعه	
وقبل ما صلوا عليه بعد دعوا ... وانفردوا واضيف وردوا	
من مالك عدة الصلاة ... تسعون واثنان من البرات	
وليس ذا متصل الاسناد ... عن مالك في كتب النقاد	

ش ثم ادنا الرجال فوجا فوجا اي فوجا بعد فوج وصلوا عليه فرادى اي افرادا فكان فوج يدخلون فيصلون فرادى ثم يخرجون ويدخل غيرهم ويمضوا خروجا اي ويمضون بعد ان يصلوا عليه خارجين من عنده ثم صلى عليه النساء بعدهم فالصبيه وروى في حديث ضعيف وبه جهاله عن ابن مسعود انه صلى عليه اولا جبريل ثم ميكائيل فاسرافيل فملك الموت ومعه جنوده الملائكة بحذف الهاء للوزن وقيل

الألوكة
www.alukah.net

فرق والمدد من امهات القرى وامر خالد بن سعيد بن العاص على صنعا
اليمن وكذا امر عمرا اخه بفتح الخاء المعجمة اذا خاه فهو على لغة العقراى
استعمل عمرا اخا خالد بن سعيد على وادى القرى وامر الحكم اخاهما على قرى
عرينه بالاضافة وكذا اعطى اخاهما ابان بن سعيد منه اذ من عنده
الخطابفتح الخا المعجمة وشد الطا سا حل ما بين عمان الى البصرة او هى
قرية على ساحل البحرين وكذا امر عمرو بن العاص على عمان بضم العين
وتخفيف الميم وهى من اليمن اما عمان بفتح العين وشد الميم فمى عمان
البلقا من اكناف دمشق وولى عثمان بن ابى العاص على الطايف

ص		ص
ابن ابى العاص كذا ذكر وليا	محببه الاخماس شر وليا	.
على القضا والاخماسا	بين وكان فيه راسا	.
كذا ك امر ابن حاجب على عرفج في صدقات طى واسد		.
وغيره من امرا الصدقه	بجمع من قبايل مفترقه	.

س قول كذا ك ولى مبنى للمفعول الى وكذا ولى البنى محببه بفتح الميم
الاولى وكسر الثانيه ابن عبد يغوث الزبيدى الاخماس وولى
على بن ابى طالب القضا والاخماس الاربعة بالقضا وضرب بيده
فى صدره وقال اللهم اهد قلبه وسدده فكان على فى القضا راسا
وكذا امر على بن حاتم على صدقات قومه طى وولى غيره اى غير حاتم
من امرا الصدقة بجمع الصدقات من قبايل متفرقه

ص		ص
وامر الصديق فى الحج لدى	سنة تسع وعليا فى النداء	.
الا لا يحج بعد عامى مشرك	ويقرا السورة خاب المراك	.
اما الاولى امرهم فى البعث	فذكروا فى كل بعث بعث	.

وامر

ثم وامر ابا بكر الصديق على الحج بالناس سنة تسع من الهجرة ولما نزل
العرج ادركه على فقال له ابو بكر فيم جيت قال بلغنا للناس
فى النداء الا اميرا عليهم بان اناد ى ان لا يحج بعد العام مشرك
ولا يطوف بالبيت عريان واقراء الناس سورة براة وقوله
خاب الشرك حشو كما به الوزن وقوله اما الاولى بالقصر للوزن
اى واما الذين امرهم المصطفى فى البعوث والسرايا فذكروا فى
كل بعث وسرية وذكر من بعث فيها امرا عليها كما مر مفصلا

باب ذكر مرضه ووفاته صلى الله عليه وسلم

ص		ص
مرض فى العشر الاخير من صفر	اقام فى شكواه ذاك اثنى عشر	.
او عشرا او اقام اربع عشره	او قبلات عشرة قد ذكره	.
كذا ك ابن عبد البر فى ربيع	فى يوم الاثنين لدى الجميع	.
ووافته اما لثانى الشهر	او مستهل او ثمانى عشر	.
وهو الذى اورده الجمهور	لكن عليه نظر كبير	.
لان وقفة الوداع الجمعه	فلا يصح كونها فيه معه	.
وقيل بل فى ثامن بالجزم	وهو الذى صححه ابن حزم	.
وكان ذا لا عند ما اشتد الضحى	وحين زاغ الشمس خلف مرحا	.

س كان ابتدا مرض المصطفى فى العشر الاخير من صفر يوم الاربعا
لليلتين بقيتا منه فى بيت ميمونة ثم اثقل حين اشتد وجعه
الى بيت عايشة واقام فى مرضه اثنى عشر يوما وقيل عشرا وقيل
اربع عشرة وقيل ثلاث عشرة وهذا القول ذكره ابن عبد البر
وتوفى يوم الاثنين عند جميع اهل العلم فى ثانى الشهر عند جمع منهم

لم يصلوا عليه بل دعوا له وهذا قول ضعيف وروى اهل السير
عن مالك بن انس ان عدد الصلوات التي صليت عليه اثنان وسبعون
صلاة قاله القطب الحلبي وليس هذا مستقل الاسناد وقد استقصى النسب

ص	وقد فنه في بقعة الوفاة	بخبر الصديق بالابيات	ص
•	ودخل القبر الاولى في الغسل	وقيل لا اسامة وحولي	•
•	زاد ابن سعد ايضا ابن عوف	مع عقيل امنوا من خوف	•
•	وفرشت في قبره قطيفة	وقيل اخرجت وهذا اثبت	•
•	ولحد والحد اله ونصبت	عليه تسع لبنات اطبقت	•
•	وسطحوا مع رشهم بالماء	واشترك الانام في العزاء	•

ش وكان دفن المصطفى صلى الله عليه وسلم في البقعة التي توفي فيها بالخبر
الذي رواه الصديق وهو خبر ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض من
فرفع فراشه وحفرله تحته ودخل القبر الجماعة الاولى اذ الذين
تقدم ذكرهم في الغسل وقيل دخلوا كلهم الا اسامة واوس بن خولي
وزاد ابن سعد في طبقاته عبد الرحمن بن عوف وعقيل بن ابي طالب
وقوله امنوا اي الذين دخلوا قبره من خوف او من خوف نار جهنم
وفرشت في قبره قطيفة كان يلبسها ويفرشها فقالوا لا يلبسها احد
بعده وهي كساله خمل بجوانبه وقيل ادخلت ثم اخرجت وهذا
اثبت والحد واله لحدا اشقوا له في جانب القبر ونصبت عليه
تسع لبنات ثم اطبقت عليه كالفطا وسطحوا بتشديد الطاء
اي جعلوا قبره مسطحا لا مسنما ولا لاطيا بالارض ورشوا
عليه ماء باردا واشترك الانام اي الخلق كلهم في العزا

•	وذاك في ليلة الاربعاء	او قبلها بليلة ليلاء	•
•	وقيل يوم الموت بالتحميل	صححه الحاكم في الاكليل	•

ش وذاك اي بجميزه ودفنه فرع منه في ليلة الاربعاء او
قبلها بليلة يعني ليلة الثلاثاء وكانت ليلا اي مظلمة
لفقد الرسول وانقطاع الوحي وقيل بل دفن يوم موته بجميزه
بالتحميل وصحح هذا القول الحاكم في كتاب الاكليل ص

•	وفسر الصديق للصديقة	سناهما ان سقطت في حجرة	•
•	حجرتها ثلاثة اقمارا	هاخير اقمارك حل الدارا	•
•	صل عليه ربنا وسلما	ومن حبيه نبينا والنعما	•
•	هما التحميدان من الاله قرار	قد جاورا في اللحد خير جار	•
•	ثم علي عثمان مع سعيد	وسائر الاصحاب والقريب	•

ش كانت عايشة رات ان ثلاثة اقمار اسقطت في حجرتها
اي بيتها فقصتها على ابيها فقال ان صدقت رؤياك يدفن
في بيتك ثلاثة هم خير اهل الارض فلما دفن المصطفى صلى الله
عليه وسلم قال لها هذا خير اقمارك الثلاثة قد حل الدار ثم
دفن ابو بكر وعمر معه فيها صلى الله عليه وسلم وصلى وسلم على اله
وصاحبيه وقول الناظم ثلاثة اقمار اي ثلاثون ثلاثة للوزن
وقوله نعما بضم النون وشد العين المكسورة وبعد الميم الف
التثنية فهي من النعمة بالفتح وهي المسرة اي نعمها الله بنعمته
الواسعة وقوله وانما بفتح الهمزة والعين المهملة وفي الخبر

الألوكة
www.alukah.net

١٦٤

ان ابا بكر وعمر منهم وانما زاد افضلا يقال احسنت اليه
وانعمت اى زدت فى الانعام او معناه صار الى النعيم ودخلا
فيه وهما الضجيعان للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الاقمار الثلاثة
كما تقرر قد جاورا فى اللحد محمدا صلى الله عليه وسلم فهو خير جار
فى الممات وخير جار فى الحياة شكر رضوان الله مع الصلاة
والسلام على عثمان بن عفان مع على بن ابى طالب وعلى سائر
الاصحاب وتوكل المظلم والوالى بتشديد الياء اى الناصر
والآل فيه للاستغراق اى وعلى كل الانصار والله اعلم

تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد افقر العباد
واحوجهم الى عفو ربه الجواد داود بن احمد بن سليمان
الكتان بلدا المالكى مذهبا الازهرى مجاورة فى يوم
الاثنين المبارك ثالث شهر شوال من شهور سنة
سبعة وسبعين والف من الهجرة النبوية
وصلى الله على سيدنا ومولانا
محمد وعلى اله الكرام وصحابته
العظام صلاة
وسلاما